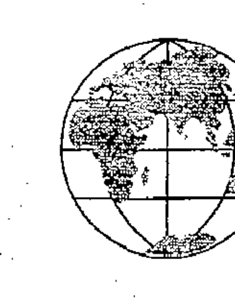
AL HAYAT

الحياة


طبعة القاهرة

٢٤ صفحة

ملاحق الحياة

تيارات كل احد | منوعات كل احد | آفاق كل اثنين | الرياضية كل اثنين

AL HAYAT THURSDAY 12, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11921

الخميس ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ١٨ جمادى الاولى ١٤١٦هـ / العدد ١١٩٢١

ان الحياة عقيدة وجهاد

أكد ان بغداد حجبت معلومات عن الاسلحة النووية

أكيوس يتهم العراق بالتضليل

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ أعلن المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية هانز بليكس، في تقرير قدمه الى مجلس الأمن ان «مجرد حجم» الوثائق التي قدمها العراق في آب (اغسطس) يجعل «من السابق لأوانه في هذه المرحلة استخلاص أية استنتاجات في شأن محتوياتها ومضامينها المفصلة. وليس هناك ما يؤكد بالطبع انه تم تسليم كل الوثائق ذات الصلة بالمسائل النووية».

وقدم رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية المحظورة، السفير رالف أكيوس تقريره الى مجلس الامن امس واتهم العراق بـ «تضليل اللجنة وحجب المعلومات» عنها خصوصاً في ما يتعلق ببرامج تطوير الاسلحة النووية والكيماوية. وجاء في التقرير ان العراق «انتج سراً محركات صواريخ على نسق صواريخ سكود، وأجرى بحوثاً وطور البرامج المتعلقة بالصواريخ المحظورة» قبل اندلاع حرب الخليج الثانية.

واكد تقرير اكيوس ان العراق قدم «معلومات خاطئة» عن بعض النشاطات المتعلقة بالصواريخ، وبالتالي «الاعترافات الجديدة تؤدي

التتمة في الصفحة (٦)

١٠٠ قتيل من قوات اوجلان في معارك مع حزب بارزاني

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:
□ طهران - من غسان الطاهر:
□ لندن - «الحياة»:

■ أعلن الحزب الديموقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود بارزاني) ان قوات حزب العمال الكردستاني (بزعامة عبدالله اوجلان) «تكبدت اكثر من ١٠٠ اصابة وتركت ٨٦ جثة في ميدان المعركة، وغنمت قوات الحزب (الديموقراطي) كميات كبيرة من الاسلحة الخفيفة والمتوسطة والمعدات والأجهزة العسكرية».

واوضح الحزب في بيان تلقت «الحياة» في لندن نسخة عنه امس ان قواته نفذت أول من أمس «المرحلة الاولى من عملية تطهير سلسلة جبل متين في شمال العمادية (محافظة دهوك) من عصابات حزب العمال. واستطاعت «مباغتة قوات حزب العمال في ثلاثة محاور والسيطرة على اوكارها ومقراتها في المنطقة (...) ونجحت في تدمير قوات أوجلان وإعادة السيطرة على قمم استراتيجية جبلية مهمة». وأكد البيان ان قوات حزب بارزاني «طهرت قرى اينشكي واردنا وبابيري وارزي ومرتفعات كلاشخو وسري ممي» من قوات أوجلان.

يذكر ان حزب العمال الكردستاني بدأ في ٢٥ الشهر الماضي عمليات عسكرية واسعة ضد قوات بارزاني، اعلن اوجلان ان هدفها احباط «اتفاق المبادئ» الذي توصل اليه منتصف آب (أغسطس) الحزب الديموقراطي الكردستاني والاتحاد الوطني الكردستاني (بزعامة جلال طالباني)، واستدراج الجيش التركي الى شمال العراق واقامة دولة كردية فيديرالية في هذه المنطقة.

من جهة اخرى أكدت مصادر كردية في لندن لـ «الحياة» ان اجتماعات طهران بين وفدي الاتحاد والحزب الديموقراطي لم تسفر عن أي اتفاق. وأشارت الى استمرار الحزبين في إجراء الاتصالات في إطار الوساطة الاميركية بينهما متابعة

التتمة في الصفحة (٦)

١٠ كتل نيابية ايدت التمديد للرئيس اللبناني

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن رؤساء وممثلون لعشر كتل نيابية امس تاييدهم التمديد للرئيس الياس الهراوي لمدة ثلاث سنوات، في اول خطوة نيابية على طريق اخراج خيار التمديد، بالاتفاق بين الرئيس الهراوي ورئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري.

وجاء موقف الكتل النيابية العشر هذه التي تضم بين ٦٠ و٦٥ نائباً، اثر اجتماع عقده رؤساؤها وممثلوها في المجلس النيابي برئاسة بري، بعد ظهر امس. وكان صدر عن مكتب رئيس مجلس النواب بعد الاجتماع الموسع للكتل ما ياتي: «فوض المجتمعون رئيس المجلس النيابي القيام بالخطوات التي يراها مناسبة والآيلة الى تحقيق الاستحقاق الرئاسي وذلك بما يشكل علامة جمع وتوافق، وفي الوقت الذي يراه مناسباً».

وأعلن نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر، بصفته رئيساً لكتلة نواب المتن - جبيل، موقف هذه الكتل تاييد التمديد، وتفويضها الرئيس بري ان يعلن الموقف المناسب في الوقت الذي يراه في ما يتعلق بآلية التعديل الدستوري للتمديد لرئيس الجمهورية، خصوصاً

التتمة في الصفحة (٦)

عناصر من «طالبان» في موقع جنوب كابول. (رويتر)

«طالبان» تتقدم نحو كابول وأميركا تبدي قلقاً وتشاؤماً

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:
□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ تمكنت حركة «طالبان» الافغانية المعارضة من التقدم مسافة عشرين كيلومتراً جنوب كابول.

وسيطرت على موقع يطل على وسط المدينة اثر هجوم خاطف شنته فجر أمس وصفه الديبلوماسيون في العواصم المجاورة بانه التطور الاخطر على نظام الرئيس برهان الدين رباني.

التتمة في الصفحة (٦)

كلمة السعودية في الجمعية العامة:

نتعاطف مع شعب العراق لكن المعاناة مسؤولية بغداد

□ نيويورك - «الحياة»:

■ اكدت كلمة وزير خارجية المملكة العربية السعودية الأمير سعود الفيصل أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة «تعاطفنا التام» مع شعب العراق لما يتعرض له من «صعوبات ومعاناة نتيجة استمرار فرض العقوبات الدولية عليه». مع تحميل بغداد مسؤولية استمرار المعاناة. وقال: «إن المجتمع الدولي يعلم أن المسؤولية في ذلك تقع على عاتق النظام العراقي الذي استمر في مماطلته وتسويفه ازاء تنفيذ قرارات مجلس الأمن اضافة إلى رفضه القرارات الرقم ٧٠٦ و٧١٢ و٩٨٦ المتعلقة بمعالجة الاحتياجات الانسانية للشعب العراقي».

وجاء في كلمة السعودية: «لقد كان العدوان العراقي الغاشم على دولة الكويت عام ١٩٩٠م يشكل بكل المقاييس تحدياً سافراً لكل المبادئ والأسس التي يرتكز عليها ميثاق الأمم المتحدة ويتنافى تماماً مع التوجه العام الذي برز في ثنايا التطورات والمستجدات التي يمر بها نظامنا الدولي الراهن. إن الوقفة المشرفة التي وقفتها الأسرة الدولية منذ اللحظات الأولى لهذا العدوان حين اتخذت قرارها الحازم والشجاع بالتصدي له وكبحه، قد أعطت مثالاً نادراً يجب أن يتكرر في كل مرة تواجه فيها الأسرة الدولية مثل هذا التحدي السافر. ولقد تجسد هذا الموقف المبدئي في قرارات تاريخية صدرت عن مجلس الأمن وكان مقتضاها ازالة العدوان وإعادة الشرعية والسيادة لدولة الكويت الشقيقة والحيلولة دون تكرار ما حدث. ومن هذا المنطلق فقد حرصنا دوماً على تناول هذه القرارات كوحدة قانونية متكاملة يصبح معها التنفيذ الشامل والكامل لما احتوته من مضامين مطلباً أساسياً عند النظر في أمر تخفيف العقوبات التي نصت عليها قرارات مجلس الأمن ذات الصلة بهذا العدوان الغاشم او ازالتها. ومع ادراكنا التام لما يتعرض له شعب العراق الشقيق من صعوبات ومعاناة نتيجة استمرار فرض العقوبات الدولية عليه، الأمر الذي يجعلنا نؤكد تعاطفنا التام معه في

التتمة في الصفحة (٦)

اليمن أبعدت ٣ آلاف يقيمون بصورة غير شرعية

معلومات متناقضة عن اشتباكات بين حزبي الائتلاف في تعز

□ صنعاء - «الحياة»:

■ اتسعت دائرة الخلافات بين حزبي الائتلاف الحكومي في اليمن المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح بسبب قضايا لها علاقات بالتربية. وذكرت وكالة «فرانس برس» ان شخصين على الأقل قتلا وأصيب خمسة آخرون بجروح في اشتباك وقع أول من أمس بين عناصر من الحزبين في محافظة تعز على بعد ٢٨٠ كلم جنوب صنعاء.

لكن محافظ تعز السيد عبدالرحمن عثمان نفى وقوع اشتباك مسلح بين عناصر من الحزبين في قرية الرجمة بمنطقة «الاشموس» في

التتمة في الصفحة (٦)

الارياني: نتفاوض بصدق مع السعودية

□ نيويورك - «الحياة»:

■ أعلن نائب رئيس الوزراء وزير خارجية اليمن الدكتور عبدالكريم الارياني أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة امس ان في اطار «توجهاتنا الخارجية القائمة على الحوار وحل المشاكل بالطرق السلمية توصلت الجمهورية اليمنية مع سلطنة عمان الى انهاء مشكلة الحدود». وقال «وهي الآن، تسعى بالجدية والصدق نفسيهما الى انهاء مشكلة الحدود مع المملكة العربية السعودية الشقيقة. وذلك من خلال اللجان المشتركة، وعلى الأسس والمبادئ التي تضمنتها مذكرة التفاهم الموقعة في مكة المكرمة في ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٩٥».

وتطرق الدكتور الارياني الى إرساء دعائم الوحدة اليمنية «بانتصار شعبنا على المؤامرة الانفصالية» في ٧ تموز (يوليو) من العام الماضي، وقال ان حكومته «تواصل العمل على تعزيز نهجها الديموقراطي المتمثل بالتعددية السياسية واحترام

التتمة في الصفحة (٦)

الملك حسين يتشدد مع معارضي التطبيع في النقابات الاردنية

□ عمان - من سلامة نعمات:

■ وصف الملك حسين امس القوى المعارضة لاتفاقات السلام مع اسرائيل بانها «تعيش في الماضي». ودعا الى كسر احتكارها للنقابات المهنية من خلال اعادة النظر في تشريع يلزم المهنيين الانضمام الى نقابة كشرط لممارسة المهنة. كما انتقد بعض اقطاب المعارضة الذين قال ان من بينهم «من لا يؤمن بهذا البلد ولم يؤمن به في يوم من الأيام».

وقال العاهل الأردني في خطاب ألقاه أول من أمس امام منتسبي مؤسسة الخدمات الطبية الملكية ان «هناك من يحاول ان يعيش في الماضي. وأن يشدنا الى الوراء أو يعيقنا بحيث لا نستطيع ان نتقدم... وهناك، صراحة، من لا يؤمن بهذا البلد ولم يؤمن به في يوم من الأيام. وهناك من يتاثر برأي القليل هنا او البعيد هناك».

وفي اشارة الى النقابات المهنية التي تهيمن عليها أقلية اعضائها بسبب عزوف غالبية الاعضاء عن التصويت في الانتخابات الدورية، قال انه «في مرحلة ما، وفي اعتقادي، ارتكبنا خطأ كبيراً بتشريع جعل من الواجب، او فرض على كل انسان منتم لمهنة ان يكون منتمياً لنقابة... السؤال الآن هل كان هذا العمل دستورياً؟ هل هو ديموقراطي؟ هل

التتمة في الصفحة (٦)



باريس: جوبيه يتفادى الاستقالة بعد وقف ملاحقته قضائياً

□ باريس - من ارليت خوري:

■ نجا رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه من ملاحقة قضائية كانت ستؤدي الى استقالته بعدما قرر المدعي العام الفرنسي برونو كوت، اغلاق ملف قضية الشقق التابعة لبلدية باريس، التي يستخدمها ونجليه، لقاء ايجارات مخفضة.

ورأى كوت ان حيثيات الملف المتعلق بهذه القضية تدعوه الى الاعتبار ان جوبيه ارتكب مخالفة، عبر تدخله لخفض ايجارات هذه الشقق، عندما كان يشغل منصب مساعد رئيس بلدية باريس للشؤون المالية في ١٩٩٠، واقترح اغلاق هذا الملف وعدم احالته على التحقيق. لكنه اشترط اخلاء رئيس الوزراء للشقة التي يشغلها في الدائرة السادسة من باريس، وابلاغ المحكمة خطياً بذلك. كما اشترط ان تعمل بلدية باريس فوراً على تسوية اي حالة مماثلة وان تبلغ من يشغلونها ان عدم تسوية اوضاع ايجاراتهم تعرضهم للملاحقة، كونهم يحققون منافع غير مشروعة.

وسبق لجوبيه ان أعلن في السادس من الشهر الجاري انه ونجليه يعتزمون اخلاء المساكن التي يستأجرونها من البلدية، بايجارات أدنى من الايجارات العادية بما يراوح بين الف وثلاثة آلاف فرنك فرنسي شهرياً.

وكانت هذه القضية التي انفجرت منذ الصيف الماضي مست جوبيه بالعمق خصوصاً انها شكلت محوراً لحملة اعلامية استهدفت التشكيك بنزاهته، ووضعته في الخانة نفسها للسياسيين الفرنسيين المتورطين في عمليات فساد واسعة. وتجاهل جوبيه هذه القضية منذ انفجارها باعتبارها مؤامرة سياسية.

بدء سريان وقف النار في البوسنة

■ نيويورك، جنيف، بون - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - اعلن انطونيو بيداي رئيس بعثة الامم المتحدة في البوسنة ان السلطات البوسنية والصربية وافقت امس على بدء تطبيق وقف اطلاق النار بينها اعتباراً من منتصف ليل الاربعاء - الخميس.

وكان ممثلو الطرف الصربي وافقوا من دون شروط بعد ظهر امس إثر محادثات مع الجنرال روبرت سميث قائد قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة في البوسنة على بدء تطبيق وقف اطلاق النار لمدة شهرين.

جاء ذلك في وقت اكد مصدر ديبلوماسي في بروكسيل ان الاعضاء الـ ١٦ في حلف شمال الاطلسي المجتمعين على مستوى السفراء صادقوا على «مبدأ التدخل» في البوسنة وارسال قوة عسكرية لضمان حسن تطبيق اتفاقات السلام. وبدأ العسكريون في الحلف التحضير لإرسال هذه القوة منذ عشرة ايام.

من جهة اخرى، اعلنت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ان ٣٠ الف مدني صربي وصلوا امس الى بريدور هرباً من المعارك في سانسكي موست وكرکونيتش غراد في شمال غربي البوسنة. واضاف ناطق باسم اللجنة في جنيف ان بريدور تغص باللاجئين ويتوقع وصول عشرة الاف مدني صربي آخرين الى بانيالوكا معقل الصرب في شمال غربي البلاد. (تفاصيل اخرى في ص٨)

في المقابل قال مسؤولون دوليون ان متطوعين من الصرب بقيادة زيليتشو رازنياتوفيتش الملقب بـ «اركان» يقومون بعمليات طرد تهدف اخلاء منطقة بانيالوكا من جميع سكانها المسلمين.

وقال كريس يانوسكي الناطق باسم المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للامم المتحدة في مؤتمر صحافي ان حوالي ستة الاف لاجىء مسلم عبروا الخطوط الامامية الى مناطق سيطرة الحكومة البوسنية صباح امس «نتيجة لعملية طرد وحشية».

واضاف: «نتوقع طرد جميع المسلمين من بانيالوكا بحلول الاسبوع المقبل».

واستولت القوات البوسنية والكرواتية على بلدة سانسكي موست خلال الليل. واصبحت بانيالوكا معقل الصرب مهددة. ونقلت وكالات انباء عن سكان في سانسكي موست ان حوالي عشرة آلاف مدني صربي فروا من المدينة ومن وكرکونيتش غراد التي خسرها الصرب في وقت سابق هذا الاسبوع في اتجاه بانيالوكا.

وكان زعماء صرب البوسنة رفضوا مراراً مطالب الحكومة البوسنية تحويل بانيالوكا الى «منطقة منزوعة السلاح» في اطار تسوية سلمية نهائية. ويقول الصرب ان هذه الخطوة ترقى الى التخلي عن اكبر مدنهم.

على صعيد آخر عيّن الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي السفير عصمت كتاني (عراقي) رئيساً لدائرة عمليات حفظ السلام في الامم المتحدة وهي من اهم الدوائر التي تشرف على عمليات حفظ السلام في كافة انحاء العالم.

الامم المتحدة وأزمتها المالية: الولايات المتحدة أكبر الدافعين والمستفيدين

□ نيويورك - من جهاد الخازن:

■ قابلت الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي في مكتبه الاسبوع الماضي، بعد بضعة عشر وزير خارجية وقبل البابا، ولم نتحدث عن اولئك او هذا، وانما عن الازمة المالية الخانقة التي تتخبط فيها الامم المتحدة، وتمنعها من التصدي لمشكلات دولية كثيرة لا تحتمل التأجيل.

الأمين العام يحاول، الا ان الازمة اكبر من جهد رجل واحد، وهو في اليوم الذي رأيته تكلم في اللجنة الخامسة للمنظمة العالمية شارحاً برنامج الميزانية الذي يقترحه للعام ١٩٩٦ - ١٩٩٧، ويضم الغاء منصب ومنصب، واستحداث ٦٦ منصباً جديداً، لمهمات جديدة، ما يعني توفير ٩٨,٢ مليون دولار.

والمبلغ هذا يبدو كبيراً الا انه ليس كذلك عندما يكون الحديث عن الأمم المتحدة والتزاماتها، خصوصاً عمليات حفظ السلام، فهذه ارتفعت من ثلاث أو اربع قبل بضع سنوات، نفقاتها بضع مئة مليون دولار، الى ١٦ عملية كبيرة نفقاتها بلايين الدولارات.

والدول الاعضاء، بما فيها الولايات المتحدة، متخلفة عن دفع حصصها من ميزانية الأمم المتحدة نفسها، ومن عمليات السلام. لذلك فالوضع المالي للمنظمة العالمية يزداد تعقيداً، على الرغم من جهود الأمين العام.

ولفت نظري وأنا اتابع هذا الوضع المالي ان الأمين العام، في رسالته في ايار (مايو) الماضي الى زعماء الدول الصناعية الذين اجتمعوا في هاليفاكس سجل ان الدول الاعضاء مدينة للأمم المتحدة بـ ٤,١ بليون دولار عن اشتراكاتها في المنظمة العالمية، و٨٠٠ مليون دولار عن مساهماتها في عمليات حفظ السلام، اي ما مجموعه ٢,٢ بليون دولار.

لكن الأمين العام قال قبل يومين فقط في خطابه امام اركان البنك الدولي وصندوق النقد الدولي في نيويورك ان الدول الأعضاء اصبحت مدينة للأمم المتحدة بمبلغ ٣,٢ بليون دولار، اي بزيادة بليون دولار كاملة على ايار الماضي.

الولايات المتحدة وحدها مدينة اليوم للأمم المتحدة بمبلغ ١,٤ بليون دولار، وهو الرقم نفسه الذي كانت جميع الدول مدينة به للأمم المتحدة من اشتراكاتها المتأخرة حسب رسالة الأمين العام الى قمة هاليفاكس في ايار الماضي. وتأتي روسيا بعد الولايات المتحدة، وهي مدينة بمبلغ ٥٩١ مليون دولار، ثم اوكرانيا وعليها ٢٣٧ مليوناً.

الأمين العام قال لي ان الادارة الديموقراطية الاميركية تريد الدفع، الا انها على خلاف مستمر مع الغالبية الجمهورية في مجلسي الشيوخ والنواب. أما روسيا فتقول انها تريد الدفع الا انها لا تملك المبلغ المطلوب، في حين تحتج اوكرانيا على كبر حصتها في ميزانية الامم المتحدة.

الحصة الاكبر في ميزانية الأمم المتحدة هي من نصيب الولايات المتحدة، فهي وحدها تدفع ٢٥ في المئة من الميزانية، وعليها أعباء كبيرة تجاه عمليات حفظ السلام.

ونظرة اولى الى الحصة الاميركية والارقام تترك المراقب بانطباع ان اميركا «مظلومة»، ونظرة ثانية قد تترك المراقب يقول ان على اميركا دفع ميزانية الأمم المتحدة كلها طالما انها تسيطر عليها عملياً. غير ان نظرة ثالثة الى الوضع، أكثر موضوعية ومعلومات، تقول ان

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559101 12

نواب "حزب الله" "غابوا" وفرنجية "سيكون ضمن اللعبة"

بري التقى ١٠ كتل أيّدت التمديد بالاجماع وفوضت اليه امر الآلية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أيّد رؤساء وممثلون لعشر كتل نيابية التمديد لرئيس الجمهورية الياس الهراوي لمدة ثلاث سنوات. واعلنوا بالاجماع تفويضهم الى رئيس المجلس النيابي نبيه بري ان يتحدث باسمهم وان يعبّر عن وجهة نظرهم انطلاقاً من التوافق معه على التمديد واوكلوا اليه البحث مع رئيس الحكومة رفيق الحريري في آلية التمديد تمهيداً لاتخاذ الموقف الملائم في الوقت المناسب.

موقف رؤساء الكتل النيابية عبّر عنه نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر، في نهاية الاجتماع الموسع الذي عقدوه برئاسة الرئيس بري في ساحة النجمة.

وحضر الاجتماع الى رئيس كتلة نواب المتن الشمالي - جبيل وزير الداخلية التي تضم ستة نواب، الرؤساء والممثلون للكتل الآتية: احمد سويد (تكتل التحرير، ١٨ نائباً)، اكرم شهيب (جبهة النضال الوطني، ١٠ نواب)، الوزير شاهي برصوميان (كتلة نواب الارمن، ٦ نواب)، الوزير اسعد حردان (الكتلة القومية الاجتماعية، ٦ نواب)، سامي الخطيب (كتلة نواب البقاع الغربي، ٦ نواب)، زهير العبيدي (الجماعة الاسلامية، ٣ نواب)، الوزير ايلي حبيقة (حزب الوعد، نائبان)، الوزير فارس بويز (كسروان، ٣ نواب)، النائب حبيب كيروز (نواب بشري نائبان).

وغابت عن الاجتماع كتلة نواب الوفاء للمقاومة (حزب الله، ١٢ نائباً). وحضر النائبان بيار حلو وفؤاد السعد عن كتلة نواب الجبل التي تضمهما الى جانب النائب مروان ابو فاضل. والتقيا الرئيس بري بدقائق.

واستمر الاجتماع من الثانية والنصف الى الثالثة والدقيقة الاربعين وخرج المر ليدلي باسم المجتمعين بالبيان الآتي نصه: «عقد اجتماع برئاسة دولة رئيس المجلس النيابي الاستاذ نبيه بري، لرؤساء الكتل النيابية في المجلس للبحث في موضوع الاستحقاق الرئاسي. وقد عرض دولته للمعطيات والمعلومات والمراحل التي قطعتها كل الاتصالات والاجتماعات التي عقدت. ووضعنا في الاجواء في شكل واضح، وبالتالي عدد خلال السنوات الماضية المواقف التي اتخذها فخامة الرئيس والمراحل الصعبة التي يمر فيها لبنان والمنطقة ان على صعيد المفاوضات او على الصعيد الدولي المتصل بالمفاوضات، وبعدما عرض لكل هذه المعطيات، استمع الى آراء الحاضرين، رؤساء الكتل، فتحدثوا جميعهم وابدوا رايهم بتأييد التمديد لفخامة الرئيس الياس الهراوي لمدة ثلاث سنوات، وبعد ذلك حصلت مناقشة للآلية وكان هناك اجماع في الرأي مفاده ان هذه المرحلة الدقيقة التي تمر فيها البلاد تفرض تماسكاً وتناسقاً وتلازماً في المواقف بين السلطة التشريعية والسلطة التنفيذية خصوصاً في ما يعود الى ما يسمى تعديل الدستور».

واعتبر «ان كل الامور التي تطرح على المجلس النيابي لا تحتاج الى توافق وتناغم وتماسك باستثناء المادتين الـ ٧٦ والـ ٧٧. يعني موضوع التعديل الدستوري. والدستور نفسه نص على موافقة المجلس النيابي ومجلس الوزراء في هذا الشأن. كل القوانين التي يمكن ان تحولها الحكومة الى المجلس النيابي يستطيع المجلس ان يعدل كل شيء فيها وافقت الحكومة ام لم توافق، وهنا احب ان اكرر ان المجلس سيد نفسه، يعدّل مثلما يريد في كل القوانين، ولكن في التعديل الدستوري يقول النص ان الامر يحتاج الى موافقة المجلس النيابي ومجلس الوزراء. يعني ان هناك آلية معينة ومحددة».

واضاف المر «انطلاقاً من هذه الآلية ونسبة الى الظروف التي تمر فيها البلاد، حيث للسلطة التشريعية والسلطة التنفيذية دور في التعديل الدستوري، كان لا بد من التوصل الى جوامع متلازمة ومتماسكة تعبّر عن موقف وطني ورأي وطني في هذه الظروف، ولهذا السبب تم الاتفاق على آلية معينة، وهي في ما يعود الى الكتل النيابية الحاضرة، فوضت باجماع الحاضرين الى رئيس المجلس النيابي التكلم باسمها، في الوقت الذي يراه مناسباً والتعبير عن وجهة نظرها وعن كل الآراء التي نوقشت».

وتحدث عن «تشاور سيحصل بين رئيسي المجلس النيابي ومجلس الوزراء كي يجتمع مجلس الوزراء ويناقش الامور حتى يحصل التوافق والتناغم والتماسك على هذا الموضوع المهم».

ورداً على سؤال، كرر المر ان «لدى الرئيس بري تفويضاً من الكتل لاتخاذ الموقف المناسب والملائم. وهذا يعني انه ينطق باسمنا في شأن كل شيء اتفقنا عليه. نحن وإياه موافقون على التمديد. فدقة المرحلة تستدعي التمديد للرئيس الياس الهراوي، كي يستمر في تحمله المسؤولية في هذه المرحلة الصعبة التي تتطلب الاستمرارية، فهذا الموضوع متفق عليه وهو ليس موضوع نقاش».

وقال: «توقفنا عند نقطة الاخراج، وقلنا ان التعديل الدستوري يحتاج الى موافقة السلطتين التشريعية والتنفيذية، لذلك نفضل الاتفاق على الاخراج، وكما قلت فقد فوضت الى الرئيس بري الامر، وسيتم الاتصال بينه وبين رئيس الحكومة فور عودته من زيارته الرسمية لالمانيا».

واكد المر ان «لا خلاف على آلية التمديد، وانا اقول ان هناك اتفاقاً وليس هناك خلاف».

وقيل له: ان موقف الرئيس بري من التعديل واضح ومعروف، اجاب «لذلك استمع رئيس المجلس الى آرائنا وابدى كل منا وجهة نظره واعطيناه تفويضاً ليتفاهم ورئيس الحكومة على المخرج، اي على آلية التمديد».

وذكر المر ان رئيس الحكومة سيعود غداً الجمعة الى لبنان وسيتم الاتصال بين الرئيسين بري والحريري للبحث في آلية التمديد والتفاهم على كل شيء يتعلق بالصيغة وبتحديد موعد الجلسة.

واكد المر «ان الكتل التي شاركت في الاجتماع أيدت التمديد وللرئيس بري حرية التحرك وليس من صلاحيتنا الاتفاق على آلية التمديد، فهي متروكة لرئيس المجلس والحكومة ونحن لم نشارك في الاجتماع كوزراء وانما بصفتنا رؤساء لكتل نيابية. وعندما ينعقد مجلس الوزراء فاننا سنفوض الامر الى الرئيس الحريري بصفتنا الوزارية. لاننا متفقون على الجوهر. وسنقول الكلام نفسه الذي قلناه اليوم، في الجلسة المقبلة لمجلس الوزراء».

وتابع: «ان الموضوع الاساسي متفق عليه، وان هناك شبه اتفاق على آلية التعديل الدستوري ونترك لرئيسي المجلس والحكومة وضع اللمسات الاخيرة، ومن بعدها نتوجه الى رئيس الجمهورية ونناشده ضرورة استجابة الرغبة النيابية».

وعن مصير الحكومة، قال المر «ان الحكومة الحالية، تعتبر وفقاً للدستور مستقيلة عند بدء الولاية الجديدة، فعلاً هناك ولاية جديدة شئنا ام ابينا».

عند الهراوي

ثم انتقل المر والوزير فارس بويز الى قصر بعبدا لاطلاع الرئيس الهراوي على نتيجة الاجتماع النيابي، واجتمعا معه نحو ثلاثة ارباع الساعة. وعلى الاثر، قال وزير الداخلية انه اطلع رئيس الجمهورية على «الاجواء الايجابية التي سادت الاجتماع (في ساحة النجمة)، من رئيس المجلس النيابي ومن الكتل الحاضرة بالاجماع. ولست مكلفاً نقل اي تمنٍ او طلب معين من فخامته». وشدد على الاجماع الذي ساد الاجتماع النيابي للتمديد ثلاث سنوات للرئيس الهراوي. وكرر كلامه على اخراج آلية التمديد، خلال اجتماع بين الرئيسين بري والحريري.

استقبالات مسبقة ... وفرنجية

وكان الرئيس بري التقى في المجلس الوزير السابق النائب سليمان فرنجية والوزيرين محمود ابو حمدان وقبلان عيسى الخوري و٣٧ نائباً من ضمن اللقاءات الاسبوعية مع النواب.

وقال فرنجية على الاثر «نحن مع دولة الرئيس وكان الاجتماع لمزيد من التنسيق. لسنا بعيدين من الجو ان التمديد صار الخيار الاكثر حظاً وكما قلت منذ شهرين او ثلاثة، فاننا نتعاطى اخيراً من موقعنا مع كل التطورات على الساحة اللبنانية. كان لدينا مرشح ولم نغيّر ولكن اذا كان لا بد من التمديد فلن نقف موقف المتفرج».

واضاف ان الطرح في اجتماع امس «تطرق الى آلية حصول التمديد اذا كان بفقرة واحد او بفقرتين. وقد طرح دولة الرئيس مخرجاً ان يكون التعديل بفقرة واحدة وان يأتي المشروع من فوق اي من بعبدا، ولا نستطيع ان نزايد على دولة الرئيس في هذا الموضوع. نحن ننتمي الى تكتل وساضعه في الجو ونتشاور الموضوع، ويحدد التكتل موقفه».

وما هو التفسير العملي لعبارة «لن نقف موقف المتفرج» وهل يعني ترجمة لموقف معين؟ اجاب «سنكون ضمن اللعبة ولن نكون خارجها».

وقيل له: حكي عن بيان نيابي يتمنى على الرئيس الياس الهراوي قبول فكرة التمديد، فهل تكون بين الذين سيصيغونه؟ اجاب «لا يجوز ان يسير المرء في اقصى اليمين وينتقل فجأة ليسير في اقصى اليسار. هذه حال بشعة وحتى انتم كإعلاميين لا بد من انكم ستهزأون من النائب اذا غيّر فجأة طريق سيره. نحن لا نزال نرشح (قائد الجيش) العماد (اميل) لحود. ولكن اذا كان لا بد من هذا الوضع فلن نقف موقف المتفرجين».

وهل توافق على التعديل بفقرة واحدة؟ اجاب «اعتقد ان اي شيء لن يكون الا بتوافق وطني ككل. وحتى التمديد يجب ان يتم من ضمن ائتلاف نيابي كامل. هناك امر سيحدث ويجب ان نتعاطى مع الواقع».

ومتى يصدر موقف التكتل؟ اجاب «سابدأ اتصالاتي».

وهل يقنع كلام الرئيس بري عن المعطى الاقليمي والدولي وحديث الرئيس السوري حافظ الاسد عن التوافق على التمديد، المعارضين للتمديد بالوقوف موقفاً محايداً او اكثر ايجابية من هذه المسألة؟ اجاب «انا كنت من المعارضين الاساسيين. واذا سألتني اليوم، ما هي امنيتي اجيب انني لا ارى مستقبلاً لبنان الا بشخص مثل اميل لحود. واذا كان التمديد سيحصل فلن نقف موقف المتفرج. وسنتعاطى من موقعنا مع كل الامور».

وهل اسمه مطروح لدخول الحكومة الجديدة؟ اجاب «يجب ان نعرف اولاً نوعية الحكومة التي ستتشكل ثم انني لا اطلب شيئاً».

وهل يترك الخيار لأعضاء التكتل في التصويت؟ اجاب «ان التكتل النيابي المستقل سيخرج بقرار واحد قد يكون بين الاعضاء من هو ضد، وبينهم من هو مع. لكن الاقلية ترضخ لرأي الاكثرية، فاذا كانت هذه مع نصوّت مع واذا كانت ضد نصوّت ضد».

وقال فرنجية ان «العماد لحود هو الشخص المناسب وبعد ثلاث سنوات يخلق الله ما لا تعلمون».

وهل هناك ضمانات ان التمديد الراهن لن يكون تمديداً للأزمة؟ اجاب «كما قلت في طرابلس وخلدة، نتمنى على الرئيس الهراوي ان يكون اباً لكل اللبنانيين. هناك اليوم امر لم يتوافر لرؤساء كثيرين سبقوه وتوافر للرئيس بشارة الخوري سنة ١٩٤٣ وفشل فيه. نتمنى على الرئيس الهراوي ان ينجح، لانه اذا فشل فسيفشل البلد ونفشل كلنا».

وماذا يتوقع؟ اجاب «اتمنى النجاح وانظر نظرة ايجابية».

وهل يدعم تحركه خلال السنوات الثلاث المقبلة؟ اجاب «سنواكب ماذا يحصل وبحسب تطورات الامور تتطور مواقفنا ونتمنى على الرئيس الهراوي ان يتصرف كأب لجميع اللبنانيين ولا يحسبن احد ان الرئاسة له. الرئاسة للبلد وللبنان».

بري وردود فعل

ونقل النواب عن الرئيس بري قوله «انا لم ابدل موقفي من تعديل الدستور، وما زلت اقول ان التعديل بفقرة وحيدة (الفقرة الثانية) يجب ان يأتي من فوق اي من الحكومة، اما اذا كان التعديل بفقرتين، فيجب ان يأتي من هنا اي من المجلس النيابي من خلال اقتراح قانون يتقدم به النواب».

وشدد على «ضرورة التعاطي مع الاستحقاق الرئاسي من زاوية ارتباطه بمحادثات السلام وبالمعطيات الاقليمية والدولية اذ لا يجوز عزلها عن الوضع الداخلي لما لها من تأثير مباشر في المسار المحلي».

وابلغ رئيس المجلس الى النواب انه يود ان يترك تحديد موقفه النهائي «الى ما بعد التشاور مع النواب» مشيراً الى انه يؤيد التوافق والاجماع النيابي ويدعم التمديد «اذا ارتأى النواب انه الخيار الراجح».

وقال الرئيس بري: «انا اؤيد وادعم التعديل الدستوري في حال ورد علينا من الحكومة». وسئل: اذا كان في مقدور المجلس النيابي اجراء تعديل على مشروع القانون الذي تحيله عليه الحكومة، فرد بقوله «لا نستطيع اجراء اي تعديل دستوري من دون العودة الى الحكومة. اي لا نقدر ان نعدّله في الجلسة نفسها. وعلينا ان نرده الى الحكومة للموافقة عليه».

وقال رئيس المجلس امام النواب: «ان هناك شبه توافق بين الرؤساء الثلاثة على آلية التعديل الدستوري، وما يهمني هو وضع النواب في اجواء التوافق ولن اطلب منهم شخصياً مناشدة رئيس الجمهورية، فهم احرار في كل خطوة يقدمون عليها».

اما النائبان نسيب لحود وميشال سماحة فاكدا لدى مغادرتهما المجلس بعد مقابلتهما الرئيس بري انهما على موقفهما الرافض اي تعديل دستوري، واشارا الى انهما يمارسان اقتناعهما ويعبّران عن موقفهما المتخذ منذ تسعة اشهر. واكدا تمسكهما باللعبة الديموقراطية وضرورة ان تأخذ مجراها.

وفهم ايضاً ان النائبين حلو والسعد ماضيان في موقفهما الرافض تعديل الدستور ولا يجدان، بحسب اوساطهما، ضرورة تستدعي منهما اعادة النظر في موقفهما.

وقال نائب زحلة علي ميتا «اني اؤيد التمديد، وأرى ان الرئيس الهراوي هو خير من يقود البلاد في هذه الظروف، اضافة الى ما لدينا من معطيات اقليمية ودولية تحتم علينا دعم خيار التمديد وتأييده».

وتمنى النائب فتحي يكن على «جميع الرؤساء والوزراء والنواب والسياسيين والمرجعيات الدينية والفكرية والحزبية حين يتخذون مواقف من الاستحقاق الرئاسي تمديداً او انتخاباً وتعديلاً بالمادة الـ ٤٩ بفقرة او فقرتين، ان يبينوا الاسباب والمسببات التي بنوا على اساسها هذا الموقف او ذاك». واضاف «من حق المواطن اللبناني ان يعرف لماذا التمديد ضمن اطار تقاطع المصالح اللبنانية والاقليمية والدولية، وان يعرف لماذا الانتخاب ضمن هذه الاعتبارات جميعاً».

وفد "حزب الله" زار بشار الأسد

■ بيروت - «الحياة» زار وفد من «حزب الله» برئاسة امينه العام السيد حسن نصر الله وعضوية المعاون السياسي للأمين العام الحاج حسين الخليل ورئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب السيد ابراهيم امين السيد والسيد حسين الموسوي دمشق مساء اول من امس وعقدوا لقاء طويلاً مع الدكتور بشار حافظ الاسد.

وتناول البحث خلال المقابلة، بحسب بيان للحزب، التطورات والتحولات السياسية في المنطقة، وعرضا لمجمل الاوضاع السياسية المحلية التي تشهدها الساحة اللبنانية. وأعرب المجتمعون عن تقديرهم للدور الكبير الذي تقوم به المقاومة في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي وعملائه.

الرئيس الحريري ووزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل خلال لقائهما امس. (رويتر)

كول دعا لبنان الى دخول مفاوضات السلام

الحريري شبه اعادة إعمار بيروت ببرلين

□ بون - من اسكندر الديك:

■ اعلن رئيس الحكومة رفيق الحريري ان لبنان سيبحث مع اسرائيل لتطبيق القرار ٤٢٥، مؤكداً «ان السلام (مع الدولة العبرية) سيكون مع سورية لان لبنان مرتبط بها في هذا الموضوع».

جاء ذلك خلال المحادثات التي اجراها الحريري مع المستشار الالماني هلموت كول في بون التي انتقل منها مساء امس الى برلين المحطة الثانية والأخيرة من زيارته لالمانيا.

وكان الحريري استهل يومه الثاني في بون باستقبال رئيس الجمعية الالمانية - العربية هانس يورغن مويلمان. ثم التقى اركان الجمعية وكبار المسؤولين وحاورهم عن الاوضاع اللبنانية.

ورداً على سؤال لـ «الحياة» قال الرئيس الحريري عن اجتماعه مع المستشار كول اول من أمس: «بحثنا، كنقطة اساسية، في موضوع البروتوكول المالي بين لبنان والمانيا. ولاحظت تفهماً من جانب المستشار، واعتقد انه سيولي هذا الأمر الاهتمام. ثم بحثنا في اتفاقات ثقافية ولمنع الضريبة المزدوجة وضمان الاستثمارات. وتحدثنا ايضاً عن مسيرة السلام في الشرق الأوسط، وواضح انه مهتم به ويعتقد ان السلام إذا حصل في المنطقة سينعكس ايجاباً عليها».

وفي حديث خاص الى «الحياة»، قال الأمين العام لمجلس الوزراء هشام الشعار، ان كول «ابدى اهتماماً كبيراً جداً بلبنان وبالرئيس الحريري بالذات». وقال ان كول دعا لبنان الى دخول مفاوضات عملية السلام في المنطقة والتفاوض مع اسرائيل. واجابه الحريري ان على اسرائيل ان تنسحب قبل كل شيء من الجنوب استناداً الى قرار مجلس الامن الدولي الرقم ٤٢٥، مؤكداً «ان السلام سيكون مع سورية ايضاً لان لبنان مرتبط بها في هذا الموضوع». وشدد كول على دعم بلاده لعملية السلام واهمية نجاحها في المنطقة.

وقال الشعار ان المستشار الالماني شدد ايضاً «على ضرورة استمرار الاتصالات بين المسؤولين اللبنانيين والالمان، خصوصاً بينه وبين الرئيس الحريري».

وفي كلمته امام الجمعية الالمانية - العربية قال الحريري: «سمعتنا لسنوات عدة عن لبنان كبلد حرب وما زلنا نسمع عن الحرب في جنوبه، هناك جزء من أراضي بلدنا تقدر بنسبة ١٢ في المئة محتل من قبل اسرائيل و٣ في المئة من سكان لبنان يعيشون حياة صعبة، الا ان ما تبقى يعيش بشكل طبيعي. ونجهد اليوم لحل كل المشاكل الكبيرة التي خلفتها الحرب».

واشار الى انه منذ توليه المسؤولية «اي قبل ثلاث سنوات، التزمنا اعادة اعمار لبنان. ونريد ان نعيد لبنان كمركز تجاري مهم في منطقة الشرق الاوسط ونسعى ايضاً الى اعادة اعمار وطني». وقال «لقد سبق ووقّعنا على عقود لتوسعة مطار بيروت الدولي وتطويره والعمل جار على قدم وساق، وكما تعلمون قلب العاصمة بيروت تهدّم بفعل الحرب واذا نظرتم اليوم تجدونه ورشة كبيرة في حد ذاتها. خلال ثلاث سنوات سننتهي من ارساء البنى التحتية ونبدأ اعادة اعمار الوسط التجاري في قلب بيروت، وانتم اختبرتم المشكلة ذاتها في برلين بعد الحرب وكان لديكم رؤيتكم واسلوبكم في اعادة الاعمار. لقد اسسنا شركة تضم اصحاب الارض والمواطنين وان القطاع الخاص هو الذي سيعيد بناء بيروت. لدينا مشكلة المهجرين وقد نجحنا في حلها جزئياً خلال السنوات الثلاث ونامل في حل بقية المشكلة خلال السنتين المقبلتين. كذلك نسعى الى شق طرق جديدة واوتوسترادات، وهناك اليوم مشروعان كبيران قيد الدرس والتفاوض مع شركة المانية واخرى فرنسية».

واعلن ايضاً «سنشيد قصراً للمؤتمرات لجذب الوفود من اطراف الارض وسيتولى ذلك القطاع الخاص ولن تتكلف الدولة على بناء هذا المشروع. لقد عملنا وسنعمل على تشجيع وجذب الاستثمارات من الخارج ولذلك خفضنا ضريبة الدخل الى حدود عشرة في المئة. نحن نريد ان يكون المستثمر متيقناً انه وظّف امواله في المكان المناسب».

كما اعلن «ان الكهرباء ستؤمن قريباً لمدة ٢٤ ساعة يومياً وهناك محطتان جديدتان لتوليد الطاقة قيد الانشاء لتغطية النقص في الطاقة. ومن يأتي الى لبنان يشعر بفارق التحسن في قطاع الخدمات، اما في الشأن السياسي فنحن نسعى جاهدين لتحرير ارضنا المحتلة، وقد فاوضنا الاسرائيليين لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ وللأسف لم ننجح. الا اننا نأمل بالنجاح وعندها يعيش سكان المنطقة كلها بسلام».

واشار الى انه «بعد انتهاء الحرب وانجاز اتفاق الطائف، اجريت انتخابات نيابية في لبنان كانت موضع انتقاد كبير من اللبنانيين ويتوقع ان يتم وضع قانون جديد للانتخاب يجعل اللبنانيين يشعرون بالاطمئنان من خلاله. وقريباً ينتظرنا موضوع الانتخابات الرئاسية وهذا الامر من اختصاص المجلس النيابي وان كان هناك اتجاه للتمديد ثلاث سنوات للرئيس الياس الهراوي».

واضاف رئيس الحكومة «هناك استقرار سياسي وفرص للاستثمار الاقتصادي في لبنان. البلد كله ورشة وهو ملفت للمقاولين ولاصحاب المعدات والتجهيزات على اختلافها، ونسعى الى انشاء مناطق حرة مما سيشكل فرصة للصناعيين للافادة منها انطلاقاً من هذه المناطق. وبالفعل فان السوق اللبنانية صغيرة ونسعى الى تطوير انتاجنا للصناعات العديدة وتخصيص جزء منها لاحتياجاتنا المحلية وتصدير الباقي الى الاسواق العربية المجاورة».

ورد الرئيس الحريري على اسئلة الحضور وبينها سؤال يتعلق بالفلسطينيين المبعدين من ليبيا، فقال «لقد اصدرنا تعليماتنا بان اي فلسطيني يحمل وثيقة سفر لبنانية يحتاج الى تأشيرة دخول لبنانية لدخول لبنان، ونحن سندرس وضع كل حالة على حدة» مشيراً الى «وجود وثائق سفر مزورة». وقال «ان اجراءات طرد الفلسطينيين من ليبيا مأساة لا تتعلق بلبنان وهي لن تؤثر علينا ولن تترك اية ذيول بالنسبة لنا».

ورداً على سؤال عن اولويات الحكومة واهتماماتها، قال «لبنان الذي خرج من الحرب يضع اولوية المصالحة السياسية في رأس القائمة وتحرير الارض واعادة بناء البنى التحتية واعادة بناء الجيش. اننا بالفعل نعمل على خطوط عدة في الوقت نفسه ولا يمكننا ان ندعي مثلاً ان الكهرباء افضل من التلفون، كلها اولويات».

واضاف «ان لبنان في حاجة ماسة الى المياه الموجودة لديه وهو لا يحسن استعمالها. ونأمل في بناء السدود المطلوبة لتفعيل القطاع الزراعي من خلال تحسين وسائل الري، ولدينا القوانين المرنة لمساعدة المستثمرين، ونشجع القطاع الخاص على تأسيس شركات كبرى ووضعنا هدفاً لتحسين نحو ٢٠٠ شركة كبيرة للعمل في مشاريع كبيرة».

لا تفريق بين الشركات

واكد الرئيس الحريري «ان لبنان لا يفرق بين شركات المانية او غيرها، وانما ما يهمه هو الاسعار التنافسية وجودة النوعية، وهناك فرص عمل للجميع». وقال «ان اجتماعي مع المستشار (هلموت) كول ابرز انه في صالح بلدينا تشجيع رجال الاعمال الالمان للمجيء الى لبنان وفرصهم متساوية مع الجميع».

ورداً على سؤال عن العلاقات التقليدية التي تربط فرنسا ولبنان والتي قد تشكل عائقاً امام فرص المانيا في المشاركة في اعادة الاعمار، ردّ الرئيس الحريري «لا شك في ان بين لبنان وفرنسا علاقات قوية وتقليدية وانا فخور بعلاقتي مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك، ولكن هذا لا يعني ان لبنان منغلق على الدول الاخرى بل على العكس فهو منفتح على الجميع، فاذا كان عرض تنفيذ المشاريع لديكم اقل كلفة وتمتاز بالنوعية اللازمة تأكدوا انكم ستربحون العقد وتفوزون بالمشاريع المطروحة».

واكد الرئيس الحريري «ان لبنان لم يخصص فرنسا بأي مشروع ينفذ على الساحة اللبنانية». وشدد على ان وجوده في المانيا هو للعمل وللطلب من الدولة الالمانية ومن رجال الاعمال البدء في مساعدة الصناعة اللبنانية وتعزيزها. واشار الى ان الدولة اللبنانية تعامل جميع الدول «على قدم المساواة».

مع السلك الديبلوماسي

واستقبل الرئيس الحريري لاحقاً سفراء الدول العربية في بون يتقدمهم عميد السلك الديبلوماسي العربي سفير دولة قطر السيد عبدالله الخال. وحضر اللقاء وزير الخارجية بالوكالة مروان حمادة واعضاء الوفد المرافق للرئيس الحريري.

والقى السفير الخال كلمة شكر فيها للرئيس الحريري على استقباله السفراء العرب، منوهاً بالجهود التي بذلها «في اطلاق مسيرة الانماء والاعمار في لبنان» مركزاً على «الدعم العربي للبنان في هذه المرحلة».

وتحدث الرئيس الحريري شارحاً للسفراء العرب نتائج زيارته لالمانيا ولقائه المستشار كول، واضعاً اياهم في اجواء الاوضاع الراهنة في لبنان.

في غضون ذلك، عقد الوزراء اعضاء الوفد المرافق سلسلة اجتماعات مع نظرائهم الالمان، فالتقى وزير التربية روبير غانم مع نظيرته الالمانية وزير الدولة لشؤون التربية والتعليم السيدة ايزي، وعرض معها لسبل التعاون في مجالات التربية والتعليم ولا سيما التعليم المهني والتقني. كذلك التقى الوزير غانم الوزير السابق ونائب المستشار هانس مولمان.

والتقى وزير الاشغال العامة المهندس علي حراجلي وزيرة استصلاح الاراضي والتنظيم المدني السيدة توين وعرض معها لإطار التعاون في المجال الانمائي والتنظيم المدني. والتقى رئيس مجلس الانماء والاعمار المهندس نبيل الجسر عدداً من المسؤولين في المؤسسات الاعمارية والانمائية، وعرض معهم لمجالات التعاون، شارحاً لهم خطط العمل في لبنان.

واكيم حمل على القاضي بيطار واتهم الحكومة بالضغط على القضاء

□ بيروت - «الحياة»:

■ شنّ النائب نجاح واكيم هجوماً عنيفاً على قاضي التحقيق الاول في بيروت، عبد الله بيطار لاصداره القرار الظني في حقه، واتهم رئيس الحكومة رفيق الحريري ووزير العدل بهيج طبارة بالضغط على القضاء.

واكد واكيم انه سيرفع دعوى على بيطار امام التفتيش القضائي ومذكرة الى مجلس القضاء الاعلى في شأن عدد من المخالفات. واثارت مواقف واكيم ردود فعل فورية، اذ زار الوزير طبارة والمدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا امس.

ورفض طبارة على الاثر التعليق على ما ادلى به واكيم واصفاً اقواله بـ «الخيالات». وقال «قضيتي معه في المحاكمة وقرار المحكمة هو الذي يحسم الامر». واستبعد رفع الحصانة عن واكيم موضحاً ان ما صدر حتى الآن في حقه هو «قرار ظني فحسب».

وقال مصدر قضائي، بحسب اذاعة «الشرق»، ان «الدافع وراء هذه التصريحات (لواكيم) تضرر النائب واكيم من القرار الظني الذي صدر في حقه». واضاف «ان السلطة القضائية لن تسمح لاي كان ومهما علا شأنه بالتطاول على افرادها». ولم يستبعد «الادعاء على النائب واكيم وملاحقته بسبب ما ذكره من كلام».

وبثت «الشرق» ان اجتماعاً عُقد في قصر العدل في شأن هذا الموضوع ضم الوزير طبارة والقاضي عضوم، طلب منه عدم الالتفات الى ما تعرض له شخصياً من تهجمات.

واكيم

وفي مؤتمر صحافي عقده في ساحة النجمة وصف واكيم القرار الظني بانه مسخرة «ولا اعتقد ان احداً يفقه القانون يمكن ان يسميه بغير مسخرة استكتبت لقاض يستحق الاشفاق».

وقال «المسألة بدأت عندما اثيرت قضية النفايات السامة، وعلى اثر توقيف الخبير البيئي الدكتور (بيار) ماليشيف الذي تعرض بعد توقيفه لحاجز انزله من السيارة وضربه ضرباً مبرحاً. فلم يجرؤ الدكتور ماليشيف، هذا الرجل الجليل على تقديم دعوى او شكوى ضد مجهول او معلوم، انزله من السيارة وضربه ذلك الضرب المبرح وهو الذي حاز على اكبر وسام من اكبر المؤسسات العالمية». واتهم واكيم الوزير طبارة «بتهديد النائب سمير عون، بعد ادلائه بتصريح عن النفايات، عن طريق القضاء بحجة ان تصريحه يمس بالقضاء ومن ثم رددت على كلام الوزير بان الذي يسيء الى القضاء هو الذي يتدخل في شؤونه. وقلت ان الذي يرتكبه وزير العدل هو ضد القانون ووجهت اليه اسئلة عدة وفوجئت بتصريحه انه سيلجأ الى القضاء وبدأت منذ ذلك الوقت اسمع كلاماً من التدخلات الكبيرة».

وكان واكيم اتهم زوجة طبارة، ما دفع الاخير الى اقامة الدعوى عليه والتي صدر فيها القرار الظني، وسأل «هل تم التلزيم بالمناقصة ام بالتراضي؟». واشار الى «كلفة الترميم بليون و٣٨٣ مليون ليرة»، معتبراً «ان الكلفة الفعلية لا تتجاوز ٤٠ في المئة من المبلغ».

وبعدما اشار الى تصريح عبده الخوري المفوض عن «شركة الخوري للمقاولات» انه لا يعرف وزير العدل او زوجته لكنه اعاد الحديث عن تلزيم تنظيفات قصور العدل لـ «شركة حداد» عام ٩٤ بكلفة بلغت ٣٥٠ مليون ليرة بعدما كانت ٣٠ مليوناً للعام ٩٣.

واشار الى تجزئة فاتورة تنظيف قصر العدل من قبل الوزير ليتمكن المتعهدين قبضها. وسأل «لماذا لم يحقق قاضي التحقيق في هذه المسألة». وقال «ان القرار الظني يقول ان التهم بوزير العدل ونسبة الصفقات المشبوهة اليه من شأنه ان يزعزع ثقة المواطن بالعدالة.. وهذا كلام سمعته من الوزير (فؤاد) السنيورة حين تحدثت عن تدني الاحتياط في البنك المركزي وعندما تحدثت عن الصفقات اتهمت بزعزعة ثقة المواطن بمؤسسات الدولة».

واضاف «اذا كان توجيه السؤال الى معالي الوزير يرد عليه بقرار ظني، الا يعتبر قاضي التحقيق انه يتدخل في العلاقة بين السلطتين؟ الا يعرف ذلك هذا الذي اخذ اجازة حقوق في القانون الدستوري؟».

وكرر اتهام رئيس الحكومة رفيق الحريري بانه وراء القرار وانه طلب من طبارة قراراً ظنياً قبل ١٧ الشهر الجاري اي قبل بداية العقد العادي لمجلس النواب. وقال «ان في العقد العادي مشروع قانون يتعلق بالاملاك البحرية والتفريط بها... ومشروعات خطيرة...».

وقال «انهم استعجلوا الموضوع لاني اثرت قضية شركة «ميريلينش»». واوضح انه سيتقدم من مجلس القضاء الاعلى بعدد من الوقائع مشيراً الى استدعاء وزير العدل طبارة القاضي انطوان ابي ناضر ليطلب اليه عدم اصدار حكم لاعادة احدى المحطات للبث. واشار الى «مذكرات تقدم بها الى القضاء بتاريخ ١٢-١٢-٩٤ مستندة بالادلة عن مخالفات وارتكابات مالية قام بها عدد من الوزراء وفي الطليعة رئيس الحكومة رفيق الحريري وبدء النائب العام المالي احمد تقي الدين تحقيقاته. وبعد مدة اتصل الوزير طبارة بناء لطلب من السيد رفيق الحريري بالقاضي تقي الدين وطلب اليه ان يستخلص من الملف نقطة ضعيفة ويفصلها عن الاساس ويصدر بهذه القضية قراراً بعدم كفاية الادلة».

واوضح واكيم ان تقي الدين «اكد ان قضية بنك البحر المتوسط لها علاقة بالشركات العقارية التي استدانت خلافاً للقانون ولجأت الى المضاربات العقارية».

واشار الى شركة «هولدنغ العقارية، يملك ٩٩.٩ من اسهمها السيد رفيق الحريري وسهم واحد لطبارة واخر للوزير السنيورة... والى مخالفتها القانون».

اضاف «هل سيردون علي بقرار ظني؟ واذا كان الامر كذلك ليجلس اعضاء الحكومة في مقاعد القضاة ولياتي القضاة الى مقاعد الحكومة».

ونفى ان يكون في وارد الدفاع عن نفسه.

ردود فعل

وفي ردود الفعل تحدث النائب اسامة فاخوري «عن خطأين كبيرين ارتكبهما القضاء اللبناني في حق النائب واكيم».

وقال النائب مصطفى سعد «اننا لا نشك بوطنية واخلاص النائب واكيم، ونؤكد من جهة اخرى نزاهة القضاء اللبناني وعدالة توجهاته وحياده». وتمنى على القضاء عدم «الخضوع لاي ضغط يمارس عليه من قبل السياسيين سواء اكانوا في الحكم او خارجه».

ووصف النائب سمير عون الامر بانه «قضية خطيرة ودقيقة». وان القرار الظني الذي صدر عن القاضي عبدالله بيطار «هو خطأ ومسّ بكرامة النواب واعفاء لدور النائب ومحاولة لكم الافواه».

واستغرب رجل القانون الدكتور ادمون نعيم كيف يمكن الاعتماد الى هذه الواقعة والتذرع ببعض الآراء لاتخاذ قرار ظني في حق نائب ممثل للشعب؟». وقال ان «كلام واكيم لا يمكن ان يشكل وسيلة للادعاء عليه، وان على المحاكم ان تلاحظ في الاعتبار صفة النائب واكيم وبالتالي رد الدعوى عنه» مؤكداً ان في امكان المجلس النيابي اصدار قرار بعدم موافقته على تنفيذ اي حكم في حق النائب واكيم».

ورد وكيل النائب واكيم المحامي فؤاد المشعلاني على القرار الظني الصادر على واكيم، معتبراً انه «مخالف للقانون والدستور، وصدر من دون ان يستدعي قاضي التحقيق النائب واكيم لاستجوابه، ومن دون الحصول على اذن من المجلس النيابي».

خوري: الديموقراطية في خبركان

■ بيروت - «الحياة» - جاءنا من الدكتور نسيب خوري انه زار، بصفته مرشحاً لرئاسة الجمهورية، كلاً من وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط والسيد محمد حسين فضل الله ورئيس حزب الكتائب اللبنانية الدكتور جورج سعادة ونائبه منير الحاج.

وقال إن «الاتجاه السائد الآن يدل دلالة واضحة على ان القرار السياسي في الاختيار الرئاسي ليس في ساحة النجمة وان مقولة المجلس سيد نفسه غير صحيحة». واضاف: «اثبتت طريقة التعامل مع ترشحي وترشح الدكتور بيار دكاش من جانب المجلس النيابي ان الديموقراطية في لبنان اصبحت في خبر كان».

تجمع اصحاب الحقوق يحذر "سوليدير"

■ بيروت - «الحياة» - حذّر تجمع اصحاب الحقوق في وسط بيروت التجاري الشركة العقارية «سوليدير» من «التمادي في هدم المحال التجارية والمستودعات في وادي ابو جميل، وإلا سيضطر الى مواجهة هذا الاسلوب باسلوب مقابل».

مقتل "مقاوم" وجرح اسرائيلي

□ بيروت - «الحياة»:

■ اشتبكت مجموعة من «المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري في «حزب الله» فجر امس مع قوة كوماندوس اسرائيلي قرب بلدة كفرتبنيت ما ادى الى اصابة جندي اسرائيلي بجروح خطرة.

وافادت مصادر أمنية ان القوة الاسرائيلية تسللت الى بلدة كفرتبنيت المحاذية للشريط المحتل في القطاع الاوسط وفجرت منزلاً غير مسكون في خراج البلدة، ولدى عودتها اصطدمت بمجموعة من المقاومة واشتبكت معها بالاسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية.

واصدرت المقاومة الاسلامية بياناً عن العملية ذكرت فيه «ان قوة صهيونية حاولت في الخامسة فجراً التقدم في اتجاه كفرتبنيت من جهة المعبر تؤازرها الطائرات المروحية»، مشيرة الى «ان مجموعات منها تصدت للقوة المعادية ودارت اشتباكات بين الجانبين وارغم العدو على التراجع». وقال البيان «ان العدو مهد لمحاولة التقدم بقصف عنيف ومركز للمنطقة المستهدفة شاركت فيه طائراته المروحية».

وفي حين لم تتحدث المقاومة عن سقوط احد من عناصرها، اعترف ناطق عسكري اسرائيلي باصابة جندي من وحدة الكوماندوس بجروح خطرة في الاشتباك، مشيراً الى سقوط مقاوم. ونقلت «اذاعة الجنوب» الناطقة باسم «جيش لبنان الجنوبي» عن مصدر عسكري اسرائيلي ان قوة اسرائيلية اشتبكت صباح امس «بمجموعة للمقاومة في احد منازل بلدة كفرتبنيت فتقدمت في اتجاهه واطلقت النار عليه وتمكنت من قتل احد المقاومين الذي عثر الى جانب جثته على سلاح رشاش واعتدة عسكرية».

واعلنت «المقاومة الإسلامية» في بيان آخر انها «استهدفت بالاسلحة المناسبة مجموعة من جنود العدو الصهيوني تم رصدها» ظهر امس في محيط موقع الحرذون. واضافت «في الاولى وعشر دقائق، رصدت المقاومة تجمعاً معادياً داخل موقع تومات نيحا في البقاع الغربي واستهدفته وحدة الاسناد الناري بالاسلحة المناسبة، وحققت فيه اصابات مباشرة».

الى ذلك، حلّق الطيران الحربي الاسرائيلي في اجواء صور والقطاعين الغربي والاوسط على علو مخفوض ونفذ غارات وهمية فوق صيدا ومحيطها. ومشطت المروحيات الاسرائيلية قبل ظهر امس اطراف بلدة مجدل زون في القطاع الغربي بالاسلحة الرشاشة فيما قصفت المدفعية الاسرائيلية البلدة المذكورة والمنصوري ووادي النبهة.

دكاش طالب برئيس وفاقي وحكومة وطنية

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا المرشح الى رئاسة الجمهورية الدكتور بيار دكاش امس المسؤولين الى الاستقالة «اذا وقعوا فريسة مصادرة القرار ولم يعد الخيار الحر متوافراً لهم» وجدد المطالبة بانتخاب رئيس وفاقي للجمهورية وبتشكيل حكومة وطنية وفاقية.

عقد الدكتور دكاش مؤتمراً صحافياً في منزله في الحدث في حضور ممثل نقيب الصحافة مراد الخوري والسيد صلاح ادوار حنين وعدد من فاعليات المتن الجنوبي وابنائه. واشار الى ان «الشعب اللبناني، اياً كانت الشدائد والصعاب هو سيد الخيار الاول والاخير في تقرير مصيره، فلا قوة المدافع ولا سجون العالم باسرع تستطيع ان تخنق صوته». ورأى «ان السلام العادل والشامل وسلام الشجعان آت الى المنطقة. وشكراً للشقيقة سورية وللتضحيات التي قدمتها لكن الاتكالية على الغير مرفوضة، وعلى لبنان ان يؤدي دوره ولن نسمح بان نكون مستقرجين وعلى اللبنانيين جميعاً ان يدافعوا عن ارضهم بانفسهم ويطالبوا بحقوقهم من دون خوف. ليس بالدم المستعار وان غلى تحمى الاوطان، بل بدم ابناء الوطن الواحد الموحد».

وجدد النداء الى «النواب الكرام» بان «تؤدوا دوراً تاريخياً بعدما تعثر تاليف حكومة الوفاق الوطني وذلك بانتخاب رئيس توافقي، لا هم ان كان من المعارضة او من الموالين. فعملية التكامل بين شرعيتكم القانونية وشرعية المعارضة التمثيلية هي لنعيد معاً، اليد باليد، الامن والاستقرار والصفاء الى شعب لبنان ومن غير ان تنتظروا كلمة السر».

وتابع «ايها اللبنانيون ان الحرية والديموقراطية هما سر الوجود. يقولون ان ارادتكم مغيبة والقرار ليس لكم والظروف الاقليمية والدولية تملي عليكم الحلول في غيابكم. فجوابنا واضح وصريح. كفى مهزلة بكرامة شعبنا واستخفافاً بتاريخه العظيم وحضارته وتراثه. فان الشعب الحر هو سيد القرار وليعلموا انهم امام التاريخ مسؤولون. وايها المسؤولون، اذا وقعتم فريسة مادة القرار ولم يعد الخيار الحر متوافراً لكم، فالاستقالة هي الكفارة التي تقدموها الى الشعب في معركة الحرية والديموقراطية. هذه الكفارة تدوّن لكم في سجل التاريخ باحرف من نور، واطلب منكم الوقوف في وجه المتخاذلين منتصرين للديموقراطية والحرية والتحرك على المستويات والصعد كافة لتعزيزها واستمراريتها».

ورداً على الاسئلة قال دكاش: «ان الشعب باسره يرفض التجديد او التمديد. ففي لبنان رجالات يستطيعون تحمل المسؤولية وما اكثرهم. نريد ان نطرح السؤال من فوق وليس من تحت، كما يقولون: الديموقراطية في خير وانا نعمل من اجل الدفاع عن معركة الحرية والكرامة والشعب يريد الوحدة بين الموالاة والمعارضة، ولا يحتاج الى كلمة سر من هنا وهناك. والشعب لا يريد ان يكون قراره مصادراً وان يبقى مصادراً. ومن اجل لبنان كان لا بد من ان يتقدم فدائي للبنان بترشيح نفسه لا من اجل الوطن كحضارة وبناء، فالشعب ابي ويرفض التسلط وكلمة السر والهيمنة عليه. وان كانت الظروف الدولية لا تسمح بذلك فان لبنان له ظروفه في رفض سيطرة مشيئة الآخرين عليه. والشعب اللبناني المعني الاول الاخير بتاكيد ذلك في رفضه مبدأ التمديد والتجديد». واعلن «مد يده الى الجميع من اجل وحدة الصف والمصير». وقال «هناك حركة جدل واخذ ورد والوطن يذهب الى الهاوية. وقد دعوت منذ خمس سنوات الى حكومة وطنية وفاقية واكرر مواقفي وأمد يدي مجدداً واقول: تعالوا الى رئيس جمهورية وفاقي لنكسر الخلافات القائمة. البوسطة ذاهبة الى الهاوية وفيها المعارضة والموالاة. تعالوا الى توافق في صلب وثيقة الوفاق الوطني من اجل الوفاق وتصحيح المسار».



«الهيئة الدينية» الدرزية: وجود غيث في منصبه ليس شرعياً عرفاً وقانوناً

□ بيروت - «الحياة»:

■ طرأ تطور مهم امس في شأن قضية مشيخة عقل الطائفة الدرزية تمثل في بيان اصدرته «الهيئة الدينية المكلفة من مشايخ البلاد الثلاثة الاعلام: الشيخ ابو حسن عارف حلاوي، الشيخ ابو محمد جواد ولي الدين والشيخ ابو ريدان يوسف شهيب» واعتبرت فيه ان الخلاف مع الشيخ بهجت غيث «لا علاقة له بالمواضيع السياسية بل هو خلاف ديني بحت» وان وجود الشيخ في منصب قائمقام مشيخة العقل «ليس شرعياً».

وقال البيان ان الهيئة الدينية «الموكول اليها متابعة الامور العالقة في الطائفة الدرزية» اجتمعت واوضحت: «اولاً: ان اجتماع بعقلين في خلوة الشيخ ابو محمد جواد ولي الدين تم بناء على رغبة المشايخ ولتبادل الرأي مع المعنيين عن الوضع الخطير القائم في بعقلين وذلك لامتصاص الاحتقان الداخلي الناتج عن تجد سافر غير مسؤول وتجنباً للوقوع في المخاطر وحفاظاً على وحدة الصف والكلمة.

- ثانياً: ان وجود الشيخ بهجت غيث في منصب قائمقام مشيخة العقل ليس شرعياً لا في الاعراف ولا في القوانين، والخلاف معه خلاف ديني بحت - لا علاقة له بالمواضيع السياسية -.

- ثالثاً: تؤكد الهيئة وحدة الصف الدرزي وتوحده ونبذ الاتهامات والتحدي وواجب الاحترام المتبادل لتفويت الفرص على المتربصين واصحاب المقاصد المغرضة والتعالي عن الصغائر والارتقاء الى المحل الرفيع والنظر الى مصلحة الطائفة العليا التي تعني مصلحة الوطن واصالة عروبته.

- رابعاً - تقدر الهيئة دور الجيش اللبناني بقيادته الوطنية الواعية وتتمنى دوام مصداقيته في المحافظة على الامن وحماية حدود الوطن وكرامته.

- خامساً: تصر الهيئة على وجوب الاستمرار في متابعة التنسيق بين القيادات السياسية والروحية لانجاز مشروع القوانين المنشودة لتنظيم البيت الدرزي بلا تمهل، وحسم قضية مشيخة العقل والاوقاف بلا ابطاء، حيث ان القرارات التي اتخذت في تاريخ ١٩٩٥/١٠/٥ لا رجوع عنها ولا تحول. ولخيراً ان الهيئة تعتبر ان الدور التاريخي للموحدين الدروز يؤكد وطنيتهم الصادقة وعروبتهم الاصيلة وارتباطهم مع سورية بقيادتها المتمثلة بالرئيس حافظ الاسد».

الى ذلك دعا المكتب الدائم للمؤسسات الدرزية الى «الترفع عن الحساسيات والاجتماع لمناقشة الاوضاع الحالية ومقترحات التعديل بروح المسؤولية التاريخية والخروج بنتائج ايجابية». وقال انه «لا يرى حلاً للحال القائمة سوى بالتهدئة والتفاهم ولحترام الارادة الشعبية».

واكد المكتب في بيان اصدره امس ان «الاحداث الجارية على الساحة الدرزية التي راقبناها حتى الآن بصمت وتأمل تدعونا الى استخلاص نتيجة بان الدروز ليست لديهم مشاكل مستعصية الحل وليسوا منقسمين الى الحد الذي ابرزته بعض وسائل الاعلام بل ان لديهم تطلعات مشتركة للقضايا الاساسية وثوابت جامعة على رأسها خيارهم العربي كما انهم متفقون على توحيد مشيخة العقل وتعديل القوانين المذهبية في هذا الاتجاه واحياء المؤسسات الشرعية من مجلس مذهبي وقضاء وادارة اوقاف وغيرها وذلك كما ظهر في الخطب والتصريحات التي صدرت عن جميع القيادات السياسية وبيانات الجمعيات او الروابط العائلية والافراد كلها تركز على ضرورة احياء المجلس المذهبي والعمل ضمن الاطار القانوني مما يحتم السير في هذا المسار».

وذكر البيان «الجميع بالمواقف الثابتة للمكتب من حيث الدعوة الى احياء المؤسسات الشرعية والعمل من خلالها حسب القوانين الموضوعة بعد تعديلها بما يتناسب مع تغير الاحوال ذلك التعديل الذي سبق ان درسته لجان متخصصة وقدم الى مجلس النواب وكان يحظى بموافقة جميع القيادات والفاعليات في حينه، ونظراً الى حصول مستجدات قامت لجان المكتب باعادة النظر في مشاريع التعديل ووضعتها في صيغ قابلة للمناقشة والاقرار في المجلس النيابي».

وزار امس وفد كبير من طلاب «معهد الشوف التقني» في بعقلين دار المختارة ووزع بياناً اعلن فيه التأييد والولاء لدار المختارة «وللسياسة الحكيمة التي ينتهجها الوزير وليد جنبلاط والذي يسعى من خلالها الى الحفاظ على كرامة الطائفة الدرزية وشرفها».

كذلك اصدرت عائلة ابي المنى في شاناي بياناً واعلنت فيه تأييدها لكل مقررات اجتماع بعقلين الذي عقد في حضور القيادتين الروحية والسياسية.

الخليل في السنغال

□ بيروت - «الحياة»:

■ وصل وزير المغتربين علي الخليل الى السنغال في اطار المرحلة الرابعة والاخيرة من جولته الافريقية يرافقه رئيس مصلحة العلاقات العامة للشؤون الاغترابية في الوزارة وليد بركات ورئيس الجامعة الثقافية في العالم - فرع افريقيا نجيب زهر والمغترب ابراهيم بارود. وكان في استقباله في مطار داكار وزير الخارجية السنغالي مصطفى نيات وسفير لبنان انطوان جمعة واركان الجالية اللبنانية.

وقال الخليل في المطار «ان زيارتي تأتي في سياق جولة رسمية على الدول الافريقية لتفقد ابناء الجالية ولقاء المسؤولين في هذه الدولة الصديقة التي تربطنا بها علاقات وثيقة. ولا يسعني الا ان اشكر دولة السنغال رئيساً وحكومة وشعباً لمواقفها الداعمة للقضايا العربية ولاحتضانها الوف اللبنانيين المغتربين منذ القدم والذين أتوا الى هذه البلاد وكان لهم الدور الايجابي في تطور الحركة الاقتصادية والعمرانية والانمائية».

وكان الوزير الخليل قابل في كوناكري، محطته قبل الأخيرة، رئيس دولة غينيا اللواء لانسساكونتي ورئيس الوزراء ووزراء العدل والاقتصاد والتجارة.

القضاء تسلم اسقاط دعوى فتوش على المقدح

□ بيروت - «الحياة»:

■ تسلم قاضي التحقيق في بيروت عبدالله بيطار امس الاسقاط الذي تقدم به وزير السياحة نقولا فتوش في دعواه على رئيس «كتائب ١٣ أيلول» العقيد الفلسطيني منير المقدح، وطالب وقف الملاحقة في حقه بجرم التحقير. وقال وزير العدل بهيج طبارة امس ان قضية المقدح توقفت عند اسقاط فتوش حقه الشخصي في الدعوى. وهذا يعني ان المذكرة التي سطرها القاضي بيطار في حق المقدح لا تزال قائمة.

في مؤتمر صحافي مشترك عقداه بعد قمة دمشق

الأسد: الزمن ليس عنصراً ضاغطاً على موقفنا التفاوضي
مبارك: مهم تقدم المسار السوري وعودة السيادة الكاملة

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ اكد الرئيس حافظ الأسد ان الزمن والانتخابات الاسرائيلية لا يشكلان «على الاطلاق» عنصراً ضاغطاً على الموقف السوري في المفاوضات مع اسرائيل، وان محادثات وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع الاخيرة مع الاميركيين لم تحقق تقدماً «ذا مغزى» لاخراج المسار السوري من جموده، لافتاً الى ان دمشق وافقت على ارسال رئيس الاركان العماد حكمت الشهابي للقاء نظيره الاسرائيلي امنون شاحاك في حزيران (يونيو) الماضي بعدما تعهد الاميركيون ان «الاجواء ستكون صالحة لتحقيق تقدم، لكنهما لم يحققا «أي نجاح (...) فقلنا لا توجد مهمة (لاجتماع) للخبراء».

جاء كلام الأسد في مؤتمر صحافي مشترك عقده مع نظيره المصري محمد حسني مبارك في ختام اجتماع القمة الذي عقد يوم أول من أمس. وقال الرئيس المصري انه «لا بد ان يتقدم المسار السوري ويصل الى نهايته وتعود السيادة الكاملة على الارض. هذا هو الحل الوحيد». وقلل من اهمية «ما يسمى بالاندفاعات» التي يقوم بها بعض الاطراف العربية تجاه اسرائيل بسبب عدم حصول «تقدم في المفاوضات» العربية – الاسرائيلية.

وقال الرئيس الأسد ان الموقف السوري في المفاوضات هو ذاته «سواء أكان هناك انتخابات في اسرائيل ام لم تكن. هناك قضية واضحة ومطروحة: قضية سلام وقضية أراض محتلة وما يتفرع عنهما، وعندما تكون هناك فرصة مناسبة لايجاد ما تقتضيه عملية السلام فنحن نتحرك وعندما تكون الظروف عكس ذلك فموقفنا كما ترون» الآن من جمود في مفاوضات المسارين السوري واللبناني. وأكد ان الزمن ليس عنصراً ضاغطاً «على الاطلاق» على الموقف التفاوضي السوري «اذ لا يوجد ما يبرر ان نربط توجهنا بالانتخابات (الاسرائيلية) ولم تكن الانتخابات مطروحة اصلاً عندما بدات عملية السلام (في العام ١٩٩١) وليس لدينا كما نرى ما يبرر ان تقلقنا الانتخابات او تطمئننا. لا هذا ولا ذاك».

وعن احتمال وجود اي جديد في الموقف الاميركي في ضوء لقاءات الشرع مع المسؤولين الاميركيين الاخيرة، قال الأسد ان الجانب الاميركي، راعي عملية السلام، «يمارس دور الوسيط بين الاطراف وبذل جهده بالقدر الذي تساعد به الظروف، لكن ما اقوله الآن، وهو ربما قلناه سابقاً، اننا لا نستطيع التحدث عن تقدم ذي مغزى (...) اننا راضون عن جهودهم (الاميركيين) وهي جهود محصورة في اطار معين»، لافتاً الى وجود «كلام» عن احتمال زيارة لكريستوفر الى المنطقة لكن «لم يجر اتفاق بيننا وبين احد على هذه الزيارة وعن موعدها» وزاد ان الحديث يجري «عن احتمال زيارة لكريستوفر خلال اللقاءات والاجتماعات» بين السوريين والاميركيين.

وأكد الرئيس السوري عدم حصول اي تغيير في الموقف السوري «تتحمل دمشق وفقه مسؤولية الجمود في المفاوضات». وقال ان الاسرائيليين «هم الذين غيّروا موقفهم» وأوضح ان الجانب السوري «عرض عليهم بوساطة الاميركيين جدول اعمال. عرضت عناوين عريضة: اجتماع لرئيسي الاركان، وخبراء، الى آخره وعدد من الخطوات. فقلنا نعم لكن طبعاً لا بد ان نتذكر ان الاجواء التي قدمت لاجتماع رئيسي الاركان كانت ان الجو سيكون صالحاً جداً لايجاد تقدم في موضوعات مختلفة تتعلق بعملية السلام»، واضاف ان اتفاقاً كهذا «يقتضي، اذا حصل تقدم في اجتماعات رئيسي الاركان، قدوم خبراء لكي يعالجوا ما يجب ان يعالجوه مما اتفق عليه بين رئيسي الاركان، اذ وقع لانهما لن يكون لديهما الوقت كي يجلسا طويلاً في اي بلد خارج بلديهما». وزاد الرئيس الأسد انه كان «مقرراً ان يقر الشهابي وشاحاك «الامور الأساسية في كل عنوان ويأتي الخبراء ليكملوا ويفصلوا ويجعلوه جاهزاً لما يراد له. لكنهما لم يحققا اي نجاح وبالتالي ماذا يفعل الخبراء فقلنا لا توجد مهمة للخبراء».

ولفت الاسد الى ان الاسرائيليين راوا في المقابل انه «ما دمنا لم ننفذ بند (اجتماع) الخبراء فقد خالفنا الاتفاق الذي حصل (فكان) ردنا واضحاً وبسيطاً: هل يعقل لأي دولتين في حال حرب او حتى لأي اثنين ان يجتمعا ويبحثا ولن يهتما بقضية ذات معنى ولا سيما اذا كانت قضية حرب وسلام؟ (أي) لا يمكن لأي طرفين لديهما هذا الاهتمام وهما مكلفان بهذه المهمة ان يحددا لقاءات فقط من اجل اللقاء، او يضعا برنامجاً او جدولاً لخطوات فقط لكي يضعا هذا البرنامج ويلتقيا على أساس هذا البرنامج اذ لا يمكن ان تكون قضية شكل، أي نضع برنامجاً ليس له اي محتوى مع العلم ان لا احد يستطيع ان يقول ان هذا البرنامج ربما يكون من دون محتوى». وقال في انتقاد ضمني لمواقف الجانب الآخر «لو فسر اي طرف على هذا الشكل، اي انه من دون محتوى، فهذا الطرف سيئ النية جداً وعندها استنتجنا من ذلك انهم يريدون كسب الوقت ويريدون استخدام هذه اللقاءات لأهداف أخرى تهمهم»، مضيفاً ان دمشق قدرت «هذه الأهداف، على كل حال هذه شؤونهم ولكن نحن نهتم بالقضية التي تهمنا نحن، وطبعاً تهم الآخرين لكن نريد ان تكون محصورة في مصالح وحقوق الطرفين».

من جانبه قلل الرئيس المصري من اهمية «ما يسمى بالاندفاعات» بين بعض الدول العربية واسرائيل، واكد انها «ليست حقيقية الى الحد الكبير الذي قد يعتقده البعض، انها اتصالات تحصل لكن نتمنى ان تتقدم عملية السلام حتى تبقى هناك اتصالات واضحة. ومن دون تقدم في المفاوضات لن تكون هذه الاتصالات ذات تأثير على الموقف العربي»، لافتاً الى عدم مقدرة أي طرف على الاستمرار في الحملة لإزالة الأسلحة النووية «الى ما شاء الله. كل حملة لها توقيتها نحن لا نعمل حملات. نحن نريد ان نصل الى سلام حقيقي في المنطقة اذا كان اي طرف يملك الأسلحة النووية فإن ذلك يشجع الدول على ان تمتلك مثل تلك الأسلحة (...) وفي احدى المراحل سنرى انه ما دام هناك سلام فما هي اهمية الأسلحة النووية. ان دولاً كثيرة جداً وقعت اتفاقية منع انتشار الأسلحة النووية، وحصلت على السلاح النووي مثل العراق». وشدد مبارك على ان «خير ضمان لهذا ان يبقى كل شيء واضحاً ان لا يمتلك احد السلاح النووي ومن لديه هذا السلاح عليه ان يخفض. هذا هو الطريق السليم للوصول الى سلام عادل وشامل».

وتمنى ان ينفذ ما تم الاتفاق عليه بين الاسرائيليين والفلسطينيين «لأن عدم التنفيذ او التاجيل في مواعيد التنفيذ سيجعل صدقية عملية السلام تختفي واعتقد ان الاسرائيليين يعرفون هذا. اننا حريصون على عملية السلام وحريصون على القضية الفلسطينية». واكد اهمية «تقدم المسار السوري ليصل الى نهايته وتعود السيادة الكاملة على الأرض. هذا هو الحل الوحيد».

وعن احتمال بحثه مع الأسد الوضع في العراق قال مبارك: «اننا نجري في لقائنا مع الرئيس الأسد تقويماً للمواقف المختلفة. نقوم الموقف في العراق ونجري تقويماً لقضية السلام وتقويماً للموقف العربي ككل والتضامن العربي ككل، ونتحدث عن العلاقات الثنائية».

وكانت مصادر رسمية قالت ان الجانبين بحثا في اجتماعين احدهما مغلق استمر نحو خمس ساعات «التطورات الاخيرة على الساحة العربية والوضع الراهن لعملية السلام في المنطقة والعقبات التي وضعتها اسرائيل على المسار السوري وأدت الى جمود المحادثات على هذا المسار، كما تناولت المحادثات الاتصالات الاخيرة مع الولايات المتحدة راعية عملية السلام».

حريق في مخيم الفلسطينيين على الحدود الليبية - المصرية

موسى: نعمل لحل مشكلة المبعدين قريباً

■ القاهرة، السلوم – «الحياة»، أ ف ب – أكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان مشكلة المبعدين الفلسطينيين على الحدود المصرية – الليبية ستجد طريقها للحل قريباً. وقال «ان هذا ما نعمل من اجله الآن».

وحول ما أعلن عن نية الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي زيارة مصر الاسبوع المقبل، قال موسى في تصريحات للصحافيين أمس «ليست هناك مواعيد محددة حتى الآن، ومصر ترحب بزيارة الرئيس القذافي في اي وقت استمراراً للتشاور بين البلدين، خصوصاً وان هناك موضوعات مهمة كثيرة يتطلب الأمر بحثها».

وعن وجود عراقيل من جانب اسرائيل بشأن تنفيذ اتفاق واشنطن الأخير قال موسى «ان هناك بعض الصعوبات التي تواجه تنفيذ الاتفاق، ومصر تراقب هذا الموقف بكل اهتمام لأن صدقية عملية السلام كلها تتوقف على التنفيذ الأمين للاتفاق».

وكانت مصادر في الشرطة المصرية في مركز السلوم أعلنت ان حريقاً اندلع مساء أول من أمس في مخيم المبعدين الفلسطينيين في المنطقة العازلة بين مصر وليبيا من دون ان يسفر عن ضحايا.

وأوضح المصدر ان النار اندلعت في نحو ١٠ خيم من أصل ٧٠ يتألف منها هذا المخيم الذي يعيش فيه نحو الف فلسطيني طردتهم ليبيا من اراضيها.

وشب الحريق عندما أضرم نحو ٣٠ شاباً فلسطينياً النار في شاحنة ليبية تنقل مواد بلاستيكية كانت تحاول اجتياز الحدود.

ويسد المبعدون الفلسطينيون الطريق الدولية بين مصر وليبيا منذ اول من امس ولن يفتحوها الا بعد ايجاد حل لمشكلتهم. ومنعوا احدى سيارات الاطفاء المصرية التي قدمت من السلوم من التدخل لاخماد الحريق. وانتقلت النار بسبب الريح الى المخيم الموجود على بعد خمسين متراً من الطريق. واوضح المصدر نفسه ان سيارة شرطة مصرية كانت متوقفة بجوار المكان احترقت ايضاً.

وقال احد المسافرين ان الفلسطينيين الذين أصابهم الذعر هرعوا الى مركز الحدود المصري لكن رجال الشرطة منعوهم من عبور الأراضي المصرية. يذكر ان مصر لا تسمح بعبور أراضيها الا للفلسطينيين الذين يحملون الأوراق الثبوتية اللازمة للتوجه الى قطاع غزة والضفة الغربية.

وأوضحت المصادر نفسها ان سيارتي اطفاء مصريتين تمكنتا من دخول المخيم بعد القاء قنابل مسيلة للدموع على الفلسطينيين وقامتا باخماد الحريق. وبعد رحيل سيارتي الاطفاء عاد الشبان الثلاثون لسد الطريق بالجلوس في وسطها.

وقال مصدر أمني في منفذ السلوم الحدودي، في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة»، ان الشرطة المصرية الموجودة في السلوم حذرت المبعدين من ارتكاب اعمال عنف ضد اهداف مصرية، ولفتت نظرهم الى ان الشغب لن يحل مشكلتهم وسيزيدها تعقيداً.

وطلب جهاز الأمن المصري من ضابط الاتصال الليبي باحكام السيطرة الأمنية على المخيم. واضاف المصدر: «ان الأمن المصري في منطقة السلوم لم يتدخل في التظاهرات التي يقوم بها المبعدون باعتبارها نوعاً من الاحتجاج السلمي، الا انه لا يمكن السكوت أبداً على المساس باهداف مصرية».

من ناحية ثانية قالت مصادر في المكتب الاقليمي للمفوضية العليا لشؤون اللاجئين ان بعثة من الأمم المتحدة اوفدت أمس الى المخيم في ضوء المعلومات الواردة عن الاضراب وتدني الوضع الصحي والغذائي في المخيم من اجل الوقوف على احتياجات المبعدين الفلسطينيين.

وأفادت سلطات الجمارك المصرية ان السلطات الليبية بدأت بمصادرة البضائع التي يحملها المسافرون المتجهون الى مصر، ما أوقف حركة المبادلات التجارية بين البلدين.

وبدا مركز السلوم الحدودي المصري الذي كان يجتازه آلاف الأشخاص خالياً أول من امس وامضى رجال الجمارك وقتهم في لعب كرة القدم. وقال احدهم «ماذا نفعل؟ ليس هناك حركة».

وقال رئيس شرطة الجمارك ابراهيم عباس «حتى الذين يعبرون يأتون بأيد خالية اذ ان الليبيين لا يسمحون الا بصندوق واحد لكل مسافر».

وتعتبر الحدود المصرية حيوية بالنسبة الى ليبيا بسبب الحظر الجوي الدولي المفروض عليها منذ نيسان (ابريل) 1992.

وعبرت السلوم أول من أمس سيارة نقل للركاب وخمس سيارات مصرية من ليبيا الى مصر في حين كانت تسع سيارات منها أربع ليبية تنتظر في مركز السلوم.

وأكد ابراهيم محمد ابراهيم، وهو تاجر مصري وصل أول من أمس من ليبيا ان «رجال الجمارك الليبية غيروا سلوكهم منذ بداية تشرين الأول (اكتوبر) مع بدء مشكلة الفلسطينيين المبعدين على الحدود» مضيفاً انهم «اخذوا كل البضائع التي كانت معي اي ما قيمته ٣٠ الف جنيه» (٩ آلاف دولار).

وقال المصري اسماعيل السيد عثمان ان الجمارك الليبية أعطته ايصالاً بالبضائع التي صادرتها منه وكان عليه العودة الى بنغازي واجتياز ٥٠٠ كيلومتر لتحصيلها.

من جانبه قرر التاجر محمد ابراهيم سليمان الذي يقوم منذ سنتين بتنقل بضائع بين البلدين العودة ادراجه قائلاً انه «لا يريد شراء أي شيء حتى تحل مشكلة الفلسطينيين»، مشيراً الى ان مكاتب الصرافة في بنغازي في ليبيا ومرسى مطروح في مصر بدأت تحويل الأموال مباشرة بينهما لمساعدة التجار في البلدين الخائفين من مصادرة اموالهم على الحدود. وقال: «لقد أخذوا مني ٣ آلاف دينار ليبي (٨٠٠ دولار) على الحدود خلال رحلتي الأخيرة».

وكانت روايات التجار المصريين الآتين من ليبيا متطابقة واشتكى بعضهم من مضايقة رجال الجمارك الليبيين لأصحاب السيارات الخاصة وتأخيرهم.

وبلغت الصادرات المصرية الى ليبيا في العام ١٩٩٤ ما قيمته ٤٤,٢ مليون دولار في حين بلغت الواردات ٤٧ مليوناً. وليبيا هي الشريك التجاري العربي الثالث لمصر بعد السعودية وسورية.

ابلغه انزعاج القاهرة من تصريحات منسوبة الى بيريز

موسى يبحث والسفير الإسرائيلي في عملية السلام والمعتقلين الفلسطينيين

□ القاهرة – من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان القاهرة ابلغت حكومة اسرائيل عدم ارتياحها لما صدر في وسائل الإعلام الاسرائيلية منسوباً إلى وزير الخارجية شمعون بيريز الأحد الماضي وينفي تعهد الرئيس الاسرائيلي عزرا وايزمان للرئيس حسني مبارك بالافراج عن ٢٨ سجينة فلسطينية. وأكدت مصادر ديبلوماسية مصرية وجود تضارب في التصريحات الإسرائيلية في شأن هذه التعهدات كما أكدت وجود تعهد من وايزمان بالإفراج عن السجينات.

والتقى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس السفير الاسرائيلي في القاهرة ديفيد سلطان وبحثا في دفع عملية السلام على المسارين السوري واللبناني في اعقاب الزيارة التي قام بها مبارك لدمشق اول من امس.

وابلغ موسى السفير الاسرائيلي انزعاج القاهرة من نفي بيريز عدم وجود تعهد من الرئيس وايزمان بالافراج عن السجينات، ووعد السفير بنقل وجهة نظر مصر الى حكومته.

وكان موسى بعث برسالة الى بيريز، كرر فيها المطالبة بتسليم خرائط الالغام التي زرعتها اسرائيل في سيناء خلال فترة الاحتلال (١٩٦٧ – ١٩٨٢)، تنفيذاً لاحد بنود معاهدة السلام الموقعة بين الطرفين في آذار (مارس) ١٩٧٩.

وكان مندوب اسرائيل لدى الامم المتحدة جاد يعقوبي بعث برسالة في الشهر الماضي الى الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة زعم فيها ان مصر لم تطالب اسرائيل بتسليم خرائط الالغام.

وقالت المصادر لـ «الحياة» ان مصر طلبت الخرائط اكثر من مرة ولم تستجب اسرائيل حتى الآن، بالرغم من وقوع خسائر بشرية بسبب انفجارات الالغام الارضية. ولم تستبعد المصادر تقديم شكوى مصرية إلى الامم المتحدة والمطالبة بالتعويض بسبب الخسائر الناجمة عن عدم معرفة أماكن هذه الالغام.

على صعيد آخر علمت «الحياة» ان مصر اعتذرت لإسرائيل عن عدم عقد مؤتمر كان من المنتظر ان تستضيفه القاهرة لإعلان نتائج مشروع ابحاث المناطق الصحراوية كأحد مجالات التعاون بين مصر واسرائيل في القطاع الزراعي والذي تم تنفيذه في الفترة من ١٩٨٢ إلى ١٩٩٥.

وكان من المقرر ان يبحث المؤتمر في التعاون الزراعي والانتاجي بين مصر واسرائيل والولايات المتحدة والسلطة الفلسطينية، وتجربة التشجير في المناطق الصحراوية ومشاريع اقامة تجمعات سكانية زراعية بمشاركة مكتب التنمية والاستيطان الاسرائيلي، والاعداد للتعاون في ابحاث زراعة البطاطا، في درجات حرارة مرتفعة.

كما كان مفترضاً ان يبحث المؤتمر الذي كان من المقرر ان تشارك فيه هيئات دولية التعاون بين شركة «اغركسكو» الاسرائيلية وهيئات التصدير المصرية إلى دول الخليج، ومشروع جسر السلام «اغريتا في – ٦» للتعاون الزراعي.

سورية: العاملون في «اونروا» يضربون ساعة

■ دمشق – ا ف ب – توقف العاملون في الوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) ساعة واحدة عن العمل أول من امس في انحاء سورية بناء على نداء من المجلس التنفيذي لاتحاد العاملين فيها.

وجاء الاضراب الذي شمل المعلمين والأطباء والموظفين والعمال احتجاجاً على رفض إدارة «اونروا» زيادة اجورهم وخفض خدمات الوكالة على كل الصعد بعد قيام سلطة الحكم الذاتي.

وانتقد المجلس التنفيذي لاتحاد العاملين في الوكالة بيان «سياسة القهر والتجويع والاذلال التي أصبحت نهجاً يلازم إدارة الوكالة تجاه موظفيها المحليين خصوصاً في سورية».

وقال: «إن اجراء توقيف العمل هو تعبير عن سخط الموظفين واحتجاجهم على سياسة الوكالة»، مطالباً المسؤولين فيها بالتدخل «لمعرفة حقيقة ظروف الموظفين ومعاناتهم والعمل على انصافهم حرصاً على سمعة الوكالة وعلى حسن استمرار خدماتها».

«بيتار» تنقل مقرها الى الخليل

■ الخليل (الضفة الغربية) – ا ف ب – نقلت حركة «بيتار» للشبيبة في تكتل «ليكود» رسمياً مقرها من تل ابيب الى الخليل لتعزيز الاستيطان اليهودي في المدينة.

واعلنت هذه المنظمة ان مقرها افتتح في حضور اثنين من نواب التكتل، في مبنى في الحي اليهودي الجديد في المدينة.

وتدعو «بيتار» الصهيونية التي تاسست في العشرينات الى اقامة دولة يهودية على ضفتي نهر الأردن. وتخلت حالياً عن المطالبة بالأردن، لكنها تدعو الى ضم الضفة الغربية وترفض اي انسحاب منها.

ولا تعد الحركة التي كان يبلغ عدد اعضائها عشرات الآلاف قبل الحرب العالمية الثانية سوى بضعة آلاف في اسرائيل والعالم.

فلسطينيون في قرية سلفيت يترقبون امس رحيل آخر جندي عن قريتهم وتسليمها الى السلطة الوطنية الفلسطينية (ا ف ب)

القوات الإسرائيلية تخلي مكاتب الاحتلال العسكري في ثلاث قرى في الضفة الغربية

■ القدس المحتلة، يطا (الضفة الغربية) – رويتر، ا ف ب – أخلت القوات الإسرائيلية مكاتب الاحتلال العسكري في ثلاث من قرى الضفة الغربية امس استعداداً لتسليمها إلى منظمة التحرير الفلسطينية بموجب الاتفاق المرحلي لتوسيع الحكم الذاتي الفلسطيني وسمحت باطلاق المزيد من المعتقلين الفلسطينيين في الوقت الذي لا زالت فيه معظم المعتقلات الفلسطينيات في السجون الإسرائيلية.

وشرع الجيش الإسرائيلي في اخلاء ثلاثة مكاتب له في قرية خربتا غربي مدينة رام الله وفي قريتي يطا قرب الخليل وقباطية المجاورة لمدينة جنين شمال الضفة الغربية المحتلة.

وقال بيتر ليرنر الناطق العسكري الإسرائيلي: «انتهينا من سحب امتعتنا واخلينا المواقع لنقوم بتسليمها في نهاية اليوم (امس) للسلطة الفلسطينية».

وفي خربتا يريد الفلسطينيون تحويل مبنى الإدارة المدنية الإسرائيلية إلى مدرسة.

وكان الجيش الإسرائيلي اخلى اول من امس مقر إدارته في قرية سلفيت القريبة من مدينة نابلس معلناً بدء إعادة انتشار قواته في الضفة الغربية التي تستمر ستة أشهر.

وقال ليرنر إن الجيش الإسرائيلي سيخلي ١١ مكتباً آخر تابعاً له في إطار إعادة نشر قواته التي ستشمل الانسحاب من ست مدن فلسطينية في الضفة الغربية التي تحتلها إسرائيل منذ عام ١٩٦٧.

وحسب الجدول الزمني الإسرائيلي فإن الانسحاب سيبدأ من مدينة جنين ومحيطها (شمال) في التاسع عشر من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل ويستكمل في مدينة بيت لحم في نهاية العام الحالي.

وفي مدينة الخليل، حيث يقيم ٤٠٠ مستوطن إسرائيلي، سينفذ الجيش الإسرائيلي إعادة انتشار جزئية في شهر آذار (مارس) من العام المقبل.

لكن السلطة الفلسطينية تريد ان يبدأ انسحاب الجيش الإسرائيلي من المدن خلال اسبوعين. وقال اللواء زياد الأطرش مسؤول لجنة الارتباط الامنية بعد لقائه عسكريين إسرائيليين اول من أمس: «يصر الجانب الإسرائيلي على بدء إعادة الانتشار من جنين في التاسع عشر من الشهر المقبل، لكننا نريد للعملية ان تبدأ في الخامس والعشرين من الشهر الحالي».

ومع نهاية عملية إعادة الانتشار ستكون إسرائيل قد نقلت إلى الجانب الفلسطيني ٤٠ صلاحية مدنية كانت تسيطر عليها حسب ما افاد ليرنر.

وقال: «ستحتفظ بمركزين إداريين فقط في الضفة الغربية في منطقة ستكون خاضعة للسيطرة الإسرائيلية».

وفي غضون ذلك بدأت إسرائيل بتنفيذ بند آخر من بنود الاتفاق المرحلي لتوسيع الحكم الذاتي الذي وقعته مع منظمة التحرير الفلسطينية في واشنطن في الثامن والعشرين من الشهر الماضي.

وقالت مصادر الشرطة ومصلحة السجون الإسرائيلية إن إسرائيل افرجت اول من امس عن ٨٨٢ معتقلاً فلسطينياً بينهم ٣٧٥ من سجناء الحق العام، في حين كان ينتظر اطلاق سراح ٢٥ سجيناً آخر امس.

ومن المتوقع ان تقوم إسرائيل بتسليم الجانب الفلسطيني ٢٠ سجيناً عراقياً كانوا دخلوا إسرائيل عن طريق الأردن بصورة غير مشروعة. لكن ٢٠ سجينة فلسطينية من بين الـ ٦ آلاف معتقل فلسطيني ما زلن خلف القضبان تضامناً مع أربع من زميلاتهن ترفض إسرائيل اطلاق سراحهن بحجة مشاركتهن في قتل يهود.

«حماس» تحمّل الادارة الأميركية المسؤولية الكاملة عن حياة أبو مرزوق

□ لندن – «الحياة»:

■ حملّت «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الادارة الاميركية المسؤولية كاملة عن حياة رئيس مكتبها السياسي الدكتور موسى أبو مرزوق المحتجز في نيويورك منذ ٢٥ تموز (يوليو) الماضي.

وأوضحت الحركة في بيان تلقت «الحياة» نسخة عنه ان الحال الصحية لأبو مرزوق تتدهور، اذ «يعاني ظروفاً صحية سيئة بسبب عدم توفير العلاج اللازم والرعاية الطبية الملائمة لمرض السكري.. ادى الى نقصان وزنه بشكل كبير». واعربت عن «بالغ استيائها لتعمد ادارة السجن التأخر في توفير الفحوصات والعلاج والادوية اللازمة للدكتور أبو مرزوق، وعدم توفيرها الوجبات الخاصة بمرض السكري» مؤكدة تحميل «الادارة الاميركية المسؤولية كاملة عن حياة الدكتور موسى أبو مرزوق وما يمكن ان يصيبه جراء استمرار اعتقاله التعسفي».

هل تخرج «حماس» من دوامة سياسة اللاسياسة؟

□ غزة – من حسين حجازي:

■ نعرف الآن، بعد قيام الوفد القيادي من «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في غزة بالتفاوض في السودان مع قيادة الحركة في الخارج، لماذا وكيف استطاع الرئيس الفلسطيني عرفات الذي تنبأ الجميع له قبل عام بفشل سياسي، واقتصادي، وفشل ثالث في السيطرة على مقاليد الأمور في غزة، ان ينجح في تذليل هذه الأخطار واحداً بعد آخر وفي النهاية مجتمعة، اذ تزامن الاتفاق الانتقالي في الضفة الغربية مع رحلة وفد «حماس» الى السودان. والقاسم بينهما أوضح مما يمكن حجبه أو اخفاؤه.

وقال الدكتور محمود الزهار الذي أصدر قرار الافراج عنه عرفات بنفسه، ان وثيقة النقاط الست عشرة التي يتضمنها الاتفاق بين السلطة و«حماس» كانت في درج مكتب عرفات قبل ثلاثة اشهر. ولكن يا للسياسة التي هي في الأصل فن القدرة على الرياسة التي تقتضي هذا التوازن الدقيق بين الحزم واللين، بين الشد والرخي وهذا هو الأمر الذي ينبغي النظر اليه واستخلاص العبرة منه.

عند هذه النقطة نستطيع حقاً القيام بعملية التقييم التي قال الزهار ان من الضروري اجراءها لكل الأطراف ولكل ما حدث: لسياسة «حماس»، والسلطة، والشارع أيضاً. وكان قديماً يقال ان ثمة من يصنعون الأحداث ويطبخونها، وثمة من يقومون بالتحدث عنها. وها اننا نفعل هذا الشيء الثاني.

لو ان «حماس» سعت منذ البداية الى الاتفاق مع عرفات عندما كان ما يزال في بداية تأسيسه دعائم سلطته وقوته، وقدمت له الشرط الذي ما كان يمكن من دونه ان يتم أي اتفاق. أي الاقرار بأن هناك سلطة واحدة، تحترم تعهداتها والتزاماتها أمام جميع الدول، فهل كان يتوجب المرور عندئذ بكل هذه التجربة التي مررنا بها وشاهدناها خلال العام الماضي لكي نعود الى نفس النقطة؟ ولكن لأن من الصعب طرح هذه التساؤلات الافتراضية حتى بصيغة الزمن الماضي، فإن من الأفضل التحدث عن الوقائع.

وهذه هي الوقائع: ان سياسة «حماس» التي هي اللاسياسة، هي التي أوصلت الطرفين الى هذا الاتفاق متأخراً عن وقته وزمنه الافتراضي. لماذا؟ لأنه كان ينبغي ان يكون واضحاً منذ البداية، ان انتهاج استراتيجية العمليات الانتحارية كما جرى تطبيقها خلال العام الماضي من دون ان يرافقها التوصل الى صيغة ممكنة في الداخل مع السلطة الفلسطينية للاتفاق على جواز أو عدم جواز هذه الاستراتيجية. سوف يطرح عاجلاً أو اجلاً على «حماس» التفاعل مع هذه البدائل الثلاثة.

أولاً: أما الوصول في العلاقات الداخلية الى الصدام المباشر، بكل ما يعنيه ذلك من خطر الحرب الأهلية، لأنه لا توجد سلطة يمكن ان تسمح لأحد ان يأخذ على عاتقه تحديد الاستراتيجية التي تعبر عن الارادة العامة، أو المصلحة العليا، التي هي صاحبة الحق في قرار تحديدها.

ثانياً: او التراجع عن هذه الاستراتيجية وتجميدها، بدوافع خطر المواجهة مع السلطة واسرائيل معاً. في هذه الحالة، أي التراجع بالاكراه أو بالتوافق والرضا.

ثالثاً: عدم التراجع عن هذه الاستراتيجية، وفي الوقت نفسه عدم الرغبة في دفع كلفة الصدام الداخلي، وكذلك، عدم الرغبة في التوصل الى توافق على القواسم السياسية مع السلطة.

وفي الواقع، ان ما حدث هو ان «حماس» اختارت انتهاج البديل الثالث، الذي يعني باختصار عدم وجود أي سياسة، وبالتالي فقدان الاتجاه. وهكذا فقد كنا شهوداً خلال العام الماضي على هذه المفارقة الداعية الى التبصر والتفكير، اذ في الوقت الذي كانت فيه هذه الحركة الكبيرة، قادرة على انجاب الأبطال والشهداء، الا انها كانت كالمركب الذي يمخر عباب البحر والأمواج من دون هدى أو هدف، وكان من الطبيعي، والمنطقي، ان تصل في نهاية تخبطها الى التفسخ والتصدع. بينما كان عرفات الذي حاول جاهداً استمالة هذه الحركة الى جانبه منذ البداية. وسعى للتوصل الى توافق يحفظ لكلا الطرفين توازن المصالح. وكان يمشي الى تحقيق هدفه، والوصول اليه بأقل الصعاب الممكنة.

هنا نعثر على تلك الآفة الثانية التي أدت بهذه الحركة للوصول الى هذا الوضع الذي لا يمكن ان تحسد عليه. وهو ان غياب السياسة كان يترافق أيضاً مع غياب الزعامة أو القيادة. ونستطيع اليوم ان نتحقق باكثر من أي وقت مضى، من هذه الحقيقة، وهي ان «حماس» مع «الجبهة الشعبية» هما الحركتان المعارضتان الاكثر شهرة وشعبية، الحركتان الأكثر قدرة على جذب الأنصار، ولكنهما، وهذه مفارقة ساخرة، الأقل قدرة على الاحتفاظ بهذا الوضع لوقت طويل بعد ان يتبين ان كل هذه المزايا، لا يمكنها ان تعوض قوة المراس والموهبة التي يملكها قائد خبير ومتمرس. ولكن اذا كان غياب السياسة، وفقدان الزعامة، هما كعب أخيل «حماس» ونقطة ضعفها، حيث الثغرة في مستوى نوعية الزعامة وضعف السياسة، لا يمكن للعناصر الأخرى ان تعوضها. الا ان هذه النواقص والعيوب الكبرى، لا يمكن لها في التحليل المنصف والأخير لن تحجب هذه الحقيقة الأخرى، وهي ان «حماس» وإن اختارت انتهاج سياسة اللاسياسة، الا انه ينبغي ان يسجل لها، تحليها بفضيلة اختيارها منذ البداية عدم الاقتتال الداخلي، ثابتاً أساسياً في سياستها.

لقد انتصرت «حماس» على نفسها. هذا هو جوهر ما جرى. ويجب ان نفهم هذه الحقيقة، دفعاً لأي تضليل أو هوى. وحسناً ان عرفات الذي رغب في توقيت اتفاقه مع الحركة مع توقيت اتفاقه على الضفة الغربية، هو الأكثر ادراكاً لجوهر هذه الحقيقة، اذ لعب الرجل دور الطبيب أكثر مما لعب دور الخصم في هذه القصة. لسبب بسيط وبديهي هو ان عرفات كان يرغب منذ البداية في مساعدة «حماس» على ان تبرأ من سياستها القاضية بعدم وجود سياسة. لأنه يعلم انه على قاعدة سياسية يمكن تأسيس توازن المصالح أو التوافق. وليس في غياب هذه القاعدة. ولأنه يعلم ثانياً، ان «حماس» يجب ان تكون جزءاً من المشروع، لا خصماً له.

ولكن أيضاً، لأنهم أدركوا هم الآخرون في «حماس» ان غياب هذه القاعدة، يعني نهاية هذه الحركة، فحسناً أنهم بدأوا أخيراً في التحرك للخروج من هذه الحلقة، أي دوامة سياسة اللاسياسة. وسيكون الأحسن من كل ذلك، لو انهم في الخارج يعون ذلك بعد ان وعت «حماس» الداخل هذه الحاجة. اذ بوجود سياسة ممكنة، يمكن الحفاظ على بقاء «حماس» قوية لتكون بمثابة جناح ثانٍ للشعب الى جانب جناحه «فتح».

يبدأ زيارة رسمية الى المملكة السبت المقبل

وزير الدفاع الفرنسي يبحث والأمير سلطان في التعاون العسكري بين بلاده والسعودية

□ جدة – من عبدالله الحاج:

■ وصفت مصادر ديبلوماسية فرنسية الزيارة الرسمية التي يبدأها السبت المقبل الى السعودية وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون بأنها «مهمة تساهم في تدعيم التعاون بين السعودية وفرنسا في المجالات السياسية والعسكرية».

وقالت مصادر في تصريح لـ «الحياة» امس ان ميون الذي يقوم بأول زيارة له للسعودية منذ تشكيل الحكومة الفرنسية في ايار (مايو) الماضي سيبحث مع الامير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي في عدد من المواضيع تتعلق بعقود مشتركة تشمل تحديث قطاعات مهمة من القوات المسلحة السعودية، وتأتي استكمالاً لمحادثات في شأن دعم التعاون السعودي – الفرنسي في المجالات العسكرية.

وتوقعت المصادر ان يكون ملف الدبابة الفرنسية «لوكلير» ضمن الموضوعات التي سيبحث فيها الوزير الفرنسي بهدف درس امكان بيع عدد منها الى المملكة العربية السعودية بعدما اثبتت تلك الدبابة قدرتها على العمل في المناطق الصحراوية الحارة.

وكان الأمير سلطان بن عبدالعزيز وقع في تشرين الثاني (نوفمبر) من العام الماضي مع وزير الدفاع الفرنسي السابق فرنسوا ليوتار اتفاقية «الصواري – ٢» بقيمة ١٩ بليون فرنك فرنسي، وحصلت السعودية بموجب هذه الاتفاقية على فرقاطتين بكامل تجهيزاتهما.

يذكر ان اتفاقية «الصواري – ١» التي وقعها الجانبان عام ١٩٨٠ كانت بقيمة ثلاثة بلايين دولار وحصلت البحرية السعودية بموجبها على ٤ فرقاطات صاروخية من فئة «ف – ٢٠٠٠» التي تعرف في الاسطول السعودي باسم فئة «المدينة» وسفينتي مساندة لوجستية من فئة «دورانس» الى جانب ٢٤ طائرة هليكوبتر بحرية مضادة للسفن وللغواصات من طراز «دوفين – ٢» اضافة الى الذخائر والخدمات اللوجستية الملحقة بها. وتحمل السفن السعودية الاربع من هذه الفئة اسماء «المدينة» و«الهفوف» و«ابها» و«الطائف» وهي تعتبر من اكثر السفن القتالية العاملة في منطقة الشرق الاوسط تطوراً وفاعلية.

من جهة اخرى نوهت المصادر الفرنسية ببرنامج التوازن الاقتصادي السعودي – الفرنسي باعتباره يدعم خطوات التعاون التقني بين البلدين، خصوصاً ان البرنامج يستعد لاطلاق عدد من المشاريع الثنائية قريباً تساهم في تنوع القطاع الصناعي وتركز بصفة اساسية على الانشطة الصناعية المتعلقة بالصناعات النفطية التحويلية وصناعة مشتقات النفط وقالت انه تم حتى الآن تحديد ٣٥ مشروعاً في الميدان الكيماوي والصيدلي والتصنيع الزراعي والصناعات الثقيلة والتعدين والالكترونيات. وكان جرى الاتفاق خلال زيارة رئيس الحكومة الفرنسية السابق الى السعودية ادوار بالادور العام الماضي، على تشكيل فريق من الخبراء من البلدين لمتابعة واستكمال البحث في عقود مشاريع التعاون العسكري والاقتصادي التي سبق اعداد الدراسات الخاصة بها. ويعقد وزير الدفاع الفرنسي صباح الأحد المقبل مؤتمراً صحافياً في مقر قنصل فرنسا العام في مدينة جدة قبل مغادرته السعودية.

الأمير سلطان بن عبدالعزيز: أعمال اللجان السعودية - اليمنية تسير سيراً جيداً

□ جدة – «الحياة»:

■ وصف الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي أعمال اللجان السعودية – اليمنية التي تم تشكيلها بموجب مذكرة التفاهم الموقعة بين الجانبين في ٢٦ شباط (فبراير) الماضي في مكة المكرمة بأنها «تسير سيراً جيداً لا تراجع فيه». ورأى ان «التبصر في الأمور ومناقشتها النقاش الايجابي الذي تطمح اليه القيادتان في البلدين الشقيقين تكون نتائجه النجاح بخلاف الاستعجال الذي يكون خلله أكثر من نجاحه».

وأكد الأمير سلطان في تصريحات أدلى بها للصحافيين عقب زيارته مساء أول من أمس الثلثاء موقع مشروع البرنامج السعودي للتخزين الاستراتيجي ان المملكة العربية السعودية «استطاعت بتوفيق من الله سبحانه وتعالى ان تقوم بدورها الاسلامي النبيل تجاه الاسلام والمسلمين في الوقت الذي كانت تعيش نهضة كبرى في المجالات كافة».

وقال ان «التوفيق في ذلك هو من الله سبحانه وتعالى ثم بالنية الصادقة الخالصة لقيادة وشعب هذا البلد الغالي الذي اختار الله له قيادة حكيمة بدءاً من موحد هذا الوطن الملك عبدالعزيز يرحمه الله مروراً بابنائه من بعده وصولاً الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، الذي تابع ويتابع يوماً بيوم كل ما يفيد الوطن والمواطن. فالوطن له مكانة خاصة بترابه ورجاله وعملت الدولة كل ما في وسعها لتحقيق هذه النهضة المباركة خلال فترة وجيزة».

وتابع الأمير سلطان ان «ذلك لم يمنع خادم الحرمين الشريفين أبداً من ان يقف مواقف الرجل المدرك لاسلاميته ولعروبته ويقوم بأعمال كبيرة خدمة للاسلام والمسلمين داخل المملكة وخارجها».

وكان الأمير سلطان شهد احتفالاً خطابياً اقيم بمناسبة زيارته لموقع مشروع البرنامج السعودي للتخزين الاستراتيجي الثلثاء وحضره الأمير عبدالرحمن بن عبدالعزيز نائب وزير الدفاع والطيران وعدد من الامراء والوزراء وكبار ضباط القوات المسلحة. وبعد ان بدأ الحفل بالقرآن الكريم القى السيد علي الحديثي المشرف على المشروع كلمة رحب فيها بالأمير سلطان والحضور.

الأمير عبدالله يتلقى اتصالاً هاتفياً من الخويلدي الحميدي

□ جدة – «الحياة»:

■ تلقى الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني السعودي اتصالاً هاتفياً مساء اول من أمس الثلثاء من الرائد الخويلدي الحميدي عضو مجلس قيادة الثورة الليبية.

وذكرت وكالة الأنباء السعودية انه جرى خلال الاتصال البحث في «العلاقات الثنائية والأمور محل الاهتمام المشترك».

من جهة اخرى، استقبل ولي العهد السعودي في قصره في جدة مساء الثلثاء جموعاً من المواطنين قدموا للسلام عليه. وحضر الاستقبال الامير فيصل بن ثامر بن عبدالعزيز ووزير البلديات والبيئة في الأردن ناذر الظهيران وعدد من المسؤولين السعوديين. وتناول الجميع طعام العشاء على مائدة ولي العهد السعودي.

اليمن وأريتريا يتبادلان ٩٠ سجيناً

■ صنعاء – أ ف ب – أفادت مصادر في أجهزة الأمن اليمنية ان اليمن افرج عن ٦٥ اريترياً كانوا اعتقلوا لدخولهم بطريقة غير شرعية الى اراضيه كما افرجت اريتريا عن ٢٥ يمنياً اعتقلوا لانهم كانوا يصطادون السمك بطريقة غير شرعية في مياهها الاقليمية.

وأضاف المصدر ان عمليات اطلاق السجناء هذه جاءت بموجب اتفاق وقعه وزيرا داخلية اليمن واريتريا حسين عرب وسيد عبدالله الذي غادر صنعاء في ختام زيارة استمرت خمسة أيام.

وأوضح المصدر ان الاريتريين اعتقلوا في آب (اغسطس) الماضي وان اليمنيين الـ ٢٥ اعتقلوا منذ بضعة اسابيع.

وتابع المصدر ان صنعاء سلمت السلطات الاريترية ايضاً «اعداداً اضافية» من الرعايا الاريتريين الذين كانوا يقيمون في اليمن واعتقلوا «بعد القبض عليهم متلبسين في جرائم مختلفة مثل تشكيل عصابات سرقة وتهريب مخدرات عبر البحر اضافة الى عناصر اسلامية متطرفة من الاريتريين الذين لجأوا الى اليمن خلال السنوات الأخيرة».

وفي ايلول (سبتمبر) الماضي اعلنت الحكومة اليمنية انها رحلت مئات الاسلاميين العرب الذين أساء وجودهم في البلد الى علاقته مع بعض الدول العربية بينها مصر.

كيف سيحمل الجنود الكويتيون والأميركيون 'سيفاً واحداً' في مواجهة العراق

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ علق الكابتن «هول»، وهو ضابط استخبارات في الجيش الأميركي، خريطة كبيرة على لوح في ميدان الاديرع للتمرينات في شمال الكويت وبدأ يشرح للصحافيين تفاصيل المناورة الختامية بالذخيرة الحية التي نفذها أمس جنود كويتيون وأميركيون.

على هذه الخريطة كانت تظهر تفاصيل أوسع من تلك الخاصة بالمناورة، فالصحراء الشمالية والغربية لدولة الكويت قسمت إلى محاور محددة عرض كل منها ٣٠ كيلومتراً تقريباً وهي تمتد من الحدود مع العراق إلى حيث تقع العاصمة الكويتية.

ويفهم من شرح الكابتن لنا أن مناورة الأمس التي شارك فيها مئات من الجنود وعشرات من الآليات وقطع المدفعية تعتبر «قطعة صغيرة» من الصورة العامة لما سيحدث لو أن العراق تقدم بقواته نحو الكويت، فعلى كل محور عما سبق ذكره يتعين نشر قوات تكفي لمواجهة فرقة عراقية كاملة.

وتتعامل التدريبات الكويتية – الأميركية مع الأهداف المتوخاة منها بشكل واقعي، فعلى عكس ما هو متبع في المناورات التي تجريها الجيوش عادة، فإن خريطة المناورة أمس لم تكن تظهر الطرف الآخر تحت اسم «العدو المفترض» بل هي تذكر «قوات عراقية» صراحة، بل وفرقة من الحرس الجمهوري محددة بالاسم.

وجرت المناورة أمس ككل المناورات السابقة من حيث المفهوم والتكتيك، ففي البداية «تكتشف» دوريات كويتية تقدماً مفاجئاً لقوات عراقية قوامها ثلاثة ألوية مدرعة، ويتصدى اللواء السادس الكويتي لهذه القوات ويرسل «قوة الواجب ١٥٤» المؤلفة من دبابات «م – ٨٤» وناقلات جند مدرعة «م – ١١٣» لمواجهة محاولة التفاف عراقية من جهة الغرب.

وتخف الطائرات المقاتلة الكويتية من نوع «ف – ١٨» لقصف القوة العراقية ودعم الجنود الكويتيين على الأرض وتلقي بقنابلها على الطوابير العراقية عند افق الميدان، ثم تأتي طائرات «غزال» العمودية وتضرب الدبابات الغازية بصواريخ «هوت» وتنشط مدفعية كويتية عيار ١٥٥ملم لدعم الموقف الدفاعي الكويتي.

هذه المعركة الكويتية – العراقية تهدف فقط إلى اعاقة الغزو العراقي لفترة من الوقت، إذ ما تلبث «قوة الواجب ٥ – ١» من لواء الفرسان الثاني في الجيش الأميركي أن تظهر على الطرف الجنوبي من الميدان بدباباتها المتطورة من نوع «أبرامز» ومدرعات مساندة من نوع «برادلي» وتشن هجومها على الفرقة العراقية لدعم الموقف الكويتي وحسم المعركة، وهنا تصل مناورة الأمس إلى نهايتها.

ولكن هل هذا السيناريو واقعي؟ وهل سيحدث أن تتقدم قوات غازية عراقية ويتحمل الجيش الكويتي عبء الساعات أو الأيام الأولى من القتال إلى حين وصول الدعم الأميركي؟

الميجور جنرال جيمس تايلور قائد قوات الجيش في القيادة المركزية الأميركية الذي حضر المناورة اعتبر أن هذا التسلسل من الأحداث هو المنطقي «فالقوات الكويتية تتحمل عبء المرحلة الأولى من القتال وقواتنا الموجودة على بعد ١٢ ألف ميل (في الولايات المتحدة) تحتاج إلى وقت للوصول وتحريك معداتها الموجودة في المنطقة».

أما الفرقة العراقية على خريطة المناورة فهي ليست خيالاً أيضاً، فالجنرال تايلور أكد للصحافيين أمس وجود فرقة مشاة آلية عراقية تتمركز على بعد ٢٠ كيلومتراً من الحدود الكويتية. وقال: «هذه الفرقة موجودة هناك منذ سنتين ولا أعتقد أنها منتشرة من أجل الدفاع عن الأراضي العراقية، فالعراقيون يعرفون تماماً اننا لا ننوي غزوهم». ولكن هل تنوي هذه الفرقة تهديد الكويت؟

الجنرال الأميركي اعتبر أن «الخطر موجود لكنه ليس عاجلاً»، وأضاف: «لم نلاحظ أي تحركات عراقية في الأسابيع القليلة الماضية»، لكنه استدرك بالقول: «لو رغبوا في مهاجمة الكويت فإن بامكانهم تنفيذ ذلك».

وتوقع أن يحدث بين الحين والآخر ما يوجب الاستعداد وقال: «جئت (إلى الكويت) مرات عدة لمواجهة حالات توتر، وأنا متأكد انني سأعود مراراً».

ولم يرغب الجنرال تايلور في التعليق على ما ذكره ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح أخيراً عن وجود خطة عراقية جاهزة للعدوان على الكويت، واكتفى بالقول: «تحدثت مع سمو ولي العهد مراراً عن الموضوع العراقي، وأنا اتفق معه على الطبيعة الخطرة لهذا النظام».

واعتبر ان المناورات الأخيرة التي جرت تحت اسم «الحسم النهائي ٣ – ٩٥» هي «أفضل المناورات التي رأيتها في كل السنوات الماضية، فالجنود من الجانبين عملوا معاً بنجاح وحملوا سيفاً واحداً» أما مستوى الجيش الكويتي «فقد تحسن كثيراً وتلقى أسلحة جديدة وأصبح لديه قدرات تدريبية أفضل».

أما رئيس أركان الجيش الكويتي اللواء علي المؤمن الذي أشرف على المناورة الختامية امس، فاعتبر أنها غير مرتبطة بأي حدث خارجي وهي «تمارين مقررة منذ وقت وضمن برنامجنا التدريبي مع اننا نأخذ جانب الحذر دائماً لدى أي طارئ».

وعن علاقة الاستعداد الدفاعي بالأحداث داخل العراق، قال اللواء المؤمن: «نحن ننظر إلى نيات العدو من خلال مظاهر معينة وفي الوقت نفسه نراقب انعكاس بعض التصرفات السياسية (العراقية) على الوضع العسكري».

ونفى المؤمن أن يكون قد جرى استنفار الجيش الكويتي أخيراً، وقال: «لم نضع القوات الكويتية في حالة استنفار قصوى خلال أي من أحداث السنة الماضية، لكننا نستبقها دائماً على حالة الحذر والانتباه ونراقب أي نشاط معاد».

مشهد من التدريبات الكويتية ـ الاميركية في صحراء الكويت. (رويتر)

مقتل مئة مسلح في عمليات تمشيط في جيجل

زروال يسعى في نيويورك الى تأييد للانتخابات

□ الجزائر - «الحياة»:

■ تشارك الجزائر في احتفالات الذكرى الـ ٥٠ لتاسيس الامم المتحدة بوفد مهم يراسه رئيس الدولة اليمين زروال. ويحمل الوفد معه اقتراحات تقضي بضرورة توسيع العضوية الدائمة لمجلس الامن، مع الأخذ في الاعتبار لنفوذ الدولة المرشحة لدخول المجلس ووزنها الاقليمي، وتوسيع صلاحيات الجمعية العمومية للامم المتحدة.

وتراهن الجزائر على اللقاءات التي سيجريها الرئيس زروال وبعض الزعماء الاوروبيين، خصوصاً الرئيس الفرنسي جاك شيراك، والزعماء العرب والافارقة. وهي ستسعى من خلال هذه اللقاءات الى كسب «التاييد» للانتخابات الرئاسية في ١٦ تشرين الثاني المقبل.

ويتزامن سفر الرئيس زروال الى الولايات المتحدة، الاسبوع المقبل، مع توقيت اعلان المجلس الدستوري عن اسماء المرشحين المستوفين لشروط الترشيح لرئاسة الجمهورية، وذلك بعد النظر في الطعون التي تلقتها من اللجنة المستقلة (قرابة ٩٧ طعناً)، الى جانب الطعون التي قدمت مباشرة الى المجلس.

ويواكب ذلك تحرك للجيش الوطني الشعبي شمل مناطق مختلفة شرق البلاد في عمليات تمشيط انطلقت من ولاية جيجل. واوردت صحيفة «الوطن» ان هذه العمليات ادت الى مقتل نحو مئة من مسلحي الجماعات الاسلامية. وتركزت عمليات التمشيط في جبال تكسانة وتامز غيدا، وشاركت فيها وحدات من الجيش مدعمة بطائرات هليكوبتر ومدرعات.

وكانت منطقة جيجل شهدت اخيراً اشتباكات بين الجماعات الاسلامية المسلحة والجيش الاسلامي للانقاذ.

من جهة اخرى، اوردت مصادر اعلامية أن شاحنة ملغومة من طراز «تويوتا» انفجرت أول من امس في محطة توليد الكهرباء الواقعة على مدخل مدينة خميس مليانة التي تزود أربع ولايات هي (عين الدفلى والمدية والبليدة والشلف) كهرباء. وادى انفجار الشاحنة الى سقوط ثلاثة قتلى و٥٢ جريحاً.

استئناف تجريبي للرحلات البحرية بين فرنسا والجزائر

■ باريس - «الحياة» - استؤنفت أمس الرحلات البحرية بين فرنسا والجزائر بعد توقف استمر حوالي تسعة أشهر، اثر خطف طائرة فرنسية في مطار الجزائر في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وعلم في هذا الاطار ان سفينة النقل الفرنسية «ليبرتيه» غادرت ميناء مارسيليا الفرنسي الى الجزائر. وسبق اقلاع السفينة عمليات تفتيش الركاب والحمولة.

ويأتي استئناف المواصلات البحرية التي ذكر انها «ذات طابع تجريبي»، ليعكس استعدادات فرنسية ايجابية تجاه الجزائر، علماً بأن فرنسا كانت بررت تعليق هذه المواصلات بالأسباب الأمنية. كذلك يعقب ابداء الرئيس الفرنسي جاك شيراك استعداده للقاء نظيره الجزائري اليمين زروال في نيويورك على هامش احتفالات الذكرى الخمسين للامم المتحدة.

الى ذلك، وفيما لا يزال هاجس الانفجارات مسيطراً على فرنسا، قالت مصادر الشرطة انه تم اخلاء ثلاثة مباني من سكانها في منطقة فرساي (ضاحية باريس) خلال ليل الثلثاء - الأربعاء، اثر العثور على رزمة مشبوهة وضعت قرب مكاتب الشرطة. وذكرت انه بعد تفكيك الرزمة تبين انها عبوة وهمية مكونة من ساعة توقيت وأسلاك كهربائية ولا تحتوي على متفجرات. وسبق هذا الحادث انفجار وقع في المنطقة نفسها واستهدف خط السكة الحديد الذي يمر فيها، من دون ان يؤدي الى سقوط ضحايا.

وفي شامبلي الواقعة أيضاً في ضاحية باريس، تم اخلاء أحد المتاجر الكبرى وحوالى ٢٠ منزلاً مجاوراً، اثر العثور على عبوة يدوية الصنع مكونة من البارود والأسلاك الكهربائية، وانما غير موصولة بأي صاعق.

وتعمل اجهزة الشرطة على تفحص هذه العبوة بحثاً عن بصمات محتملة تركت عليها.

تونس: محاكمة زعيم حزب معارض بتهمة تلقي أموال من ليبيا

□ تونس - «الحياة»:

■ تفاعلت امس قضية رئيس حركة الديموقراطيين الاشتراكيين (وسط) السيد محمد مواعدة بعدما أعلن بيان رسمي تونسي انه سيحال على القضاء بتهمة إقامة «علاقات سرية ومثيرة للشبهات مع بلد اجنبي في مقابل مبالغ مالية كبيرة». وكان مواعدة اعتقل ليل الاثنين - الثلثاء في العاصمة تونس خلال وجوده في منزله الذي جرى تفتيشه تفتيشاً دقيقاً بموجب مذكرة قضائية صادرة عن كبير قضاة التحقيق.

وقال بيان بثته وكالة الانباء الرسمية (التونسية) امس ان «مبالغ مهمة تقدر بالآف الدولارات» عثر عليها في منزل مواعدة الذي يراس حركة الديموقراطيين، الحزب الرئيسي المعارض في البرلمان منذ ١٩٩١. واضاف البيان ان السلطات القضائية قررت وضعه رهن الاعتقال الاحتياطي تمهيداً لمحاكمته.

وافادت مصادر رسمية ان اعتقال مواعدة اتى بعد «ضبط مواطن عربي (تاكد انه ليبي الجنسية) في آذار (مارس) من العام الماضي وفي حوزته مبلغ كبير من العملة الصعبة كان يتهيأ لتسليمه الى مواعدة وان نتائج التحقيق (مع الليبي) تمت احالتهما على وكيل الجمهورية (النائب العام) في ايلول (سبتمبر) الماضي».

ويعتقد ان مواعدة وهو عضو في الأمانة الدائمة «لمؤتمر الشعب العربي» الذي تربطه صداقة وطيدة بامينه العام الليبي عمر الحامدي، وكذلك في «مؤتمر الحوار الديموقراطي - الثوري» الذي انشاته ليبيا ليحل محل مؤتمر الشعب العربي، سيحال على القضاء بتهمة تلقي اموال من الخارج.

الا ان مصادر مطلعة اكدت ان تفاعلات القضية لن تلقي ظلالاً على العلاقات بين الحكومتين التونسية والليبية اللتين تستعدان لدعوة اللجنة العليا الى اجتماع قبل نهاية السنة، بسبب الحرص المتبادل على الابقاء على القضية في حجمها الداخلي البحت».

وكان وزير الداخلية السيد محمد جغام استقبل ظهر اول من امس وفداً من حركة الديموقراطيين الاشتراكيين ضم السادة طيب المحسني (المرشح لخلافة مواعدة) واسماعيل بولحية والصحبي بودربالة. واكد لهم ان الملاحقة القضائية لا تستهدف الحركة، وانما مواعدة فقط ولستناداً الى ما عثر في منزله من وثائق واموال تدينه أمام القضاء.

وكان القياديون الثلاثة حضروا الأحد اجتماعاً للمكتب السياسي الموسع للحركة تراسه مواعدة وارتفعت خلاله لهجة التصعيد إزاء الحكم بسبب نيول الانتخابات المحلية التي جرت في الربيع الماضي والتي لم يفز خلالها مرشحو الحركة سوى بمقعدين في مجالس البلديات من اصل ٤٠٨٠ مقعداً.

ويعتبر الانعطاف الذي شهدته العلاقات بين الحكم وحركة الديموقراطيين الاشتراكيين اكبر تدهور تعرفه هذه العلاقات منذ استقالة مؤسس الحركة ورئيسها السابق احمد المستيري في ١٩٩٠، والتي اعقبها تقارب متسارع بلغ ذروته في ١٩٩٥، وفازت فيها حركة الديموقراطيين الاشتراكيين بحصة الأسد بين المقاعد المخصصة للمعارضة، اذ حصدت عشرة مقاعد فيما لم تحصل ثلاثة احزاب منافسة لها سوى على تسعة مقاعد (مجتمعة).

واعتبر مواعدة طيلة الاعوام الماضية بمثابة الرمز الى التقارب مع الحكم ما ادى الى نشوب خلافات داخل قيادة الحركة تطورت الى ازمة سياسية في ١٩٩٣ بين رئيسها وامينها العام الدكتور مصطفى بن جعفر.

المغرب يؤكد أن لوائحه للصحراويين تتطابق ومعايير الأمم المتحدة

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ جدد المغرب تمسكه بتسجيل جميع السكان المتحدرين من اصول صحراوية في قوائم الاستفتاء على تقرير المصير في الصحراء الغربية. واكد السيد ادريس البصري وزير الداخلية المغربي، في اجتماع غير رسمي بممثلي الدول الأعضاء في مجلس الأمن في نيويورك مطلع الاسبوع أن القوائم التي يقترحها المغرب وتشمل مئة الف شخص لم يبدأ تسجيلهم بعد، ما تنسجم مع المعايير التي حددتها الأمم المتحدة لتحديد الهوية وفق مواصفات تثبت انتسابهم إلى المحافظات الصحراوية.

وجاء الاجتماع عقب ابداء مجلس الأمن قلقه ازاء عدم احراز تقدم كاف في المساعي الدولية لتسريع خطة الاستفتاء، خصوصاً عمليات تحديد الهوية التي شملت حتى الآن ٤٠ الفاً من أصل أكثر من مئتي الف يقول المغرب وجبهة «بوليساريو» إنهم مؤهلون للمشاركة في الاقتراع.

وكانت السلطات المغربية قدمت قوائم بنحو ١٨٠ الفاً إلى لجنة تحديد الهوية في انتظار استكمال الاجراءات لتقديم قوائم جديدة لا تزال موضع خلاف بين الطرفين. إذ ترى «بوليساريو» ان هذه القوائم تشمل اشخاصاً لا يقيمون في المحافظات الصحراوية المتنازع عليها، فيما يرد المغرب بان عشرات الآلاف من السكان تم اغفالهم في الاحصاء الذي اجرته السلطات الاسبانية في ١٩٧٤ وان عدداً كبيراً منهم نزح إلى شمال المحافظات الصحراوية في فترة خضوعها للاستعمار الاسباني.

من جهة اخرى، من المتوقع ان يقدم اريك جونسون ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في نزاع الصحراء تقريراً عن اعمال لجنة تحديد الهوية والصعوبات التي تواجهها، إلى مجلس الأمن الذي سيبحث في ضوء التقرير في الاجراءات الواجب اتخاذها سواء لجهة مواصلة مهمة البعثة الدولية وتفعيل دور لجنة تحديد الهوية (عبر فتح مكاتب جديدة في المحافظات الصحراوية وفي موريتانيا وفي مراكز تجمع «بوليساريو»)، أو لجهة البحث في «حل بديل» هدد الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة باللجوء إليه في حال عدم تعاون الأطراف المعنية مع الأمم المتحدة.

وكان مجلس الأمن حدد مهمة البعثة الدولية في الصحراء («المينورسو») إلى بداية العام المقبل للحؤول دون انهيار وقف النار والابقاء على خطة التسوية المقترحة. لكن جبهة «بوليساريو» هددت بمعاودة اللجوء إلى حمل السلاح، متهمة المغرب بعرقلة الاستفتاء. وصرح مسؤول مغربي لـ «الحياة» رداً على تهديد «بوليساريو» بان الرباط مستعدة لأي احتمال، وان القوات المغربية تدافع عن سيادة البلاد ضد اي تهديد او انتهاك لسريان وقف النار.

إلى ذلك، تتوقع مصادر الرباط ان يكون ملف الصحراء الغربية حاضراً في الاجتماعات التي سيجريها الملك الحسن الثاني مع الدكتور بطرس غالي ومسؤولي الدول الأعضاء في مجلس الأمن خلال مشاركته في احتفالات الذكرى الخمسين لتاسيس الأمم المتحدة في نيويورك. إذ من المقرر أن يزور العاهل المغربي في السادس من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل المحافظات الصحراوية لمناسبة الاحتفال بذكرى ربع قرن على تنظيم المسيرة الخضراء وضم المغرب محافظات الساقية الحمراء ووادي الذهب في العام ١٩٧٥.

١٠٠ قتيل من قوات اوجلان

تتمة الصفحة الاولى

لمحادثات المصالحة الكردية التي جرت منتصف الشهر الماضي في دبلن.

ووصل طالباني الى لندن أمس اتياً من دمشق، ويتوقع ان يلتقي مسؤولين بريطانيين ومعارضين عراقيين. وقالت مصادر الاتحاد الوطني الكردستاني في دمشق لـ «الحياة» ان الاجتماعات بين وفده ووفد الحزب الديموقراطي في طهران «علقت» بناء على طلب الأخير كي يشاور قيادته. في طهران نقلت «وكالة الجمهورية الاسلامية للانباء» الايرانية الرسمية عن سامي عبدالرحمن، رئيس وفد بارزاني، ان المحادثات مع وفد طالباني حققت «خطوات ايجابية على طريق انهاء المشاكل ولم تبق سوى امور جزئية ستسوى في اجتماع مقبل». ونسبت الوكالة الى فؤاد معصوم رئيس وفد طالباني قوله ان الوفدين توصلا الى «اتفاق كامل» على «تنظيم انتخابات برلمانية (في شمال العراق) وتقليص عدد المسلحين من الفصيلين المتنازعين (حزبي بارزاني وطالباني) في كردستان العراق». وتابعت الوكالة ان معصوم أكد ان الجانبين «حددا موعداً لإجراء الانتخابات لتعيين ادارة جديدة في ٤ اذار (مارس) المقبل». لم يستطع ممثلا الحزبين في لندن تأكيد هذه الانباء، وقالا لـ «الحياة» انهما لم يتلقيا أي معلومات من اعضاء الوفدين في طهران.

الملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

يتعارض مع حقوق الانسان؟». واضاف انه ربما من الواجب ان «يوجه هذا السؤال في وقت قريب الى اللجنة العليا لتفسير الدستور، بهدف الاجابة عنه».

واوضح ان هذا «ليس بهدف إلغاء وجود هيئات تمثل كل قطاع وتهتم بالمهنة بحيث تعمل على رفع مستواها وعلى محاسبة المخطئ وعلى تهيئة الفرص لمزيد من الانجاز، بل للتفريق بين هذا وبين الدخول في متاهات السياسة التي ليس لها علاقة بالمهنة وليست في الواقع مفيدة لا من قريب ولا من بعيد، وتاتي على حساب المهنة وعلى حساب الانسان».

يذكر ان غالبية مجالس النقابات المهنية تعارض تطبيع العلاقات مع اسرائيل وتعاقب الاعضاء الذين يتعاملون معها وتضع اسماءهم على «لائحة سوداء» كوسيلة للتشهير بهم في بعض الحالات. وعلقت بعض النقابات منذ توقيع معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية عضوية عدد من اعضائها بسبب زيارتهم اسرائيل او تعاملهم مع اسرائيليين، ما يمنعهم من ممارسة مهنتهم.

وأكد الملك حسين في خطابه ان الأردن «يستعد لمرحلة انطلاق كبيرة جداً، في اتجاه الانفتاح على العالم... وبناء اسس باقية ثابتة لمستقبل فيه كل الخير، وعلينا ان نفسح في المجال لكل انسان منا ومن سيتبعنا ليتقدم ويقدم». واوضح ان الهدف هو الانتقال «مما نحن عليه الآن الى ما يجب ان نكون عليه، وهذا حق لنا كما هو حق لغيرنا، حرمنا منه لسنين طويلة».

الارياني: نتفاوض بصدق مع السعودية

تتمة الصفحة الاولى

حقوق الانسان وحرية الصحافة والقيام بإصلاحات اقتصادية».

وزاد ان هدف حكومته هو التمكن من اجراء «تحولات نوعية في الحياة الاقتصادية وإعادة هيكلة الاقتصاد الوطني بما يتلاءم واحتياجات مجتمعنا، الأمر الذي سيجعل من اليمن عنصر سلم واستقرار في المنطقة، وبالتالي سيمكنها من المساهمة الدولية بفاعلية اكثر من الحفاظ على الأمن والاستقرار الدوليين».

وقال الارياني «باعتبار بلادي من البلدان الأقل نمواً، ونظراً الى الاضرار التي لحقت بالاقتصاد الوطني جراء المحاولة الانفصالية، فإننا نأمل من المجتمع الدولي تقديم مزيد من الدعم والمساعدة بغية اعادة بناء الهياكل الاقتصادية والاجتماعية للتخلص من آثار تلك المحاولة الفاشلة». وتناول الوزير اليمني موضوع الشرق الأوسط وقال: «شهدت منطقة الشرق الأوسط تطورات يمكن ان تكون منعطفاً تاريخياً لحياة شعوب هذه المنطقة وفي تخفيف بؤر التوتر التي تهدد الأمن والاستقرار الدوليين. ونخص بالذكر ما تحقق من خطوات ايجابية على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي الذي اسفر عنه توقيع اتفاق قمة واشنطن في العام ١٩٩٢ حول المرحلة الانتقالية وما تلاه أخيراً من اتفاق على توسيع نطاق الحكم الذاتي».

معلومات متناقضة عن اشتباكات

تتمة الصفحة الاولى

محافظة تعز.

وقال لـ «الحياة» في اتصال هاتفي ان: «للحادث طابعاً جنائياً وليس سياسياً وكان بين شخصين من اسرة واحدة واستخدمت فيه الأسلحة ما أدى الى مقتل شخص وجرح ثلاثة آخرين، مشيراً الى انه «جرى احتجاز الجناة».

واكد المحافظ وهو عضو اللجنة الدائمة (اللجنة المركزية) للمؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه الرئيس علي عبدالله صالح ان «العلاقة بين حزبي الائتلاف الحاكم في المحافظة قوية وتنطلق من اسس وثيقة الائتلاف الموقعة بينهما، وزاد ان «ما تردده بعض الأوساط السياسية الأخرى في وجود خلاف بين الحزبين يندرج في اطار المحاولة الفاشلة لشق هذا الائتلاف».

وكانت وكالة «فرانس برس» نقلت عن مصادر امنية وشهود عيان ان شخصين على الأقل قتلا واصيب خمسة آخرون بجروح في اشتباك بين عناصر من حزبي الائتلاف الحكومي اليمني في محافظة تعز.

وابلغ شهود عيان للوكالة ان الاشتباك وقع بين عناصر مسلحة من حزب المؤتمر الشعبي العام واخرى من التجمع اليمني للاصلاح في الاشموس في منطقة المخلاف شرعب في محافظة تعز.

وقال الشهود ان موكب عبدالله علي سرحان رئيس فرع حزب المؤتمر في الدائرة الانتخابية ٣٦ في المنطقة المؤلف من ثلاث سيارات تعرض لمكمن مسلح نصبته مجموعة ينتمي معظم عناصرها الى حركة الاصلاح.

ونقلت عن محافظ تعز ان خلافاً وقع بين اعضاء التنظيمين حول مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم يديرها الاصلاح بنيت على أرض خاصة يملكها احد عناصر حزب المؤتمر. واشارت مصادر السكان في تعز الى ان سرحان هاجم قبل ايام معهد «الفاتح» الديني الذي شيد اخيراً بدعم من مسؤولين نافذين في دائرة التربية والتعليم في تعز ينتمون الى الاصلاح، وهدم جزءاً من المبنى واعتدى على مديره علي سعيد الذي اصيب بطلق ناري في ساعده الأيمن.

وذكرت مصادر امنية ان التوتر كان لا يزال مستمراً في المنطقة امس وان تعزيزات من قوات الشرطة والحرس الجمهوري أرسلت الى المكان للسيطرة على الوضع وانهاء التوتر في المنطقة التي تبعد ٢٥ كلم شمال تعز واعتقال العناصر المشتبه باشتراكها في الاشتباك المسلح وإحالتها الى التحقيق.

واستناداً الى الوكالة، اكد قادمون من المنطقة امس ان العناصر المسلحة التي هاجمت موكب سرحان تساندها عناصر من الاصلاح اتخذت مواقع لها عند قمم الجبال في المنطقة تحسباً لأي مواجهة مع قوات الأمن.

وحذر بعض وجهاء المنطقة الذين اتصلت بهم «فرانس برس» من تصاعد التوتر بسبب القاعدة الشعبية القوية للطرفين خصوصاً ان هناك خلافات وثارات قديمة بين الاهالي يخشى ان تنفجر.

وهذا رابع اشتباك مسلح بين عناصر المؤتمر والاصلاح خلال اقل من شهرين. وكان الاشتباك الأول وقع بين عناصرهما في مديرية السياني في محافظة إب أوائل ايلول (سبتمبر) جرح فيه ثلاثة عناصر من المؤتمر، وتلاه اشتباك في المحافظة نفسها تعرض خلاله رئيس دائرة التربية والتعليم من حزب المؤتمر للاعتداء بالضرب في مكتبه. ووقع الاشتباك الثالث قبل ١١ يوماً في مكتب التربية والتعليم في محافظة صنعاء اثر خلاف حول تغيير مدير احد المراكز التعليمية الذي ينتمي الى الاصلاح باخر ينتمي الى المؤتمر. وقتل في هذا الحادث شخصان من تجمع الاصلاح استناداً الى مصادر امنية موثوقة.

وعلم ان احد القتيلين في حادث اول من امس هو عبدالقوي غالب فيما لم تتأكد وفاة عبدالرحمن خالد الذي اصيب بجروح خطرة. ومن بين الجرحى الشيخ احمد سعيد وعبده احمد صحون وهما من المؤتمر.

على صعيد آخر بلغ عدد المبعدين من اليمن من جنسيات مختلفة ممن لم تتوافر لديهم الشروط القانونية للإقامة نحو ثلاثة آلاف شخص وذلك إثر الحملة التي بداتها اجهزة الامن في اب (اغسطس) الماضي لضبط الاجانب الذين دخلوا البلاد بطرق غير شرعية.

واكد وزير الداخلية العميد حسين محمد عرب ان «الوزارة ما زالت مستمرة في عملية الملاحقة والابعاد للمقيمين بغير وجه قانوني». وقال اول من امس لاجهزة الاعلام اليمنية والعربية ومنها «الحياة» ان: «على كل اجنبي أياً تكن جنسيته ان يحترم القانون والنظام وان يسجل نفسه وعنوانه عند دخوله البلاد حتى تكون وزارة الداخلية مسؤولة عن امنه».

واضاف ان «لا مجال بعد الآن لأن يدخل اجنبي اليمن ويغيّر اتجاهه ويعيش فيها كما يريد دون رادع من قانون يحكم تصرفاته».

«طالبان» تتقدم نحو كابول

تتمة الصفحة الاولى

وابدت مصادر الادارة الاميركية قلقها ازاء التقدم المفاجئ لـ «طالبان». واكد احد مسؤولي وزارة الخارجية الاميركية رداً على سؤال لـ «الحياة» على موقف الولايات المتحدة المعارض للحسم العسكري في كابول مبدياً تشاؤمه في امكان تفادي التدهور في الوضع الامني هناك.

وشدد المسؤول الاميركي الذي فضل عدم ذكر اسمه على «وجوب ان تعمل الاطراف الافغانية من اجل تسوية سياسية وتشكيل حكومة بالتعاون مع بعثة الامم المتحدة». واكد ان واشنطن تواصل تاييدها لخطة السلام الدولية في افغانستان لأن «القتال لن يؤدي الى حل».

واجمع مراقبون في واشنطن على ان سيطرة طالبان على العاصمة الافغانية لن تؤدي الى وقف القتال ذلك ان سائر الاطراف ترفض استئثار طرف واحد وخصوصاً ذا صبغة بشتونية أصولية متشددة على الحكم.

وابلغت مصادر حركة طالبان في بيشاور «الحياة» امس ان مقاتليها استولوا على منطقة جهارسياب فجر امس بعدما تمكنوا من اختراق الدفاعات الأولية للقوات الموالية للرئيس الافغاني. كما استولوا على منطقتي جهل ستون ودار الأمان في الجنوب الغربي. وقالت مصادر ديبلوماسية غربية في اسلام آباد لـ «الحياة» ان مقاتلي طالبان تمكنوا من السيطرة على قمة نادرخان الاستراتيجية المطلة على وسط العاصمة.

وعلمت «الحياة» ان الهجوم قاده نائب زعيم الحركة وحاكم قندهار مولوي غلام رباني وبلغ عدد المهاجمين عشرة آلاف مقاتل. وافادت مصادر وزارة الدفاع الافغانية أن القتال تركز بعد ظهر امس في مضيق بين جهارسياب وقصر جهل ستون الذي يبعد عشرين كيلومتراً جنوب العاصمة.

واكدت مصادر الامم المتحدة في اسلام آباد لـ «الحياة» امس صحة النبا واوضحت ان القوات الرئاسية ردّت مقاتلي طالبان الى جهارسياب.

وقال رئيس فرقة المشاة في القوات الرئاسية الافغانية الجنرال (الشيوعي السابق) بابا خان: «بالتاكيد نعدّ لهجوم مضاد غير اننا لم نحدد توقيته حتى الآن».

اكيوس يتهم العراق

تتمة الصفحة الاولى

الى التشكيك في صدق اعلانات العراق السابقة في ميدان الصواريخ».

وتابع ان العراق قدّم «اعلانات رسمية اساسها خاطئ» في مجال البرامج السرية للأسلحة الجرثومية. وشرح التقرير النشاطات العراقية لانتاج الجراثيم القاتلة.

وتوقعت اوساط مجلس الامن ان يؤدي تقرير اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الى ابقاء الحظر على العراق لأشهر عديدة خصوصاً ان التقريرين لم يحددا فترة للانتهاء من التدقيق في المعلومات التي قدمتها بغداد اخيراً.

وبعث نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز برسالة الى رئيس مجلس الامن بمناسبة تسلّم المجلس تقريري اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية، جاء فيها ان كل المعلومات والوثائق العراقية التي سلمت بعد ١٧ اب (اغسطس) الماضي «لا تغير الحقيقة الجوهرية على رغم كل ما ورد فيها». وشدد على ان «العراق لا يحتفظ منذ نهاية عام ١٩٩١ بأية اسلحة او مكونات اسلحة من تلك التي حظرت بموجب احكام القرار ٦٨٧، والعراق لم يقم باي نشاط يخالف التزاماته بموجب هذا القرار».

وتابع طارق عزيز ان «العراق تعاون تعاوناً كاملاً وشارك في شكل فاعل في تاسيس نظام الرقابة (على تسلحه) واللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية اكدتا ذلك في تقاريرهما المقدمة الى المجلس. واستناداً الى هذه الحقيقة التي اؤكدها لكم رسمياً، فإنني واثق من ان العراق ادى التزاماته الجوهرية بموجب القرار ٦٨٧، وكذلك التزاماته بموجب القرار ٧١٥، وآمل بان يأخذ المجلس هذه الحقيقة في الاعتبار عند مداولته المقبلة».

وجاء في تقرير وكالة الطاقة: «من الواضح في هذه المرحلة ان برنامج العراق العاجل لاستخلاص مواد حربية من وقود مفاعل يخضع للضمانات، يشكل انتهاكاً اضافياً لاتفاق ضماناته مع الوكالة، وعدم اعلان العراق، حتى الآن هذا البرنامج وغيره من الانشطة المتصلة بالاسلحة وتسليم كل الوثائق والمواد ذات الصلة بالمسائل النووية للوكالة، يشكل انتهاكاً لالتزامات العراق بموجب قرارات مجلس الامن».

ولوحظ ان طارق عزيز شدد في رسالته على استمرار التعاون مع اللجنة الخاصة ووكالة الطاقة. واكد ان «حكومة العراق، والجهات العراقية المعنية تعاونت مع اللجنة والوكالة بصورة ايجابية ومسؤولة طوال الفترة الماضية. ونتيجة لذلك تم تنفيذ انجازات كبيرة تحقيقاً للاهداف والالتزامات الواردة في القرارين ٦٨٧ و٧١٥، وانني اؤكد ان حكومة العراق والجهات المذكورة ستواصل العمل مع اللجنة والوكالة في شكل بناء ومسؤول وستتعاون معهما تعاوناً كاملاً في اداء مهماتهما بموجب القرارين».

ونفى طارق عزيز «مزاعم عن وجود اسلحة او مواد كيماوية في السفن (العراقية) التي غرقت نتيجة العمليات العسكرية في كانون الثاني (يناير) وشباط (فبراير) ١٩٩١ في شط العرب والسواحل العراقية المطلة على الخليج».

وتطرق الى المعلومات التي سلمتها بغداد منذ آب الماضي التي تخص برامج التسلح السابقة التي «كان المسؤول السابق عن تلك البرامج اخفاها عمداً»، في اشارة الى الفريق حسين كامل، صهر الرئيس العراقي الذي لجأ الى الأردن. وأضاف نائب رئيس الوزراء العراقي ان بغداد واصلت تقديم «معلومات ووثائق اضافية حول الموضوع تم العثور عليها اخيراً... والجهات العراقية المختصة ستواصل هذا النهج، من التعاون».

وتضمن تقرير مدير وكالة الطاقة تفاصيل عن تسلسل احداث آب على النحو الآتي:

«بعد قليل من وصول الفريق حسين كامل، وزير الصناعة والتصنيع الحربي سابقاً، الى الأردن، دعي وفد تابع للوكالة الدولية للطاقة الذرية للتوجه الى بغداد للحصول على معلومات في شأن برنامج العراق النووي الخفي السابق، زعم انه تم حجبها بناء على تعليمات من حسين كامل. وفي أعقاب هذه الدعوة عقدت مجموعة من الاجتماعات الفنية في بغداد مع السلطات العراقية في الفترة من ١٧ الى ٢٠ آب وقدمت السلطات العراقية الى وفد الوكالة معلومات ووثائق داعمة. وتتعلق أهم المعلومات بالتقدم الذي احرز في العراق في برنامجه النووي الخفي اثناء الفترة التي سبقت حرب الخليج، مباشرة أي من حزيران (يونيو) ١٩٩٠ حتى اندلاع الصراع (١٧ كانون الثاني - يناير ١٩٩١).

ويفيد المسؤولون العراقيون انه تم الشروع في برنامج عاجل في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٠ لاستخلاص وزيادة تخصيب اليورانيوم المخصب الموجود في وقود مفاعل الابحاث الخاضع للضمانات في موقع التويثة، ولاستخدام المواد الحربية الناجمة عن هذا البرنامج المعدل للاسراع في تطوير جهاز نووي. ولو اكمل هذا البرنامج لوفر ما يكفي من المواد لجهاز نووي في فترة زمنية اقصر مما كان سيلزم في اطار برنامج العراق الخفي لتخصيب اليورانيوم الطبيعي. وكما اتضح، لم يتم البدء ابداً بالعمليات الكيماوية لاستخلاص اليورانيوم المخصب من وقود مفاعل الأبحاث، اذ ان الغارات الجوية للتحالف دمرت المعدات التي تم تجميعها لتنفيذ البرنامج، وذلك في الأيام الاولى من الحرب. وقام مفتشو البعثة الاولى التابعة للوكالة في ايار (مايو) ١٩٩١ بالتثبت من كل وقود مفاعل الابحاث الخاضع للضمانات.

وقدم العراق ايضاً معلومات مع وثائق في شان التقدم المحرز في الفترة الزمنية ذاتها من جانب فريق التسلح في (موقع) الاثير ويجري تقويم هذه الوثائق.

وفي ٢٠ آب قبل مغادرة وفد الوكالة الدولية للطاقة الذرية بغداد، اعلنت السلطات العراقية اكتشاف الآلاف من الوثائق وبضعة اطنان من الفلزات وغيرها من المواد في مزرعة قيل ان اسرة الفريق حسين كامل تمتلكها. ونقلت الوثائق والمواد الى مركز بغداد للرصد والتحقق، حيث انجز فريق مشترك بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية واللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة، في غضون الاسابيع الثلاثة التالية، مسحاً اولياً لكل الوثائق، وفرزها وفقاً لموضوعها الى اربع فئات، هي النووية والبيولوجية والكيماوية والقذائف. وبعد هذا الجرد الاولي، نقلت الوثائق المتصلة بالمسائل النووية الى مقر الوكالة الدولية في فيينا لاستعراضها وتحليلها. في الوقت نفسه، اخذت عينات من الفلزات وغيرها من المواد ويجري تحليلها.

وفي اعقاب محادثات اجريت في بغداد، اجتمع فريق الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الأردن مع حسين كامل، وقدمت البيانات التي ادلى بها في شان برنامج الأسلحة النووية السابق معلومات مفيدة.

واوفدت بعثة تحقيق للمتابعة، هي البعثة ٢٨ للوكالة، في الفترة من ٩ الى ١٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ وذلك بمشاركة خبراء في التكنولوجيا المتصلة بالطرد المركزي والأسلحة قدمتهم دول اعضاء. ويجري اعداد التقرير عن هذا التفتيش. وواضح انه نظراً الى مجرد حجم الوثائق التي قدمها العراق في آبه من السابق لأوانه في هذه المرحلة استخلاص اي استنتاجات في شان محتوياتها ومضامينها المفصلة. وليس هناك ما يؤكد بالطبع انه تم حتى الآن تسليم كل الوثائق ذات الصلة بالمسائل النووية.

وواضح في هذه المرحلة ان برنامج العراق العاجل لاستخلاص مواد حربية من وقود مفاعل يخضع للضمانات، يشكل انتهاكاً إضافياً لاتفاق ضماناته مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وان عدم اعلان العراق حتى الآن، هذا البرنامج وغيره من الانشطة المتصلة بالأسلحة وتسليم كل الوثائق والمواد ذات الصلة بالمسائل النووية للوكالة، انما يشكل انتهاكاً لالتزامات العراق بموجب قرارات مجلس الأمن». وافاد التقرير ان فريق الرصد النووي نفذ خلال الاشهر الستة الماضية ١٠٥ عمليات تفتيش في ٥١ مرفقاً، منها ١١ مرفقاً فتشت للمرة الأولى.

الامم المتحدة وأزمتها المالية

تتمة الصفحة الاولى

الولايات المتحدة هي البلد الوحيد في العالم الذي يكسب مالاً من الأمم المتحدة.

الموضوعية في النظرة الثالثة مني ولكن المعلومات من تقرير اعده اتحاد جمعيات موظفي الحكومات (فيكسا) في جنيف.

ماذا يقول التقرير؟ يقول التالي عن السنة ١٩٩٣، وهي آخر سنة اكتملت ارقامها، وتعكس واقع الحال بدقة حتى اليوم:

● الولايات المتحدة دفعت لميزانية الأمم المتحدة العادية، ولعمليات حفظ السلام الدولية، ولاحدى عشرة وكالة دولية، ولبرامج دولية مختلفة، وكان مجموع ما دفعته ١,٧٨ بليون دولار.

- الولايات المتحدة استفادت في المقابل بحوالى ٣,٣ بليون دولار، ما يمكن شرحه بالشكل التالي:

أولاً، ٤٩٤ مليون دولار ثمن مشتريات وخدمات من الأمم المتحدة ووكالاتها المختصة.

ثانياً، ١٢٩ مليون دولار ثمن مشتريات لعمليات حفظ السلام (هذا الرقم ارتفع كثيراً هذه السنة).

ثالثاً، ٣٧٤,٤ مليون دولار هي مجموع مرتبات ٥٢ ألف موظف في الأمم المتحدة، منهم ٦٢٤٠ اميركياً، بمعدل ٦٠ الف دولار للمرتب الواحد.

رابعاً، ٧٩,٢ مليون دولار ذهبت لنظام التعليم الاميركي، على اساس وجود ١٢ الف موظف وموظفة. فلو حسبنا ان لكل منهم ابناً واحداً او ابنة في الجامعة، ثم اكتفينا بحوالى ٤٤٠٠ طالب يدفع الواحد منهم ١٨ الف دولار في السنة لخرجنا بالرقم الذي بدانا به (٧٩,٢ مليون دولار).

خامساً، ٢,٥ بليون دولار هي دخل اعضاء ١٨٤ بعثة دولية معتمدة لدى الامم المتحدة في نيويورك.

سادساً، ٢٠ مليون دولار هي ايجار مكاتب في نيويورك يدفعها برنامج التنمية الدولية، والصندوق الدولي لنشاطات السكان، والصندوق الدولي للاطفال (يونيسيف)، وهي ثلاث وكالات تابعة للامم المتحدة، مقرها الرئيسي نيويورك.

وهكذا يقدر اتحاد فيكسا ان مجموع ما انفقه الوف الموظفين الدوليين واستفادت منه الولايات المتحدة بلغ ٣,٣ بليون دولار سنة ١٩٩٣ مقابل مساهمة اميركية بلغت ١,٧٨ بليون دولار. وقد زادت الارقام هذه السنة، الا ان المسؤولين الدوليين الذين سألتهم اكدوا لي ان نسبة الانفاق الاميركي الى الدخل من الأمم المتحدة لا تزال على حالها. كذلك بقيت نسبة حصة الأمم المتحدة من الدخل القومي الاميركي فهي ٠,١٥ من واحد في المئة، اي اقل نسبة بين الدول الثرية كافة.

والادارة الديموقراطية تواجه فعلاً صعوبات مع الكونغرس الديموقراطي. الا ان ثمة تخابثاً في التعامل مع الأمم المتحدة، فهناك نظام يقول ان الدولة التي لا تدفع جزءاً محدداً من حصتها سنتين متتاليتين تفقد حقها في التصويت، لذلك فالولايات المتحدة تقف دائماً في الدفع على حافة المنع، وتقدم كل مرة في آخر لحظة الحد الادنى الذي يسمح لها باستمرار السيطرة على عمل المنظمة الدولية.

الدكتور بطرس غالي لا يستطيع طلب قروض من البنك الدولي التابع، نظرياً، للأمم المتحدة لان نظام البنك يسمح له بتقديم قروض الى الدول فقط غير ان الأمين العام يحاول على صعد كثيرة أخرى، اهمها خفض النفقات، وفكرة مبتكرة هي اصدار الدول المتخلفة عن الدفع سندات لصالح الأمم المتحدة تستخدمها في دفع مستحقات الدول المساهمة في عمليات حفظ السلام (الأمم المتحدة تؤخر هذه الأيام الدفع للدول المساهمة فتستفيد من فائدة المبالغ غير المدفوعة).

ولكن مهما حاول الأمين العام فالازمة تبقى كبيرة، والمخفي منها اكثر من الظاهر، كما في عمليات حفظ السلام نفسها، فالناس لا تكاد تسمع عن شيء سوى عملية حفظ السلام في البوسنة، ونفقات الأمم المتحدة فيها تبلغ خمسة ملايين دولار في اليوم، مقابل ٢٥ مليون دولار في السنة لناميبيا، اي ان هذه تكلف في السنة خمسة ايام في البوسنة.

والخلل من العمليات الى الميزانية والحصص فيها، ولكن الأمين العام يحاول.

نتعاطف مع شعب العراق

تتمة الصفحة الاولى

محنته الراهنة، إلا ان المجتمع الدولي يعلم ان المسؤولية في ذلك تقع على عاتق النظام العراقي الذي استمر في مماطلته وتسويفه ازاء تنفيذ قرارات مجلس الأمن اضافة إلى رفضه القرارات الرقم ٧٠٦، ٧١٢، ٩٨٦ المتعلقة بمعالجة الاحتياجات الانسانية للشعب العراقي».

وأكدت كلمة المملكة «اننا نتطلع الى عودة العراق الى كنف الأسرة الدولية كعضو مسؤول يمارس دوراً بناء على الساحة الدولية بما هو معروف عن شعبه الاصيل من طاقات وقدرات وستظل معاناة الشعب العراقي مصدراً لقلقنا وانشغالنا، كما اننا سنواصل حرصنا على الحفاظ على وحدة العراق وسيادته وسلامة اراضيه».

وعن الشرق الاوسط، جاء في كلمة سعود الفيصل «لا نزال نتابع بكل الاهتمام تطورات مسيرة السلام في الشرق الاوسط بشقيها الثنائي والمتعدد الاطراف. ولقد وقفت المملكة العربية السعودية الى جانب هذه المسيرة منذ انطلاقتها في مدريد عام ١٩٩١، حيث ساهمت في دفع المحادثات الثنائية بين الجانبين العربي والاسرائيلي الى امام، كما شاركت عبر وفود تمثلها في مختلف اللجان المنبثقة عن المحادثات المتعددة الاطراف. وجاء هذا الاهتمام والمشاركة الفعلية من جانبنا ليعكس صدق التوجه والنوايا العربية في السعي نحو تحقيق سلام عادل وشامل في المنطقة». واكدت ان «المحادثات المتعددة الاطراف هي جزء من عملية السلام التي بدات في مدريد وانها مكملة للمفاوضات الثنائية وليست بديلاً عنها. ومن هذا المنطلق جاءت مشاركتنا في اعمال اللجان، وبناء عليه اصبح تقييمنا لأي تقدم يمكن ان تسفر عنه المحادثات المتعددة الاطراف مرتبطاً بشكل عضوي بما امكن ويمكن تحقيقه من تقدم نسبي عبر المحادثات الثنائية التي تشارك فيها الاطراف المعنية بشكل مباشر بطبيعة النزاع العربي - الاسرائيلي».

ووصفت الكلمة الاتفاق على اعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية الموقع في واشنطن عام ١٩٩٣ بانه اشاع «جواً من التفاؤل باعتبار ان ما حصل يشكل خطوة رائدة نحو التوصل الى تسوية سلمية وعادلة للقضية الفلسطينية. غير ان الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي ما لبث ان اصطدم بالعديد من العراقيل والعقبات التي وضعتها اسرائيل في طريق تهيئة السلطة الفلسطينية لممارسة مهامها وتوسيع دائرة صلاحيتها لتشمل كامل الضفة الغربية وفقاً لما نصّت عليه مبادئ الاتفاق. ان استمرار اسرائيل في اقامة المستعمرات في المناطق المحتلة والابقاء على عدد كبير من الفلسطينيين داخل السجون الاسرائيلية وفرض مختلف القيود التعسفية على ابناء الشعب الفلسطيني يتنافى تماماً مع نصوص الاتفاق وروحه. ان المتوقع من راعيي مؤتمر السلام العمل على الزام الحكومة الاسرائيلية الوفاء بتعهداتها والكف عن وضع العراقيل، خصوصاً في اعقاب التوقيع على لتفاق المرحلة الثانية من اعلان المبادئ في واشنطن مؤخراً، والذي سيتم بموجبه اعادة انتشار قوات الاحتلال الاسرائيلي، والإعداد لأول انتخابات فلسطينية ونقل المزيد من الصلاحيات لسلطات الحكم الذاتي الفلسطيني. لقد اقترن التقدم في عملية السلام دوماً بمدى استجابة هذه العملية للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، بينما شاهدناها تتعثر عندما يتم تجاهل هذه الحقوق».

وفي ما يتعلق بالمسار الاردني - الاسرائيلي، جاء في الكلمة ان بلاده اعلنت «ترحيبها بما تم الاتفاق عليه بين الطرفين، غير اننا لم نلحظ حتى الآن اي تقدم ملموس في المفاوضات على المسارين السوري واللبناني».

وشددت الكلمة على «ان قضية الجولان العربي السوري المحتل قضية واضحة تحكمها مبادئ احترام الحدود الدولية. وقد قطعت سورية شوطاً بعيداً في اتجاه تهيئة المناخ من اجل التوصل الى تسوية نزاعها مع اسرائيل سواء من حيث رفع مستوى تمثيلها في المفاوضات الثنائية او من زاوية الايجابية والجدية في تناول ترتيبات التسوية، غير ان هذا التوجه البناء من قبل الحكومة السورية لم يواكبه - حتى الآن - ما يستحقه من التجاوب من الجانب الاسرائيلي». أما في ما يتعلق بالمسار اللبناني - الاسرائيلي فذلك «يحكمه القرار الرقم ٤٢٥ الصادر عن مجلس الأمن والذي يقضي بشكل واضح بالانسحاب الفوري وغير المشروط للقوات الاسرائيلية من الأراضي اللبنانية المحتلة».

١٠ كتل نيابية ايدت التمديد

تتمة الصفحة الاولى

انه سيبحث في صيغته مع الرئيس الحريري بعد عودته من زيارته لألمانيا.

والكتل العشر التي اجتمعت برئاسة بري، شملت الى تكتل التحرير الذي يرئسه، وكتلة المتن - جبيل، جبهة النضال الوطني، النواب الارمن، القوميون الاجتماعيون، البقاع الغربي، الجماعة الاسلامية، حزب الوعد، كسروان، بشري.

وتغيبت عن الاجتماع «كتلة الوفاء للمقاومة» التي تضم نواب «حزب الله» وحلفاءهم والتكتل النيابي المستقل برئاسة النائب سليمان فرنجية الذي كان زار بري قبل الاجتماع الموسع لممثلي الكتل، واعلن ان التمديد خيار راجح، داعياً الهراوي الى «ان يكون اباً للجميع» من دون ان ينسى تكرار موقفه باعتبار العماد اميل لحود «للمرشح الامثل لمستقبل لبنان». واشار الى ان تكتله سيجتمع ليعلن موقفه «ولن يغير موقفه من اقصى اليمين الى اقصى اليسار في سرعة».

وقد اعلن المر اثر الاجتماع الموسع ان الرئيس بري عدّد خلال الاجتماع مواقف الهراوي والظروف الصعبة التي يمر فيها لبنان، وان الحاضرين ايدوا التمديد لرئيس الجمهورية.

وفي شأن آلية تعديل الدستور لتحقيق هذا الهدف اعلن «ان المرحلة الدقيقة تفرض تلازماً في الموقف بين السلطتين الاشتراعية والتنفيذية». وقال «ان اتفاقاً تم على الآلية وان الكتل المجتمعة فوضت بري التحدث باسمها، في شأنها»، وأوضح ان التفويض هو للتفاهم بينه وبين رئيس الحكومة.

وقال المر: «نحن واياه (بري) موافقون على التمديد ... وهذا ليس موضوع نقاش».

وقد انتقل المر اثر ذلك الى قصر بعبدا، حيث وافاه وزير الخارجية فارس بويز، الذي كان حاضراً اجتماع الكتل، فاطلعا الرئيس الهراوي على الموقف الصادر عن النواب. وابلغ المر الهراوي ان موقف الرئيس بري كان ايجابياً جداً في تقديره لرئيس الجمهورية ودوره وانه لم يظهر خلال الاجتماع اي موقف معارض من اي من الكتل للتمديد. وكان الهراوي مستمعاً واكتفى بتقدير الموقف النيابي بعدما اطلع على تفاصيل ما حصل خلاله.

وتوقعت مصادر نيابية ان يتبع خطوة الامس النيابية التمهيدية للتمديد خطوات نيابية اخرى، كان يزور عدد من النواب قصر بعبدا اليوم في اطار استقبالات الهراوي الاسبوعية للنواب، التي رفع توقيتها من ساعتين الى ثلاث ساعات، وان تصدر مواقف مشابهة عن نواب منفردين او مستقلين غير منضوين في كتل.

وقالت المصادر ان تغيّب كتلة نواب «حزب الله» يعود الى رغبة الحزب الذي زار وفد منه امس دمشق والتقى نجل الرئيس السوري الدكتور بشار حافظ الاسد، برئاسة امينه العام السيد حسن نصر الله في ابلاغ موقفه المؤيد للخطوة الى الحليف السوري. واوضحت ان عدم حضور الكتلة الاجتماع لا يعني معارضته التمديد بمقدار ما انه يهيئ لموقف ايجابي منه ولكن في سياق علاقته التحالفية مع سورية.

ماذا عن الآلية؟

بعض النواب الذين حضروا اجتماع الكتل اشاروا لـ «الحياة» الى ان الرئيس بري أكد التفاهم عليها وانها تحتاج الى لمسات اخيرة وانه سيتجز ذلك بعودة الحريري من المانيا، ليل الخميس - الجمعة.

واستبعدت مصادر واسعة الاطلاع ان ينعقد مجلس الوزراء السبت المقبل برئاسة الحريري في القصر الحكومي ليناشد الهراوي، استناداً الى الموقف النيابي، القبول باقتراح التعديل لتضع الحكومة مشروع قانون ترسله الى المجلس، نظراً الى ان الرؤساء الثلاثة سيحضرون افتتاح السنة القضائية قبل ظهر السبت، علماً ان الهراوي سيرعى صباح الاحد مصالحة بين اهالي معاصر الشوف يقيمها وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط.

ورجحت المصادر نفسها انعقاد مجلس الوزراء الاثنين برئاسة الحريري لمناشدة الهراوي على ان تنتقل الجلسة الى بعبدا وتنعقد برئاسة رئيس الجمهورية لبت صيغة التعديل بعد استجابته، فاذا انجز مشروع القانون وأحيل على المجلس النيابي، يمكن ان يحدد الرئيس بري موعداً لجلسة نيابية لبته باكثرية الثلثين يوم الخميس ١٩ الجاري. وقالت ان الايام المقبلة ستشهد جهوداً من اجل تامين حصول تعديل الدستور للتمديد على نقل مسيحي من الجبل اذ ان الاكثرية النيابية له، مؤمنة وهي بحسب بعض التقديرات تفوق الـ ١٠٤ اصوات من اصل ١٢٨.

استنكر "دعم الارهاب المنظم والمسلح، واحتلال الأرض، ومحاولة اضفاء الشرعية على التمرد"

وزير الخارجية السوداني: راغبون في السلام والتعايش مع مصر

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ اكد وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان محمد طه امام الجمعية العامة للأمم المتحدة ان «العلاقة بين السودان ومصر ستستقيم» بعيداً عن «سياسة فرض الأمر الواقع باحتلال الأراضي بالقوة، والدعم المعلن للارهاب المنظم والمسلح، ومحاولة اضفاء الشرعية على التمرد والخروج».

وشدد الوزير على «تأييد السودان سلامة مصر ورغبته في السلام والتعايش» ودعا الى حل النزاع الحدودي بين البلدين «بالحوار والحجة». وقال: «اذا استعصت الحلول فلا بد عندئذ من التحاكم الى اطراف محايدة واللجوء الى التحكيم».

وتحدث الوزير السوداني عن «حسن الجوار» في منطقة القرن الافريقي قائلاً: «لا خلاف لنا مع الرأي القائل انه يتعين على شعوب المنطقة الالتفات الى استتباب الأمن والطمأنينة فيها، وهو ما سعينا نحوه بمبادرات عملية في مناسبات متفرقة من خلال عضويتنا في منظمة الوحدة الافريقية.

ولكن، رغم آمالنا الكبيرة في هذا الصدد، فان ما تحقق لم يرق لأدنى طموحاتنا بسبب انسياق بعضنا وراء استراتيجيات كبرى تستهدف أمن الاقليم. ومن المؤسف ان نلحظ انه من الصعب حقاً على البعض الالتزام بالشرعية الدولية ومبادئ حقوق الانسان».

ومضى الوزير السوداني قائلاً «ان من المؤسف ايضاً ان يصعب على هذا البعض الالتزام بمبادئ حسن الجوار والتعايش السلمي وان ينساق بدلاً عن ذلك الى نشر التخريب والارهاب بصورة معلنة ضد بلادنا بايواء ودعم المعارضة المسلحة».

وزاد: «اننا ندعم المبادرات الرامية لتقوية المنظمات الاقليمية والآليات المعنية بفض النزاعات. ونرى ان تستقيم هذه الآليات مع الأهداف التي انشئت من أجلها، وان تلتزم بالنظم التي تحكم عملها. ويتعين عليها في المقام الأول ان تكون آلية وقائية تنأى عن الانحياز وتبتعد عن التدخل الا عند اقتضاء الضرورة وبرضا الاطراف المعنية، وان ينحصر نشاطها في وسائل المعالجة السلمية محتفظة باقليميتها فلا تكون ذراعاً لآليات اخرى موازية او مخالب لاستراتيجيات الهيمنة الدولية».

وفي شأن مصر، قال طه: «لنتحدث ايضاً عن الجوار المباشر ونرد التحية بمثلها لشعب مصر ونؤكد حقاً انه لا يصح الا الصحيح، وان الامور في مصر قطعاً ستعود الى نصابها بعيداً عن سياسات القمع والارهاب، وان العلاقة بين السودان ومصر لا محالة ستستقيم بمعزل عن سياسة فرض الأمر الواقع باحتلال الأرض بالقوة وبعيداً عن الدعم المعلن للارهاب المنظم والمسلح ومحاولة اضفاء الشرعية على التمرد والخروج. وان أواصر الاخوة ووشائج التضامن التي تكرست بين الشعبين عبر التاريخ ستظل قوية متدفقة تدفق النيل الذي يعبر من السودان الى مصر. ان السودان اكد بوضوح تأييده الذي لم ينقطع لسلامة مصر داخل حدودها. ان هذا هو الموقف المبدئي الذي ظل يتبناه السودان لا بالأقوال فحسب بل وبالمواقف العملية التي اثبتها عبر التاريخ وفي كل الظروف التي انتدبته للدفاع عن أرض مصر بدماء ابنائه».

واضاف: «وما دعانا بهذه المناسبة نجدد الالتزام بالرغبة في السلام والتعايش، فاننا ندعو الى حل كل قضايا النزاع الحدودي بين الدول والسيادة على الأراضي بالحوار والحجة، فاذا ما استعصت الحلول، فلا بديل عندئذ سوى التحكم الى اطراف محايدة واللجوء الى التحكيم».

وتحدث وزير الخارجية السوداني عن الاسلام وقال «ان مما يؤسف له ان يكون هذا الدين عرضة لهجمة ظالمة تستهدف صورته بل تستهدف اصله وجذره. ومما يقلق حقاً ان تشترك في هذه الحملة مجتمعات ودول كبرى دون ان تعي مخاطر المواجهة المدمرة بين الاسلام والغرب التي تستعجلها بفعلها ذلك. واننا ندعو هذه المنظمة خصوصاً ان تحرص كل الحرص على عدم الانجرار الى تلك الحملة».

وتابع: «سعدنا بالنهج البناء الذي تبناه سماحة البابا يوحنا بولس الثاني في خطابه امام هذه الدورة وبدعوته لتعايش الثقافات وتعاضدها لبناء مجتمع انساني معافى. وسعدنا كذلك بالحديث الايجابي في هذا الصدد لوزير خارجية المانيا امام هذه الدورة ولرفضه فكرة ربط الاسلام بالارهاب. ونأمل ان يحذو قادة الدول الغربية هذا الحذو وان تكون السياسات العملية موافقة لذلك. كما ان الحاجة الى تجنب خطط التشويه والمصادمة للاسلام تستوجب الا تقتصر تلك المواقف الايجابية على القادة والحكومات بل ان تتنزل في واقع تلك المجتمعات واجهزة اعلامها ونظم العدالة والأمن والادارة فيها».

وفي شأن جنوب السودان، قال طه «ان الحكومة السودانية أولت السلام اولوية مطلقة ايماناً منها باولويته واهميته القصوى لا للسودان فحسب، بل لافريقيا كلها. وظلت الحكومة تعلن العفو العام عن كل من حمل السلاح، كما ظلت تعلن وقف اطلاق النار من جانبها وتلتزم به مرة بعد مرة. وفي هذا الاطار عقدت الحكومة جولات عدة من المفاوضات مع المتمردين ولا تزال عند موقفها من الحل السلمي لقضية الحرب في جنوب البلاد».

وفي شأن القضية الفلسطينية قال الوزير ان «رأي السودان يتمثل في وجوب ان يرتكز السلام على معايير العدل والحفاظ الكامل على حقوق الشعب الفلسطيني والشعوب العربية في المنطقة. وبناء على ذلك فان اعادة الجولان كاملة للسيادة السورية والانسحاب الفوري والكامل من الجنوب اللبناني واعادة القدس المحتلة وسائر الاراضي العربية المحتلة تعتبر شروطاً لازمة لأي تسوية يراد لها البقاء والاستقرار».

وتحدث الوزير السوداني عن الخليج وقال «اننا نتطلع برجاء كبير لعودة السلام بين الاشقاء في الخليج. واسعدنا في هذا الصدد ما أعلنه العراق من اعتراف رسمي بسيادة دولة الكويت وحدودها وفق قرارات مجلس الأمن، وما تعهد به من تعاون لحل المشكلات المعلقة بينه وبين دولة الكويت الشقيقة من ناحية وبينه وبين مجلس الأمن من ناحية اخرى. اننا ندعو للالتزام بتلك الضوابط بما يكفل لدولة الكويت حقها المشروع في السيادة والبقاء ولشعبها وقيادتها الحق في الأمن والاستقرار، وندعو كذلك الى رفع الحصار المضروب على العراق لأنه استنفد كافة المسوغات التي انبنى عليها وانقلب الى خطة سياسية تهدف الى تجويع ذلك البلد العريق وتمزيق ارضه».

وعلق على الحظر المفروض على ليبيا قائلاً ان السودان «ظل يرصد ويتابع باستنكار شديد المقاطعة الجائرة على الجماهيرية الليبية التي لم تدخر وسيلة من جانبها للتوصل الى معالجة نزاعها في شأن ازمة لوكربي بالطرق القانونية المقبولة. وفي رأينا ان مبادرة جامعة الدول العربية، التي التزمت بها الجماهيرية الليبية، تمثل قاعدة جيدة لمعالجة الوضع بما يفضي الى رفع الحظر المضروب».

قيادي في "الاخوان" يدعو الحكومة المصرية الى الحوار

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ واصلت نيابة امن الدولة العليا في مصر امس التحقيق مع ١٥ من قادة جماعة «الاخوان المسلمين» على رأسهم الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح الامين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب. ودعا القطب الاخواني البارز امين الصندوق في نقابة المحامين المصرية مختار نوح الحكومة الى فتح حوار مع الجماعة، والتفاوض بهدف حل المشاكل القائمة بين الطرفين.

وقال نوح لـ «الحياة» ان «حركة الاخوان ابدت اكثر من مرة استعدادها للجلوس والتحاور مع الحكومة لكن احداً لم يستجب دعوتها، على رغم ان الحوار يمكن ان يصل بالطرفين الى نقطة التقاء اذا جرى على أسس سليمة». واعتبر نوح ان قبول «الاخوان» لمبدأ التفاوض «دليل على حسن النية وبادرة طيبة يجب على الدولة ان تتفاعل معها ولا تتجاهلها».

واستغرب نوح ما جاء في بيان اصدرته وزارة الداخلية قبل يومين واتهمت فيه المعتقلين الـ ١٥ بأنهم «مولوا عمليات عنف في الصعيد وأجروا اتصالات مع قادة المتطرفين في الخارج». وقال نوح: «حضرت التحقيقات مع المتهمين في النيابة ولم توجه اليهم اي اسئلة او تهم عن علاقتهم باي تنظيمات متطرفة، او سفر اي منهم الى السودان او افغانستان»، ووصف البيان بانه «اعلامي هدف الى محاولة الربط بين الاخوان والارهاب».

وعلى صعيد التحقيقات قدم اعضاء هيئة الدفاع عن المتهمين التماساً الى النيابة لإخلاء سبيل المتهم حلمي مصطفى حمود (٧٥ عاماً) لظروفه الصحية السيئة، الا ان النيابة رفضت الالتماس كما رفضت التماسين آخرين بإطلاق المتهمين حسن حسن شحاتة الذي يعاني من مرض في القلب ومحمود السيد بسيوني الذي توفي والده بعد اعتقاله مباشرة.

وعلمت «الحياة» ان الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح قدم خلال جلسة التحقيق معه طلباً الى النيابة لترشيح نفسه في انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) المقرر اجراؤها الشهر المقبل عن مقعد الفئات في دائرة المنيل، واكد ان القبض عليه محاولة لمنعه من الترشيح ومنافسة مرشح الحزب الوطني في الدائرة. وطلب من النيابة تمكينه من انهاء اجراءات الترشيح وفقاً للقواعد التي حددها القانون والدستور.

ومن جهته قال بسيوني خلال التحقيقات ان سبب القبض عليه يعود الى انه المنافس الوحيد للمستشار عادل صدقي شقيق رئيس الوزراء المصري الذي رشح نفسه في دائرة طوخ في محافظة القليوبية.

واكدت مذكرة هيئة الدفاع عن المتهمين في القضية ان مذكرة جهاز مباحث امن الدولة التي قدمت الى النيابة خلت من اي ادلة اثبات ضد المتهمين وهدفت الى «النيل من مرشحي الاخوان في الانتخابات». وتابعت ان ما نشر في الصحف المصرية عن سفر بعض المتهمين الى الخارج جاء في هذا الاطار، مشيرة الى ان سفر هؤلاء كان يتم بموافقة حكومية بعد تنسيق بين نقابة الاطباء ووزارة الخارجية في مهمات طبية وانسانية.

واوضحت المذكرة ان جميع دسكات الكومبيوتر التي قدمها جهاز أمن الدولة على اساس انها دليل اتهام ضد المتهمين تحوي رسائل علمية واكاديمية وليس لها علاقة بنشاط تنظيمي سياسي.

وقالت مصادر قضائية لـ «الحياة» ان التحقيقات في قضية الاخوان الجديدة ستشهد تطورات مهمة خلال الايام المقبلة وانه سيتم سؤال مجموعة جديدة من المتهمين في قضايا سلسبيل والاسكندرية والمنيا وتوجيه اتهامات لهم في القضية الجديدة. واضافت ان المتهمين سيحالون على مصلحة الطب الشرعي للحصول على عينة بصمة صوت لهم من خبير الاصوات في الاذاعة المصرية.

وكان وفد من نقابة الاطباء برئاسة النقيب حمدي السيد حضر التحقيقات مع المتهمين وطالب بإخلاء سبيلهم على اساس انهم شخصيات عامة ولا يُخشى من فرارهم الى خارج البلاد. واكد ان نشاطهم يخضع لرقابة مجلس النقابة واجهزة رسمية في الدولة.

واصدرت لجنة التنسيق بين النقابات المهنية بياناً اعربت فيه عن اسفها الشديد واستنكارها «لاعتقال مجموعة من رموز الامة». واشارت الى ان اعتقال هؤلاء «يتم في الوقت الذي يحتاج فيه الشعب المصري لوحدة الصف لمواجهة ظروف خارجية صعبة ومعقدة تستعد لقرن جديد».

واعتبر البيان ان قرارات الاعتقال «قصد منها النيل من العملية الانتخابية المقبلة وافسادها بايجاد مناخ من الفزع بين المواطنين يدفعهم الى السلبية والقعود عن المشاركة في بناء الوطن». وناشد البيان جموع المهنيين وكل القوى الوطنية واصحاب الرأي «المشاركة الايجابية في الانتخابات المقبلة لحمايتها من اجل صنع مستقبل مشرق لمصر».

وعبر نائب المرشد العام لجماعة «الاخوان المسلمين» السيد مصطفى مشهور عن دهشته لـ «الحملة الحكومية ضد الاخوان» مؤكداً ان الاخوان «سيظلون يعملون لصالح وطنهم ولصالح الامة الاسلامية، بالاسلوب المعتدل وسيصبرون على ما يتعرضون له وهم يعلمون ان الله هو الحكم العدل وسينتصف لهم من ظالميهم».

واوضح مشهور في مقال نشره في صحيفة «الشعب» التي يصدرها حزب العمل: «لم يجد جديد في مجال عمل الاخوان يستدعي اعتقالهم ثم احالتهم على المحاكم العسكرية. ولم تثبت ادانة اي من الاخوان المعتقلين او المفرج عنهم في تحقيقات نيابة امن الدولة. كما لم تقدم المحكمة العسكرية اي ادلة اثبات او شهود اثبات ولكن قيل ان المبرر لهذه الاحالة ان المحاكم المدنية تستغرق وقتاً طويلاً ومطلوب صدور حكم خلال شهرين». وتساءل: «ما وجه الاستعجال الا ان يكون هذا التصريح ايحاء للمحكمة العسكرية بأن تصدر احكاماً تمنع هؤلاء من ترشيح انفسهم لانتخابات مجلس الشعب المقبلة؟». واضاف: «اذا كان الحزب الوطني واثقاً من انه يمثل الغالبية الحقة، فلماذا هذا التخوف من نتائج الانتخابات؟ ولماذا هذه الترسانة من القوانين المقيدة للحريات؟ ولماذا تمنع المسيرات الانتخابية؟ ولماذا قانون الطوارئ وغيره من القوانين المقيدة للحريات في حين ان الاصل ان تمهد الحكومة للانتخابات باطلاق الحريات وعدم ارهاب افراد الشعب بكثرة الاعتقالات وما يقال عن التعذيب والقتل داخل المعتقلات؟».

وتابع مشهور «الاخوان المسلمون لا يسعون للحكم لذواتهم، لكنهم يريدون ان يحكم بشريعة الله على يد اي حاكم لأنهم يعتقدون ان هذا هو الحل الوحيد المنقذ للشعب من كل ما يعانيه بسبب التخبط في مبادئ من صنع البشر العاجزين وترك شريعة الله، في حين ان دين الدولة الرسمي هو الاسلام وان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع».

واعتبر ان الحملة ضد الاخوان تعود الى «فزع الحكومة من انحياز الرأي العام المصري الى فكر الاخوان وان تظهر نتيجة هذا الانحياز في الانتخابات المقبلة»، وختم: «كان الاولى بالمسؤولين ان يهتموا بكرامة كل فرد من افراد الشعب فتكون غضبتهم للأسرى القتلى غضبة قوية وكذلك اهتمامهم بالمصريين الذين يتعرضون في ليبيا للطرد والضرب، فلا يجوز ان نستقبل الصهاينة المعتدين بالأحضان في الوقت الذي نرمي بالصفوة من ابناء الوطن في السجون ونقدمهم لمحاكمات عسكرية بغير ذنب او جريمة».

مبارك يتلقى اتصالاً هاتفياً من الملك حسين

■ القاهرة - «الحياة» - تلقى الرئيس المصري حسني مبارك بعد ظهر امس اتصالاً هاتفياً من العاهل الاردني الملك حسين، ذكرت مصادر رسمية في القاهرة انهما عرضا خلاله المستجدات الراهنة على الساحة العربية وتطورات عملية السلام في الشرق الاوسط.

كما تناول الاتصال الهاتفي نتائج الجهود المبذولة لدفع المسارين السوري واللبناني وعملية السلام وتبادل وجهات النظر بشأن التعاون الاقليمي في ضوء انعقاد قمة عمّان الاقتصادية نهاية الشهر.

أمير البحرين يتلقى رسالة من شيراك

□ المنامة - من حسن اللقيس:

■ تسلم امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمس رسالة من الرئيس جاك شيراك يشرح فيها سياسة فرنسا النووية والأهداف التي تتوخاها باريس من استئناف تجاربها النووية. وقام بتسليم الرسالة مبعوث الرئيس الفرنسي الخاص الوزير والنائب السابق جان دو لابكوسكي بحضور وزير الخارجية الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ووكيل الوزارة السيد غازي القصيبي والسفير الفرنسي في البحرين ألبير بانيك.

وكان موفد الرئيس الفرنسي سلم رسائل مماثلة الى كبار المسؤولين في كل من المملكة العربية السعودية وسلطنة عُمان ودولة قطر والامارات العربية المتحدة.

ومما يذكر ان عملية استئناف التجارب النووية الفرنسية أثارت موجة من الاحتجاجات في استراليا ونيوزيلندا واليابان وبعض الدول الأوروبية.

رئيس وزراء الهند يزور القاهرة الأحد

■ القاهرة - «الحياة» - يصل الأحد المقبل إلى القاهرة رئيس وزراء الهند ناراسيمها راو في أول زيارة لرئيس حكومة هندي لمصر منذ عشر سنوات. وتستغرق الزيارة يوماً واحداً يعقد خلالها محادثات مع الرئيس حسني مبارك تتناول العلاقات الثنائية ومستقبل حركة عدم الانحياز، والتطورات في منطقة الشرق الاوسط والخليج، والجهود المبذولة لإعلان المنطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل.

وسيوقع راو ونظيره المصري الدكتور عاطف صدقي خلال الزيارة ثلاثة اتفاقات للتعاون في مجالات الاعلام والتعاون التكنولوجي ومكافحة الارهاب.

كما سيبحث صدقي مع راو في استئناف انعقاد اللجنة المشتركة للتعاون بعد توقف دام سبع سنوات.

وسيزور رئيس الوزراء الهندي جامعة الدول العربية، لعقد محادثات مع الامين العام الدكتور عصمت عبدالمجيد تتناول العلاقات العربية - الهندية والموضوعات المطروحة على الساحتين الاقليمية والدولية.

جيرينوفسكي يزور بغداد غداً

■ موسكو - «الحياة» - يتوجه الى بغداد غداً الجمعة فلاديمير جيرينوفسكي رئيس الحزب الديموقراطي الليبرالي بدعوة من الجانب العراقي لحضور الاستفتاء على مبايعة صدام حسين رئيساً للجمهورية.

وذكر زعيم الحزب المعروف بتطرفه انه سيرأس وفداً «يلعب دور المراقب الأجنبي».

وعلمت «الحياة» ان نواباً في البرلمان الروسي كانوا تلقوا دعوات مماثلة ولكن لم يستجب لها حتى الآن أحد سوى نواب الحزب الديموقراطي الليبرالي.

اسقف كانتربري يتحدث عن أوضاع مأسوية في مخيمات النازحين في السودان

■ لندن - أ ف ب - تحدث اسقف كانتربري جورج كيري أمس الأربعاء عن «الأوضاع المأسوية» التي شاهدها خلال زيارته لمخيمات النازحين في السودان نتيجة الحرب الدائرة في هذا البلد.

وكشف كيري لهيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) عن «قلة الأجهزة والأدوية ومشاهد الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية ويسعون إلى البقاء على قيد الحياة».

وكان كيري زار السودان والتقى الرئيس عمر البشير والزعيم الإسلامي الدكتور حسن الترابي وزار مخيمات النازحين المحيطة بالخرطوم ومدينة جوبا كبرى مدن جنوب السودان.

وقال: «في جنوب البلاد على الأقل نلاحظ ان الناس يتمتعون بحرية أكبر. وفي الشمال رأينا مشاهد مأسوية إلى حد بعيد في المخيمات التي أتت عليها الجرافات».

وأعرب عن أسفه لنتائج الاجتماعات التي عقدها مع السلطات السودانية، وقال: «اذكر لهم المشكلات التي لها علاقة بفرض الدين الإسلامي على غير المسلمين ويتساءلون بدهشة أين المشكلة؟ وأذكر المشكلات التي لها علاقة بعدم احترام حقوق الانسان فيتكرون ذلك ويعتبرون منظمة العفو الدولية منظمة سياسية لا تتمتع بأي صدقية. وهم يعتقدون ان العالم بأسره لا يفهمهم».

وقال كيري إن «المشكلة ليست دينية محضة، بل تكمن في معرفة نوع المجتمع الذي يريده السودان. إذا اراد السودان مجتمعاً يفرض الدين الإسلامي على الأشخاص الذين لا يريدون ذلك، نصل بالتالي إلى مجتمع يسوده القمع». وأوضح أنه مستعد للعودة إلى السودان. وأشار إلى أن الرئيس السوداني الفريق عمر البشير وافق على ارسال مسؤول انغليكاني العام المقبل إلى جبال النوبة (في غرب السودان) حيث «نعتقد ان سكان المنطقة يتعرضون لانتهاكات خطيرة لحقوق الانسان».

رئيس الحزب الناصري دعا الى احياء دور مصر المحوري في المنطقة

ضياء الدين داود لـ "الحياة": الانتخابات تفتقد تكافؤ الفرص وتناقضنا الرئيسي مع أحزاب اليمين

□ القاهرة - من علي ضيف:

■ أكد السيد ضياء الدين داود رئيس الحزب الناصري المصري المعارض ان حزبه اجرى اتصالات مع احزاب معارضة اخرى، خصوصاً حزب التجمع (يساري) لجهة التنسيق استعداداً لخوض انتخابات مجلس الشعب (البرلمان) التي ستجري في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

واعتبر داود في حوار اجرته معه «الحياة» انه لم يكن من الحكمة تجاهل وجود التيار الاسلامي على الساحة السياسية في مصر. وقال «ان الكلمة الفاصلة في شأن هذا التيار يجب ان تكون للجماهير من خلال صناديق الاقتراع» موضحاً «ان هذا في رأينا اسلم من كل الاجراءات الامنية والادارية التي تتخذ في هذا الشأن». ورأى ان الخلافات والانشقاقات داخل حزبه «هي ظاهرة طبيعية ومألوفة بالنسبة الى كل الاحزاب السياسية في العالم».

وفي ما يأتي نص الحوار:

● ما هي أهم الافكار والمقترحات التي يتضمنها برنامج الحزب الناصري؟

- القاعدة الاساسية لحزبنا هي العمال والفلاحون وصغار المنتجين، وكذلك المثقفون من ابناء هذه الفئات. ومن ثم فالذي يعنيني في برنامجي الحزبي هو الاهتمام بقضايا هذه الفئات التي تعاني عدم القدرة على السيطرة على الارتفاع المستمر في الاسعار بما يسبب خللاً في موازنات الاسر ويولد امراضاً اجتماعية كثيرة. ومن هنا زادت جرائم الاختلاس والرشوة والاحتيال والانحرافات بين الشباب، ولذلك يتضمن برنامج الحزب معالجة هذه الاوضاع، وإحداث تغييرات جذرية مستفيداً من كل التجارب الماضية، وبما يحمي استمرار اداء القطاع العام لدوره الاقتصادي والاجتماعي وايضاً دعم القطاع الخاص ليشارك في خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية من دون المساس باحتياجات الناس او المغالاة في رفع الاسعار واهدار حقوق العمال.

● وماذا عن قضايا السياسة الخارجية؟

- يتناول برنامج الحزب الهموم العامة العربية والخارجية وموقف مصر منها. فهدف الاستعمار والصهيونية منذ قيام دولة اسرائيل وحتى الآن هو عزل مصر عن محيطها العربي والعالم الثالث كله، وإغراقها في مشكلاتها الداخلية وهو ما يرى حزبنا انه قد تحقق بالكامل، فاصبحت اميركا هي المحرك لكل الاوضاع في المنطقة العربية.

ومن ثم يسعى حزبنا الى إحياء دور مصر المحوري في المنطقة وتأكيد استقلال قرارها وإرادتها، ويرتبط ذلك بالدعوة الى إحياء التضامن العربي واعادة ترتيب اولويات التناقض. فلا يجوز في منطق العقل ولا في منطق العدل ولا في منطق السياسة الحكيمة ان تطغى التناقضات والخلافات العربية على التناقض الاهم والاخطر بين الامة العربية كلها ومصالحها وبين المصالح والاهداف الاميركية الصهيونية.

● ما هي اهم شروط الترشيح تحت مظلة الحزب الناصري؟

- ان يكون المتقدم للترشيح عضواً في الحزب الناصري وان لا تقل احتمالات فوزه عن خمسين في المئة وان تكون له شعبية ملحوظة بين اهالي الدائرة التي سيرشح نفسه فيها وان يكون قادراً على تجنيد مندوبين عنه في اللجان المختلفة وعلى تحمل العبء المادي الاكبر لمعركته الانتخابية.

● هل هناك تنسيق بينكم وبين احزاب المعارضة الاخرى بشأن ان يترك بعضكم دوائر للآخر لكي يساعد على النجاح؟

- أجرينا اتصالات مع حزبي التجمع والعمل ونحن نرحب بالتنسيق مع كل الاحزاب.

● هل هناك تنسيق بينكم وبين الحزب الوطني الحاكم بشأن هذه الانتخابات؟

- لا يوجد تنسيق مع الحزب الوطني، والمفترض ان تأتي المبادرة في هذا الشأن من الحزب الحاكم وليس من احزاب المعارضة، وكل الذي نتمناه من الحزب الحاكم ان يؤكد بالواقع العملي انه حريص على اجراء انتخابات سليمة ومحايدة تتكافأ فيها الفرص بين الحزب القابض على السلطة وسائر الاحزاب والقوى السياسية الاخرى. ولكن يبدو ان ذلك لن يتحقق لأننا نلاحظ ان ترشيح الاعضاء من الحزب الوطني يتجمع من خلال لجان حكومية من المحافظين وجهات أمنية بالاضافة الى امناء الحزب في كل محافظة ما يعني ان جهاز الدولة نفسه منحاز للحزب الوطني فيما يفترض انه جهاز لكل الاحزاب وأن يعمل على تحقيق نزاهة الانتخابات وحيدتها.

● لماذا تحرص بعض العناصر الناصرية على الترشح كمستقلين بدلاً من الترشح تحت عباءة الحزب؟

- هذه المسألة معقدة، فنحن ازاء ظاهرة تشمل ايضاً الحزب الوطني، إذ ان عناصر كثيرة تحجم عن المشاركة في الانتخابات او تفضل خوضها مستقلة عن الاحزاب ظناً منها ان ذلك يوفر لها فرصاً افضل. والواقع ان من يشارك من اعضاء الاحزاب في الانتخابات هو في حقيقة الامر مغامر لانه يواجه مناخاً واوضاعاً لا تبشر باننا مقبلون على انتخابات افضل مما سبقها، لكن لو اعلن مثلاً ان وزارة محايدة ستتولى اجراء الانتخابات، وتمت الاستجابة لمطالب احزاب المعارضة بشأن ضمان سلامة الانتخابات لتغيرت الصورة واقبل المئات على الترشيح والغوا ترددهم او تحفظهم على جدوى ترشيحهم في معركة يقدرون خسارتها سلفاً ليس لقلة انصارهم ولكن لتزييف ارادة الناخبين. ومن هنا فالمرشحون من اي حزب لا يمثلون في الواقع من يستطيع الحزب ترشيحهم ولكن يمثلون مجموعة المغامرين بالترشيح في جو انتخابي يصعب معه ضمان سلامة الانتخابات.

● من هم خصوم الحزب الناصري في هذه المعركة الانتخابية؟

- بالدرجة الاولى وبطبيعة الحال فإن جهاز الدولة، الذي تنسب اليه كل الاجراءات التي تفسد عملية الانتخابات، هو المشكلة الاولى في الانتخابات. ومع ذلك فهناك تناقض رئيسي آخر بيننا وبين احزاب اليمين جميعاً على اعتبار اننا حزب جذوره تمتد إلى فترة الرئيس الراحل جمال عبدالناصر والمبادئ والمفاهيم التي سادت تلك المرحلة والتي لا زلنا نراها صالحة لمواجهة مشاكل الحاضر مع بعض التطوير المناسب لمرور الزمن.

● ما هو موقفكم من التحالف بين حزبي العمل والاحرار وجماعة «الاخوان»؟

- نحن في حزبنا لا نرحب بأي تحالف دائم مع حزب او تيار سياسي آخر، لكننا ايضاً لا نعترض على تحالفات بين احزاب وقوى اخرى.

● ما هو موقفكم من ترشيح الاخوان المسلمين الذين يمثلون الخصم التقليدي للتيار الناصري؟

- لدينا ماض عدائي مع «الاخوان»، لكننا في حزبنا لا يستوقفنا الماضي الا بمقدار إنعكاسه على الحاضر، كما اننا قلنا من البداية اننا نقترب او نبتعد عن اي فصيل سياسي او حزبي بقدر ما يقترب او يبتعد عن مبادئنا أو افكارنا.

نحن نرى ان هناك تياراً اطلق عليه اسم التيار الاسلامي، سواء كان «الاخوان» في مصر او غيرهم من الفصائل في العالم العربي، وبصرف النظر عن التناقض او الاتفاق معه فهو موجود على ارض الواقع وليس من الحكمة تجاهله سياسياً او التعامل مع الظاهرة التي يمثلها باعتبارها ظاهرة امنية فقط واغفال جانبها السياسي الاهم.

ومن هنا لا بد ان تكون هناك مرونة في التعامل مع هذه الظاهرة وفي مواجهتها بالاسلوب المناسب. وعندما وجد «الاخوان» انفسهم يعاملون على انهم جماعة محظورة على الساحة السياسية، فقد لجأوا إلى اتخاذ النقابات المهنية كواجهات سياسية لهم والتحالف مع بعض الاحزاب الاخرى للوجود على الساحة السياسية. ووجهة نظرنا في الحزب الناصري هي ان يترك الحكم على هذه الظاهرة لجماهير الناخبين لتكون لها وحدها الكلمة الفاصلة من خلال صناديق الاقتراع. وفي رأينا ان هذا الامر اسلم من كل الإجراءات الادارية والامنية.

● ماذا عن آخر جهود المصالحة بين قيادات الحزب الناصري والمنشقين عليه؟

- الحزب الناصري ماض في طريقه كأي جسم حي يتحرك وينمو ولا بد ان تنتابه بعض الامراض والظواهر غير الصحية ولا بد ان تقع داخله خلافات، ولا ينبغي ان نبالغ في توصيف هذه الظواهر لا بالتهويل ولا بالتهوين وهي ظواهر طبيعية تجري في كل الاحزاب والمنظمات السياسية في العالم كله. فالخلافات تعد ظاهرة حيوية في كل الاحزاب الكبيرة والغنية بالقيادات والتي لها فكر ومبادئ متميزة.

لكن سلبيات تلك الظاهرة بالنسبة الى احزابنا في مصر ترجع إلى أن أهم عناصر الديموقراطية مفقود، وهو عنصر تداول السلطة الذي لا يتحقق الا باطلاق الحياة السياسية عبر انتخابات نزيهة تعكس حقائق الوضع الجماهيري.

الصومال: ١٧ قتيلاً في معارك عنيفة في بيداوه

■ مقديشو - أ ف ب - افاد شهود ان معارك عنيفة وقعت امس الاربعاء في بيداوه (جنوب غرب) ادت الى سقوط ١٧ قتيلاً على الأقل و٢٨ جريحاً في صفوف الميليشيات.

واضافت المصادر ذاتها ان المعارك التي وقعت بين فصائل محلية وعناصر موالية للجنرال محمد فارح عيديد ادت الى خسائر كبيرة في صفوف المدنيين.

وكان عثمان حسن علي الملقب بـ «عاتو» احد الزعماء المتناحرين على السلطة في الصومال اعلن ان قواته استولت امس الاربعاء على مطار استراتيجي كان حتى الآن تحت سيطرة انصار الجنرال محمد فارح عيديد وذلك بعد معارك سقط فيها قتيلان وتسعة جرحى.

واكد عاتو في مؤتمر صحافي انه استولى على مطار باليدوغلي على بعد ٩٠ كيلومتراً جنوب غربي العاصمة لمنع حليفه السابق من فرض رسوم على الركاب والبضائع المستوردة. واوضح ان المعارك استغرقت ساعتين.

ونظراً لكون مطار مقديشو مقفلاً فإن استيلاء عاتو على مطار باليدوغلي لا يترك امام الجنرال عيديد سوى استخدام مدرج ترابي يقع عند الكيلومتر خمسين عن العاصمة.

وافاد شهود عيان ان تبادلاً متقطعاً للنيران كان لا يزال مستمراً حول هذا المطار في حين تتجمع ميليشيات الجنرال عيديد على بعد ٢٠ كيلومتراً الى الجنوب بانتظار تلقيها تعزيزات. ويقع المطار عند منتصف الطريق بين العاصمة ومدينة بيداوه التي استولى عليها عيديد في هجوم خاطف اواسط الشهر الماضي.

وتعتبر معارك امس الاربعاء اول مواجهات واسعة بين عيديد وعثمان عاتو الذي كان المسؤول المالي لديه واحد مساعديه المقربين قبل ان ينشق عنه ويتهمه بانه «مهووس بالحرب» اثر رحيل قوات الامم المتحدة عن الصومال في آذار (مارس) الماضي.

وهي تشكل ايضاً اول انتكاسة كبيرة للجنرال عيديد منذ ان اعلنه مناصروه «رئيساً موقتاً» للصومال في حزيران (يونيو) الماضي.

ويعتبر مطار باليدوغلي اكبر قاعدة للقوات الجوية الصومالية وكان الاتحاد السوفياتي بناه لهذه القوات في السبعينات في فترة حكم الرئيس محمد سياد بري.

يذكر ان محاولات عدة جرت اخيراً لاجراء مصالحة وطنية بين الاطراف الصومالية المتنازعة باءت جميعها بالفشل، خصوصاً بعد تنصيب الجنرال عيديد نفسه رئيساً موقتاً للصومال.

منظمة عراقية معارضة تنظم اعتصاماً في لندن

■ لندن، بغداد - «الحياة»، أ ف ب - دعت «اللجنة العراقية لرفض نظام (الرئيس) صدام» حسين افراد الجالية العراقية في بريطانيا ومناصري قضية الشعب العراقي الى المساهمة في نشاطات تنظمها يوم الاحد المقبل في لندن للاحتجاج على «مهزلة الاستفتاء» الرئاسي في العراق.

وأوضحت اللجنة في بيان تلقته «الحياة» امس ان البرنامج يشمل اعتصاماً امام مبنى السفارة العراقية في لندن من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الواحدة ظهراً ثم يليه تجمع في حديقة هايدبارك من الساعة الثانية حتى الخامسة. ويشمل البرنامج ايضاً تجمعاً في مركز «أهل البيت الاسلامي» من الساعة السابعة وحتى التاسعة مساء.

في بغداد شارك اكثر من خمسة ملايين تلميذ عراقي أمس الاربعاء في استفتاء رمزي على تجديد ولاية الرئيس العراقي صدام حسين المطروحة على استفتاء الاحد المقبل.

وأفاد مراسل وكالة «فرانس برس» ان التلاميذ الذين تقل اعمارهم عن ١٨ سنة والذين لا يحق لهم المشاركة في الاستفتاء الرسمي اعربوا عن دعمهم لولاية جديدة من سبع سنوات للرئيس العراقي برفع الأيدي في مدارسهم.

وحمل التلاميذ صوراً للرئيس العراقي ورفعوا لافتات كتب عليها «نعم للرئيس صدام حسين» ورددوا هتافات تندد بالادارة الاميركية.

على صعيد آخر ناشدت منظمة «ليبرتي» للدفاع عن الحريات في العالم الاسلامي الشعوب العربية والاسلامية والشعوب المحبة للعدل والسلام الضغط على حكوماتها من اجل وقف الحظر على العراق الذي اعتبرت «معاناة المدنيين تتفاقم نتيجة له». ودعت المنظمة السلطات العراقية في الوقت ذاته الى الكشف عن مصير المفقودين الكويتيين. وعبرت عن املها بأن تؤدي مبادرة اطلاق المحتجزين الى تشجيع الشعوب والحكومات على اتخاذ خطوات ايجابية تجاه العراق. وطالبت المنظمة السلطات العراقية بـ «ادخال اصلاحات سياسية حقيقية تضمن احترام حقوق الانسان» والسعي الى «القضاء على الاستبداد».

موسكو تتهم ساراييفو بـ"الابتزاز"

البوسنيون والكروات يستعيدون سانسكي موست ويهددون بانيا لوكا

■ فرانكفورت، موسكو، بلغراد، بيهاتش - «الحياة»، رويتر، اف ب - استولت القوات البوسنية والكرواتية امس الاربعاء على بلدة سانسكي موست شمال غربي البوسنة اثناء الليل، وباتت بانيا لوكا وهي معقل الصرب مهددة.

في غضون ذلك قال رئيس الوزراء البوسني حارث سيلاجيتش امس الاربعاء ان معظم الشروط لوقف النار لبّيت. لكن الممثل الشخصي للرئيس بوريس يلتسن الى يوغوسلافيا السابقة اتهم الحكومة البوسنية بممارسة «نوع من الابتزاز للمجتمع الدولي» بوضعها شروطا جديدة لوقف النار. ونقلت وكالة «انترفاكس» عن المبعوث الروسي، الكسندر زوتوف، انه يتعين على الولايات المتحدة ودول غربية اخرى لها تاثير على مسلمي البوسنة الضغط عليهم للسماح بسريان وقف النار المقرر.

ونقلت الوكالة عن زوتوف ان «المسلمين الذين يضعون المزيد والمزيد من الشروط الجديدة للسماح بتنفيذ اتفاق وقف النار يمارسون نوعا من الابتزاز للمجتمع الدولي». وقال: «من الضروري فرض ضغوط سياسية على المسلمين واطراف اخرى مشتركة في الصراع». واضاف ان الامر يرجع الى الولايات المتحدة ودول غربية اخرى في ما يتعلق بالتعامل مع مسلمي البوسنة.

وكان متوقعا ان يرد صرب البوسنة مساء امس على عرض حكومة البوسنة في شان وقف لاطلاق النار يبدأ اعتبارا من صباح اليوم الخميس.



احد سكان ساراييفو يقطع شجرة لاستخدام حطبها للتدفئة. (ا ف ب)

واشاد زوتوف بقرار موسكو استئناف امدادات الغاز الطبيعي الى ساراييفو. وقال ان هذا التصرف «له وزن اكبر من كل ما قامت به تلك الدول التي تتحدث عن كرمها ازاء البوسنة».

في سانسكي موست نقلت وكالات انباء عن سكانها ان نحو عشرة الاف مدني صربي فروا من هذه البلدة ومركونيتش غراد التي خسرها الصرب في وقت سابق الاسبوع الجاري في اتجاه بانيا لوكا. وكان زعماء صرب البوسنة رفضوا مراراً مطالب الحكومة البوسنية تحويل بانيا لوكا الى «منطقة منزوعة السلاح» في اطار تسوية سلمية نهائية. ويقول الصرب ان هذه الخطوة ترقى الى التخلي عن اكبر مدنهم.

وتكمن اهمية هذين الانتصارين للاتحاد الكرواتي - المسلم انهما جاءا قبيل الموعد المحدد للبدء بتنفيذ وقف شامل للنار في البوسنة - الهرسك. وكان المفاوض الاميركي ريتشارد هولبروك نجح في التوصل الى اتفاق لوقف النار في الثالث من الشهر الجاري. لكن الاتفاق لم يطبق وارجئ اول من امس ٢٤ ساعة ثم اعلنت الحكومة البوسنية تاجيل تطبيقه مرة اخرى يوما واحدا على الاقل.

وقال ضابط بوسني لوكالة «فرانس برس» ان مستطوعين من صربيا ساعدوا قوات صرب البوسنة على تعزيز دفاعات المدينة. واضاف ان الصرب كانوا يتوقعون هجوما من الغرب عندما طوق الجيش البوسني المدينة من الجنوب. وتوقع ان الجيش البوسني سيكون بعد ظهر امس على ابعد حد في مدينة بريغيدور (٣٠ كلم شمال سانسكي موست). واكد الضابط ذاته ان بريغيدور «تمثل رمزا بالنسبة الينا. لن يكون لكفاحنا اي معنى اذا لم نحرر هذه المدينة».

وكان صرب البوسنة اخلوا بالقوة هذه المدينة من سكانها المسلمين الذين كان يبلغ عددهم ١٠٠ الف في ١٩٩٢، وتمكنت منظمات للدفاع عن حقوق الانسان تحديد مواقع عدد من المقابر الجماعية في المنطقة كما وضع عدد كبير من المسلمين في معسكرات اعتقال.

وقدر الضابط البوسني مساحة الاراضي التي نجحت القوات الكرواتية والبوسنية في الاستيلاء عليها بمئتي كيلومتر مربع. واضاف ان مدينة مركونيتش غراد، التي استعادها الكروات، كانت النقطة الوحيدة التي يسيطر عليها الصرب على الطريق بين بيهاتش وساراييفو. واعتبر ان سقوط المدينة «يضعف في شكل كبير دفاع بانيا لوكا اكبر مدينة يسيطر عليها الصرب في البوسنة - الهرسك». واكد ان «من يسيطر على مركونيتش غراد يسيطر على بانيا لوكا». ورأى ان الجيش البوسني «لا يسعه الا ان يستعيد هذه المدينة ايضاً».

المحافظون البريطانيون في مؤتمرهم السنوي: التنازل للجناح اليميني حفاظاً على تماسك الحزب

□ لندن - من سمير السعداوي:

■ عكست التصريحات والخطابات التي أدلى بها عدد من المسؤولين في حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا توجهاً جديداً لدى القيادة المتمثلة برئيس الوزراء جون ميجور شعاره «الاقتراب من التيار اليميني حفاظاً على التماسك الداخلي» وذلك خلال انعقاد المؤتمر السنوي للحزب في مدينة بلاكبول شمال غربي انكلترا.

وبدا واضحاً في ختام اليوم الأول من اعمال المؤتمر مساء أول من أمس الثلثاء ان قيادة ميجور قررت حسم الجدل الدائر في اوساط الحزب منذ اشهر عدة حول البرنامج الذي قدمه رئيس الوزراء منذ توليه منصبه. وهو البرنامج الذي وضع نفسه من خلاله في موقع الى اليمين - الوسط بما يمليه ذلك من مواقف مؤيدة للوحدة الاوروبية على الصعيد الخارجي، والتزامات بمكافحة البطالة والجريمة والحفاظ على الضمانات الاجتماعية لتحقيق الرفاه داخلياً.

غير ان المتتبعين لوقائع جلسة اليوم الأول من مؤتمر المحافظين لاحظوا تحولاً في اتجاه تقديم تنازلات امام التيار اليميني داخل الحزب الحاكم، ترافق مع تأكيد رئيس الوزراء في مطلع الأسبوع عزمه على اتخاذ «قرارات قاسية تتعلق بالانفاق»، في اشارة الى اتجاه الحكومة نحو خفض النفقات في مختلف المجالات الاجتماعية سعياً وراء خفض الضرائب.

ويأتي هذا التحول في وقت التأم مؤتمر المحافظين في ظل انتكاسات خطيرة في التأييد الشعبي لهم عبرت عنها استطلاعات الرأي العام ترافقت مع حدثين مهمين: نجاح قيادة حزب العمال المعارض بزعامة توني بلير في تبني نهج سياسي وسطي ومعتدل خلال مؤتمر الحزب الأسبوع الماضي وعملية الانشقاق التي قام بها النائب المحافظ الآن هوارث الذي اختار نهاية الأسبوع الماضي الانضمام الى حزب العمال المعارض متهماً المحافظين بالتخلي عن التعهدات التي قطعوها لناخبيهم.

وتوج المحافظون العناوين الرئيسية للرهان السياسي الجديد الذي قرروا المضي قدماً فيه بتفضيلهم سياسة اطلسية للتعاون الدفاعي مع الولايات المتحدة على حساب التنسيق العسكري المتزايد داخل الاتحاد الاوروبي.

وعبر عن ذلك وزير الخارجية مالكوم ريفكيند في مقابلة تلفزيونية مساء أول من أمس استبعد فيها الطروحات الاوروبية لدمج القوات العسكرية لدول الاتحاد مؤكداً أن التنسيق العسكري بين الدول الاوروبية لن يكون على حساب التعاون القائم بين الدول الأعضاء في حلف شمال الاطلسي.

وسبق هذا التصريح خطاب عنيف اللهجة لوزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيللو واعتبر بمثابة تهكم على دعاة الاندماج العسكري بين الدول الاوروبية. وأكد بورتيللو في خطابه ان بروكسيل مركز القرار في الاتحاد الاوروبي لن يكون لها شأن في التحكم بالسياسة الدفاعية في بريطانيا.

جاء ذلك وسط اجماع لدى المراقبين على أن ميجور قرر المضي قدماً في مسايرة التيار المناهض للوحدة الاوروبية داخل حزبه ودفع الحزب نحو موقع يميني يهدف ايجاد فارق كبير في المواقع بين حزبه وحزب العمال المعارض الذي اقترب أكثر من الوسط مبتعداً عن اليسار التقليدي.

يلي ذلك التخلي عن فكرة العملية الاوروبية الموحدة التي لا تحظى بشعبية كبيرة في بريطانيا نظراً لانعكاسها سلباً على معدل البطالة في البلاد. ورأى عدد من هؤلاء المراقبين ان الشعار الذي طرحه الحزب الحاكم لمؤتمره: «المحافظون مستقبل الأمة» هذا الشعار من الأجدر ان يكون: التغيير حفاظاً على التماسك الداخلي». وهو خيار كان لا بد لميجور ان يتخذه في مواجهة الانتكاسات التي مني بها اخيراً امام منافسه توني بلير.

والدلائل على التغيير كثيرة اقلها تجاوب ميجور مع رغبة الجناح اليميني خفض الضرائب ولو على حساب النفقات والحد من القيود في القطاع التجاري لتشجيع الاستثمارات والمضي قدماً في تشجيع الخصخصة في المجالات كافة.

غير ان هذا التغيير لا يخلو من مخاطر على حد قول قادة الجناح اليساري في حزب المحافظين. وعبرت عن ذلك النائبة ادوينا كوري التي تعتبر احد الرموز المناهضة للتغيير اذ حذرت ميجور من التخلي عن الموقع الوسطي في الساحة السياسية لأن هذا الموقع وحده كفيل بتحقيق فوز لأي من الحزبين الرئيسيين في الانتخابات العامة المقبلة.

النقابات التركية تدعو الى اضراب الاحد في يوم تصويت البرلمان على الثقة بتشيلر

■ انقرة - أ ف ب - دعت اكبر هيئة نقابية في تركيا جميع المنتمين اليها العاملين في القطاع العام الى التجمع الاحد المقبل في انقرة للتظاهر احتجاجا على أوضاعهم المعيشية السيئة لتتزامن التظاهرة مع جلسة الثقة على حكومة الاقلية التي شكلتها زعيمة حزب الطريق القويم تانسو تشيلر.

ولم تعط المحادثات التي اجرتها الحكومة مع كونفيدرالية العمال «ترك إيش» في شأن عقود العمل الجماعية اي نتيجة حتى الآن.

وكان حزب العمل القومي وحزب اليسار الديموقراطي اللذان تعتمد تشيلر عليهما للحصول على ثقة البرلمان اشترطا عليها تسوية المشاكل المتعلقة بعقود العمل الجماعية في مقابل تقديمهما الدعم لها.

وتشهد تركيا اضرابا للعاملين في القطاع العام منذ ايلول (سبتمبر) الماضي يشارك فيه نحو ٣٥٠ الف عامل يطالبون بتعديل رواتبهم مع بلوغ نسبة التضخم ٩٠ في المئة هذه السنة. وكانت «ترك - ايش» رفضت اول من امس اقتراحا بتعديل الاجور بنسبة ١٦،٤٣ في المئة سنويا. واعلن رئيسها بيرم ميرال في بيان ان جميع رؤساء النقابات في الكونفيدرالية سيحضرون الاحد المقبل الى انقرة لاجراء لقاءات مع اعضاء البرلمان.

وكانت الكونفيدرالية الغت تظاهرة مقررة السبت الماضي حدادا على ضحايا الزلزال الذي ضرب مدينة دينار (غرب) في مطلع تشرين الاول (اكتوبر) الحالي.

من جهة اخرى جددت تشيلر وعدها خلال تقديمها البيان الوزاري لحكومة الاقلية التي ترأسها الى البرلمان بترسيخ الديموقراطية في تركيا. وقالت في كلمة القتها امام النواب ان «هذه الحكومة ستخطو خطوات تاريخية على طريق الديموقراطية وهي في حاجة الى دعمكم». وأوضحت ان المادة الثامنة من قانون مكافحة الارهاب التي تحد من حرية التعبير سوف تعدل بشكل «لا يؤثر في سيادة ووحدة تركيا».

يذكر ان البرلمان الاوروبي يصر على الغاء، او تعديل، هذه الفقرة التي تمنع «الدعاية الانفصالية»، ويسجن بمقتضاها عشرات الكتاب والمثقفين الذين يكتبون عن المشكلة الكردية. ويعتبر البرلمان الغاء هذه المادة شرطا مسبقا لمصادقته على اتفاق الوحدة الجمركية بين الاتحاد الاوروبي وتركيا الموقع في السادس من اذار (مارس) في بروكسيل وسيبدأ تطبيقه في مطلع كانون الثاني (يناير) ١٩٩٦.

الشيشانيون يعلقون المفاوضات ويوقفون تنفيذ الاتفاق مع موسكو

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ أعلن الشيشانيون رسمياً أمس الأربعاء تعليق مشاركتهم في مفاوضات التسوية ووقف تنفيذ الاتفاقية العسكرية احتجاجاً على استمرار الغارات الجوية والقصف المدفعي، فيما أكدت موسكو ان لا بديل للمفاوضات.

وعقد رئيس الوفد الشيشاني حاج احمد يريخانوف مؤتمراً صحافياً في غروزني أمس تلا خلاله بياناً وقعه الرئيس جوهر دودايف وأعلن فيه تعليق المشاركة في مفاوضات التسوية السلمية الى ان يصل مراقبون دوليون وقوات لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة تتعهد ضمان «الالتزامات والأعراف الدولية».

الى ذلك اعلن دودايف وقف تنفيذ الاتفاقية العسكرية الموقعة في ٣٠ تموز (يوليو) بسبب استمرار الغارات الجوية والقصف المدفعي وسقوط اعداد كبيرة من الضحايا المدنيين، واتهم الجانب الروسي بـ «الانتهاك الفظ» للبنود المتعلقة بسحب القوات.

وفي أول رد فعل روسي قال فلاديمير زورين نائب رئيس الادارة الفيديرالية في المنطقة ان الجانب الروسي لم يستلم اشعاراً رسمياً بتعليق المفاوضات ووقف تنفيذ الاتفاقية. وأضاف ان موقف موسكو من التسوية السلمية لم يتغير. وأضاف انها تطالب بتنفيذ البنود المتعلقة بنزع وتسليم السلاح وفق الجداول المتفق عليها.

ويذكر ان الاتفاقية نصت على تسليم الأسلحة الثقيلة قبل ١٠ تشرين الأول (اكتوبر) والأسلحة الخفيفة قبل ٢٥ الشهر الجاري ولكن موسكو ذكرت ان الشيشانيين سلموا ما لا يزيد عن ٣ في المئة من ٦٠ الف قطعة سلاح موجودة لديهم.

ومن جانبه قال وزير الاعلام الشيشاني مولودي اودوغوف ان موسكو لم تنفذ التزاماتها ولم تسحب أياً من قطعاتها العسكرية، واستأنفت الغارات والقصف على مواقع مدنية.

وكان الوضع تدهور في صورة خطيرة اثر تفجير سيارة كانت تقل الجنرال اناتولي رومانوف قائد القوات الفيديرالية في الشيشان الذي يعالج حالياً في مستشفى عسكري في موسكو ولكن الأطباء يعتقدون ان حاله ما زالت خطرة للغاية.

وبعد الحادث اعلن الجانب الروسي انه «يعلق موقتاً» مشاركته في لجنة الرقابة التي شكلت لمتابعة تنفيذ الاتفاقية العسكرية والتمهيد للمفاوضات السياسية. ودعت الحكومة الروسية الى اعلان حال الطوارئ في جمهورية الشيشان ولكن الرئيس بوريس يلتسن رفض الاستجابة لهذه الدعوة التي اعتبرها الشيشانيون بمثابة اعلان عن استئناف الحرب.

ووصف اركادي فولسكي عضو الوفد الروسي قرار الرئيس دودايف بانه «مجرد رد» على المواقف الروسية الأخيرة وأعرب عن أمله بأن المفاوضات سوف تستأنف بعد ادخال تعديلات على «بنود معينة» لم يكشف عنها.

ويرى عدد من المراقبين ان قرار الشيشانيين قد يعزز موقف «حزب الحرب» الذي يقوده وزير الدفاع باقل غراتشوف والداعي الى اعلان الطوارئ و«ابادة» التشكيلات الشيشانية في حال رفضها تسليم السلاح فوراً.

ولكن المحللين المختصين في الشؤون الدولية يعتقدون ان تردد الرئيس يلتسن في مسايرة المتشددين يعود الى خوفه من اثارة ردود فعل سلبية في الغرب عشية مشاركته في احتفالات الذكرى الخمسين لهيئة الأمم المتحدة واجتماعه المرتقب مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون.

الوضع ما زال متوتراً في كبرى مدن تيمور الشرقية

■ ديلي (اندونيسيا) - أ ف ب - استؤنفت الدراسة صباح أمس الاربعاء في جامعة ديلي، كبرى مدن جزيرة تيمور الشرقية، بعد يومين من الاضطرابات اوقعت قتيلين وخمسة جرحى لكن الوضع ما زال متوتراً.

وكانت الجامعة شهدت الاثنين والثلثاء صدامات دامية بين مؤيدي ومعارضي ضم هذه المستعمرة البرتغالية السابقة الى اندونيسيا.

وشهدت ديلي والمدن الأخرى في جزيرة تيمور الشرقية اعمال عنف اندلعت بداية ايلول (سبتمبر) الماضي في اعقاب تصريحات نسبت الى احد المسؤولين الاندونيسيين المحليين واعتبرت مهينة للكاثوليك الذين يشكلون الأكثرية في هذا الاقليم خلافاً للمناطق الأخرى حيث غالبية سكان البلاد (١٩٠ مليون نسمة) من المسلمين.

يشار الى ان اندونيسيا احتلت الجزيرة التي كانت مستعمرة برتغالية عام ١٩٧٥ وضمتها في العام التالي من دون ان تعترف بذلك الأمم المتحدة التي لا تزال تعتبر البرتغال السلطة الادارية في الجزيرة.

وتسعى حكومة جاكارتا منذ عشرين عاماً الى وقف التمرد في هذه الجزيرة المعروفة بمناطقها الجبلية الوعرة. وأدت المواجهات الى سقوط حوالى ٢٠٠ الف قتيل وفق تقديرات المنظمات الانسانية وهي ارقام تنفيها جاكارتا.

أول زيارة رسمية يقوم بها رئيس إيراني إلى بنغلادش

■ دكا - أ ف ب - وصل الرئيس الإيراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني أول من أمس الثلثاء إلى دكا في زيارة رسمية تستغرق أربعة أيام وهي الأولى لرئيس إيراني منذ انفصال بنغلادش عن باكستان في العام ١٩٧١.

وقدم رفسنجاني من مانيلا على رأس وفد من ١٠٠ شخص من بينهم وزير الخارجية علي اكبر ولايتي وعدد من الوزراء الآخرين. وكانت رئيسة وزراء بنغلادش خالدة ضياء في استقباله لدى وصوله إلى مطار دكا الدولي.

وتعتبر الأوساط الديبلوماسية ان الجولة الآسيوية للرئيس الإيراني التي قادته ايضاً إلى فيتنام، تهدف إلى اثبات رغبة إيران في تعزيز علاقاتها مع جنوب آسيا وجنوبها الشرقي.

وقال مصدر إيراني إن المحطة البنغلادشية تهدف إلى «دفع العلاقات الاقتصادية» وتعزيز العلاقات الثنائية بين هذين «البلدين الشقيقين المسلمين».

ويأمل المسؤولون البنغاليون في الحصول على مساعدة إيرانية لإنشاء مصفاة نفط ثانية في مرفأ شيتاغونغ. ومن المقرر ان يزور رفسنجاني هذه المدينة اليوم لتدشين غرفة تجارية تشارك طهران في إدارتها.

مصرع خمسة جنود روس على الحدود الافغانية - الطاجيكية

□ موسكو - «الحياة»:

■ قتل خمسة جنود روس على الحدود الافغانية - الطاجيكية واتهمت دوشانبه المعارضة الاسلامية بانتهاك اتفاقات وقف النار.

وذكرت وكالة «ايتار - تاس» ان نيران المدفعية الثقيلة اطلقت من الاراضي الافغانية مساء الثلثاء على مناطق حدودية داخل طاجيكستان تحرسها قوات روسية واصيبت سيارة تقل جنوداً روساً قتل خمسة منهم وأصيب ٦ بجروح.

وأصدرت الحكومة الطاجيكية بياناً أمس الاربعاء ذكرت فيه ان الحادث يشكل انتهاكاً لاتفاقية وقف النار المعقودة مع المعارضة الاسلامية وأكدت ان مصرع الجنود الروس «سيعقد الوضع» على الحدود الطاجيكية - الافغانية.

تجدد الحديث في موسكو عن اقالة كوزيريف

□ موسكو - «الحياة»:

■ تجدد في موسكو الحديث عن احتمال اقالة وزير الخارجية اندريه كوزيريف بعد انتقادات مريرة وجهها الرئيس بوريس يلتسن الى الوزارة.

وذكر كبير مساعدي يلتسن فيكتور ايليوشين أمس ان الرئيس ناقش السياسة الخارجية في اجتماع مع مستشاريه ومساعديه أول من أمس وأعرب عن «قلق كبير» حيال نشاط الوزارة.

ورداً على سؤال وكالة «ايتار تاس» عما اذا كان ذلك سيعني تغييراً في الوزارة اجاب ايليوشين ان الرئيس «لا يضرب عشوائياً».

وقال مصدر مقرب من وزارة الخارجية لـ «الحياة» ان أي تغيير لم يطرأ على برامج كوزيريف ومنها المشاركة في مؤتمر التنمية الاقتصادية في الشرق الأوسط الذي سيعقد في عمان نهاية الشهر الجاري.

على صعيد آخر يواجه كوزيريف تحدياً جديداً من فلاديمير جيرينوفسكي زعيم الحزب الديموقراطي الليبرالي (قومي متطرف) الذي اعلن امس ان اخته لودميلا سترشح نفسها في دائرة مورمانسك الانتخابية منافسة الوزير الروسي.

مؤتمر في مالطا لبحث مستقبل منطقة أوروبا المتوسطية

■ لافاليتا - أ ف ب - يبدأ حوالى ١٥٠ سياسياً وخبيراً اقتصادياً ورجل اعمال وممثلاً لمنظمات دولية اجتماعاً اليوم في مالطا يستمر أربعة أيام يناقشون خلالها التعاون بين مختلف دول منطقة اوروبا المتوسطية.

ويعقد هذا الاجتماع السنوي بمبادرة من كرانز مونتانا فوروم في لافاليتا من ١٢ حتى ١٥ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري وهدفه تشجيع التعاون السياسي والاقتصادي والمالي والتقني بين مختلف الدول التي ستصبح اعضاء في منطقة اوروبا المتوسطية.

وسيكون بامكان الشخصيات المئة والخمسين ان تلتقي بحرية خلال المناقشات العامة أو تلك التي تتم في مجموعات صغيرة من اجل بحث تشكيل مجال اوروبي متوسطي واسع من المقرر ان يضم قرابة العام ٢٠١٠ حوالى أربعين دولة يبلغ عدد سكانها ٨٠٠ مليون نسمة في منطقة للتبادل الحر تضم دول الاتحاد الاوروبي والدول المتوسطية بالاضافة الى بعض دول اوروبا الوسطى والشرقية التي قد لا تكون دخلت الاتحاد الاوروبي.

وستناقش كذلك مواضيع السلام في البلقان والامن في المتوسط والعقوبات المفروضة على بعض دول المنطقة.

ومن بين الشخصيات التي اعلن عن مشاركتها عدد من قادة دول البلقان مثل الرئيس البوسني علي عزت بيغوفيتش والرئيس اليوغوسلافي (صربيا والجبل الأسود) زوران ليليتش والرئيس الالباني سالي بيريشا. وسيشارك ايضاً الرئيس الروماني ايون ايليسكو والرئيس الارمني ليفون تر بتروسيان.

وستحضر المؤتمر ايضاً دول شمال افريقيا ومصر واسرائيل ودول البلطيق واوروبا الشرقية وروسيا وجورجيا وكذلك اللجنة الاوروبية.

الأمم المتحدة: فيدل كاسترو طلب تأشيرة دخول إلى أميركا

■ واشنطن - ا ف ب - أعلنت وزارة الخارجية الاميركية أول من امس الثلثاء ان الرئيس الكوبي فيدل كاسترو طلب تأشيرة دخول اميركية للمشاركة في القمة التي ستعقد في إطار الذكرى الخمسين لتأسيس الامم المتحدة في نيويورك نهاية الشهر.

وأوضح المتحدث باسم وزارة الخارجية نيكولاس بارنس ان الطلب قدم الاثنين إلى البعثة الاميركية في هافانا بالاضافة إلى طلبات أخرى من مسؤولين كوبيين يرغبون في المشاركة في هذا الحدث.

وأضاف بارنس ان وزارة الخارجية «تدرس حالياً» هذا الطلب وستتخذ قراراً «سريعاً». وذكر بان الولايات المتحدة، الدولة المضيفة للأمم المتحدة، «تمنح دائماً تأشيرة دخول إلى أي رئيس دولة، يرغب في ذلك».

كلينتون «مندهش» من عمق الخلافات بين السود والبيض

■ واشنطن - ا ف ب - أعرب الرئيس الاميركي بيل كلينتون عن «دهشته» و«قلقه العميق» أول من أمس الثلثاء من «عمق الخلافات» بين السود والبيض الذي أبرزه الحكم الصادر في قضية أو. جي. سيمبسون في لوس انجليس.

وقال في مؤتمر صحافي: «كنت اعتقد اني أعلم كيف ينظر المواطنون من مختلف الأعراق إلى الأمور في الولايات المتحدة، ولكنني فوجئت بعمق الخلافات» مشدداً على «اختلاف الرؤية إلى الأحداث نفسها وفقاً للعرق». وأضاف كلينتون ان هذا «الاستقطاب» يقلقه كثيراً وانه يفكر فيه. وقال: «ربما سيكون لديّ ما أقوله اكثر في الأيام المقبلة».

AL-HAYAT THURSDAY 12 OCTOBER 1995 ISSUE NO 11921

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار في سوق لندن *

المارك الالماني	١,٤٢٦٠	
الين الياباني	١٠٠,٨٣	
الجنيه الاسترليني	١,٥٧١٠	

(* ١٧,١٧ توقيت لندن الصيفي)

الذهب في سوق لندن

الاقفال السابق
$ ٣٨٤,٤٠
السعر السابق
٣٨٥,٢٠

تحقيقات قضائية تتناول ٤٠٠ مليون دولار مفقودة

الحكومة المغربية تصفي خمس شركات تأمين تسيطر على ٢٠ في المئة من السوق المحلية

□ الرباط – من محمد الشرقي:

■ في الوقت الذي بدات فيه محكمة الدار البيضاء الاجراءات الاولية لتصفية خمس شركات عاملة في قطاع التامين، اعلن الاتحاد المغربي لشركات التامين واعادة التامين انتهاء العمل بالبوالص التي تحمل اسم الشركات الخمس في ١٧ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

وطلب الاتحاد من جميع المستفيدين الذين سبق لهم ان تعاقدوا مع الشركات الخمس المصفاة وهي «العربية» و«كادا» و«ريمار» و«النهضة» و«النصر» ان يتقدموا قبل هذا التاريخ للحصول على بوالص جديدة ستسلم اليهم من جانب شركة تامين النقل «كات» باستثناء عقود التامين على الحياة والتامين على النقل البحري التي سيستمر العمل بها الى تاريخ يحدد لاحقاً.

من جانبها، اصدرت الحكومة مرسوم قرار نشرته في الجريدة الرسمية يعلن عن سحب رخص التامين من الشركات الخمس التي تمت تصفيتها وازيلت اسماؤها من قائمة الشركات التي تعمل في التامين وعددها ٢٣ شركة قبل قرار التصفية.

وقال فاروق بنيس مدير الشركة المركزية للتامين لـ «الحياة» ان تصفية الشركات الخمس «يعتبر حلاً مثالياً بعدما تبين عدم وجود اية طريقة اخرى لمعالجة العجز الكبير في موازنة تلك الشركات». واعتبر ان من شان التصفية حماية حقوق المواطنين والعملاء وتطهير قطاع التامين الذي تعرضت صدقيته للاهتزاز بعدما كشفت وزارة المال وجود تلاعبات مالية في الشركات المعنية تقدر بعشرات بلايين الدراهم.

ويقول اتحاد شركات التامين انه سيتم حماية حقوق المؤمنين من جانب شركات اخرى. بينما سيعالج وضع العاملين في تلك الشركات كالآتي: ثلث المستخدمين سيلتحقون بشركات اخرى، الثلث الثاني سيتم تصريفه او احالته على التقاعد، الثلث الأخير سيبقى في مناصبه الى حين الانتهاء من عمليات التصفية.

ويعتقد مراقبون في قطاع التامين ان هذه الاجراءات لن تكون كافية لمعالجة الفضيحة التي اطلقتها شركات التامين الخمس. اذ سيحتاج القطاع الى ضخ اموال جديدة لاعادة التوازن اليه لا تقل عن ٤٠٠ مليون دولار اعتبرت اموالاً مفقودة وهي قيد التحقيق من جانب القضاء المغربي.

كما ان سيطرة الشركات التي تمت تصفيتها على نحو ٤٣ في المئة من عمليات التامين على السيارات في المغرب سيحدث فراغاً في هذا المجال الذي تفضل كبريات شركات التامين التعامل معه بحذر بسبب الخسائر الناجمة عن حوادث السير والمقدرة سنوياً بنحو بليوني درهم (٢٥٠ مليون دولار).

ولا يعرف حالياً عدد المستفيدين من بوالص التامين بالنسبة الى الشركات التي صفيت، لكن توجيه ٤٣ في المئة من نشاطها الى قطاع السيارات يوضح الصعوبات التي ستواجهها محكمة الدار البيضاء في معالجة كل ملف على حدة خصوصاً ان بعضاً من تلك الملفات هو بدوره مصدر نزاع قضائي ناجم عن حوادث سير تسببت في وقوع قتلى وجرحى وخسائر مادية.

وسيطرت «العربية» و«كادا» و«ريمار» و«النهضة» و«النصر» على نحو ٢٠ في المئة من مجموع نشاط قطاع التامين في المغرب الذي قدرت قيمته العام الماضي بنحو ٢٣,٥ بليون درهم (٢,٨ بليون دولار).

ويصعب حالياً على القطاع ان يستعيد عافيته بسبب المصاعب المالية التي يواجهها واهتزاز الثقة في التزامات الشركات العاملة فيه.

وتعود أزمة قطاع التامين في المغرب الى عام ١٩٨٧ اثر ظهور بوادر عجز في موازنة بعض الشركات، لكن وزير المال السابق السيد محمد برادة فضل صيغة الافلاس على صيغة التصفية. ووضع جهازاً ادارياً لمواصلة ادارة نشاطها انتهت باعلان الافلاس قبل ان يتم اتخاذ قرار التصفية من قبل وزير المال الحالي السيد محمد القباج.

ومن نتائج هذه الازمة ارتفاع سعر بوالص التامين على السيارات بنسبة ١٢ في المئة سنوياً بعد ان شكت تلك الشركات من وجود عجز في موازنة نشاط ذلك القطاع بسبب كثرة حوادث السير. كما ادت الازمة الى تارجح اسهم الشركات التي خصصت والتي اشترت شركات التامين غالبية اسهمها ومنها الشركة الوطنية للاستثمار التي تسيطر على نحو ٤٠ شركة اخرى.

ويعتقد مراقبون ان تصفية خمس شركات تامين مغربية من اصل ٢٣ سيعيد طرح موضوع حقوق المؤمنين في وقت تسعى فيه الحكومة الى تعميم خدمات التامين الصحي والتامين على الحياة ليشمل اغلب العاملين وموظفي القطاع العام والمقاولات الحرة.

أكبر شركة للصرف الآلي في منطقة الخليج

"المركزي الاماراتي" ينسق مع دول التعاون اجراءات الرقابة المصرفية والمالية

□ ابو ظبي – من شفيق الاسدي:

■ اكد مسؤول مصرفي في أبو ظبي ان «مصرف الامارات المركزي» سيستمر في تنسيق السياسات المالية والمصرفية مع دول مجلس التعاون لا سيما في مجال الرقابة والاشراف على المصارف لرفع مستوى أداء المصارف الخليجية وتحسين الخدمات المالية في المنطقة.

وقال سعيد الحامز المدير التنفيذي لدائرة العمليات المصرفية في «مصرف الامارات المركزي» ان المصرف سيستمر في تعزيز بنية النظام المالي وادخال الاجراءات الاضافية لتعزيز النظام المصرفي في الامارات، مؤكداً ان المصرف يعمل حالياً على اصدار دليل عملي للنظام المالي يصيغ فيه السياسات المحاسبية والافصاح المالي حسب المواصفات المحاسبية الدولية.

واضاف أمام مؤتمر «دور الخليج في أسواق المال العالمية» المنعقد حالياً في أبو ظبي على هامش معرض «الخليج للاستثمار» ان الهدف الأساسي للنظم المالية في دولة الامارات هو خلق نظام مالي قوي وموثوق به مؤكداً ان أي تعليمات جديدة ستكون باتجاه حماية النظام المالي في دولة الامارات وحماية المستهلكين والمودعين وتاكيد جو المنافسة بين المؤسسات المالية بما يضمن للمودع الثقة والملاءة والاختيار.

وكشف الحامز في المحاضرة التي القاها أمس أمام المؤتمر والتي تناولت «النظم المالية في الخليج وتاثيرها على قطاع الخدمات المالية»، عن إنشاء مشروع للمقاصة الآلية ومشروع شبكة الصراف الآلي الالكترونية الموحدة بين المصارف لتامين الخدمات المالية المتاحة للعملاء. وقال ان الشبكة الموحدة التي ستبدأ العمل مع بداية العام المقبل، ستكون الأكبر من نوعها في منطقة الخليج.

وقال ان المصرف المركزي ألغى القيود على أسعار الفائدة وعلى الرسوم الأخرى المطبقة من قبل المصارف التجارية بهدف دعم المنافسة بين المصارف العاملة وبما ينعكس ايجاباً على العملاء بشكل عام.

وأشار الحامز الى القرارات التي اتخذها «مصرف الامارات المركزي» في اطار خططه لتنظيم القطاع المالي بالتماشي مع الأنظمة المالية العالمية والتي تتركز حول حماية العملاء في ظل نظام اقتصادي حر.

وقال ان المصرف أصدر في حزيران (يونيو) الماضي قراراً لتنظيم شركات الاستثمار ومؤسسات وشركات الاستشارات المصرفية والمالية والاستثمارية ويشمل شركات الاستثمار والأوراق المالية وصناديق الاستثمار والمستشارين في المجال المصرفي والمالي والاستثماري ومحللي الأوراق المالية والمتاجرين بالأوراق المالية.

وأشار الى التعليمات والإجراءات التي اتخذها «المصرف المركزي» الخاصة بالمصارف التجارية بهدف تنظيم المهنة المصرفية ووضع أساس قوي لنظام مصرفي سليم وتشمل: كفاية رأس المال طبقاً لمتطلبات «بازل»، والتركزات الائتمانية وحدود قروض أعضاء مجلس الادارة، والقروض الشخصية ورسوم الخدمات المصرفية.

كما شملت القرارات في هذا الاطار أيضاً الشيكات المرتجعة والحسابات الجارية والمقاصة الآلية وتركيب أجهزة آلات المصرف الآلي خارج مقار المصارف التجارية وتسهيلات المقايضة وشروط واحكام شهادات ايداع المصرف المركزي.

وأكد ان المصرف المركزي يقوم بصورة دائمة فاعلية هذه النظم عن طريق تحليل آثارها على الوضع المالي العام لدولة الامارات الى جانب دراسة حالة المصارف والمؤسسات المالية الأخرى.

كما أكد المدير التنفيذي لدائرة العمليات المصرفية بمصرف الامارات المركزي تطور ومتانة الوضع المالي في دولة الامارات، مشيراً الى ان صافي الأصول الأجنبية للمصارف التجارية ارتفع بما يزيد عن ٣٠٠ في المئة من عام ١٩٨٠ الى عام ١٩٨٥ وبنسبة ٤٤ في المئة ليصل الى ٥٧ بليون درهم في نهاية حزيران ١٩٩٥.

كما زادت الودائع الخاصة من ٢١.٥ بليون درهم عام ١٩٨٠ الى ٤٦.٨ بليون درهم عام ١٩٨٥ وزادت بنسبة ٥٣ في المئة لتصل الى ٧١.٦ بليون درهم في حزيران الماضي. وارتفع صافي الائتمان المصرفي بنسبة ٨٧ في المئة بين عامي ١٩٨٠ و١٩٨٥ ثم بنسبة ٨٠ في المئة ليصل الى ٧١٨ بليون درهم في منتصف السنة الجارية الأمر الذي اعتبره يعكس قوة الاقتصاد ومتانة المؤسسات المالية في النظام المالي لدولة الامارات.

وأكد ان الحكومة تؤمن الدعم اللازم للمحافظة على سلامة النظام المصرفي والمالي من خلال تامينها الدعم النقدي المباشر عندما يواجه بعض المصارف الصعوبات كما كان الوضع عليه في أوائل الثمانينات.

وقال الحامز ان التنظيم أصبح أكثر ضرورة على مستوى القطاع المالي في دول الخليج وذلك تمشياً مع المتغيرات العالمية. وأضاف ان دول الخليج متشابهة في أنظمتها المالية الى حد كبير ولا بد من متابعة التطور السريع في النظم المالية العالمية التي تتصف بتركيزها على حماية العملاء في ظل نظام اقتصادي حر.

وتناول الحامز في محاضرته كذلك تطور النظم المالية في دول الخليج. وأكد في هذا الصدد ان المملكة العربية السعودية تعتبر الأقدم بين دول الخليج في تشريعاتها المالية باصدارها نظام «مؤسسة النقد العربي السعودي» عام ١٩٥٧ «ونظام مراقبة البنوك» عام ١٩٦٦.

وزير التجارة السعودي يدعو الى الاعتماد على القطاعات الوطنية

□ الدمام – «الحياة»:

■ قال وزير التجارة السعودية اسامة جعفر فقيه ان لدى السعودية قطاعاً تجارياً جيداً يتمتع بعلاقات تجارية واسعة مع العالم الخارجي تؤهله في الحصول على البضائع من الخارج، الا انه اضاف ان توفيرها محلياً له جوانب ايجابية تنعكس في النهاية على الاقتصاد الوطني.

واشار في اجتماعه امس مع رجال الاعمال في الغرفة التجارية للمنطقة الشرقية الى انه يجب على رجال الاعمال نقل خبراتهم وتجاربهم التي اكتسبوها الى الشباب عن طريق التدريب، موضحاً ان الحاجة تدعو الى وجود مراكز للتدريب تنظم برامج تدريبية منتظمة لإشباع الحاجات الاقتصادية الوطنية، معتبراً ذلك استثماراً جيداً لتاهيل الشباب السعودي على العمل في القطاع الخاص.

وحول انضمام السعودية الى الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة (غات) قال ان المملكة قررت عام ١٩٨٥ الانضمام الى «غات» كمراقب لكي تتعرف على الانظمة عن كثب وقررت قبل عامين الانضمام كعضو كامل. واوضح ان مسؤولية متابعة شؤون «غات» انتقلت الى وزارة التجارة. واقترح تخصيص وحدة في كل غرفة لمتابعة الامر وايفاد موظفين من الغرف للتدريب في مركز تدريب جنيف، مشيراً الى ان الموضوع مهم ويحتاج الى متابعة يومية. وذكر ان الوزارة تقوم باعداد دورات تدريبية لمندوبين من الغرف بغرض اطلاع رجال الاعمال على التطورات.

وحول موضوع تمويل الصادرات قال الوزير انه خلال الاعوام الماضية كان التوجه على المستوى الرسمي نحو ايجاد آليات لتمويل الصادرات عن طريق ايجاد مظلة اقليمية توفر التمويل والمعلومات المطلوبة عن الاسواق والفرص المتاحة فيها. واضاف ان هناك اكثر من برنامج لتمويل الصادرات مشيراً الى ان اقبال رجال الاعمال محدود جداً على برامج التمويل في صندوق النقد العربي والاسلامي للتنمية وانه لا يجد تفسيراً لذلك.

وقال ان التمويل متوافر في المصارف المحلية والمهم هو الضمان، مشيراً الى انه تم في تموز (يوليو) الماضي تاسيس المؤسسة الاسلامية لتامين الصادرات التي توفر التامين وفقاً للشريعة الاسلامية، اضافة الى ان «البنك الاسلامي للتنمية» لديه برامج تمويلية وتامينية وتكلفة التمويل مناسبة جداً. وذكر ان هناك شبكة معلومات في ابو ظبي يمكن ايصالها بشبكة معلومات في السعودية ومن خلالها يستطيع رجال الاعمال الاطلاع على البرامج التمويلية والفرص المتاحة.

وعن امكان انشاء مناطق حرة في السعودية قال الوزير انه تم اتخاذ اجراءات لتحويل ميناء جيزان الى منطقة حرة.

السعودية: "بنك الرياض" يعلن ارتفاع أرباحه

■ المنامة – رويتر – أعلن «بنك الرياض»، وهو ثاني اكبر مصرف في السعودية أمس ان أرباحه الصافية في الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية زادت بنسبة ٢٢ في المئة.

وافاد بيان للمصرف أنه حقق ٦٨٣ مليون ريال (١٨٢ مليون دولار) مقابل ٥٥٩ مليون ريال (١٤٩ مليون دولار) في الفترة نفسها عام ١٩٩٤.

وقال السيد راشد عبدالعزيز الراشد العضو المنتدب للمصرف بالنيابة إن نتائج المصرف مرضية في وقت شارفت فيه مدة مجلس الادارة الذي عينته الحكومة السعودية على الانتهاء.

وكانت وزارة المال والاقتصاد الوطني في السعودية رفعت عن «بنك الرياض» الوصاية التي فرضت عليه قبل ٣٣ سنة اثناء أزمته المالية عام ١٩٦٢. وقال مصرفيون إن خطوة الحكومة السعودية تعكس الثقة في كفاءة «بنك الرياض».

وذكر الراشد أنه سيجري انتخاب مجلس إدارة جديد للمصرف في ٣٠ تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

وقال البيان إن موجوداته في الأشهر التسعة الأولى من السنة الجارية زادت إلى ٥٣ بليون ريال (١٤ بليون دولار) من ٥٢ بليون ريال (١٣.٩ بليون دولار) في الفترة نفسها من العام السابق.

وحقق المصرف ارباحاً صافية بلغت ٤٥١.٧ مليون ريال (١٢٠.٤ مليون دولار) في النصف الأول من السنة الجارية، مرتفعة بحدة عن ٣٧٤ مليون ريال (٩٩.٧ مليون دولار) قبل عام.

على رغم التراجع الطفيف للطلب

"اسمنت اليمامة" تعلن ارباحاً قيمتها ٧٤ مليون دولار

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ أعلنت «شركة اسمنت اليمامة» السعودية تحقيق أرباح بلغت ٢٧٧,٣٦ مليون ريال (٧٤ مليون دولار) خلال الاشهر التسعة الأولى من السنة الجارية وشكل هذا الرقم تراجعاً في الأرباح التي حققتها للفترة نفسها من العام الماضي بلغت نسبته ٥,٧ في المئة تقريباً حيث كانت الشركة قد حققت خلال تلك الفترة ارباحاً بلغت في حينه ٢٩٤,٢٧ مليون ريال (٧٨,٥ مليون دولار).

وعلى رغم التراجع في الأرباح إلا ان مصادر الشركة تبدي ارتياحها لهذه النتائج في مواجهة التراجع الطفيف في الطلب على الاسمنت. ويقول سعود البيلان مدير عام الشركة ان الشركة حققت ارباحاً ممتازة عن نشاطها خلال هذه الفترة قياساً بالتراجع في الطلب، مشيراً الى ان هذا التراجع يرجع الى ذلك الى الزيادة التي طرات على تكاليف المحروقات وازدياد عدد المتدربين السعوديين الذين تؤهلهم الشركة للعمل في مختلف الانشطة الانتاجية والفنية في مصانعها. وقال ان مبيعات الشركة خلال هذه الفترة شهدت تراجعاً طفيفاً لم يتجاوز الواحد في المئة حيث سجلت التسليمات تراجعاً بلغ مقداره ١٧ الف طن.

ورغم هذا التراجع إلا ان النتائج التي اعلنت الشركة عن تحقيقها تدل على تحسن في الأداء خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة قياساً بنتائج النصف الأول من السنة الجارية والذي شهد تراجعاً في الأرباح بلغت نسبته سبعة في المئة انخفض الى ٥,٧ في المئة بفضل النتائج الجيدة التي تحققت في الربع الثالث.

وكان معدل ارباح الشركة خلال الربعين الأول والثاني في حدود ٩٢,٣ مليون ريال في حين ارتفعت الأرباح الى ١٠١ مليون ريال خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة تواكب تراجع الانخفاض في مبيعات الشركة من ٥٠ الف طن خلال النصف الأول الى ١٧ الف طن مع نهاية الأشهر التسعة الأولى للسنة الجارية.

وكانت الأرقام التي اعلنتها الشركة تضمنت الى ذلك ارتفاعاً في حقوق المساهمين من ١.٤٣ بليون ريال الى ١.٤٨ بليون ريال خلال هذه الفترة.

يذكر ان سوق الاسمنت السعودية تشهد تراجعاً في الطلب بعد هدوء الطفرة العمرانية التي شهدتها البلاد عام ١٩٩٣ وقابل هذا الهدوء توسعاً في الانتاج بعد قيام شركات الاسمنت (ثماني شركات) باعمال توسعة لمصانعها الحالية وبناء مصانع جديدة يتوقع ان ترفع الانتاج الحالي من ١٨ مليون طن الى ٢٥ مليون طن سنوياً وهو ما يشير الى توقع استمرار مسلسل التراجع في أرباح الشركات مع الانخفاض المتوقع للأسعار اذا لم تجد هذه الشركات منافذ تسويقية جديدة لمنتجاتها.

□ «كونكورد» في الصين: مدعوون يهمون بالصعود الى طائرة «كونكورد» تابعة لشركة الخطوط الجوية البريطانية (بريتيش ايرويز) في مطار بكين امس للقيام برحلة تعرّف الى الطائرة نظّمتها الشركة لمجموعة من الشخصيات الصينية والاجنبية المهمة في الصين. وكانت الطائرة وصلت الى بكين في ٩ الشهر الجاري للقيام برحلة حول العالم، علماً انها المرة الاولى التي تهبط فيها طائرة «كونكورد» في الصين. (ا ف ب)

في اجتماع الغرفة العربية-الصينية في بكين

محادثات لتأسيس مصرف مشترك بين الصين والدول العربية

□ القاهرة – من حسين عبدالهادي:

■ اختتمت في بكين اول من امس اعمال الاجتماع الاول للغرفة العربية – الصينية التي تضم في عضويتها من الجانب العربي ممثلين عن الغرف التجارية في كل من مصر ولبنان والسعودية ودبي وسلطنة عمان وقطر والكويت والسودان.

وقال السيد محمود العربي رئيس الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية لـ «الحياة» ان الجانبين بحثا خلال الاجتماع في امكان تأسيس مصرف عربي – صيني لتيسير تمويل الصفقات التجارية بين الجانبين خصوصا في مجال الصناعات الهندسية.

واضاف انه تم خلال اجتماعات الغرفة العربية الصينية تقديم تقرير حول العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية والصين تضمن عرضا وافيا لتطور هذه العلاقات والمجالات التي يمكن من خلالها زيادة التعاون بين الجانبين وتوثيقة.

واوضح ان الاجتماعات ركزت على حاجة المجموعة العربية الى تطوير امكاناتها الصناعية والتكنولوجية المرتبطة بالانتاج والادارة والتسويق وهي امور متوافرة لدى الجانب الصيني في مقابل الامكانات المالية لدى البلدان العربية التي تتمتع بثروات نفطية وتستطيع توظيف هذه الثروات محليا او خارجيا من خلال مشاريع مشتركة تحقق الاهداف الانمائية العربية.

وقال ان الصين تمثل شريكا تجاريا مهما للبلدان العربية، مؤكداً ان الغرفة التجارية العربية – الصينية التي تمثل نقطة التقاء بين الجانبين العربي والصيني تستطيع ان تقوم بدور مهم من اجل تطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الجانبين.

واضاف ان حجم الصادرات العربية الى الصين ارتفع من ٦٧٥ مليون دولار عام ١٩٨٩ الى ١,٣٥٤ بليون دولار عام ١٩٩٣ وتركزت الصادرات في النفط والغاز والبتروكيماويات والاسمدة والفوسفات. واشار الى ان سلطنة عمان احتلت المركز الاول بين الدول العربية المصدرة للصين، بنحو ٥٧١ مليون دولار، ثم ليبيا ٢٥٥ مليون دولار والسعودية ١١٩ مليون دولار والامارات العربية ١٠٦ ملايين دولار.

واضاف ان الواردات العربية من الصين ارتفعت بنسبة ٣٥ في المئة، اذ زادت من ١.٤٨١ بليون دولار عام ١٩٨٩ الى ٢.٢٧٨ بليون دولار عام ١٩٩٣. وتركزت في السلع الاستهلاكية والكهربائية والصناعية والملابس الجاهزة والمنسوجات.

واكد ان هناك فرصة كبيرة امام زيادة وتطوير حجم التجارة العربية مع الصين والتي لا تتعدى حاليا ٣,٦٣٢ بليون دولار وهو ما يمثل نسبة ضئيلة من اجمالي تجارة الصين الخارجية وقدرها ٢٣٦,٧ بليون دولار عام ١٩٩٤.

واشار الى ان الميزان التجاري بين الجانبين حقق فائضا قدره ٩٢٤ مليون دولار عام ١٩٩٣ مقابل ٨٠٦ مليون دولار عام ١٩٨٩ لصالح الصين. فيما تحقق فائض لصالح خمس دول عربية فقط هي عمان واليمن وليبيا وقطر وتونس.

وسجلت ست دول عربية عجزاً مع الصين هي الامارات العربية المتحدة (٦٠٥ مليون دولار)، السعودية (٤٦٠ مليون دولار)، مصر (١٧٦ مليون دولار)، سورية (١١٩ مليون دولار)، لبنان (٧٨ مليون دولار) والكويت (٧٦ مليون دولار).

انتقال ملكية "شيراتون القاهرة" الى شركة استثمار مصرية-ليبية

□ القاهرة – من صبري الجندي:

■ اخيراً وبعد تعثر استمر ما يزيد على عامين، تم امس في القاهرة توقيع العقد الاولي ووضع النظام الاساسي لـ «الشركة القومية للسياحة والفنادق» التي أسست وفقاً للقانون ٢٣٠ لعام ١٩٨٩ الخاص بشركات الاستثمار، وذلك برأس مال مرخص مقداره ٢٠٠ مليون دولار وراس مال مصدر قدره ١٥٠ مليون دولار.

وبتوقيع عقد الشركة تنتهي مشكلة بيع فندق وبرج وكازينو «شيراتون القاهرة». اذ سيتم نقل ملكيتها الى الشركة الجديدة التي اسست بين «الشركة المصرية للسياحة والفنادق» (ايجوث)، وتبلغ مساهمتها في رأس المال ٢٨ في المئة و«الشركة القابضة المصرية للاسكان والسياحة والسينما» المالكة لـ «ايجوث» وتبلغ مساهمتها اثنين في المئة و«الشركة العربية للمشاريع السياحية» المملوكة لـ «المصرية للاستثمارات» وتبلغ حصتها في رأس مال الشركة الجديدة ٧٠ في المئة، علماً أنها تضم مستثمرين ليبيين.

واكد الدكتور حامد فهمي رئيس «الشركة القابضة المصرية للاسكان والسياحة والسينما» لـ «الحياة» انه بتوقيع العقد امس تبدأ «الشركة القومية للسياحة والفنادق» عملها بتسلم فندق وبرج وكازينو «شيراتون القاهرة» ويكون تم بيعه بالكامل للشركة الجديدة.

ووقع عقد «الشركة القومية للسياحة والفنادق» رئيس الشركة القابضة للاسكان والسادة علي دمرداش العضو المنتدب لشركة «ايجوث» وحامد عبدالمجيد رئيس مجلس ادارتها وحامد الحضري رئيس «الشركة العربية للمشاريع السياحية» وممثل الجانب الليبي وعبدالحميد فرغلي العضو المتفرغ للنشاط السياحي في «الشركة القابضة للاسكان والسياحة» وابو زيد رضوان المستشار القانوني للشركة القابضة ومحمود حافظ غانم المستشار القانوني للجانب الليبي.

واكد دمرداش ان الشركة ستطرح حصتها للاكتتاب العام في غضون ثلاث سنوات من تاسيس «الشركة القومية للسياحة والفنادق» التي أنشئت بغرض شراء فندق «شيراتون القاهرة»، على ان تستمر شركة فنادق «شيراتون العالمية» «آي. تي. تي.» في ادارة الفندق المشهور الذي تتولى ادارته منذ ٢٥ عاماً. وبتوقيع العقد يصبح فندق «شيراتون القاهرة» الذي بيع بمبلغ ١٥٠ مليون دولار، ثاني فندق كبير في مصر يتم بيعه بالكامل بعد قيام احدى الشركات السعودية بشراء فندق «ميريديان القاهرة» قبل نحو اربعة اعوام بمبلغ ٧٥ مليون دولار.

الشركات العربية لا تستفيد الا بنسبة واحد في المئة من البرامج التنموية

مؤتمر دولي في قبرص حول شفافية مناقصات منظمة الأمم المتحدة وتعزيز حصة القطاع الخاص من مشاريعها السنوية البالغة ٣٠ بليون دولار

□ لندن - من ابراهيم خياط:

■ تقول الامم المتحدة انها تعمل على تحسين عائد الجدوى لعملياتها الدولية وحث الدول النامية على الاستفادة بطريقة افضل من صفقات المشتريات الضخمة التي تقوم بها الوكالات والهيئات التابعة لها في مختلف انحاء العالم.

ويناهز اجمالي الصفقات والاتفاقات والمشاريع التي ترتبط بنظام عمل الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية ومصارف التنمية الدولية التابعة لها ٣٠ بليون دولار سنوياً.

وتشكل بلدان الشرق الأوسط ومنطقة الخليج أبرز المناطق التي ترغب الأمم المتحدة في دفعها الى المشاركة في عمليات التوريد والامداد الخاصة بعشرات آلاف المشاريع وخطط التنمية التي تساهم في اعدادها وتمويلها وتنفيذها.

ويؤكد المسؤولون عن تنظيم مؤتمر دولي يعقد في نيقوسيا في الثامن والعشرين من الشهر المقبل تحت عنوان «تعزيز دور القطاع الخاص في برامج الامم المتحدة» ان هذه الخطوة الأولى من نوعها ستسلط الاضواء على المساعي المبذولة لتشجيع المزيد من الشركات على التأهل للحصول على وضع «مزود منتظم» والتقدم الى المناقصات الخاصة بالأمم المتحدة.

وعقد امس في العاصمة البريطانية مؤتمر صحافي خصص لشرح ابعاد المؤتمر الذي أبدت مؤسسات وهيئات عدة في منطقة الشرق الأوسط رغبتها في حضوره والمشاركة فيه.

وقال ترنس كلارك الذي سيرأس المؤتمر ان فكرة الحدث الدولي نفسه نبعت من الرغبة في عرض الفرص المشتركة التي يمكن للطرفين اللذين يتوجه اليهما المؤتمر وهما الأمم المتحدة وقطاع الأعمال ان يحصلا عليها من خلال تحديد وسيلة افضل لزيادة التعاون بينهما.

واضاف كلارك الذي عمل سفيراً سابقاً لبريطانيا لدى سلطنة عمان قائلاً: «نأمل ان يسمح هذا المؤتمر لوكالات وهيئات الامم المتحدة ممثلة بمسؤوليها المباشرين والمسؤولين عن المقرات الرئيسية، وللمقاولين وموردي المواد الاولية والمنتجات المصنعة والمصرفيين ورجال الأعمال وباقي ممثلي القطاع الخاص، في الالتقاء لبحث كيفية تطبيق سياسة جيدة تسمح بقيام تعاون حقيقي بين الجانبين».

وتتولى تنظيم المؤتمر والدعوة اليه «الشركة الاستشارية للشرق الأوسط» وهي شركة دولية متخصصة في اعداد الدراسات والمؤتمرات الدولية وتعمل في اوروبا وأميركا وبلدان الشرق الأوسط على اختلافها. وهي تنشط أيضاً في مجال التكنولوجيا المتطورة عبر شعبة خاصة تابعة لها.

ووصف كلارك المؤتمر الذي سيعقد في قبرص بأنه مناسبة فريدة من نوعها لأنها المرة الأولى التي يتم فيها جمع القطاعين: الخاص وقطاع أعمال الامم المتحدة. كما انها ستكون المرة الأولى التي ستشهد فيها منطقة الشرق الأوسط، التي تشغل فيها قبرص مكانة مركزية، فاعلية من هذا القبيل.

وأضاف أن أهمية المؤتمر تكمن ايضاً في كونها المرة الأولى التي يلتئم فيها شمل هذا التجمع الكبير من مسؤولي دوائر المشتريات والتجهيزات في هيئة الامم المتحدة والمنظمات غير الحكومية ومصارف التنمية الدولية التابعة لها.

وقال ان المؤتمر سيكون ذا أهمية خاصة للشركات العربية نظراً الى ان الامم المتحدة حريصة على ان يتأهل المزيد من الشركات العربية على لائحة الموردين الرسميين المعتمدين لدى الهيئة الدولية ووكالاتها وان تشارك هذه الشركات في المناقصات لزيادة حصتها من صفقات المشاريع المنفذة.

وأكد ان هناك تقصيراً فادحاً تحاول الامم المتحدة تعديله في ما يخص العلاقة مع الشركات العربية حيث ان نسبة مشاركتها في الاتفاقات التجارية التي تبرمها لا تتعدى نسبة واحد في المئة من اجمالي الاتفاقات التي تبرمها الأمم المتحدة ووكالاتها، وهو ما يعني ان حصة الشركات والمؤسسات العربية قد لا تتعدى ٣٠٠ مليون دولار.

واوضح ان هناك اهتماماً عربياً بالمؤتمر ولاحتمالات تحقيق افادة مباشرة منه للمشاركين. وقال ان شركات عربية من السعودية ودول الخليج ومصر ساندت وشاركت في تمويل عقد الحدث الدولي.

اما ادوارد دي بروي فرغسون الذي يتولى تنظيم المؤتمر وادارته بالتعاون مع روبرت ايرل فشدد على أهمية انعقاد فاعليات المنتدى الذي قال انه سيقدم للمرة الأولى في تاريخ الامم المتحدة الفرصة المناسبة لمسؤولي المنظمات والهيئات الدولية التابعة لها للتحادث جماعياً مع ممثلي القطاع الخاص وشرح كيفية عمل أنظمة منح العقود والمشتريات.

وقال ان هيئة مشتريات الامم المتحدة هي وكالة مسؤولة عن الكبر جزء من موازنة المنظمة الدولية لأنها مسؤولة في الوقت ذاته عن تنسيق مشتريات بقية الوكالات.

وأشار الى ان ضرورة تأهل منشآت القطاع الخاص يعود الى كون وكالات الامم المتحدة مستقلة ومتمايزة ولا بد للتعامل معها من ان تحصل الشركات والمؤسسات الراغبة في التقدم لمناقصاتها على اعتماد رسمي من خلال التوجه اليها مباشرة.

وقال ان أهمية المؤتمر هو انه يقوم على اساس فكرة واضحة مفادها ضرورة مخاطبة جميع البلدان الراغبة في الحصول على حصة من الصفقات الدولية مشيراً الى ان هناك تركيزاً على اوروبا واميركا واليابان لشراء المنتجات التي تحتاجها الامم المتحدة لا سيما منها المنتجات التي يحتاج انتاجها الى تقنية عالية.

ونبه الى ان التطور المتزايد للصناعات والنمو الاقتصادي للكثير من البلدان النامية وشيوع تقنيات الانتاج الصناعي أتاح لبلدان العالم الثالث التوصل الى مستوى راقٍ من الانتاج الذي يضاهي جودة منتجات البلدان الصناعية.

وتشير احصاءات الامم المتحدة الى ان مشتريات السلع والمنتجات استحوذت عام ١٩٩٣ على ٦٠ في المئة من اجمالي موازنة الامم المتحدة بينما استحوذت الخدمات على ٢٩ في المئة مقابل تسعة في المئة للنفقات المتعلقة بالموظفين و٢ في المئة للمنح الدراسية المقدمة.

وتقول الاحصاءات ان اجمالي مشتريات السلع ارتفع من ١,٥٩٣ بليون دولار الى ١,٩٧ بليون الى ٢,٣٥٩ بليون دولار من عام ١٩٩١ الى عام ١٩٩٢ إلى عام ١٩٩٣ على التوالي. وخلال الفترة ذاتها ارتفعت مشتريات الخدمات من ٣٧٨ مليوناً الى ٥٢٧ مليوناً الى ١,١٥٢ بليون دولار.

ومن أصل هذه المبالغ حصلت البلدان النامية بما فيها البلدان العربية على ٥٨٣ مليون دولار عام ١٩٩١ ارتفعت الى ٧٢٢ مليوناً عام ١٩٩٢ و١,٤٠٢ بليون دولار عام ١٩٩٣.

وتمثل هذه النسب ٢٦,٩ في المئة و٢٨,٩ في المئة و٣٩,٩ في المئة على التوالي من اجمالي المشتريات وهو ما يعني ان غالبية كمية المشتريات تأتي من البلدان الصناعية رغم الارتفاع التدريجي لحصة البلدان النامية.

ويوسع بلدان العالم الثالث التي تشكل غالبية سكان العالم (اكثر من ٨٠ في المئة) ان تحقق فائدة أكبر من علاقتها مع مشاريع الأمم المتحدة عبر ربط الخبرات المتراكمة في القطاع الخاص لديها بحاجة الامم المتحدة ووكالاتها المختلفة الى التعاقد مع اطراف محلية لتنفيذ مشاريع التنمية التي تقوم بتمويلها أو ادارتها - جزئياً او كلياً.

الا ان احصاءات الامم المتحدة تشير الى ارتفاع بسيط اقل أهمية لنسبة العاملين في مشاريع التنمية الدولية التي تنفذها الامم المتحدة حيث وصلت نسبة العاملين في هذه المشاريع من البلدان النامية من ٣٨,٩ في المئة عام ١٩٩١ الى ٤٤,٢ في المئة عام ١٩٩٢ الى ٤١,٨ في المئة عام ١٩٩٣ في وقت ارتفع العدد الاجمالي للعاملين من ١٨,٧٦٢ الف عامل الى ١٩,٢٢٦ ألف عامل خلال العامين الأولين ليعود فيهبط الى ١٧ الفاً عام ١٩٩٣.

وقال فرغسون ان المانحين الرئيسيين في الامم المتحدة هم الولايات المتحدة والمانيا واليابان وهولندا وفنلندا والبلدان السكندنافية الا ان هيئة المشتريات في الامم المتحدة تحاول الآن التركيز على دول المشرق العربي ودول الخليج.

وقد بلغت حصة الدول الصناعية من مشتريات الامم المتحدة من المنتجات والسلع والخدمات عام ١٩٩١ اكثر من ١,١٨٨ بليون دولار ارتفعت الى ١,٧٣٩ بليون دولار عام ١٩٩٢ و٢,٠٨١ بليون دولار عام ١٩٩٣ مثلث نسبتها ٦٠,٢٧ في المئة و٦٩,٨٥ في المئة و٥٨,٢٩ في المئة على التوالي.

ولا تشكل هذه المشتريات كامل موازنة الانفاق التي تشرف عليها الامم المتحدة ووكالاتها المتعددة اذ ان الوكالات والمصارف التنموية التابعة للمنظمة الامية تتحكم في موازنة ضخمة تعادل ٢٧,٥ بليون دولار سنوياً وتنفق على المشاريع والخطط التي تديرها المؤسسات الاقليمية والدولية التي انشئت بموجب اتفاقات مبرمة في اطار الامم المتحدة والصناديق المالية الدولية التي أقيمت لتمويلها..

وقد عبر فرغسون عن أسفه لعدم ابداء القطاع الخاص في العالم العربي الاهتمام الكافي بهذه المناسبة الدولية الأولى من نوعها في بلدان المنطقة قاطبة. وقال اننا حظينا باستجابة مشجعة من بعض الدول والشركات ولكننا كنا ننتظر ان يتقدم المزيد من ممثلي القطاع الخاص للاشتراك في هذا الحدث الدولي واستكشاف فرص الاستثمار والتعاقد المجزية التي تهم كامل منطقة الشرق الأوسط.

وقال ان أغلب وكالات الأمم المتحدة لا سيما المفوضية العليا للاجئين ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة اليونيسيف التي يعمل لديها في مشاريع التنمية المحلية نحو ٢٢,٨ ألف عامل طلب التركيز خلال المؤتمر على قضايا رئيسية يعتبرها اساسية وتتعلق بجهده الاغاثي والتنموي وهي تتناول المساعدات الاغاثية والانسانية وعمليات نزع الألغام والمشاريع التربوية والصحية. وأضاف ان المؤتمر ليس مركزاً فقط على منظمة الامم المتحدة وحدها ومشتريات الوكالات التابعة لها بل يتناول بوضوح المشاريع التي تقوم بها مصارف التنمية الدولية وفي طليعتها البنك الدولي الذي ينفق كل سنة ١٧ بليون دولار على خطط وبرامج اقتصادية عدة تطرح في مناقصات شفافة وواضحة أمام القطاع الخاص.

كما اشار الى اختيار ثلاث منظمات غير حكومية وغير تابعة للأمم المتحدة ستشارك في برنامج المؤتمر الذي يستمر يومين وهي «أطباء بلا حدود» و«اللجنة الدولية للصليب الأحمر» و«العناية الدولية». وقال ان الهدف هو افساح المجال أمام وجهات نظر عدة يمكن ان تسلط الضوء على طبيعة العمل في مجال الاعمال الدولية والصعوبات التي تعترض العاملين فيه.

ومن المنتظر ان يفتتح الرئيس القبرصي اليوناني كلافكوس كليريديس المؤتمر. وسيتحدث فيه ممثلون عن الأمانة العامة للامم المتحدة والهيئة المشتركة للمشتريات ومكتب مشاريع الخدمات التابع للأمم المتحدة وشعبة توريد اليونيسيف والمفوضية العليا للاجئين والاونروا واللجنة الدولية للصليب الاحمر والهلال الاحمر والبنك الدولي فضلاً عن ممثلين آخرين.

وقال اليستر موريسون رئيس شركة «ديفانس سيستمز» البريطانية التي ستتمثل في المؤتمر ان الخبرة التي تراكمت لشركته من خلال علاقتها مع الامم المتحدة في ٤٧ دولة سمحت له بإدراك واقع المنظمة الدولية في صورة أفضل.

وأوضح ان عمليات الامم المتحدة تتغير باستمرار وهي تجري بالتناسب مع خفض عدد الجيوش في العالم وارتفاع عدد الاشخاص الذين لديهم خبرة في العمليات اللوجستيكية التي هي اساس عمليات الاغاثة والمساعدة التي تقوم بها الامم المتحدة.

واعتبر ان المؤتمر سيكون فرصة لشرح كيفية عمل الامم المتحدة وعائلة منظماتها ووكالاتها التابعة لها والمشاكل التي يواجهها القطاع الخاص وتوقعات قطاع الاعمال ازاء الشراكة القائمة مع المنظمة الدولية.

وأكد ان هناك فرصة لتحقيق عدالة اكبر في توزيع فرص التعاقد والصفقات «وهو أمر سيكون مفيداً للقطاع الخاص والامم المتحدة على حد سواء».

وقال الكسندر بورغ اوليفه مدير مكتب الامم المتحدة في لندن لـ «الحياة» تعليقاً على فكرة المؤتمر ان عمليات الامم المتحدة تشهد نمواً مستمراً وعلى اكثر من صعيد وهناك حاجة إلى زيادة الجهد الدولي المبذول لاسيما على صعيد التوزيع الاقليمي لرقعة انتشار عملياتها الانسانية ومهام حفظ السلام.

واكد ان التركيز على المشاركة الاقليمية في تنفيذ هذه المشاريع هو هدف لا يغيب عن بال المسؤولين في الامم المتحدة مشيراً الى ان المؤتمر سيكون فرصة مثالية لشرح طبيعة الاجراءات التي يجهل الكثير من الشركات طبيعتها للتأهل للمناقصات الدولية. وأضاف «هناك حاجة الى شفافية وهذه بداية اللعبة وهذا هو غرض المؤتمر والغاية من عقده. والامم المتحدة ستكون سعيدة بتوضيح الامور ونعتقد ان اهتمام الشركات سيؤدي الى زيادة اهتمام حكوماتها».



تدريب بعض العاملين في مجال الاتصالات في احد المشاريع الزراعية الرائدة لصندوق «ايفاد» في سورية (الحياة)

اتجاهات اقتصادية عربية

«العربية البحرية لنقل البترول» تقترض ٥٨ مليون دولار

● المنامة - «الحياة» - أعلن «بنك الخليج الدولي» امس انه تم في مقره الرئيسي في البحرين توقيع اتفاق لتقديم قرض قيمته ٥٨ مليون دولار أميركي مدته ثماني سنوات ونصف السنة الى «الشركة العربية البحرية لنقل البترول» (أي. إم. بي. تي. سي) وهي شركة اسست عام ١٩٧٣ بموجب القرار الصادر عن مجلس وزراء منظمة اوابك (منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط) وذلك للقيام بكافة العمليات في مجال نقل المواد الهيدروكربونية.

وسيستخدم جزء من هذا القرض لتمويل شراء ناقلة نفط جديدة من نوع «سويس ماكس» التي سيجري بناؤها من قبل شركة «هيونداي» للصناعات الثقيلة المحدودة والمقرر تسليمها سنة ١٩٩٧. وتم ترتيب هذا القرض من قبل أي. إن. زد» جريندليز بنك بي. إل. سي. (غريندليز) والشركة العربية للاستثمارات البترولية (أبيكورب) و«بنك الخليج الدولي». وستقوم مجموعة استراليا ونيوزيلاند المصرفية المحدودة (أي. إن. زد) بدور الوكيل.

لبنان يستضيف المؤتمر العربي الأول للادارة

● تحت رعاية رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري وفي اطار نشاط المجمع العربي للادارة وجهوده وفي ضوء اهدافه ومراميه، دعا السيد طلال أبو غزالة، رئيس المجمع العربي للادارة، في بداية السنة الجارية الى انعقاد المؤتمر العربي الأول للادارة في الفترة من أول تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل الى ٣ منه، تحت عنوان «التجارة الحرة للسلع والخدمات». والهدف من هذا المؤتمر تناول موضوع حيوي هو اتفاقية «غات» وتطبيقاتها وقيام منظمة التجارة الدولية وآثارهما على اقتصاد الشرق الأوسط.

ويعتبر هذا المؤتمر أكبر تجمع على مستوى العالم العربي يتناول للمرة الاولى موضوعاً هو بكل تأكيد موضوع الساعة الذي يمس مستقبل الأمة وكيانها. فهو، كما صرح أبو غزالة: «يستهدف في صورة اساسية اتاحة الفرصة لاطلاع المسؤولين والاقتصاديين ورجال الأعمال في الدول العربية مجتمعين معاً على أهم البنود والملامح الاساسية للاتفاقية». ومن أهم المواضيع التي ستتناولها حلقات البحث تجارة الخدمات التي تشكل نسبة لا يستهان بها من التجارة العالمية وخدمات التأمين والنقل والسياحة والاستشارات المالية.

اليابان تمول مشروعين في تونس

● تونس - «الحياة» - قال مدير قسم افريقيا في الصندوق الياباني للتعاون الاقتصادي أوكامورا كونيو لـ «الحياة» ان اليابان ستمول مشروعين مائيين جنوب تونس الأول لتجفيف بحيرات مالحة والثاني لتزويد مناطق سكنية مياه الشفة وايصال مياه الشمال العذبة الى مدن الجنوب.

وقدر كونيو، الذي اجتمع امس مع وزير الزراعة التونسي محمد بن رجب، كلفة المشروعين بـ ١٨٤ مليون دينار (٢٠٠ مليون دولار). وأوضح انه بحث مع بن رجب في آفاق تعزيز التعاون بين الصندوق الياباني والحكومة التونسية في مجال ايصال مياه الشفة الى المدن والقرى البعيدة وكذلك في احياء الغابات وصيانتها واستثمار ثرواتها الطبيعية.

قطر تخطط لانشاء مجلس اعلى لشؤون الطاقة

الدوحة - كونا - تنوي الحكومة القطرية انشاء مجلس اعلى للطاقة بهدف الاشراف على وضع السياسة المستقبلية وتطوير كل ما يخص النفط والغاز في البلاد برئاسة أميرها الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني.

وأفادت مصادر قطرية مطلعة انه يتوقع ان يتولى نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية الشيخ عبدالله بن خليفة آل ثاني منصب نائب رئيس المجلس الاعلى للطاقة وان يضم في عضويته وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني. وأشارت المصادر الى ان هذا الاتجاه ينسجم مع السياسة التي ينتهجها أمير قطر لاستغلال الثروة الطبيعية في الدولة لتنميتها وتطويرها خصوصاً الغاز الطبيعي الذي يشكل العمود الفقري للخطط التنموية والركيزة الاساسية في اقتصادات قطر المستقبلية.

وتملك دولة قطر أكبر الحقول العالمية لتجمعات الغاز الحر، اذ تبلغ الاحتياطات المثبتة نحو ٢٨٠ تريليون قدم مكعبة.

أكبر الاتحادات العمالية السودانية يطالب بزيادة الاجور

الخرطوم - رويتر - طالب رئيس الاتحاد العام لعمال السودان بزيادة الحد الادنى للاجور الى ثلاثة اضعاف ما هو حالياً.

ونقل عنه انه سيطلب الى الرئيس عمر حسن البشير رفع الحد الادنى للراتب الشهري الى ٣٠ ألف جنيه سوداني (٢٢,٥ دولار) من عشرة آلاف جنيه (٧,٥ دولار). ونكرت ان كلفة المعيشة في السودان تسجل ارتفاعاً كبيراً كل يوم مما يجعل زيادة الاجور أمراً اساسياً.

وفي الواقع ارتفعت اسعار الوقود أول من امس اكثر من ١٥ في المئة، كما ارتفعت اسعار الصحف واسعار سلع اخرى.

وقال رئيس الاتحاد العام لعمال السودان انه سيطلب الى البشير اعادة النظر في سياسات الحكومة لتحرير الاقتصاد وتقديم دعم حكومة للاسعار وانواع اخرى من سبل الدعم في اطار السياسة الحكومية.

وتنفذ الحكومة حالياً سياسات لتحرير الاقتصاد واصلاحه يدعمها صندوق النقد والبنك الدوليين وتنطوي على الغاء مرحلي للدعم والرقابة على الاسعار.

المصارف الاسلامية تدير ما بين ٦٠ و٨٠ بليون دولار

بيت التمويل الكويتي في المرتبة الثانية بعد «الوطني» لجهة حجم ودائع العملاء

■ الكويت - رويتر - يرفض حمد سليمان الحصول على الفوائد المستحقة على امواله المودعة في المصارف خشية «اسوداد صحائفه بالخطايا».

ويقول سليمان، وهو موظف حكومي ملتح تلقى تعليمه العالي في الولايات المتحدة: «اخذ الفائدة حرام. هذا ربا».

وساعد مثل هذا الموقف الذي يشترك فيه مع سليمان الكثيرون من ابناء الخليج بيت التمويل الكويتي، وهو مؤسسة مالية اسلامية، على ان يصبح قوة كبيرة بين مصارف الكويت بل في ان يحقق حضوراً متنامياً له في الخارج.

وكغيره من المصارف العادية يتلقى بيت التمويل ودائع للعملاء ويستثمرها. غير انه يشارك العملاء، مثل سليمان، بنسبة من أرباح عملياته عوض اعطاء فائدة ثابتة.

وأكد رئيس مجلس ادارة بيت التمويل بدر المحيريم «الاسلام يحرم تأجير الاموال». وقال في مقابلة اجرتها معه «رويتر» في مكتبه القائم في مبنى فخم وسط العاصمة الكويتية ان بيت التمويل يعرض سياساته على لجنة من علماء المسلمين في اطار سعيه لتلبية حاجات الناس في الكويت في استثمار اموالهم بما يتفق والشريعة الاسلامية.

وتم تأسيس بيت التمويل عام ١٩٧٧ ليكون بذلك أول مصرف اسلامي في الكويت ولسنوات عدة الوحيد من نوعه فيها. واستقطب سريعاً ودائع كبيرة من كويتيين كانوا قبلاً يودعون اموالهم في مصارف تجارية ومن دون تقاضي فوائد عنها. ويحتل بيت التمويل الكويتي الآن المرتبة الثامنة والأربعين بين المصارف العربية من جهة حجم رأس المال وفقاً لدراسة اعدتها مجلة «يوروموني». وهو يعمل في مجالات الاعمال المصرفية والتأمين والعقارات وتداول الأسهم والتجارة العامة وفق مبدأ المشاركة في الربح والخسارة.

وتعادل حسابات بيت التمويل الجارية والاستثمارية التي بلغت ١,١١٨ بليون دينار (٣,٧ بليون دولار) في حزيران (يونيو) ١٩٩٥ نحو ١٥ في المئة من مجموع ودائع العملاء في الجهاز المصرفي الكويتي. وهو بذلك يحتل المرتبة الثانية لجهة حجم ودائع العملاء بعد «بنك الكويت الوطني».

ويقول بيت التمويل الكويتي انه ينوي دخول الاسواق في ماليزيا واندونيسيا والفيليبين وفيتنام. ويقول اقتصاديون انه يتطلع ايضاً الى اسواق السعودية وربما جمهوريات آسيا الوسطى.

وفضلاً عن الأعمال المصرفية الاستثمارية الاستهلاكية فان فروعه الـ ١٧ تقدم خدمات مثل بطاقات فيزا كارد الائتمانية وآلات الصرف الآلي وخدمة الهاتف المصرفية. وله أيضاً فرع خاص بالنساء يمنع الرجال من دخوله.

ولا يستوجب التأخير في تسوية حسابات بطاقات الائتمان دفع فوائد الا انه يتم سحب بطاقات من يكرر التأخير في تغطية حساباته.

وحصل بيت التمويل على اكثر من ٦٠ في المئة من ايراداته لعام ١٩٩٤ من التمويل الاستهلاكي الذي يتمثل في مساعدة المستهلكين على شراء سلع كالسيارات والاثاث.

وهو يساعد على توفير التمويل لمجمع كيماويات يتم تشييده جنوب الكويت العاصمة لحساب شركة «يونيون كارايد» الأميركية «وشركة الكيماويات البترولية الكويتية».

وارتفع صافي ارباح بيت التمويل الكويتي بنسبة ٣١ في المئة الى ١٥,٧ مليون دينار (٥٢ مليون دولار) عام ١٩٩٤ بعد دفع مستحقات المودعين البالغة ٣٦ مليون دينار (١٢٠ مليون دولار). وأعلن عن توزيع أرباح بنسبة ١٤ فلساً للسهم وأسهم منحة بواقع ستة اسهم لكل ١٠٠ سهم.

والشركة مملوكة بنسبة ٦٠ في المئة لمؤسسات حكومية ويملك البقية أفراد، كما انها مسجلة في سوق الكويت للأوراق المالية.

وبدأ نجاحها يستقطب المنافسين خصوصاً في مجال الاستثمار وتمويل الشركات. ويقول عدنان البحر وهو مسؤول تنفيذي سابق في بيت التمويل الكويتي يرأس «شركة المستثمر الدولي» وهي مصرف اسلامي كويتي تم تأسيسه عام ١٩٩٣: «العمل بات يتطلب المنافسة في شكل متزايد... بينما يجمع الناس الثروة اصبحوا يرغبون بأن يكون استثمار المؤسسات الاستثمارية اسلامياً».

ويقول ان المصارف الاسلامية في انحاء العالم تدير ما بين ٦٠ و٨٠ بليون دولار. وهو مبلغ قال انه ينمو بنسبة ١٥ في المئة سنوياً.

ويتوقع خبراء نمواً أكبر في المصارف الاسلامية مع استمرار الدول المنتجة للنفط في تحويل الثروة من الدولة الى القطاع الخاص وتنامي حجم ذوي الدخل المتوسط في الدول الاسلامية وازدياد طلبهم على التمويل الاسلامي.

ويقول بعض الاقتصاديين ان مصارف الخليج الاسلامية تستطيع زيادة حصتها من الأصول الخاصة التي تديرها مصارف المنطقة الى نحو ٥٠ في المئة سنة ٢٠٠٠ من ١٥ في المئة في الوقت الراهن.

وتعتبر المرابحة اداة التمويل الاستثماري الأساسية لبيت التمويل. وهي تعني ان بيت التمويل يشتري سلعة ثم يبيعها للعميل على اقساط بحيث يبلغ اجمالي سعرها اكثر من الكلفة الاساسية للسلعة ويحقق ربحاً عبر ذلك.

ولهذا الاسلوب معارضوه، اذ يقول جاسم، وهو طالب في جامعة الكويت اشترى من بيت التمويل سيارة بمبلغ يفوق سعرها النقدي بنحو عشرة في المئة: «بيت التمويل يطلب مني اكثر مما كنت سأدفعه لو كنت قادراً على الدفع النقدي. وهذا لا يختلف عن طلب قرض».

غير ان المحيريم يقول عن المرابحة: «هذه تجارة. بعض الناس قد يسيء فهم هذا. الاسلام ليس دين عبادات فقط بل هو دين يحكم التعاملات بين الناس. والتجارة ليست حراماً وهي ما نقوم به».

ويقول بعض العملاء انه على بيت التمويل الكويتي، ليتماشى والشريعة الاسلامية، ان يشتري السلع ويخزنها ليبيعها عند الطلب عوض ان يقوم بشرائها بناء على طلب العميل.

ندوة دولية لمناقشة قانون التحكيم التجاري

□ سوسه - «الحياة»:

■ تعقد في سوسه (تونس) غداً الجمعة ندوة التحكيم التجاري الدولي بدعوة من الغرفة التجارية العربية - الفرنسية، والجمعية التونسية للاجراءات القضائية والتحكيم، ولجنة الأمم المتحدة للقانون الدولي.

وسيمثل غرفة التجارة العربية - الفرنسية الرئيس حبيب دولونكل وامين عام الغرفة بكار التيزاني الى جانب بعض الأعضاء.

وتنتهي الندوة مساء السبت المقبل بصدور بيان يتضمن مجمل المناقشات والمداخلات التي قام بها الأعضاء، مع ملخص لأهم القرارات والتوصيات.

وسيلقي كلمة الافتتاح رئيس المحكمة نورالدين غزواني، ثم يتعاقب على الكلام كل من السادة: صلاح حجيلان رئيس المجلس الأعلى لنظام التحكيم العربي - الأوروبي، وعبدالله الهلالي، الرئيس الأول لمحكمة التمييز في تونس، ونبيل صالح الذي يلقي محاضرة بعنوان «تطورات القانون التجاري في منطقة الخليج».

والى جانب الجلسات العامة اختار منظمو الندوة اقامة حلقات لدراسة مواضيع معينة سوف يتناولها أهل الاختصاص. وبين هذه المواضيع ما سوف يناقشه المحامون: عبدالحميد الأحدب (لبنان) وعبدالمنعم بدر (الامارات العربية المتحدة) وطارق مراد (السعودية).

وسيشترك في المناقشات عدد كبير من المحامين بينهم: مصطفى السيد ونبيل انطاكي (سورية) وجورج فضل الله ورينيه شامي (لبنان).

البنك الاسلامي للتنمية يخصص ٨,٧ مليون دولار لمشروع موريتاني

□ جدة - «الحياة»:

■ خصص البنك الاسلامي للتنمية ٨,٧ ملايين دولار لمشروع «ري حوض بحيرة اركيز» في موريتانيا الذي يهدف الى استصلاح مساحة تقدر بنحو الف هكتار بتوفير محطات الضخ اللازمة وتمديد شبكات الري والصرف وتوفير المعدات الزراعية والخدمات الهندسية.

وقال ناطق باسم المصرف انه يتوقع ان تستفيد من المشروع نحو ٧٠٠ اسرة ريفية وان ينتج نحو خمسة آلاف طن من الحبوب والخضروات سنوياً. وأشار الى ان المصرف مول اعداد دراسة الجدوى الاقتصادية والفنية للمشروع الذي تشرف الهيئة الوطنية الموريتانية للتنمية الريفية على تنفيذه وستتولى مسؤولية تسييره فيما بعد.

واوضح الناطق ان المصرف يساهم في تمويل مشروع ري «مقاما - ٣» الذي يهدف الى استصلاح مساحة ١١٠٠ هكتار على الضفة الشمالية لنهر السنغال وخصص له مبلغ ٧ ملايين دولار.

وتوقع الناطق ان يساهم المصرف في تمويل مشروع «جوير» الزراعي الذي يهدف الى استصلاح مساحة ٢٥٠ هكتاراً ايضاً وذلك في حدود مبلغ ١,٥ مليون دولار.





تغوص تحت الأرض هرباً من جليد الشتاء وتزهو في الصيف في ظل الألعاب النارية

مونتريال عالم غامض يشع بالسحر

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ يبدأ السائح زيارته لمدينة مونتريال عادة بجولة في شارع سان كاترين ثم ينتقل منه الى ساحة فيكتوريا وشارع سان جاك بحثاً عن معالم اثرية وحديثة تحكي قصة تاسيس المدينة ثم تطورها السريع لتكتسب هويتها المعاصرة كاحد اهم مراكز النشاط الاقتصادي والمالي في كندا وواحدة من المدن الهامة في شرق اميركا جنباً الى جنب مع نيويورك وبوسطن وبالتيمور وشيكاغو وفيلادلفيا وواشنطن التي تشكل بمجموعها سوقاً استهلاكية ضخمة قوامها ١٣٠ مليون نسمة.

والسياحة في شارع سان كاترين متعة لكنها متعة من النوع المالوف في جميع المدن وقد لا يحتاج اليها السائح، وخصوصاً السائح العربي الذي اعتاد التجوال في اسواق عريقة كسوق جامع اللسنة في مراكش وسوق الموسكي في القاهرة ووسط عمان في الأردن، الا في بداية زيارته تلبية لرغبة حقيقية في استشفاف روح المدينة وحيويتها. وربما في نهاية جولته لتسوق بعض الهدايا التذكارية. وبين البداية والنهاية قصة اخرى يعرفها ملايين السياح الذين يفدون الى كندا.

وتستقبل كندا سنوياً نحو ٣٤ مليون سائح يشكل الاميركيون منهم ما يقرب من ٩٢ في المئة ويتوزع الباقون بنسب صغيرة على كثير من دول العالم بما فيها الدول العربية وان كان من الصعوبة بمكان تقدير حجم السياحة العربية لسبب جوهري وهو ان اعداد السائحين العرب لا تصل الى الحد الأدنى الذي يسمح بادراجها منفصلة في الجداول الاحصائية.

وتبدو تلك النتيجة بديهية بالنظر الى الشهرة التي اكتسبتها كندا وبلدان اخرى كاستراليا في العالم العربي كمراكز استقبال نشطة للمهاجرين، والواقع ان اعداداً متزايدة من الرعايا العرب تاتي الى كندا بغرض السياحة والتعرف على ما ينتظرها في ذلك البلد من اوضاع اقتصادية واجتماعية قبل اتخاذ القرار الصعب بالهجرة.

ويساهم المغتربون العرب في الولايات المتحدة وكندا والذين غالباً ما تجمعهم روابط عائلية قوية مساهمة متواضعة في حركة التبادل السياحي بين البلدين والمقدرة بنحو ٨٦ مليون زيارة سنوياً، وتستمد الحركة السياحية نشاطها من سهولة التنقل باستخدام وسائط النقل البري المتوافرة بكلفة اقتصادية والسيارات الخاصة علاوة على التسهيلات الجمركية والحدودية.

وتنفرد مقاطعة اونتاريو ومدينة تورونتو بنحو ٣٠ في المئة من اجمالي عدد السياح او ما يعادل حصة مماثلة من صافي الدخل السياحي بـ ١٠,٤ بليون دولار سنويا (احصاءات ١٩٩٤)، وتاتي مقاطعة بريتش كولومبيا التي تقع على الساحل الغربي لكندا في المرتبة الثانية، تليها مقاطعة كيبيك، التي اكسبتها طبيعتها الخلابة اسم «المقاطعة الجميلة»، بنسبة تقترب من ١٣ في المئة من الدخل السياحي.

وتعتبر مونتريال مركز النشاط الاقتصادي والمالي الأول في كيبيك والثاني من نوعه على صعيد كندا، ويزيد تعداد سكانها على ثلاثة ملايين نسمة أي ٤٣ في المئة من اجمالي عدد سكان المقاطعة، وتتميز المدينة التي يتحدث ٥٠ في المئة من سكانها اليوم اللغتين الفرنسية والانكليزية بغلبة الطابع الفرنسي على جميع نواحي الحياة فيها، وهي صفة اشتهرت بها منذ أسسها المستوطنون الفرنسيون عام ١٦٤٢.

وتلعب ساحة فيكتوريا دورها في السياق التاريخي لمدينة مونتريال من حيث أنها تقود السائح عبر شارع سان جاك ثم شارع نوتردام الى ما يعرف بـ «الحي التاريخي»، ويمتد ذلك الحي بطول كيلومترين بمحاذاة الميناء القديم ويضم قصوراً تحول بعضها بمرور الزمن الى متاحف. عدا قصر «فوكلان» الذي هو اليوم مبنى البلدية. والاسواق القديمة كسوق «بون سكور» وكنيسة نوتردام وغيرها من الأبنية التي تمثل جزءاً من تراث المدينة.

ويشمل الحي التاريخي معلمين اكثر حداثة يتصفان بصفات جمالية بارزة وهما «برج الساعة» ويقوم على أحد أرصفة الميناء القديم، ومبنى المقر الاقليمي لمصرف «رويال» - اكبر المصارف الكندية - في شارع سان جاك، ويعتبر البناء الأخير، وخصوصاً سقف باحته الرئيسية، تحفة رائعة من فنون المحفورات الخشبية التي تذكر المرء بقاعات قصر العظم في سورية والقصور المماثلة في بيروت والقاهرة واسطنبول.

والاسلوب الأمثل للتعرف على أحياء مونتريال القديمة هو القيام بجولة على الاقدام أو في العربة المعروفة في بعض المدن العربية باسم «الحنطور»، أو أحد القوارب السياحية البرمائية، خصوصاً في أشهر فصل الصيف، فخلال شهري تموز وآب (يوليو واغسطس) تتحول المنطقة باكملها الى مهرجان صاخب يشارك فيه كبار الفنانين الكنديين والاجانب ويشمل العروض المسرحية والاستعراضات الموسيقية والغنائية وكثيراً من النشاطات في اطار فني جميل يجمع بين تاريخ المدينة القديم وواقعها المعاصر.

وأول ما يلفت انتباه السائح من معالم الواقع المعاصر في ساحة فيكتوريا برج شاهق يضم مقار بعض كبريات المؤسسات المالية الكندية من بينها المصرف الفيدرالي المتخصص بتقديم القروض الصناعية وبورصة مونتريال، وهذه الأخيرة اسست رسمياً عام ١٨٧٤ وتسمح اليوم بتداول أسهم الكثير من شركات الابحاث الـ ٥٧٥ المقدر حجم نشاطها السنوي ببليون دولار والتي، طبقاً لأحد المسؤولين في مكتب التنمية الاقتصادية، أعطت مونتريال صفتها المميزة كمصدر عالمي للتكنولوجيا المتقدمة.

ويقابل بورصة مونتريال مبنى المركز التجاري الدولي وهو تجمع كبير للشركات المالية والتجارية من بينها «البنك الشعبي المركزي» المغربي - المصرف العربي الوحيد في مونتريال - وشركة «باور كوربوريشن» القابضة، المؤسسة الأم لبعض الشركات الاستثمارية الكبرى في كل من مونتريال وتورونتو أهمها شركة «انفستزر غروب» التي تاتي في مقدمة شركات المحافظ الاستثمارية الكندية وبحجم أعمال يقترب من ١٩ بليون دولار، أي ١٤ في المئة من حجم سوق المحافظ الاستثمارية في البلاد.

وتستعد ساحة فيكتوريا حالياً لاستقبال المقر الجديد للمنظمة الدولية للنقل الجوي «اياتا» في موقع يجاور مجموعة من الأبراج ذات الواجهات الزجاجية أبرزها مبنى شركة «بيل» التي تحتكر خدمات الهاتف الأساسية، ومبنى «المصرف الوطني»، احد المصارف الخمسة الكبرى في كندا.

وقد ينبهر السائح، من وجهة النظر المعمارية البحتة، بالمعالم الحديثة لساحة فيكتوريا لكنه من المؤكد سيقع في غرامها بشرط أن تاتي زيارته في فصل الصيف وتسنح له الفرصة لتأملها تحت أضواء الألعاب النارية من اي مكان عبر نهر سان لوران الذي يحيط بمدينة مونتريال من كل جانب ويجعل منها واحدة من كبريات الجزر النهرية في العالم. لكن هناك جانباً آخر للصورة، فقد تذكر ساحة فيكتوريا، بحديقتها وبحيرتها الواسعة، المرء بساحتي «منهاتن» أو «ترافلغار سكوير» لولا أنها تبدو في أي وقت من أوقات النهار، وحتى الليل، مقفرة وكئيبة، ولا يحلك المرء حين يعلم أن الشركات الضخمة التي تتخذ مقارها في تلك الساحة تستخدم الآلاف من الموظفين وان مونتريال واحدة من مدن اميركا الشمالية الأكثر حيوية، الا ان يتساءل ما اذا كان هناك سر كبير تخفيه تلك المدينة عن السائح.

والسائح ليس الوحيد في ذلك فهناك الكثيرون من المهاجرين الجدد الذين يعيشون سنوات وربما عقوداً كاملة في مونتريال من دون أن يعرفوا سر تلك المدينة، وربما كان السبب في ذلك هو ان الذين يعرفون يميلون في الغالب الى اعتبار الأمر مجرد احدى المسلمات الكثيرة التي تتميز بها المدن الكبرى، تماماً كالمصارف الكندية التي تخرج على الناس بين الحين والآخر بجهاز جديد وتفترض معرفة الجميع كيفية استخدامه، وهذا يضع الكثيرين في مواقف محرجة.

وبعيداً عن المسلمات، يقول احد الادلاء السياحيين ان سر مونتريال يكمن في قسوة البرودة التي يتميز بها فصل الشتاء في كندا، فخلال الأشهر الاربعة من منتصف كانون الأول الى منتصف نيسان تكتسي المدن الكندية بطبقات متراكمة من الثلوج تصل في بعض الأحيان الى أمتار عدة وتنخفض درجات الحرارة الى مستويات غاية في التدني وقد تصل الى ما دون ٥٠ درجة مئوية تحت الصفر (وان كان المعدل الوسطي يتراوح بين ١٥ و٢٠ درجة مئوية تحت الصفر).

وعملاً بالمثل القائل الحاجة ام الاختراع عمد مهندسو مدينة مونتريال الى ايجاد بديل عملي يمارس فيه سكان المدينة نشاطهم اليومي تحت أشد الظروف المناخية قسوة، وكانت النتيجة بناء ما أطلق عليه الدليل السياحي (وكذلك الخرائط التي تؤمنها وزارة السياحة مجاناً) اسم «المدينة تحت - الأرضية»، وهي في الواقع شبكة غاية في الضخامة تشتمل على مجمعات هائلة للأسواق والخدمات بانواعها والانفاق التي تربط محطات المترو والباصات بجميع المنشآت الحيوية من جامعات ومدارس وشركات واسواق.

ويعتقد الدليل السياحي ان المدينة السفلية التي تتشعب على مدى بضعة كيلومترات وترتبط مباشرة بجميع الضواحي من خلال شبكة فعالة من الحافلات العامة، تمكن سكان المدينة والضواحي من الخروج من منازلهم والتوجه الى أعمالهم وجامعاتهم أو زيارة الغالبية العظمى من اسواق وسط المدينة ومن ثم العودة الى المنزل في اي وقت وتحت اية ظروف مناخية، بما في ذلك العواصف القطبية، بقدر ضئيل ومحتمل من العناء.

ويتضح للسائح بعد جولة طويلة في «المدينة تحت - الأرضية»، ان الدليل السياحي قدم وصفاً دقيقاً وصادقاً لظاهرة فريدة، وأهم من ذلك انه، وبشكل غير مقصود، وضع حداً لتساؤلات السياح حول صحة ما يقال عن الآذان التي تسقط بسبب شدة البرودة والأطراف التي تبتر بعد تعرضها للتجمد وغيرها كثير مما يشاع عن تاثير الظروف المناخية على القاطنين في مدينة مونتريال.

ويتضح للسائح المنهك أيضاً ان اهمية المدينة تحت - الأرضية لا تقتصر على مقاومة الظروف المناخية في فصل الشتاء وانما هي متعة حقيقية للتجول وأخذ قسط من الراحة في واحدة من مئات التراسات ثم استئناف التجوال وربما التسوق في أشهر الصيف حين ترتفع درجات الحرارة الى معدلات تقترب من المعدلات التي اعتادها السائح العربي في الكثير من الدول العربية.

مشاريع سياحية أصبحت هجرة دائمة

الجالية العربية تحمل رائحة الوطن وأحلام السفر التي تعاني من الكساد

□ مونتريال - «الحياة»:

■ تملك مدينة مونتريال، كبرى مدن مقاطعة كيبك والتي كانت حتى وقت قريب المركز الأول للنشاط الاقتصادي والمالي والتجاري وكذلك الثقافي والفني في كندا، الكثير من المغريات التي تجعلها مفضلة لدى المغترب العربي ليس فقط كمقر لاقامته وعمله وانما أيضاً لمنح ابنائه فرصة لتلقي العلوم والحصول على شهادات جامعية وتخصصية عالية بتكاليف لا تكاد تذكر مقارنة بالجامعات الأميركية.

ويشير بعض الدراسات السكانية الرسمية الى ان مدينة مونتريال وضواحيها هي الأكثر استقطاباً للمغتربين العرب من بين المدن الكندية الأخرى بما في ذلك مدينة تورونتو التي تاتي في الواقع وخلافاً للاعتقاد السائد حتى بين العرب انفسهم، في المرتبة الثانية، فطبقاً لاحصاءات عام ١٩٩١، وهي الأحدث حتى الآن، ناهز عدد المغتربين العرب القاطنين في مدينة مونتريال بنهاية عام ١٩٩٠ نحو ٤٥ الف نسمة بينما لم يتجاوز عددهم في تورونتو ٣٠ الفاً.

وينبغي على أية حال التعامل مع تلك المعلومة الديموغرافية بشيء من الحذر، فرغم ان مدينة مونتريال تتمتع بالفعل بالكثير من المزايا لكن ذلك لا ينفي حقيقة انها ايضاً مصدر للكثير من التحديات التي يواجهها المغتربون العرب بدرجات متفاوتة، وفي مقدمتها ضرورة تعلم اللغة الفرنسية والاختلاف الجوهري في نظام التعليم وما يفرضه على خريجي الجامعات العربية من مشاكل معادلة شهاداتهم علاوة على مصاعب التأقلم مع المحيط الاجتماعي.

والمحذور الثاني والأكثر أهمية يتعلق بما تؤمنه المدينة لمغتربيها العرب من فرص لكسب الرزق (وللحديث عن فرص تحسين المعيشة شأن آخر بالطبع) فالمعلوم ان مونتريال ورغم التحسن الكبير الذي شهده الاقتصاد الكندي عموماً في العام الماضي، بعد فترة طويلة من الكساد، ما زالت تعاني مشكلة بطالة مزمنة تطال جميع فئات المجتمع الكندي رغم ان نسبة البطالة المسجلة للجالية العربية والمهاجرين الجدد عموماً أقل بقليل من نسب البطالة التي تواجهها الفئات الأخرى.

والغريب ان الخاسر الاكبر من ارتفاع معدلات البطالة في أوساط الجالية العربية هم حملة الشهادات العالية بما في ذلك الأطباء والمهندسون الذين يشكلون نسبة ١٧ في المئة من مجموع أفراد الجالية العربية، فهم يجدون صعوبة كبيرة في الحصول على فرص عمل مناسبة، خصوصاً أولئك الذين لا يتمكنون لسبب أو لآخر من معادلة شهاداتهم، وبالتالي يضطر كثيرون منهم لمزاولة أعمال لا تتناسب حتى مع معادل الكسب الذي كانوا سيحققونه خلال السنوات التي أمضوها في تحصيل اجازاتهم.

ولدى السيد حسن وهو مهندس معماري انجز الكثير من المشاريع الهندسية الكبرى في احدى الدول العربية قبل ان يقرر الهجرة الى كندا في مطلع التسعينات، رجاء خاص لأبناء الجالية العربية في مدينة مونتريال: «اذا اضطر احدكم في يوم من الأيام لركوب تاكسي أجرة فحبذا لو تعامل مع السائق بشيء من التقدير لتعويضه عن الاحترام الذي فقده حين استبدل اجازة الهندسة باجازة سائق تاكسي».

ويعاني مغترب عربي آخر حاصل على اجازة في طب الأطفال من احدى الجامعات العربية العريقة في مجالها مشكلة من نوع آخر، فهو لم يعد يشكو صعوبة الحصول على فرصة للعمل في تخصصه ومهنته التي يحبها ربما بمقدار حبه لابنائه الأربعة، وانما بات يتذمر من اضطراره لاستهلاك الكثير من السيارات في توصيل طلبات «البيتزا» الى المنازل.

ولا تنحصر مشكلة البطالة بالمغترب العربي. فالكندي الذي يتمتع أساساً بميزات على قدر كبير من الأهمية وخصوصاً تلقي تعليمه الجامعي في كندا وتمكنه بالتالي من الاستجابة لشروط أرباب العمل التي لا تنتهي، يعاني أيضاً من صعوبات مماثلة. وهي صعوبات دفعت كثيرين من أمثال «الآنسة جولي» الى التخلي عن اجازة الهندسة المعمارية التي حصلت عليها قبل ثلاث سنوات من جامعة مخيل ذات السمعة العالمية والالتحاق بكلية الصحافة.

وتضع الآنسة جولي - شأنها في ذلك شأن الطبيب والمهندس العربي - اللوم على وزارة العمل وان كان انطلاقاً من وجهتي نظر شديدتي الاختلاف، وفي مقابلة مع «الحياة» شارك فيها بعض خريجي الجامعات الكندية تقول: «تعلم وزارة العمل تماماً بمحدودية فرص العمل المتوافرة للمهندسين في كندا ومع ذلك فالحكومة لا تتوقف عن استقبال آلاف المهندسين من المهاجرين الجدد».

لكن هذا لا يعني ان ارتفاع معدلات البطالة يفرض بحد ذاته على الكوادر العربية المتخصصة المغتربة خيارات قهرية تضطرها في بعض الأحيان الى اختيار التخلي عن فكرة الهجرة بدل الخيار الأصعب وهو التخلي عن شهاداتهم وخبراتهم، ويؤكد أحد المسؤولين في وزارة الهجرة ان السلطات المعنية لا تتردد في تقديم جميع التسهيلات التي تمكن الطبيب والمهندس المهاجر من تعديل شهادته ومزاولة مهنته بما في ذلك تقديم قروض دراسية ميسرة والمساعدة في عملية البحث عن فرصة عمل مناسبة.

والواقع ان هناك الكثيرين من حملة الشهادات التخصصية العالية. وخصوصاً الأطباء والمحامين العرب الذين أفادوا من التسهيلات الحكومية والقروض الميسرة (التي يبدأ الطالب بسدادها باقتطاع جزء يسير من راتبه بعد حصوله على فرصة عمل مناسبة)، وهم اليوم يزاولون مهنتهم في القطاعين العام والخاص، وتشير احصاءات جامعة كونكورديا الى ان الطلاب العرب يشكلون نسبة تراوح بين ١٠ و١٥ في المئة من طلبتها المندرجين في الدراسات الجامعية أو الدراسات العليا.

ويمكن بسهولة ادراك حقيقة ان اعداداً لا بأس بها من الأطباء والمحامين وكذلك المحاسبين الماليين والاستشاريين المتخصصين والمنتجين الاذاعيين العرب وجدوا طريقهم الى سوق العمل المجزية في مونتريال، ويضاف الى ذلك حقيقة ثانية وهي ان المغتربين العرب الأوائل - وبشكل خاص اللبنانيون والسوريون - بدأوا بالتوافد على كندا في النصف الثاني من القرن الماضي، ومن البديهي ان يتمكن أحفادهم اليوم من المنافسة بجدارة على فرص العمل المتوافرة.

والمهم ان الكوادر العربية التخصصية بعياداتها ومكاتبها ليست الرمز العلني الوحيد للجالية العربية في مونتريال، ويكفي للتدليل على ذلك القيام بجولة في شارع سان كاترين أو الشوارع الرئيسية في المناطق التي يكثر فيها التواجد العربي كحي سان لوران وشارع الاكادي وطريق الديكاري والجزيرة الغربية ودولار دوزورمو وشومدي لافال وهنري بوراسا وبروسار وجميعها من الأحياء الكبرى والحديثة التي شهدت في السنوات القليلة الماضية توافداً عربياً نشطاً.



وتشير الاحصاءات شبه الرسمية الى ان مدينة مونتريال استقبلت في الفترة من ١٩٩١ الى ١٩٩٢ نحو عشرة آلاف مغترب عربي سنوياً في المتوسط، ورغم عدم توافر أرقام احصائية موثوقة عن الفترة اللاحقة والتذبذب الشديد في الأرقام المعلنة عن الفترات السابقة بما لا يسمح بتحديد نمط معين يمكن من خلاله التنبؤ بمسار الهجرة العربية الى كندا، يمكن القول بشيء من التحفظ ان الجالية العربية في مونتريال تراوح اليوم بين ١٠٠ و١٥٠ الف نسمة.

ويتلمس المرء بعضاً من حجم التوافد العربي في مونتريال خلال جولة في شارع سان كاترين الذي هو في الواقع مرادف لشارع الحمراء في بيروت وشارع الصالحية في دمشق وشارع السد في الدوحة، أي انه، وكما وصفه أحد المسؤولين في بلدية مونتريال وبعبارات تشي بالكثير من الزهو، قلب المدينة وواجهتها، واول ما يلفت الأنظار من المعالم العربية في قلب المدينة، واجهة رخامية وزجاجية سوداء غاية في الفخامة وعبارة أنيقة يعانقها الطربوش والشارب اللبناني الشهير: «مطعم الباشا».

و«الباشا» واحد من نحو ٥٠ مطعماً يديرها رجال الأعمال العرب الذين يشكلون نسبة سبعة في المئة من مجموع الجالية العربية ويمارسون أنشطة تجارية متنوعة تتركز في قطاعات الخدمات وتشمل بالاضافة الى المطاعم شركات النقل والوكالات السياحية وكذلك المحلات التجارية «سوبرماركت» ومتاجر بيع الأجهزة الالكترونية والأقمشة والعطور والنظارات وخدمات اجهزة الكومبيوتر.

ورغم قصر المسافة بين مونتريال والحدود الأميركية (٤٥ كلم) فالمحلات العربية هنا والتي تبلغ بضع مئات ليست مجرد «دكاكين» شديدة التواضع كما هو الحال في منهاتن - نيويورك وانما متاجر كبيرة قادرة على التوسع الأفقي، كما هو الحال بالنسبة الى مطاعم «أمير» التي تمكن مؤسسها السيد ميشيل من اكساب «السندويش» اللبناني شعبية كبيرة في أوساط الكنديين من خلال ١٣ فرعاً تتوزع في أنحاء مختلفة من المدينة.

لكن رجل الأعمال العربي ليس بلا هموم، فمن ناحية تضطر الغالبية العظمى منهم الى تأمين التمويل اللازم لمشاريعها من مصادرها الذاتية، فالمصارف الكندية، ورغم تأكيدات كبار المسؤولين فيها عكس ذلك، لا تتمتع بشهرة كبيرة في مجال تمويل المشاريع الناهضة، ومن ناحية أخرى يبدو ان تقاعس قلة قليلة عن احترام التزاماتها لعب دوراً في هذا المجال.

ويقول مستثمر عربي طلب عدم ذكر اسمه ان «قلة من الناس اساءت بالفعل الى سمعة التاجر العربي من خلال التحايل على المصارف الكندية». لكنه شدد على ان الغالبية العظمى من رجال الأعمال العرب تمارس أنشطتها بقدر كبير من الاحساس بالمسؤولية الملقاة على عاتقها تجاه الجالية العربية وضرورة الحفاظ على سمعتها.

وهناك هموم أخرى تتمثل، في رأي الكثيرين من رجال الأعمال العرب، بارتفاع معدلات الضرائب الأساسية (عدا ضريبة المبيعات) وتعددها، اضافة الى رسوم التراخيص التي تشكل عقبة رئيسية تحد من قدرة التاجر على تنويع انشطته كعنصر أمان ضد تقلبات السوق، ويشكو السيد ميشيل من اضطراره الى استخراج رخصة لكل خطوة تطويرية يقوم بها كتوصيل الطلبات الى المنازل على سبيل المثال.

ويعاني السيد مصطفى، صاحب ومدير مقهى «نفرتيتي» في شارع سان كاترين، هموماً من نوع خاص، فهو يضطر الى قضاء معظم وقته في حراسة مدخل المقهى والسبب في ذلك ليس خشيته من امتداد أيادي اللصوص الى المنتجات الفولكلورية المصرية الشهيرة التي تزين واجهات المدخل وخصوصاً «الشيشة».

ويقول عن ذلك «الشيشة متهمة أساساً، لكني أحرص على إبعاد الشبهات بعدم السماح لمروجي المخدرات بالوقوف أمام واجهة المقهى». ويبدو أن هموم السيد مصطفى حقيقية بالفعل لأن مروجي المخدرات يشكلون في رأيه الخاص، ٩٠ في المئة من المارة في شارع سان كاترين الذي يشتهر بانه أكثر الشوارع ازدحاماً في مونتريال.

ورغم الهموم - الحقيقية والمبالغ فيها - يتفق أبناء الجالية العربية على أمر واحد وهو ان مونتريال مدينة جميلة تتميز بقدرتها الفريدة على استيعاب وتجسيد الطابعين الاوروبي والأميركي ليس فقط في مجال الفنون المعمارية وانما ايضاً في المظهر والسلوك الاجتماعي، وفوق ذلك فهي واحدة من المدن الغربية القلائل التي يتمتع بها العرب بوجود قوي، خصوصاً في شارع سان كاترين.

ويكفي لادراك مدى قوة الوجود العربي في قلب المدينة القيام بزيارة لأحد متاجر بيع الصحف العالمية ومحاولة شراء نسخة من صحيفة «الحياة»، فاذا تصادف وقت زيارتك مع موعد وصول الصحيفة بين الثانية عشرة ظهراً والواحدة بعد الظهر فلربما تمكنت من الحصول على نسختك، أما اذا حدث وشغلتك بعض المشاغل فلا بد من القيام بجولة على المتاجر العربية قد تستغرق بضع ساعات.

في مونتريال يقولون: «شيش طاووق... سيلفوبليه»

□ مونتريال - «الحياة»:

■ حين تدخل الى محلات «أمير» تعتقد للوهلة الأولى انك في احدى صالات «ماكدونالد». كل ما حولك يقول انك في احدى صالات «بيرغر كينغ»: حرفية وسخاء الديكور، أناقة وحداثة الأثاث، رحابة وحسن ترتيب المكان، الأسلوب العصري في الاعلان عن انواع الوجبات بالكلمة والصورة، النظافة والتقيد الصادق بالشروط الصحية، دماثة واقبال العاملين، باختصار كل ما يمكن ان تجده في صالات «ماكدونالد» و«بيرغر كينغ».

لكنك لست في صالة هذا أو ذاك، فخلف المظاهر ثمة لمسة خفية، لمسة قد لا يشعر بها الكثيرون ممن اعتادوا التردد على محلات الوجبة الخفيفة بحثاً عن حل ما لمشكلة الجوع في مدن اشتهرت بايقاعها السريع كلندن ونيويورك وباريس ومونتريال، لمسة لا يشعر بها إلا من تعمد البحث عنها لحاجته القوية الى شيء ما يذكره بالوطن ويخفف عنه وطأة الغربة.

ولحسن الطالع، تشتهر مدينة مونتريال بغناها بالأماكن التي يجد فيها المغترب العربي ما يلبي حاجته الاساسية تلك، فأينما حملتك قدماك أو سيارتك في أحياء المدينة الحديثة والقديمة تطالعك لوحات اعلانية أنيقة تذكرك بعبارات مألوفة: «جبل صنين»، «الباشا»، «جحا»، «البستان»، «الليونيرا» وما شابهها من العبارات التي يبدو أنها تحظى بشعبية كبيرة لدى أصحاب المطاعم.

ومؤكد انك ستجد ضالتك في مطاعم مونتريال العربية، ففي أي منها ستجد وجبتك الشعبية المفضلة من الشاورما والكباب والكفتة والنخاعات والتبولة والفلافل وحتى الملوخية والكسكسي، وفي أي منها ستجد متنفساً للضغوط اليومية القاسية التي تتعرض لها كمغترب، وفي أي منها ستجد الكثير من مصادر تجديد النشاط التي تمكنك من العودة الى «المعمعة».

لكن اللمسة التي تبحث عنها في أغلب تلك المطاعم هي لمسة ظاهرة وبشكل صارخ في بعض الأحيان، ولا فارق بالنسبة اليك، سوى أن الصفة الخفية توحي لك بالكثير من المعاني على صعيد مختلف وتستجيب، وهو الأهم، لأمانيك الشخصية في ان ترى جاليتك العربية قوية وقادرة على اثبات وجودها في مجتمع يقوم على مبدأ المنافسة.

ويديهي ان يسعدك ان نسبة كبيرة من المترددين على محلات «أمير» هم من أبناء الجاليات الاخرى، وظاهرة من هذا النوع تحمل الكثير من المعاني أهمها على الاطلاق حقيقة ان رجل الاعمال العربي تمكن اخيراً من تحقيق المعادلة الصعبة المتمثلة باختراق السوق الوطنية للبلد التي يعيش فيها بعد أن كان في الماضي يقصر أنشطته التجارية على جاليته.

وصحيح ان تلك الظاهرة قد تضطر العاملين الى المبادرة بالترحيب بك بعبارة «بونجور» بدل «أهلاً وسهلاً» أو ان تسمع بعض الزبائن يصرحون عن طلباتهم بعبارات فكهة كـ «تروا شيش طاووق... سيلفوبليه» بدل العبارة الاكثر موسيقية: «ثلاثة شيش طاووق لو سمحت»، إلا ان العامل الحاسم في الأمر هو تمكن رجل الاعمال العربي من اثبات كفاءته في تطبيق أكثر النظريات التجارية حداثة

ولا ياتي انجاز بهذا المستوى سهلاً، فهو يحتاج، كما يؤكد السيد ميشيل رزق الله مؤسس محلات «أمير» الى الكثير من الجهد والجلد والقدرة على الابتكار في المجالات التمويلية خصوصاً في ظل اضطرار رجل الاعمال العربي الى تمويل مشاريعه ذاتياً والقيام بنفسه باجراء جميع تلك الدراسات الأولية المعقدة التي تنفق عليها الشركات الكبرى اكثر من انفاقها على مشاريعها.

وقصة نجاح السيد رزق الله مليئة بالتضحيات والصبر والاصرار. يقول في مقابلة مع «الحياة»: «حين ذهبت الى تورونتو قبل عشرين عاماً وفكرت بافتتاح محل للوجبات السريعة لم اكن اعرف كيف أقلي بيضة، لكنني لم أسمح لقلة الخبرة بان تقف عثرة في طريقي فليس هناك شيء لا يستطيع الانسان تعلمه». ويضيف بنبرة قوية ومتدفقة تذكرك برجل الاعمال الاميركي: «ها أنت ترى اليوم ان لدينا في مونتريال ١٣ فرعاً».

وتبدأ قصة السيد رزق الله في بيروت حيث كان يملك هناك مصنعاً لصب البرونز المستخدم في صناعة «الثريات» الكهربائية، وبعد انتقاله الى تورونتو في منتصف السبعينات حاول التأقلم مع ظروف العمل في تلك المدينة لكنه وجد بعد فترة من الوقت ان مونتريال ربما تملك مؤهلات أفضل لتحقيق حلمه بانشاء «مؤسسة» تمتلك سلسلة من محلات الوجبة السريعة وتكون نسخة عربية عن مؤسسة «ماكدونالد» أو «بيرغر كينغ».

واذا كان الحكم بالنتائج فيبدو ان السيد رزق الله تمكن وبجدارة من تحقيق حلمه، فمحلات «أمير» تنتشر اليوم في اغلب احياء المدينة وتجد وجباتها رواجاً في اوساط الجالية العربية واغلب فئات المجتمع الكندي اضافة، والحديث للسيد رزق الله، الى الكثيرين الذين يأتون من اميركا «لتذوق طعامنا بعد ان سمعوا عن محلات أمير وما تقدمه من وجبات لذيذة».

ويعتقد السيد رزق الله ان وجباته اكتسبت شعبية كبيرة بعد ان بذل جهوداً خرافية من اجل «تعلم فنون الصنعة» ثم اتقانها واخيراً تطويرها بما يتناسب مع اذواق المستهلكين في كندا. ويقول عن تلك الجهود: «في السنوات الاولى لم يكن لي من عمل سوى التنقل بين مونتريال وبيروت لتعلم العادات البيروتية في اعداد الطعام، وحتى بعدما اتقنت الصنعة ما زلت اعمل ١٠٠ ساعة اسبوعياً».

ولا شك ان رجال الاعمال العرب الآخرين بذلوا او حاولوا بذل جهود مماثلة وحققوا بالتالي نجاحاً معقولاً في توسيع نطاق النشاط الاقتصادي العربي في مونتريال وغيرها من المدن الكندية، لكن السيد رزق الله خطا خطواته أكثر فاعلية بتمسكه بحلمه ومحاولة اخراجه الى النور بأفضل الصور الممكنة رغم محدودية امكاناته التمويلية.

ويصف السيد رزق الله كيف تمكن من التغلب على مشكلة التمويل في تحقيق حلمه بالانتشار فيقول بعفوية مؤثرة: «منذ البداية حاولت الاعتماد على امكاناتي الذاتية في ما يخص مسألة التمويل وامكاناتي محدودة بالطبع وبالتالي لجأت الى اسلوب يتلخص بافتتاح المحل واعداده والقيام بكل ما يتطلبه ضمان مستقبله وعندها أبدأ في البحث عمن يرغب في تملكه وادارته مع الاحتفاظ بالطبع باسم وشهرة المكان».

ويضيف السيد رزق الله: «لقد كان هدفي دائماً مساعدة ابناء الجالية على التوسع الاقتصادي والمقابل الوحيد الذي اتمناه هو السمعة الطيبة».

وقد يكون من السهل معرفة مقدار السمعة الطيبة التي تتمتع بها محلات «أمير» فيكفي لذلك القيام بزيارة لأحد تلك المحلات، والامر الاكثر صعوبة هو معرفة مقدار التوسع الاقتصادي الذي حققه رجال الاعال العرب في قطاع «المطاعم» حيث ان المؤسسات الاحصائية تلجأ عادة الى التعامل مع القطاع كوحدة متكاملة من دون التطرق الى الفئات الاثنية.

والمؤكد على اي حال ان اي توسع يمكن تحقيقه سيكون في نهاية المطاف مجزياً نظراً الى ضخامة قطاع «المطاعم» في كندا، ومونتريال بشكل خاص. وتشير الدراسات الاحصائية الى ان القطاع تمكن في العام الماضي من تحقيق دخل اجمالي تجاوز ٢٠ بليون دولار بلغ نصيب محلات الوجبات السريعة منها ٢,٨ بليون دولار.

رحلات لندن - عمان ستصبح يومية قريباً

«الخطوط الجوية البريطانية» تضع خطة لتطوير خدماتها الى الأردن والشرق الأوسط

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قال مصدر في «الخطوط الجوية البريطانية» ان الشركة تخطط لاستثمار نحو ثلاثة بلايين دولار في منطقة الشرق الأوسط الموسم المقبل وذلك بعد الأرقام والنتائج الجيدة التي حققتها الشركة في موسم ١٩٩٤ - ١٩٩٥.

وقدر أرباح الشركة للموسم الأخير بنحو ٤٥٢ مليون جنيه استرليني، أي بزيادة نسبتها ٦١,٤ في المئة على أرباح الموسم السابق، مشيراً الى ان نسبة الأرباح التي حققتها الشركة في منطقة الشرق الأوسط زادت على ما كانت في الموسم السابق لتصل الى ثمانية في المئة.

وأكد المصدر نفسه ان ذلك دفع الشركة الى التفكير باستخدام طائرات من طراز «بوينغ - ٧٧٧» لتلبية الطلب المتزايد على السفر الى المنطقة اضافة الى طائرات حديثة أخرى، كما بدأت الشركة باستخدام طائرات «بوينغ - ٧٧٧» الى الامارات العربية المتحدة وعُمان مطلع الشهر الجاري. وأشار الى ان مزيداً منها سيستخدم في رحلات الى بلدان اخرى في المنطقة.

وفي ما يتعلق بالأردن أكد المصدر ان الخطة الموضوعة في شأنه تتضمن توسعاً في تقديم الخدمات الى المملكة وذلك في ضوء الاهتمام العالمي بالسياحة أولاً وفي ضوء التطورات الأخرى المتعلقة بعملية السلام في المنطقة والاتفاق الأردني - الاسرائيلي الذي يفتح آفاقاً جديدة أمام الأردن للاستفادة من السياحة كمصدر مهم من مصادر الدخل.

وذكر ان هناك نية لدى الشركة لتسيير رحلات يومية بين لندن وعمان في المستقبل، لكنه لم يذكر مواعيد محددة لذلك.

وكانت «الخطوط الجوية البريطانية» عادت الى تسيير رحلاتها الى الأردن في كانون الأول (ديسمبر) من العام الماضي بعد فترة توقف أعقبت اندلاع أزمة الخليج عام ١٩٩٠.

وبدأت الشركة عند ذلك في تسيير رحلات بين لندن وعمان بواقع رحلتين اسبوعياً، ثم زادت هذا العدد في أوائل السنة الجارية الى أربع رحلات في الأسبوع.

وكان وزير السياحة السيد عبدالاله الخطيب قد افتتح المبنى الجديد لشركة الخطوط الجوية البريطانية في عمان قبل نحو شهر، وذلك في اشارة الى الجدية التي تنظر الشركة بها الى السوق الأردنية بعد التطورات السياسية والاقتصادية الجديدة التي جعلت من الأردن بلداً مستقراً ومركزاً اقتصادياً مهماً في المنطقة.

واعتبر السيد الخطيب هذه الخطوة تجاوباً مع اجراءات أردنية لتطوير الحركة السياحية في المملكة لتواكب الأوضاع الجديدة وقال السيد جون واطسون المدير التنفيذي في الشركة البريطانية الذي حضر حفل الافتتاح المشار اليه ان شركته سوف تساهم في نقل السياح الى المنطقة لكنها لن تكتفي بذلك حيث انها ستنقل ايضاً رجال الأعمال البريطانيين وغير البريطانيين الراغبين في التعرف على فرص الاستثمار في المنطقة.




خور دبي احد المعالم البارزة التي يتوقف عندها زوار الامارة.

الامارة أصبحت «حقيقة» على خريطة السياحة العالمية

فنادق دبي استقبلت العام الماضي أكثر من ١,٢٥ مليون نزيل

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلن مجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي ان عدد النزلاء المسجلين في فنادق دبي خلال عام ١٩٩٤ بلغ ١,٢٣٩ مليون شخص اي بزيادة ١٣,٩ في المئة مقارنة بعام ١٩٩٣ حيث كان عددهم ١,٠٨٧ مليون شخص.

وقال خالد أحمد بن سليم الرئيس التنفيذي لمجلس ترويج التجارة والسياحة في دبي ان «معدل الزيادة جيد حيث كان هناك نمو مشجع في نسبة الأعمال على وجه الخصوص من شرق وغرب أوروبا حيث ارتفع عدد الزوار الأوروبيين بنسبة ٣٤,٨ في المئة ليصل عددهم الى ٣٩٨,٧ ألف خلال السنة، وهذا الرقم يمثل ما نسبته ٣٢,٢ في المئة من اجمالي عدد نزلاء الفنادق في عام ١٩٩٤. كما كانت هناك زيادة مطردة من السوق الأخرى المهمة لنا الا وهي مجلس التعاون لدول الخليج العربية».

وخلال العام الماضي زاد عدد نزلاء الفنادق من دول مجلس التعاون بنسبة ٧,١ في المئة ليصل الى ٣٥٥,٠٦٨ ألف في حين سجلت بقية الدول العربية زيادة بنسبة ٢٠,٩ في المئة لتصل الى ٨٦,١٦٢ الف وهذا يشير الى أن الزوار من العالم العربي يشكلون نسبة ٣٥,٦ في المئة من اجمالي نزلاء الفنادق في عام ١٩٩٤.

وأضاف ابن سليم ان سوق مجلس التعاون الخليجي، تعتبر عنصراً حيوياً لدبي، ليس فقط من حيث اجمالي حجم الأعمال ولكن أيضاً بالنسبة لاسهام الزوار الاقليميين في ملء الفنادق خلال شهور الصيف. وأشار الى أن أكثر من ٨٣ ألفاً من مواطني مجلس التعاون قد أقاموا في فنادق دبي خلال الفترة من تموز (يوليو) إلى أيلول (سبتمبر) من العام الماضي.

وجاءت بريطانيا كأكبر مصدر للزوار من أوروبا الغربية حيث بلغ عدد النزلاء البريطانيين ٨١,١٢٧ ألف ومن ناحية ثانية سجلت السوق الألمانية زيادة بلغت اكثر من ٣٠ في المئة خلال عام ١٩٩٤.

وأشار المجلس الى أن عدد فنادق دبي سجلت زيادة كبيرة في العام الماضي اذ ارتفع عددها من ١٦٧ فندقاً الى ١٩١ فندقاً بزيادة نسبتها ١٤,٤ في المئة، بينما زادت الطاقة الاستيعابية للفنادق بنسبة ٢٠ في المئة من ٩٣٨٣ غرفة الى ١١٣٢٢ غرفة، في حين ارتفع عدد الأسرة بنسبة ٢٣,٥ في المئة من ١٦٤٦٦ سريراً الى ٢٠٣٣٥ سريراً.

وبين المجلس ان اشغال فنادق دبي العام الماضي حقق ارتفاعاً بلغت نسبته ٦,٥ في المئة من ٥٦,٩ في المئة الى ٦٠,٦ في المئة، وذلك بالنسبة الى عدد الأسرة، بينما ارتفعت نسب الاشغال بالنسبة الى الزوار بواقع ١٤ في المئة من ٤٨,٧ في المئة الى ٥٥,٦ في المئة بالنسبة الى عدد الغرف اما عائدات الفنادق فنمت بنسبة ١٤,٢ في المئة من ١,٠٢ بليون درهم الى ١,١٦٧ بليون درهم (٣٣٥ مليون دولار).

وقدر المجلس متوسط اقامة الزوار في فنادق دبي بنحو ٢,٧٢ ليلة بزيادة نسبتها ٥,٨ في المئة عن متوسط اقامتهم عام ١٩٩٣ والبالغ ٢,٥٧ ليلة، اذ بلغ متوسط اضافة مواطني دولة الامارات ١,٦٢ ليلة، ومواطني دول مجلس التعاون ٢,١٥ ليلة ومواطني الدول العربية ٢,٣ ليلة، ومواطني الدول الآسيوية ٢,٣٢ ليلة، ومواطني الدول الافريقية ٣,٣٦ ليلة، والمواطنين الأوروبيين ٣,٦٩ ليلة، والمواطنين الأميركيين ٢,٥٥ ليلة، والدول الأخرى ٢,٣٦ ليلة. وأشار الى متوسط اقامة زوار دبي من الدول العربية والآسيوية تراجع نسبته ثلاثة في المئة و٣,٣ في المئة على التوالي، بينما ارتفع متوسط اقامة مواطني افريقيا واوروبا بنسبة ٩,٨ في المئة و١٠,٥ في المئة على التوالي.

واشارت مصادر الصناعة الفندقية في دبي الى ان اجمالي زوار الامارة من السياح ورجال الأعمال الذين امضوا ليالي فيها أعلى بكثير من الأرقام المعلنة البالغة قرابة ١,١ مليون شخص، اذ يتوقع ان يكون عددهم وصل الى ١,٥ مليون نزيل لدى اضافة الزوار الذين استخدموا الشقق المفروشة المنتشرة في أنحاء مختلفة من الامارة، خصوصاً النزلاء الخليجيين الذين يزورون دبي بصحبة عائلاتهم ويفضلون استخدام الشقق المفروشة التي تعتبر بالنسبة لهم أكثر راحة لا سيما على صعيد اعداد الوجبات اليومية.

ويؤكد القائمون على السياحة في دبي ان الامارة اصبحت «حقيقة» على خريطة السياحة العالمية رغم دخولها هذا القطاع في وقت متأخر نسبياً قبل سنوات قليلة. ويقولون في هذا الصدد ان اعداد الشركات السياحية العالمية التي دخلت دبي في برامجها السياحية في تزايد مستمر وقد ارتفع عددها في المانيا الى ٥٠ شركة وفي بريطانيا الى ٢٥ شركة.



الانماط المستحدثة كثيرة ومصر تستغل الفرص الجديدة

الجولات والزيارات التاريخية تفسح في المجال لسياحة الريف والحوافز والتسويق

□ القاهرة - من محمد عزالدين:

■ سياحة الآثار اقدم وأهم أنواع السياحة، الا ان انماطا واشكالا جديدة مستحدثة بدات تنافسها في جذب الزوار ومنها السياحة الترفيهية والعلاجية والدينية والريفية والتسويق والمؤتمرات والمعارض والحوافز وغيرها من انماط تتفنن في تقديمها الدول وهي ظاهرة لا تغيب عنها مصر.

يقول الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري عن ذلك ان السياحة الريفية مطروحة في دائرة الاهتمام بالسياحات البديلة وهي تستقطب الكثير من السائحين الذين يفضلون التعرف الى البيئة في البلاد التي يزورونها.

وفي خطوة على طريق اختيار مناطق تصلح للسياحة الريفية في مصر سترشح قريتان واحدة في الدلتا والاخرى في الوجه القبلي في الصعيد.

وعن معايير اختيار القرى يقول البلتاجي: «لا بد ان تتوافر عناصر جذب سياحي اضافية في القرية المختارة بالاضافة الى الطبيعة والبيئة الريفية، بمعنى ان القرية القريبة من منطقة اثرية لها الاولوية، وتفضل كذلك القرى التي يسهل الوصول اليها اي تكون الطرق المؤدية اليها ممهدة وصالحة لسير السيارات، وان يكون عمدة القرية على مستوى علمي وثقافي جيد حتى يكون لديه الوعي الكافي باهمية السياحة».

ثم تبدا مرحلة تحديد الحاجات التي تعزز التنمية السياحية في القرى المختارة، وتدرج تلك القرى في البرامج السياحية، ويُسوق لها على المستوى الدولي.

ويقول السيد عادل عبدالعزيز رئيس هيئة تنشيط السياحة المصرية ان «سياحة الحوافز» نمط جديد وهام للسياحة في مصر، ويعود ظهور ذلك النوع من السياحة الى الثمانينات حيث فرضت نفسها منذ ذلك التاريخ في عالم السياحة بعدما كانت سياحة الآثار والتاريخ تسيطر على السياحة العالمية.

ويضيف: عندما بدا النمو الاقتصادي الضخم في الدول الراسمالية عقب الحرب العالمية الثانية، وبتوالي ظهور المؤسسات والشركات العملاقة وبعدما فرضت نقابات العمال اجورا للعمال في فترات العطلات انتشرت سياحة الحوافز وهي في مفهومها البسيط تعني تقديم حوافز في شكل رحلات للعاملين المتميزين في الشركات الكبيرة والمصارف الضخمة والمؤسسات الاقتصادية العملاقة بدلا من تقديم الحوافز النقدية.

وترمي تلك المؤسسات الى تحقيق هدفين اولهما عودة العامل من عطلته اكثر نشاطا وحيوية وقدرة على العمل، وثانيهما ان تكاليف الرحلة تخصم من وعاء الضريبة على الارباح التجارية والصناعية لان التشريعات الضريبية في تلك الدول الاجنبية تسمح بذلك.

ويقول عبدالعزيز ان الدول تتنافس على استقطاب ذلك النمط من السياحة، ذلك ان سياحة الحوافز سياحة «كيف» وليست «كم» ونسبة الانفاق فيها مرتفعة.

وعن وضع سياحة الحوافز عند مصر يقول عبدالعزيز ان سياحة الحوافز تتناسب مع طبيعة ظروف مصر، ففي بعض الدول الاوروبية يصل عدد هذا النوع من السياح سنويا الى ٣٠ مليونا، ويسافر اغلبهم بسيارته الخاصة ما يزيد العبء على الخدمات والطرق، بالاضافة الى ضالة الانفاق، اذ يحمل السائح معه حاجاته اثناء زيارته القصيرة.

ويضيف ان اعفاء كلفة رحلات الحوافز التي تنظمها الشركات المصرية من ضرائب الارباح التجارية والصناعية سيشجع سياحة الحوافز الداخلية في مصر التي يزورها سنوياً قرابة ثلاثة ملايين سائح.

وعن سياحة التسوق يقول السيد مرسي الجابري رئيس «غرفة محال العاديات والسلع العامة» في «الاتحاد المصري للغرف السياحية» ان سياحة التسوق والشراء ما زالت وليدة في مصر، لاننا في حاجة الى مزيد من الجهد في ذلك المجال على رغم ان الدخل المتحقق منها كبير.

وتتميز المصنوعات المصرية بالمواد الخام عالية الجودة، الا انها لا تجد الاقبال المتوقع لرداءة التغليف والتعبئة.

ويقول الجابري ان السائح يهتم بمعرفة كل شيء عن القطعة الفنية التي يشتريها لانه سيحتفظ بها طوال حياته، ويمكن الحصول على عائد اكبر من السلعة المباعة للسائح اذا احسن البائع تقديمها له، مؤكداً اهمية تامين الطرق والمواصلات المريحة ووسائل الاتصال والمطاعم ودورات المياه، واماكن تقديم الوجبات السريعة حتى يشعر السائح بالراحة، فيقبل على الشراء، وبالتالي يزيد الدخل المتحقق من السياحة الشرائية.



«المصرية» تنظم ٢٠ رحلة اضافية الى السعودية خلال الربيع والفطر

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ أعلنت «الخطوط الجوية المصرية» تنظيم رحلات خاصة لمقابلة الاقبال المتوقع خلال اجازتي الربيع وعيد الفطر اللتين دمجتا السنة الجارية في اجازة واحدة في المملكة العربية السعودية تبدأ في الثالث والعشرين من كانون الثاني (يناير) المقبل وتستغرق شهراً كاملاً.

وستفصل هذه الاجازة بين شطري العام الدراسي الجاري الأمر الذي توقعت الشركة ان يفسح المجال أمام قيام حركة سفر واسعة بين المملكة العربية السعودية ومصر. وقال حسن سليمان المدير الاقليمي لـ «مصر للطيران» في الرياض ان «الخطوط المصرية» قررت خلال فترة الاجازة تسيير ١٥ رحلة بين الرياض والقاهرة وخمس رحلات مباشرة بين الرياض والاسكندرية.

وتكمل هذه الرحلات الرحلات العادية الحالية التي تسيرها «الخطوط المصرية» بواقع رحلتين أسبوعياً بين الرياض والقاهرة يومي الأربعاء والجمعة وتلك التي تسيرها «الخطوط السعودية» والتي تسير رحلة يومياً بين عاصمتي البلدين.

وذكر حسن سليمان في هذا الصدد ان الشركة المصرية بدأت بالفعل في قبول الحجوزات للراغبين في السفر منذ الاعلان رسمياً عن موعد الاجازة في العربية السعودية وأنها بدأت بسحب قسائم تأكيد الحجز من الآن ضماناً لراحة الركاب وجدية الحجز وتجنب حدوث أية صعوبات لتثبيت الحجز في رحلة العودة.

وتوقع المدير الاقليمي لـ «مصر للطيران» في المقابل أن يشهد موسم الربيع رحلات مكثفة من مصر الى السعودية خصوصاً تجاه جدة إذ تأتي الاجازة في شهر رمضان الذي يتميز بالاقبال الكبير للمصريين الراغبين في السفر الى مكة المكرمة لاداء العمرة وقضاء جزء من شهر الصوم هناك.

وفي هذا الاطار نوه السيد سليمان بالتعاون القائم بين شركتي «الخطوط السعودية» و«المصرية»، وقال ان هذا التعاون أثمر نجاح موسم اجازة الصيف الماضي على الخطوط التي تربط بين البلدين، مشيراً الى ان «مصر للطيران» نجحت في تأمين جميع حجوزات الذهاب والعودة لركابها خلال تلك الاجازة.

«طيران الخليج» نقلت نصف مليون مسافر في شهر

□ لندن - «الحياة»:

■ قالت شركة «طيران الخليج» انها نقلت ما يربو على نصف مليون مسافر على متن رحلاتها المختلفة خلال شهر آب (اغسطس) الماضي، بزيادة مقدارها اربعة في المئة عن الفترة المقابلة من العام الماضي.

وهذه هي المرة الأولى التي تتمكن الشركة فيها من نقل هذا العدد من المسافرين خلال شهر واحد فقط، بواقع ١٨٧٨٨ مسافراً في اليوم من وإلى شتى بقاع العالم.

وقد بلغ العدد الاجمالي لمجموع الحاجزين على متن رحلات «طيران الخليج» المختلفة ٥٦٣٦٥٣ مسافراً خلال ذلك الشهر، بينما بلغ مجموع المسافرين الذين اتموا السفر ٥٠٤٦٤٢ مسافراً.

وكانت «طيران الخليج» اعلنت انها نقلت خلال الشهور الستة الاولى من السنة الجارية ما يقرب من ٢,٥ مليون مسافر على متن رحلات الشركة في جميع قارات العالم، بزيادة مقدارها اربعة في المئة عن الفترة المناظرة من العام الماضي.

وأكدت ان حركة المسافرين على رحلاتها تنمو بشكل ملحوظ لا سيما بعد عام ١٩٩٠، حيث شهدت الشركة توسعاً ملموساً في شبكة خطوطها، وارتفاعاً ملحوظاً في عدد محطاتها التي ارتفعت من ٣٦ محطة عام ١٩٩٠ إلى ٥٧ محطة الشهر الجاري.

وتعزى الزيادة في اعداد المسافرين الى التوسع المطرد في الأسطول الجوي لـ «طيران الخليج» وتعزيز الكفاءة التشغيلية للاسطول لاستيعاب الطلب المتزايد على السفر، حيث يضم أسطول الشركة في الوقت الراهن ٣٧ طائرة من أحدث الطائرات ولا يزيد عمرها عن العامين ونصف العام.

«السعودية» تبدأ «برنامج العمرة»

□ جدة - «الحياة»:

■ بدأت «الخطوط السعودية» برنامجاً للركاب الراغبين في أداء مناسك العمرة يشمل بالاضافة الى ترتيبات السفر على «السعودية» خيارات عدة تخص انتقاء الفنادق ووسائل المواصلات.

وقالت الشركة ان بامكان القادمين لاداء العمرة الاختيار من بين ٣٥ فندقاً في جدة ومكة المكرمة والمدينة المنورة قامت «السعودية» بترتيب حسومات خاصة بها لمختلف درجات الاقامة سواء «الفخمة» أو «القياسية» او «الاقتصادية» بما يتناسب ورغبة المعتمرين، كذلك أمنت امكان الاختيار بين استخدام سيارات «الليموزين» أو الحافلات الصغيرة المكيفة الهواء التابعة للنقل الجماعي، أو السيارات المستاجرة والتي حصلت «السعودية» ايضاً على حسومات خاصة منها لصالح عملائها، كما يتضمن برنامج العمرة الجديد بطاقة مساعدة طبية لاستخدامها في الحالات الطارئة.

ويمكن للمعتمرين الاختيار بين التوقف لمدة ثلاثة ايام في عطلة نهاية الاسبوع او برنامج الاقامة لمدة اسبوع او الاقامة لمدة ١٤ يوماً.

وكانت «السعودية» نقلت عام ١٩٩٣ أكثر من مليون معتمر من جميع انحاء العالم أي ما يمثل نسبة ٢٠ في المئة من اجمالي عدد الركاب الذين نقلوا خلال السنة، ومن المتوقع ان يؤدي البرنامج الجديد الى تحقيق زيادة في نصيبها من سوق ركاب العمرة.

وذكرت «السعودية» انها أعدت لتسويق برنامج العمرة الجديد ترتيبات خاصة مع بعض وكلاء السياحة والسفر الذين يغطون خمس مناطق جغرافية حول العالم وهي اوروبا والولايات المتحدة والشرق الأوسط ودول مجلس التعاون الخليجي وافريقيا واسيا واستراليا والمناطق الداخلية بالمملكة العربية السعودية.

على صعيد آخر تشارك «السعودية» بالمعرض العربي الدولي الأول الذي بدأ امس في مدينة الدار البيضاء ويستمر حتى ١٥ تشرين أول (اكتوبر) الجاري، والذي يتزامن مع انعقاد «مؤتمر فرص الاستثمار في الوطن العربي» الذي تتولى «الخطوط السعودية» رعايته باعتبارها الناقل الرسمي للمعرض والمؤتمر.

وتعرض «الخطوط السعودية» في جناحها بالمعرض جوانب مختلفة عن التطور الذي حققته في مجال صناعة النقل الجوي باعتبارها احدى كبريات شركات الطيران العالمية وابراز حجم الخدمات التي تقدمها على رحلاتها الى نحو ٧٥ محطة داخلية ودولية والتي يستفيد منها نحو ١٢ مليون مسافر على طائراتها سنوياً.

وسيتم كذلك توزيع الكثير من الكتيبات والنشرات الاعلانية التي تبرز جوانب من مظاهر النهضة الشاملة التي حققتها المملكة العربية السعودية في شتى المجالات الصناعية والاقتصادية والتعاونية والاجتماعية، ويمثل ادارة العلاقات العامة في هذا المعرض السيد يوسف صدقة سليم كبير منسقي المعارض بالشركة.

رئيس البنك الدولي يدعو إلى تعاون الدول المانحة والمقرضة

■ واشنطن - رويتر - دعا جيمس ولفنسن رئيس البنك الدولي إلى تعاون البنك والدول المانحة للمعونات وتلك المتلقية لها لارساء دعائم مستقبل افضل لافقر دول العالم.

وقال ولفنسن في مؤتمر صحافي اول من امس قبل كلمته الافتتاحية في الاجتماع السنوي لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي: «اننا بحاجة لان نعمل بالمشاركة مع الحكومات والشعوب التي نتعامل معها والمجتمع الاوسع». واضاف انه من الضروري ان يساير البنك عالماً متغيراً بسرعة وان يركز في صورة اكبر على النتائج النهائية لا على حجم القروض وحسب.

ونكسر ان هذا لا يعني ان البنك سيخفض قروضه وانما يعني انه سيعمل جاهداً للتأكد من ان القروض ستحقق ما خصصت من اجله. واضاف: «اريد فقط ان تؤدي الاشياء اداء حسناً».

وفي تلخيصه لاهداف الجلسة الافتتاحية الموسعة التي حضرها واضعو السياسة الاقتصادية من اكثر من ١٧٥ دولة، قال ولفنسن: «ان الاوان لان نكسر القيود التي تسببها البيروقراطية تطلب عدد المؤسسة بها». واضاف ان من بين اولوياته ضمان تمويل الهيئة الدولية للتنمية وزيادة تحسين العمل مع الشركاء الجدد.

وقال للمندوبين والصحافيين ان رغبة الدول الغنية في الحد من الانفاق في موازناتها يجب الا تنعكس في خفض الاموال التي تتلقاها هيئة التنمية وهي فرع البنك الذي يساعد افقر دول العالم.

وذكر في الجلسة الافتتاحية انه «اذا انخفض تمويل هيئة التنمية على نحو خطير سنواجه عالماً يتزايد فيه عدد الدول التي تعاني من عدم الاستقرار». وسعى روبرت روبن وزير الخزانة الاميركي لطمأنة واضعي السياسة في الاجتماع في ما يتعلق بالتزام حكومته بدفع نصيبها من المساهمات. وقال: «هذه الادارة ملتزمة تماماً الوفاء بكل التزاماتها ازاء المؤسسات المالية الدولية». واضاف: «على رغم انه لا يمكنني ان اعد بنتائج، الا انه يمكنني ان اتعهد ان نبذل قصارى جهدنا».

أوروبا تعوض الصيادين اغلاق مناطق الصيد المغربية

■ بروكسيل - رويتر - قال ناطق باسم اللجنة التنفيذية الأوروبية ان اللجنة اقترحت تخصيص ٢٤ مليون وحدة نقد اوروبية (٣١ مليون دولار) للمساهمة في تعويض ٨٥٠٠ من صيادي السمك الاسبان والبرتغاليين لاغلاق مناطق الصيد في المياه المغربية. وتشكل هذه المساعدات ثلاثة ارباع اجمالي التعويضات، وهي جزء من خطة حجمها ٤٠ مليون وحدة نقد اوروبية (٥١,٦ مليون دولار) اعلنت الشهر الماضي وتشمل الصيادين واصحاب السفن.

وتم فعلاً تخصيص ٤٤ مليون وحدة نقد اوروبية (٥٦ مليون دولار) لصناعة صيد السمك في اسبانيا والبرتغال بمقتضى خطة اخرى.

وترسو نحو ٦٠٠ سفينة صيد اسبانية وبرتغالية في الموانئ منذ وقف العمل باتفاق الصيد بين المغرب والاتحاد الاوروبي في ٣٠ نيسان (ابريل) الماضي قبل موعد انتهائه ومطالبة المغرب بتخفيضات كبيرة في نسبة السمك التي يتم صيدها وزيادة حجم السمك الذي يتم انزاله في الموانئ المغربية. وقال فيليبو دي يوميدات الناطق باسم اللجنة انه تمت ثلاث جولات حتى الآن الى موعد بدء جولة سابعة من المفاوضات بين الجانبين.

٣٠٠ الف ايرلندي شمالي تركوا البلاد بسبب الحرب الاهلية

ايرلندا الشمالية تدعو مهاجريها الى العودة

□ لندن - من سمير ناصيف:

■ عقدت اول من امس البارونة دينتون اوف ويكفيلد، مسؤولة الاقتصاد والزراعة في الوزارة المكلفة شؤون ايرلندا الشمالية في الحكومة البريطانية مؤتمراً صحافياً تحدثت فيه عن الخطوات التي تجري حالياً لاعادة توطين حوالى مئتي الف ايرلندي شمالي هاجروا البلاد في السنوات الـ ٢٥ الماضية بسبب الحرب الاهلية. واجري المؤتمر على ظهر السفينة «اتش. ام. اس بلفاست» لإضفاء طابع رمزي عليه.

وكان الاحتفال مناسبة لطرح الاسئلة عن امكان القيام بمشاريع مماثلة في بلدان آسيا والشرق الاوسط التي تعرضت لحروب وتمر في عملية نهوض واعادة اعمار وعن الوجود الايرلندي الشمالي في البلدان العربية.

واكدت البارونة ان الحياة الاقتصادية تتحرك في شكل سريع في ايرلندا الشمالية.

واشارت الى وجود مؤسسة «ليدو» (LEDU) (Local Enterprise and Development Unite) التي توفر الاموال للراغبين في العودة والاستثمار في ايرلندا الشمالية والتي تقدم دعماً مالياً يوازي اربعين الف جنيه بالاضافة الى مبلغ مماثل للبحث والتنمية لكل مستثمر.

كما اشارت الى ان اكثر من ٧٠ شخصاً استفادوا من هذا الدعم حتى الآن وان الطلبات تتدفق من ايرلنديين شماليين هاجروا الى بريطانيا او اميركا الشمالية او دول الكومنولث وآسيا.

وذكرت ان عدد المهاجرين بسبب الحرب الاهلية في المقاطعة يلغ ما يوازي ١٥ في المئة من اجمالي عدد السكان وان معظمهم من حاملي الشهادات الجامعية. واضافت ان ابحاثاً أجريت أثبتت ان حوالي ثلثي هؤلاء يرغبون في العودة الى بلادهم.

وأفادت البارونة اوف ويكفيلد انه بالاضافة الى المبلغ الذي سيقدم الى من يرغب في العودة، فسيُعطى المستثمر نحو ٤ آلاف جنيه اضافية عن كل وظيفة جديدة يوفرها.

وقالت ان الوزارة ومؤسسة «ليدو» ترسلان ممثلين عنها الى سائر انحاء المناطق التي ينتشر فيها الايرلنديون المهاجرون في العالم لدعوتهم للعودة.

وشددت على روح الرغبة في العمل المنتشرة في ايرلندا الشمالية حالياً وعلى ارتفاع مستوى المعيشة وعدم تفشي الغلاء في السكن واقساط المدارس والمصاريف الاساسية الاخرى.

وفي ردها على الاسئلة قالت ان هذا التحرك جزء من تحرك اوسع تقوم به الوزارة لاجتذاب الرساميل الاوروبية والآسيوية (الكورية واليابانية) والاسترالية والاميركية وحتى العربية الى ايرلندا الشمالية.

وفي ردّ على سؤال لـ «الحياة» قالت ان اللجنة ستجري دراسة قريباً على اوضاع الايرلنديين في بلدان الخليج العربية. وقد بدأت درس اوضاعهم في بلدان شمال افريقيا. واضافت ان الوزارة تحاول التأكيد ان السلام استتب في ايرلندا الشمالية وان باب الاستثمار مفتوح للجميع وليس للايرلنديين الشماليين وحدهم.

وشددت على ان اقوى سلاح في وجه الحرب والعنف يتمثل في خلق الوظائف وتكثيف مستوى العمالة وتشجيع الشركات على الاستثمار.

وتحفظت بالنسبة الى تشجيع الوافدين الجدد على حساب الشركات الكبرى العالمية التي بقيت في ايرلندا الشمالية خلال فترة الحرب الاهلية واستمرت في توظيف السكان وفي الانتاج.

وقالت ان مشاريع التنمية يجب ان توازن بين هذه الفئات المختلفة. كما ذكرت ان الباب مفتوح لعودة الايرلنديين وغيرهم من جميع الاعمار وان الوزارة لا تركز على الشباب فقط.

اتجاهات دولية

ايران تشغل مصفاة بندر عباس منتصف ١٩٩٦

● تشيبا (اليابان) - رويتر - أعلن تشيتشيان حامد نائب وزير الطاقة الايراني امس انه من المقرر بدء تشغيل مصفاة بندر عباس الايرانية الجديدة بحلول منتصف ١٩٩٦.

وقال حامد على هامش مؤتمر مجلس الطاقة العالمي السادس عشر المنعقد في تشيبا بالقرب من طوكيو ان طاقة المصفاة التي يجري انشاؤها حالياً ستبلغ ٢٢٠ الف برميل يومياً.

واضاف ان ايران شغلت في الآونة الأخيرة مصفاة «اراك» الجديدة التي تبلغ طاقتها نحو ٢٢٠ الف برميل يومياً أيضاً، مشيراً الى ان انتاج المصفاة مخصص للاستهلاك المحلي.

وقال حامد ان ايران تعتزم تطوير مصافيها المحلية القائمة لتحسين نوعية منتجات التكرير كي تتمكن من تلبية الطلب في المستقبل.

وأضاف ان حجم الاستهلاك في السوق المحلية الايرانية عام ١٩٩٤ بلغ نحو ٥٠٠ مليون برميل من المكافئ النفطي.

... وايراداتها النفطية تتجاوز المستوى المستهدف

● نيقوسيا - رويتر - نقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الايرانية أمس عن وزير النفط الايراني غلام رضا اقازاده قوله ان ايرادات ايران النفطية خلال النصف الأول من السنة الفارسية (٢١ اذار/ مارس الى ٢٢ ايلول/ سبتمبر) زادت بمقدار ٩١٥ مليون دولار على المستوى المستهدف.

وقدرت ايران ايراداتها النفطية في موازنتها للسنة الجارية بنحو ١٣,٥ بليون دولار على اساس سعر ١٥ دولاراً للبرميل.

وقال اقازاده في آب (اغسطس) الماضي ان ايرادات ايران خلال الأشهر الخمسة الاولى من السنة الايرانية تجاوزت المستوى المستهدف بمقدار ٧٥٠ مليون دولار. وتصدر ايران نحو ٢,٥ مليون برميل من النفط الخام يومياً مما يجعلها ثاني اكبر دولة مصدرة للنفط بعد السعودية.

وبلغت ايرادات ايران من النفط والغاز للسنة الفارسية الماضية وفقاً لما قاله محسن نور بخش محافظ المصرف المركزي الايراني ١٤,٦ بليون دولار.

ويقول مسؤولون ايرانيون في قطاع الطاقة ان ايرادات ايران النفطية لم تتأثر بالحظر التجاري والاستثماري الذي تفرضه الولايات المتحدة على طهران منذ حزيران (يونيو) الماضي.

ويقول مسؤولون في مؤسسة النفط الوطنية الايرانية ان ايران تمكنت من زيادة مبيعاتها وخصوصاً الى اوروبا للتعويض عن خسارة مبيعات بمقدار ٦٠٠ الف برميل يومياً كانت شركات أميركية تتسلمها قبل الحظر.

وقال اقازاده للوكالة ان مبيعات ايران النفطية ارتفعت عقب اعلان الحظر الأميركي وان ايران تسعى لمشاريع نفطية مع تركمانستان وباكستان وبنغلادش وفيتنام.

ارتفاع انتاج النفط النروجي

● أوسلو - رويتر - اظهر مسح اجرته «رويتر» واكتمل أمس ان متوسط انتاج النروج من النفط ارتفع الى ٢,٨٣ مليون برميل يومياً في ايلول (سبتمبر) الماضي ليقترب من تحقيق هدف الثلاثة ملايين برميل يومياً بحلول كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

ويزيد متوسط انتاج ايلول ١٢ في المئة على انتاج آب (اغسطس) الذي انخفض الى ٢,٥٢ مليون برميل يومياً بسبب اعمال الصيانة في حقول غولفاكس وتورديس وسلايبنر.

وقالت شركة «نورسك هايدرو» ان الانتاج زاد نتيجة بدء تشغيل حقل ترول في ١٩ ايلول والذي ارتفع الى ١٢٧٤٦٠ برميلاً يومياً قبل بدء تشرين الأول (اكتوبر) الجاري.

وقالت الشركة انه منذ ذلك الحين ارتفع انتاج ترول الى ١٧٥ الف برميل يومياً ومن المتوقع ان يصل الى طاقته القصوى البالغة ١٩٠ الف برميل قريباً.

المصرف المركزي الألماني يخفض سعر فائدة «ريبو» الى ٤,٠٣ في المئة

● فرانكفورت - رويتر - أعلن المصرف المركزي الألماني (بوندسبنك) أمس انه خفض سعر الفائدة على اتفاقات اعادة شراء الأوراق المالية (ريبو) الى ٤,٠٣ في المئة من ٤,٠٥ في المئة في جلسة الأسبوع الماضي.

وقال الـ «بوندسبنك» انه قبل عطاءات قيمتها الاجمالية ٦٧,٧ بليون مارك لاتفاقات مدتها ١٤ يوماً.

وانتهى أمس اجل اتفاقات قيمتها ٦٧ بليون مارك بأسعار فائدة ادناها ٤,٠٨ في المئة. وبذلك يضيف المصرف ٧٠٠ مليون مارك الى السيولة في السوق.

وأضاف «البوندسبنك» ان المصارف قدمت عطاءات حجمها الاجمالي ١٠٧,٧ بليون مارك هذا الأسبوع.

لا تغيير في أسعار الفائدة البريطانية

● لندن - رويتر - اتفق كينيث كلارك وزير المال البريطاني وايدي جورج محافظ مصرف انكلترا (المركزي) في اجتماعهما في السابع من ايلول (سبتمبر) الماضي على ضرورة ابقاء أسعار الفائدة بلا تغيير في الوقت الحالي.

لكن تفاصيل الاجتماع التي أعلنت امس ذكرت ان محافظ مصرف انكلترا أشار الى المخاطر التي تنطوي على التأخر عن اتخاذ خطوة في هذا الشأن.

وقال كلارك ان هناك الآن دلائل واضحة على ان النمو تباطأ وبلغ معدلاً من الممكن استمراره وانه لم يطرأ على البيانات الاقتصادية تغير عما كانت عليه في الشهر السابق على نحو يدفعه لتغيير رأيه بضرورة الابقاء على أسعار الفائدة على مستوياتها. وقال كلارك ان الاقتصاد قد يتباطأ اكثر على المدى القصير وان ضغوط الطلب ما زالت محدودة بشكل عام.

وجاء في تفاصيل الاجتماع «على رغم انه لم يكن هناك مجال لرفع أسعار الفائدة هذا الشهر لم يكن هناك ايضاً من وجهة نظره مجال لخفضها».

المسؤولون في «ابيك» يعقدون اجتماعاً تحضيرياً لقمة أوساكا

● طوكيو - كونا - بدأ مسؤولون بارزون من دول منبر التعاون الاقتصادي لدول اسيا وحوض المحيط الهادئ (ابيك) امس في طوكيو مناقشات حول سبل وضع اطار عمل للتعاون الاقتصادي بين الدول الأعضاء. وتتناول المناقشات التي بدأت أمس وتستمر اليوم التجارة والاستثمار في دول «ابيك».

وتعتبر هذه اللقاءات التحضيرية الأخيرة قبل انعقاد اجتماع قمة «ابيك» في مدينة أوساكا غرب اليابان في ١٩ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل الذي سيكون الثالث منذ تشكيل «ابيك».

ويتمحور جدول اجتماعات طوكيو حول اجراءات لخلق تجارة أكثر حرية. ويهدف الاجتماع المقبل الى تحقيق حرية التجارة والاستثمارات بحدود سنة ٢٠١٠ للدول الصناعية وسنة ٢٠٢٠ للدول النامية الاعضاء في «ابيك».

ويضم منبر «ابيك» ١٨ دولة في جنوب شرقي آسيا من ضمنها رابطة دول جنوب شرقي آسيا (آسيان) اضافة الى الولايات المتحدة واليابان والصين وسائر الدول الواقعة على جانبي المحيط الهادئ.

«لويدز» يحذر من تقادم أساطيل السفن في العالم

هونغ كونغ - رويتر - قال باتريك اوفيرال رئيس «سجل لويدز الملاحي» امس ان هناك حاجة لتطبيق رقابة أكثر صرامة لضمان أمن العمليات البحرية ومنع التلوث مع تقادم أساطيل الشحن في العالم. وقال في كلمة القاها في هونغ كونغ «اساطيل الشحن في العالم تعاني بشكل متزايد من عبء تقادم سعتها الطنية.. الا ان ١٥ عاماً من أسعار الشحن الضعيفة تعني ان اصدار طلبات احلال وتجديد السعة الطنية أمر مستحيل تقريباً».

وقال انه في نهاية ١٩٩٤ كان متوسط عمر سفن الشحن ١٧ عاماً بينما كان متوسط عمر جميع سفن الأساطيل ١٨ عاماً.

ويلغ متوسط عمر الناقلات ١٧ عاماً ومتوسط عمر سفن الصب الجاف ١٤ عاماً. وكانت سفن البضائع العامة هي الأقدم بمتوسط عمر بلغ ٢٠ عاماً بينما كانت سفن الحاويات الأصغر عمراً بمتوسط يلغ ١١ عاماً.

وأضاف ان هناك شكوكاً في شأن قدرة بعض مشغلي السفن على صيانة سفنهم بشكل مرض في المستقبل.

وقال أوفيرال ان «لويدز» بغية ضمان الأمن البحري ومنع التلوث أعدت خطة من سبع نقاط لمواجهة الطلب في المستقبل بما فيها ارشادات لضمان وقف استخدام السفن غير الجديرة بالإبحار وتدريب المراقبين على درجة عالية لضمان ان الأساطيل على مستوى قياسي عال موحد.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	٠,٢٩٩٨	,٤٧١٧	٤,٧٥٢	٣٣٦,٩	١٦,٥٨	٣,٨٥٣
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٩٩	,٣٨٠٠	٢٦,٩٤	١,٣٢٦	,٣٠٨١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٧٧	,٣٨٨٠	٢٧,٥١	١,٣٥٤	,٣١٤٦
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٩٢٧	٣,٧٨٢	٢٦٨,١	١٣,١٩	٣,٠٦٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٠٥٥	٣,٧٠٢	٢٦٢,٤	١٢,٩١	٣,٠٠١
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٢٤	,٣٩١٦	٢٧,٧٦	١,٣٦٦	,٣١٧٤
الليرة اللبنانية	١٦٠٧,٥	٢٥٢٨,٥	١١٢٧,٨	١٥,٩٠	٣٢٣,٢	١٣٩١,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٢	٥,٣٣٥	,٤٢٠١	٢٩,٧٩	١,٤٦٦	,٣٤٠٦
الدينار الاردني	,٧١١	١,١١٨	٢,٠٠٤	١٤٢,١	٦,٩٩٥	١,٦٢٥
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٩٩	٤,٥٧٥	٣٢٤,٣	١٥,٩٦	٣,٧٠٩

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٤٦٠	,٠٠٦٢	,١٢٧٨	,٥٥٠١
الدولار الاميركي	–	١,٥٧٣	,٧٠١٦	,٠٠٩٨	,٢٠١٠	,٨٦٥٤
الين الياباني	١٠١,٠٥	١٥٨,٩	٧٠,٨٩	–	٢٠,٣١	٨٧,٤٥
المارك الالماني	١,٤٢٥٣	٢,٢٤١	–	,٠١٤١	,٢٨٦٥	١,٢٣٣
الفرنك الفرنسي	٤,٩٧٣٥	٧,٨٢٣	٣,٤٨٩	,٠٤٩٢	–	٤,٣٠٤
الفرنك السويسري	١,١٥٥	١,٨١٧	,٨١٠٧	,٠١١٤	,٢٣٢٣	–
الليرة الايطالية	١٦٠٩,٤	٢٥٣١,٥	١١٢٩,١	١٥,٩٢	٣٢٣,٥	١٣٩٢,٨

اسعار الفائدة على العملات العربية

الاجل / العملة	دينار كويتي من	دينار كويتي الى	ريال سعودي من	ريال سعودي الى	درهم الامارات من	درهم الامارات الى	الريال القطري من	الريال القطري الى	الدينار البحريني من	الدينار البحريني الى
لشهر واحد	٧,٥٠	٧,٧٥	٥,٨٧	٦	٥,٥٠	٥,٨٧	–	–	٥,٧٥	٥,٧٥
لـ ٣ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٦	٦,١٢	٥,٥٦	٦,٠٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ٦ اشهر	٧,٥٦	٧,٨١	٦	٦,١٢	٥,٥٦	٦,٠٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١
لـ ١٢ شهرا	٧,٥٦	٧,٨٧	٦	٦,١٢	٥,٦٢	٦	–	–	٥,٤٣	٥,٨١

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام من	٧ ايام الى	شهر من	شهر الى	ثلاثة اشهر من	ثلاثة اشهر الى	ستة اشهر من	ستة اشهر الى	سنة من	سنة الى
الدولار الاميركي	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٦٢	٥,٨٧	٥,٧٥	٥,٨٧	٦	٦,١٢
الجنيه الاسترليني	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٦٢	٦,٧٥	٦,٦٨	٦,٨١	٧,٠٦	٧,١٨	٧,٠٦	٧,١٨
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,١٨	٠,٣١	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٤,١٢	٤,٢٥	٣,٩٣	٤,٠٦	٣,٩٣	٤,٠٦	٤,٩٣	٤,٠٦	٣,٩٣	٤,٠٦
الفرنك الفرنسي	٦,٧٥	٧,٢٥	٦,٧٥	٧,٢٥	٦,٦٨	٧,١٨	٦,٦٢	٧,١٢	٦,٢٥	٦,٦٢
الفرنك السويسري	١,٨٧	٢,١٢	٢	٢,١٢	٢,٠٦	٢,٢٥	٢,١٢	٢,٢٥	٢,١٢	٢,٢٥
الليرة الايطالية	١٠,٣١	١٠,٣٧	١٠,٢٥	١٠,٤٣	١٠,٥٠	١٠,٦٨	١٠,٦٢	١٠,٨١	١٠,٦٢	١٠,٧٥

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٥ ١٠/١١	١٠/١٠	١٠/٩	١٠/٦	١٠/٥	اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣)
ذهب	٣٨٤,٥٠	٣٨٥,١٠	٣٨٤,٥٠	٣٨٣,٠٥	٣٨٣,٢٥	٤٠٨,٧٥	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٤٣	٥,٤٤	٥,٤٢	٥,٣٤	٥,٣٦	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤١٤,١٠	٤١٦,٧٥	٤١٦	٤١٢,١٠	٤١٣,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٥ (تسليم فوري) ١٠/١١	١٠/١٠	١٠/٩	١٠/٦	١٠/٥	تسليم ٣ اشهر ١٠/١١	١٠/١٠	١٠/٩	١٠/٦	١٠/٥
نحاس (دولار)	٢٧٦٣	٢٨٢٨	٢٨٢١	٢٨٥٥	٢٨٨٦	٢٧٢٣	٢٧٧٧,٥	٢٧٩٨	٢٨٢٢	٢٨٥٤
الومنيوم (دولار)	١٦٤٦	١٦٩٦,٥	١٧٤١	١٧٦٣,٥	١٧٤٧	١٦٩١	١٧٢٢,٥	١٧٧٣,٥	١٧٨٧,٥	١٧٨١,٥
زنك (دولار)	٩٤٩	٩٩١,٥	٩٩٥	٩٩٥	١٠٠٣,٥	٩٧٤,٥	١٠١٢,٥	١٠١٧,٥	١٠١٩	١٠٢٦
نيكل (دولار)	٧٦٨٥	٧٨٥٠	٧٨٦٠	٧٩٢٥	٧٩٦٠	٧٨٣٥	٧٩٣٥	٧٩٦٥	٨٠٤٥	٨٠٧٥

النفط (دولار-برميل) *

الخام	١٩٩٥ ١٠/١١	١٠/١٠	١٠/٩	١٠/٦	١٠/٥	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	اعلى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ السعر	ادنى مستوى ٩٥/٩٣ التاريخ
دبي	١٤,٦٥	١٤,٥٥	١٤,٥٥	١٤,٥٠	١٤,٥٠	١٨,١٥	٩٥/٥/١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٦	١٥,٩٠	١٥,٩٠	١٥,٧٠	١٥,٧٠	١٩,٥٥	٩٣/٣/٥	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٧,٣٥	١٧,٢٠	١٧,٢٠	١٧	١٧	٢١,١٥	٩٣/٣/٥	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

(*) تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥

الفائدة بين المصارف البريطانية *

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٩٣	٥,٩١

(*) ليبور لندن

فائدة سندات الخزينة الاميركية *

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	١٠٠,٠٩	١٠٠,٨١	١٠٢,٩٣	١٠٥,٧١
العائد	٥,٨٤	٥,٩٣	٦,١٠	٦,٤٤

* نيويورك ظهرا

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٥ ١٠/١١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٤٤,٥	٣٣٩,٥	كانون-١
بن (دولار)	٢٣٠٥	٢٢٨٥	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٨٩١	٨٩٠	كانون-١
قمح (جنيه)	١١٦,٤	١١٥,٦٥	تشرين-٢
شعير (جنيه)	١١١,١٥	١١٠,٤٥	كانون-٢
صويا (دولار)	١٩٨	١٩٢,٣	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	٢٧١,٥	٢٧٣	نيسان ٩٦

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	١٠/١١	١٠/١٠
سورية	ليرة	٤١,٩٠	٤١,٩٠
اليمن	ريال	٥٠	٥٠
ليبيا	دينار	,٣٥٥٥	,٣٥٥٥
تونس	دينار	,٩٤٤٥	,٩٤٤٥
الجزائر	دينار	٥٠,٥١	٥٠,٥١
المغرب	درهم	٨,٤٥٠	٨,٤٥٠
موريتانيا	اوقية	١٣٢,٥٥	١٣٢,٥٥
السودان	دينار	٧٥	٧٥
جيبوتي	فرنك	١٧٥	١٧٥
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٠	٧,٧٣١
باكستان	روبية	٣١,٥٤	٣١,٥٤
الفيليبين	بيسو	٢٥,٨٥	٢٥,٨٩
سنغافورة	دولار	١,٤٢٢٥	١,٤٣٠٠
تايوان	دولار	٢٦,٨٩	٢٦,٨٩
تايلاند	بات	٢٥,١٠	٢٥,٠٩
العملة الاوروبية	ايكو	,٧٧٥٩	,٧٧٣٦
اليونان	دراخما	٢٣٤,٠٤	٢٣٣,٥٤
اسبانيا	بيزيتا	١٢٣,٠٢	١٢٣,٣٠
الفرنك الافريقي	–	٥٠١,٤٩	٥٠١,٤٩
نيجيريا	نيرة	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٦	٧٥٦
غابون	فرنك	٥٠١,٤٩	٥٠١,٤٩
استراليا	دولار	١,٣٠٨٠	١,٣٢١٠
كندا	دولار	١,٣٣٦٩	١,٣٣٧٥
حقوق السحب	وحدة	,٦٦٧٢	,٦٦٧٢
قبرص	جنيه	,٤٤٨٥	,٤٤٨٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير

تقرير عن حركة السوق ليوم الاربعاء ١٩٩٥/١٠/١١

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت
التداول العادي	١٧٥٧٧	١٢٠٩٧	٨٣١٤	١٢٣,١٢
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	١٧٥٧٧	١٢٠٩٧	٨٣١٤	١٢٣,١٢
التداول العادي	٢٤٦٦٢	٣٢٧٥	٢٨٤٩	١٢٥
الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	٢٤٦٦٢	٣٢٧٥	٢٨٤٩	١٢٥
المجموع العام	٤٢٢٣٩	١٥٣٧٢	١١١٦٣	–

أسواق الأسهم العربية

السعودية

القطاع	الشركة	القيمة الإسمية	القيمة المدفوعة	عدد الصفقات	عدد الأسهم المتداولة	اعلى سعر يومي	ادنى سعر يومي	متوسط السعر ١٠/١٠	متوسط السعر ١٠/٩	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع/السعر (٪)	الربح الموزع للسهم
البنوك	بنك الرياض	١٠٠	١٠٠	٢٠٧	١١١.٩٧٧	٢٧١	٢٦٨	٢٧٠	٢٦٩	١٧٥	١٨,٦	٤,٤	١٢
	بنك الجزيرة	١٠٠	١٠٠	٢٥	٤.٦٨٧	١٨٩	١٨٧	١٨٩	١٨٨	٨٤	٣٩,٤	–	–
	بنك الاستثمار	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٤٢٥	٢٣٨	–	–	–
	البنك الهولندي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٣٠٧	–	–	–
	البنك الفرنسي	١٠٠	١٠٠	١٠	١.٦٤٧	٤٦٠	٤٥٦	٤٥٨	٤٥٨	٢٨٢	١٢,١	٥,٥	٢٥
	البنك البريطاني	١٠٠	١٠٠	١٢	٧٧٢	٥٠٥	٥٠٣	٥٠٤	٥٠٥	٢٥٩	١٤,٤	٥	٢٥
	بنك القاهرة	١٠٠	١٠٠	١٧	٢.٩١٢	٣٠٠	٢٩٧	٢٩٩	٣٠١	١٣٨	١٨,١	٣,٣	١٠
	البنك العربي	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٤٤٣	٢٠٩	–	–	–
	البنك الاميركي	١٠٠	١٠٠	١٤	٢.٠٧٣	٤٨٧	٤٨٤	٤٨٥	٤٩١	١٥١	١١,٥	٥,٢	٢٥
	البنك المتحد	١٠٠	١٠٠	٥	٢.٨٢٤	٥٩٥	٥٨١	٥٩٥	٥٩٨	٢٧٨	٩,٨	–	–
	الراجحي	١٠٠	١٠٠	٢٣	٣.٢٠٧	٧٠٢	٦٩٩	٧٠١	٧٠٢	٢٧٢	١٢	٥,٧	٤٠
الصناعة	سابك	١٠٠	١٠٠	٦١	٢١.٣٩٤	٣٩٤	٣٩٣	٣٩٤	٣٩٤	٢٠٠	٩,٨	٥,١	٢٠
	سافكو	١٠٠	١٠٠	٨	١.٠٧٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠٠	٧٠١	٥٥٨	١١,٢	٣,٦	٢٥
	المصافي	١٠٠	٦٠	–	–	–	–	–	–	١٢١	–	–	–
	الخزف	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٢١١	–	–	–
	صافولا	١٠٠	١٠٠	٢٦	١٣٢	٥٢٣	٥٢٠	٥٢٢	٥٢٥	٢٩٤	١٠	٤,٨	٢٥
	التصنيع	٥٠	٥٠	١٢	٣.٦٠٠	١٠٨	١٠٧	١٠٨	١٠٨	٥٢	١٣٥,٤	–	–
	الدوائية	١٠٠	١٠٠	٣٧	٣.٦٦٧	٢٢٤	٢٢٣	٢٢٤	٢٢٤	٢١٠	٢٢,٨	٤,٥	١٠
	الغاز	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٢٨	١٣٦	–	–	–
	الجبس	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٣٦١	١٥٧	–	–	–
	الغذائية	١٠٠	١٠٠	٧	٢.٥١٢	١٢١	١٢١	١٢١	١٢١	١١٩	–	–	–
	الكابلات	١٠٠	١٠٠	٢	٧٥٠	١٣٧	١٣٦	١٣٦	١٣٧	١٥٩	٢٠,٤	–	–
	المتطورة	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	–	٩٨	–	–	–
	صدق	١٠٠	١٠٠	١٤	٤٦٦	٩٧	٩٦	٩٧	٩٧	١٠٦	٣٠,٨	–	–
الاسمنت	الاسمنت العربية	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	١٠٤	٦٥	–	–	–
	الاسمنت اليمامة	١٠٠	١٠٠	٢	٥٢٨	٢٦٣	٢٦٢	٢٦٣	٢٦٢	١٣٤	٦,٢	١٣,٣	٣٥
	الاسمنت السعودية	١٠٠	٧٨	٦	٨٠٥	١٣٢	١٣٢	١٣٢	١٣٢	١٠٠	٧	٩,٥	١٢,٤٨
	الاسمنت القصيم	١٠٠	١٠٠	٤	٥٧٠	٢٣٩	٢٣٨	٢٣٨	٢٣٩	١٧٠	٧,٢	١٢,٦	٣٠
	الاسمنت الجنوبية	١٠٠	١٠٠	٨	١.٦٧٨	٣٥١	٣٥٠	٣٥٠	٣٤٣	١٨٠	٨,٤	٨,٦	٣٠
	اسمنت ينبع	١٠٠	١٠٠	١٣	٩.٨٨٢	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٢٧	٨,٦	٨,٦	١٢
	اسمنت الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٨٤	١٤٩	–	–	–
الخدمات	مكة	١٠٠	١٠٠	٦	١٦٩	٢١٤	٢١٤	٢١٤	٢١٦	١٠١	٣٨,١	٢,٣	٥
	طيبة	٥٠	٣٧,٥	٢٤	٩.٨٩١	٦٦	٦٥	٦٦	٦٦	٤٩	١٥,١	–	–
	الفنادق	١٠٠	١٠٠	٢	٢٠٠	١٣٣	١٣٣	١٣٣	١٤٠	١٤٨	١٦,٥	٥,٣	٧
	العقارية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	١٣٣	١٧٥	–	–	–
	البحري	١٠٠	١٠٠	٧٠	٩٥.٨٨٩	٨٦	٨٥	٨٦	٨٥	١١١	–	–	–
	الجماعي	١٠٠	١٠٠	٣٧	١٩.٩٧٢	١٠٢	١٠١	١٠٢	١٠٢	١١٢	١٢,١	٦,٩	٧
	السيارات	١٠٠	٧٠	٢٥	١١.٨٩٨	٦٢	٦٢	٦٢	٦٣	٦٣	٩٨,٤	–	–
	المواشي	١٠٠	٥٠	١٦	٧.٢٤٨	٨٥	٨٤	٨٤	٨٤	١٩	–	–	–
	تهامة	٥٠	٥٠	–	–	–	–	–	١٠٤	٥٥	–	–	–
	عسير	٩٠	٩٠	٣	١.٠٠٠	٩١	٩١	٩١	٩٠	٩٥	٢١,٧	–	–
	مبرد	١٠٠	١٠٠	٢٦	١٢.٧٠١	١٠٤	١٠٣	١٠٤	١٠٣	١٠٣	١٢٥,٣	–	–
	العزيزية - بندة المتحدة	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	١١٠	–	–	–
	الباحة	١٠٠	٢٥	١٠	٦٩٦	٥٠	٤٩	٥٠	٥٠	٢٨	٧٣,٥	–	–
الكهرباء	كهرباء الوسطى	١٠٠	١٠٠	٣	٣.٥٦٢	٩٥	٩٤	٩٥	٩٥	٩١	–	٧,٤	٧
	كهرباء الغربية	١٠٠	١٠٠	٣	٢.٦٩٢	٩١	٩١	٩١	٩١	٨٨	–	٧,٧	٧
	كهرباء الشرقية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٩٧	١٠٢	–	–	–
	كهرباء الجنوبية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	–	٩٠	–	–	–
الزراعة	نادك	١٠٠	١٠٠	٧	٨٤٣	١١٠	١٠٨	١٠٩	١٠٩	٢٣٤	١٢,٩	–	–
	القصيم الزراعية	١٠٠	٥٠	١٢	١٢	٦١٢	٣٤	٣٣	٣٤	٥٦	–	–	–
	حائل الزراعية	١٠٠	١٠٠	٣	١.٢٥٢	٨١	٨١	٨١	٨١	١٦٠	١٥,٧	٦,٢	٥
	تبوك الزراعية	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٩٨	٢٠٥	–	–	–
	الاسماك	١٠٠	١٠٠	–	–	–	–	–	٢٠٧	٢٥٦	–	–	–
	الشرقية الزراعية	٥٠	٥٠	٥	٢٦٠٠	٣٣	٣٣	٣٣	٣٣	٤٥	٧٣,٣	–	–
	الجوف الزراعية	١٠٠	١٠٠	١	١.٠٠٠	٦٧	٦٧	٦٧	٦٨	١١٤	٣٤,٩	–	–
	بيشة الزراعية	١٠٠	٥٠	–	–	–	–	–	٧١	٥٢	–	–	–

البحرين

القطاع	الشركة	كمية الاسهم المتداولة	عدد الصفقات	الاقفال	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق	الفرق	متوسط سعر ١٩٩٤
البنوك	بنك البحرين الوطني	٢٠٠٠٠	١	٠,٤٠٤	٠,٤	٩٥/١٠/٥	٠,٠٠٤	٠,٧٠٩
	بنك البحرين والكويت	٤٥٠٠٠	٢	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٩٥/١٠/٩	–	٠,٢٣١
	البنك الاهلي التجاري	١٣٣٠٧٤	٦	٠,٢٧٦	٠,٢٨	٩٥/١٠/١٠	-٠,٠٠٤	٠,٢٨٢
	بنك البحرين الاسلامي	–	–	–	٠,١٦١	٩٥/١٠/٤	–	٠,٢٠١
	البنك البحريني السعودي	–	–	–	٠,١٢٦	٩٥/٩/٢٥	–	٠,١٤
استثمار	شركة اللؤلؤة الاستثمارية	–	–	–	–	–	–	–
	المؤسسة العربية المصرفية (S)	–	–	–	١٢,٩٠	٩٥/١٠/١٠	–	١٣,٣١
	بنك الخليج المتحد	–	–	–	٠,٠٧٨	٩٥/٨/٢٨	–	٠,٠٨٥
	بنك البحرين الدولي	–	–	–	٠,١٠٣	٩٥/٩/٢٥	–	٠,١
	بنك انفستكورب (S)	–	–	–	٠,٩٤	٩٥/١٠/٩	–	١,٠٥
	بنك البحرين والشرق الاوسط	٣٩٢٦٤٤	٢	٠,٠٣٢	٠,٠٣١٥	٩٥/١٠/١٠	٠,٠٠٠٥	٠,٠٤
	بنك طيب (S)	–	–	–	١,٠٢	٩٥/١٠/٩	–	١,١١
	البحرين للتسهيلات التجارية	٢٢٤٦	١	–	٠,١٨	٩٥/١٠/١٠	–	٠,٢٥٧
التامين	شركة البحرين	–	–	–	٠,٢٩	٩٥/٩/١٩	–	٠,٣٦٤
	الشركة البحرينية الكويتية	–	–	–	٠,٢٢٨	٩٥/٩/٢٧	–	٠,٣٦٧
	شركة التامين الاهلية	–	–	–	٠,٢٥٤	٩٥/١٠/١٠	–	٠,٢٧٩
	الشركة العربية الدولية	–	–	–	٠,٧	٩٥/١٠/١٠	–	–
	شركة اتحاد الخليج	–	–	–	٠,٠٨	٩٥/٩/٦	–	٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن	–	–	–	٠,٩٥	٩٤/٤/١٠	–	٠,٩٥
	شركة البحرين للسينما	–	–	–	٠,٤٥٦	٩٥/١٠/٨	–	٠,٥٧
	الوطنية للاستيراد والتصدير	٥٩٨	١	–	٠,٧	٩٥/١٠/٤	–	٠,٨
	العامة للتجارة وصناعة الاغذية	–	–	–	٠,٣٨٤	٩٥/٥/١٥	–	٠,٦٣٩
	البحرين للملاحة والتجارة الدولية	–	–	–	٠,٧٣	٩٥/٨/١٤	–	١,٠٩١
	شركة البحرين للاتصالات (بتلكو)	–	–	–	٠,٤٠٢	٩٥/١٠/٩	–	٠,٥٢٧
	شركة البحرين لمواقف السيارات	–	–	–	٠,١٤	٩٥/٩/٦	–	٠,١٥٨
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	–	–	–	٠,١٨٦	٩٥/٨/٢٨	–	٠,١٧٨
	البحرين للصناعات الخفيفة	–	–	–	٠,١٤	٩٤/١٠/٩	–	٠,١٥٦
	شركة دلمون للدواجن	–	–	–	٠,٢١٨	٩٥/٨/٢٠	–	٠,٢١٩
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	–	–	–	٠,٦٨٥	٩٥/١٠/٨	–	٠,٨١٩
الفنادق	شركة فنادق البحرين	–	–	–	٠,٢٩٤	٩٥/٩/٢٥	–	٠,٣٤٥
	شركة الفنادق الوطنية	–	–	–	٠,١٤٥	٩٥/١٠/١	–	٠,١٥٩
	شركة البحرين للسياحة	–	–	–	٠,١٧٥	٩٥/١٠/١	–	٠,٢٠٥

الكويت

القطاع	الشركة	الاقفال ١٠/١٠	القيمة المتداولة	عدد الصفقات	الكمية المتداولة	سعر الاقفال السابق	تاريخ الاقفال السابق
البنوك	البنك الوطني	٥٧٠	١٦١١١٠٠	١١	٢٨٥٠٠٠٠	٥٦٠	١٠/٩
	بنك الخليج	٣٢٥	٢٤٨٤٠٠	١٦	٧٧٠٠٠٠	٣٢٠	١٠/٩
	البنك التجاري	١٦٨	١١٩٩٩٢٠	٧٤	١٠١٨٠٠٠٠	١٦٤	١٠/٩
	البنك الاهلي	١٩٤	٢٠١٠٠٤٠	١١٥	١٠٥٠٠٠٠٠	١٨٦	١٠/٩
	البنك العقاري	٢١٨	١٣٥١٦٠	٧	٦٢٠٠٠٠	٢١٤	١٠/٩
	الكويت والشرق الاوسط	٢١٠	٢٠٨٢٨٠	١١	١٠٠٠٠٠٠	٢٠٨	١٠/٩
	بتكبرقان	٢٠٦	٤٩٨٨٤٠	٣٨	٢٤٤٠٠٠٠	٢٠٤	١٠/٩
	بيت التمويل الكويتي	٤٧٥	١٧٠٧٢٥٠	٨٤	٣٦٤٠٠٠٠	٤٦٠	١٠/٩
استثمار	التسهيلات التجارية	٧٦٠	٢٠٥٠٠٠	٣	٢٧٠٠٠٠	٧٥٠	١٠/٩
	الساحل للتنمية	٩٩	١١٠٩٢٠	١٦	١١٢٠٠٠٠	٩٩	١٠/٩
التامين	الكويت للتامين	٥٦٠	٧٨٧٠٠	٨	١٤٠٠٠٠	٥٦٠	١٠/٩
	الخليج للتامين	٣٣٥	٢٦٨٠٠	١	٨٠٠٠٠	٣٤٠	١٠/٩
	الاهلية للتامين	–	–	–	–	٣٩٠	١٠/٨
	وربة للتامين	–	–	–	–	٣٧٥	٩/٢٤
العقار	عقارات الكويت	١٧٦	٥٧٠٢٤٠	٢٥	٣٢٤٠٠٠٠	١٧٦	١٠/٩
	العقارات المتحدة	١٦٨	٣٦٩٦٠٠	٣٢	٢٢٠٠٠٠٠	١٦٨	١٠/٩
	الوطنية العقارية	١٨٤	٦٤٦٤٠٠	٢٧	٣٥٤٠٠٠٠	١٨٠	١٠/٩
	الصالحية العقارية	–	–	–	–	٤٠٠	٨/٢٧
	لؤلؤة الكويت العقارية	٥٤	٣٢٤٠٠	٦	٦٠٠٠٠٠	٥٤	١٠/٩
الصناعة	الصناعة الوطنية	٨٢٠	٩٥٩٤٠٠	٣٠	١١٧٠٠٠٠	٨١٠	١٠/٩
	صناعة الانابيب المعدنية	–	–	–	–	٢٠٤	١٠/٣
	اسمنت الكويت	٥٢٠	٣٣٨٠٠٠	١٦	٦٥٠٠٠٠	٥٢٠	١٠/٩
	صناعة التبريد	–	–	–	–	٣٥٠	٩/٣٠
	الخليج للكابلات	٩١٠	٩١٠٠٠	١	١٠٠٠٠٠	٩٠٠	١٠/٩
خدمات	الخدمات البحرية	–	–	–	–	١٩٠	١٠/٩
	الفنادق الكويتية	–	–	–	–	٣٤٠	١٠/٩
	المخازن العمومية	٢٢٦	١٣٠١٦٠	٩	٥٨٠٠٠٠	٢٢٤	١٠/٩
	مجمعات الاسواق	٢٦٥	٥٤٨٥٠	٧	٢١٠٠٠٠	٢٦٠	١٠/٩
	الهواتف المتنقلة	٩٢٠	٩٢٠٠٠	٣	١٠٠٠٠٠	٩٢٠	١٠/٨
	الحاسبات الالكترونية	–	–	–	–	١٠٢	١٠/٩
	الخدمات التطبيقية	٣٣٥	٣٣٥٠	١	١٠٠٠٠	٣٣٥	١٠/٨
الاغذية	نقل وتجارة المواشي	٢٧٥	٣٠٢٥٠	٢	١١٠٠٠٠	٢٨٠	١٠/٩
	المتحدة للدواجن	–	–	–	–	١٤٨	١٠/٧
	الكويتية للاغذية	–	–	–	–	٦٨٠	١٠/٩
شركات غير كويتية	بنك البحرين الدولي	٨١	١٢٩٦٠	١	١٦٠٠٠٠	٨١	١٠/٩
	البحرين والشرق الاوسط	–	–	–	–	٢٥	٦/٢٦
	العربية للاستثمار	٢٦	٦١٨٤٠	٩	٢٣٦٠٠٠٠	٢٦	١٠/٨
	اسمنت الشارقة	–	–	–	–	١١٦	١٠/٩
	اسمنت الخليج	٢٠٤	٩٧٩٢٠	١١	٤٨٠٠٠٠	٢٠٦	١٠/٩
	اسمنت ام القوين	٥١	٨١٦٠	٤	١٦٠٠٠٠	٥٠	١٠/٩

الامارات

القطاع	الشركة	القيمة الاسمية	القيمة المدفوعة	اعلى سعر	متوسط سعر ١٠/١١	متوسط سعر ١٠/١٠	القيمة الدفترية	السعر/الربح السنوي	الربح الموزع (٪)
البنوك	بنك ابوظبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٥٨	٣٥٠,٠٠	٣٥٠,٠٠	١٨٩	٢١,١٨	٣,٨٧
	بنك ابوظبي التجاري	١٠٠	١٠٠	١٠٢	١٤٥,٠٠	١٤٥,٠٠	١٣٤	١١	–
	بنك دبي الوطني	١٠٠	١٠٠	٦٢٠	٥٦٠,٠٠	٥٦٠,٠٠	٤٠٧	١٥,٧٨	٦,٤٥
	بنك دبي التجاري	١٠	١٠	٣١	٣٥,٠٠	٣٥,٠٠	١٦,٦	١١,٥٥	٤,٨٤
	بنك الاتحاد الوطني	١٠٠	١٠٠	٨٥	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	–	–	–
	بنك الشارقة الوطني	١٠	١٠	٢,٥	–	–	–	–	–
	بنك رأس الخيمة الوطني	١٠	١٠	٢٢	٢٦,٥٠	٢٦,٥٠	١٤,٦	١٠,٣٧	٨,١٨
	بنك الفجيرة الوطني	١٠٠	١٠٠	١٦٢	١٤٨,٠٠	١٤٥,٠٠	١١٦	١١,٦٣	٦,١٧
	بنك ام القوين الوطني	١٠٠	١٠٠	٢٠٠	٢٠٠,٠٠	٢٠٠,٠٠	١٢٥	١١,٤٨	٧
	بنك المشرق (عمان سابقاً)	١٠٠	١٠٠	٤٠٥	–	–	١٨٩	٩,٦	٦,١٧
	البنك العربي المتحد	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٠,٠٠	١٥٠,٠٠	١٥١	٣,٣٣	–
	بنك الاستثمار للتجارة والتمويل	١٠٠	١٠٠	١٠٠	–	–	١١٩	–	–
	بنك دبي الاسلامي	١٠٠	١٠٠	١٣٠	١٥٦,٠٠	١٥٦,٠٠	–	–	–
	بنك الامارات الدولي	٢,٥	٢,٥	١١,٥	١٧,٠٠	١٧,٠٠	٦,٥٣	٩,٣٤	٣,٢١
الصناعة	سابك	–	–	–	–	–	–	–	–
	ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية	١٠٠	١٠٠	–	١٩٠,٠٠	١٩٠,٠٠	–	–	–
التامين	شركة ابوظبي الوطنية للتامين	١٠٠	١٠٠	٧٢٢	٨٢٠,٠٠	٨٢٠,٠٠	٥٢٩	١٢,٠٣	٦,٩٢
	شركة العين الاهلية للتامين	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	١٠٦٠,٠٠	١٠٥٠,٠٠	٤٤١	٩,٣٤	٥,٨٨
	شركة الظفرة للتامين	١٠٠	١٠٠	٣١٥	٦٧٠,٠٠	٦٧٠,٠٠	١٧٨	٩,٣٣	٦,٣٤
	شركة الامارات للتامين	١٠٠	١٠٠	٣٠٥	٤٤٠,٠٠	٤٤٠,٠٠	١٣٩	١٠,٢٥	٦,٥٥
الخدمات	شركة ابوظبي الوطنية للفنادق	١٠٠	١٠٠	٦٧٢	٨٧٠,٠٠	٨٦٠,٠٠	٢٩٦	٨,٧١	٥,٩٤
	اتصالات	١٠٠	١٠٠	٨٣٣	٩٤٠,٠٠	٩٤٠,٠٠	١٩٧	١١,٧	٦,٠٧
	شركة الجرافات البحرية الوطنية	١٠٠	١٠٠	٣٤٥	٤١٥,٠٠	٤١٥,٠٠	٥١٠	٣٥,٦٧	٥,٧٩
	شركة طيران ابوظبي	١٠٠	١٠٠	٥٩٥	٧٠٠,٠٠	٧٠٠,٠٠	٢٧٨	١٠,٦٩	٥,٨٨

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	١٠/١١	١٠/١٠	١٠/٩	١٠/٦	١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٧٨٩١,١٩	عطلة	١٨١٧٦,٢٧	١٨٥٠٦,٢٨	٢١٥٥٢,٨١	١٤٤٨٥,٤١
نيويورك	داو جونز*	٤٧٢١,٨٨	٤٧٢٠,٨٠	٤٧٣٦,٢٢	٤٧٦٩,٢١	٤٨٠١,٨٠	٣٥٩٨,٧١
بريطانيا	فت (١٠٠ سهم)	٣٤٧٤,٣٠	٣٤٦٠,١٠	٣٥١٠,٣٠	٣٥٢٦,٥٠	٣٥٧٠,٨٠	٢٨٧٦,٦٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢١٤٥,٣٠	٢١٣٨,٧٧	٢١٦٨,٦٩	٢١٧١,٤٣	٢٣١١,٢٨	١٩١٠,٩٦
فرنسا	كاك (٤٠)	١٧٩٤,٣٧	١٧٧٦,٩٨	١٧٨٧,٠٦	١٧٩٨,٩١	٢٣٥٥,٩٣	١٧٢١,٨٠
سويسرا	س بي اي	١٩٩٤,٧٤	١٩٨٣,٣٦	١٩٩٠,٣٠	١٩٨٥,٦٦	٢٠٠٧,٦٦	١٩١٤,٣٤
هونغ كونغ	هانغ سنغ	٩٦٣٥,٠٦	٩٧٣٠,٩٢	٩٨٦٣,٤٤	٩٨٧٣,٩٠	١٢٥٩٩,٣٣	٦٩٦٧,٩٣
سنغافورة	س تي اي	٢١٢٨,٩٦	٢١١٤,٨٣	٢١٣٨,٥٩	٢١٤٢	٢٤٨٢,٩١	١٩١٦,٩٤
استراليا	المؤشر العام	٢٠٦٨,٦٠	٢٠٦٢,٢٠	٢٠٩٠,٢١	٢٠٩٨,٢٠	٢٣٤٠,٦٠	١٩٩٥

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	549	1	556	399
ALLIED COLLOIDS	132.5	0.5	143	111
ALLIED DOMECQ	512	6	612	493
ANGLIAN WATER	590	1	598	456
ARGOS	485	3	510	315.5
ARGYLL GROUP	335	0	364	237
ARJO WIGGINS APL.	241	-2	288	221
ASDA GROUP	102.5	-1	110	60.5
ASSD.BRIT.FOODS INTL	694	4	738	517
ASSD.BRIT.PORTS	316	3	319	260
BAA	469	3.5	535	419
BANK OF SCOTLAND	245	1.5	258.5	192.5
BARCLAYS	727	2	766	563
BASS	651	-3	688	490
BAT INDS.	544	11	544.5	411
BBA GROUP	278	-3	290	183
BET	124	1	144	99
BICC	289	9	362	280
BLUE CIRCLE IND.	296	0	339	256
BOC GROUP	839	6	859	670
BOOKER	378	0	444	374
BOOTS	569	8	594	458.5
BOWTHORPE	428	2	432	281
BPB INDUSTRIES	291	0	340	268
BRIT.AEROSPACE	729	1	761	420
BRIT.PETROLEUM	458.5	-0.5	498	394.5
BRIT.SKY BCAST.	387.5	4	406	243
BRITANNIC ASR.	661	-2	667	385
BRITISH AIRWAYS	459	0	472	349
BRITISH GAS	245.5	-4	316.5	245.5
BRITISH LAND	393	1	434	345
BRITISH STEEL	169.5	1.5	188.5	144.5
BRITISH TELECOM.	382.5	-3	414	365.5
BTR	319	2	346.5	275.5
BUNZL	191	-5	217	160
BURMAH CASTROL	971	-4	996	784
BURTON GROUP	107.5	0	110.5	62.5
CABLE & WIRELESS	408	-4	448	354
CADBURY SCHWEPPES	519	5	527	385.78
CAP.SHOP.CENTS.	204	0	224	188
CARADON	210	0	293	194
CARLTON COMMS.	981	7	1082	826
CHARTER	833	-1	947	745
CHUBB SECURITY	322	0	357	278
COATS VIYELLA	200	4	220	167
COMMERCIAL UNION	573	8	643	473.5
COMPASS GROUP	437	0	445	307
COOKSON GROUP	275	-2	296	188
COURTAULDS	402	3	483	395
DAILY MAIL'A'	1048	0	1208	960
DALGETY	430	-1	484	379.23
DANKA BUS.SYS.	525	0	590	282
DE LA RUE	913	3	1052	861
DELTA	414	-15	533	414
DIXONS GP.	371	6	375	175.5
EAST MIDL.ELTY.	877	16	902	561
EASTERN GROUP	973	0	973	560
ELECTROCOMP.	315	7	330	224.5
EMAP	558	-4	564	356
ENG.CHINA CLAYS	354	6	413	323
ENTERPRISE OIL	332.5	0	421.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	95	7	321	84
FARNELL ELTN.	662	0	695	492
FISONS	262.5	-0.5	264.5	105.5
FKI	160.5	-3.5	184	131.29
FORTE	236	2	274.5	224
GENERAL ACCIDENT	613	8	650	491
GENERAL ELEC.	328.5	-1	339.5	259.5
GKN	781	0	827	544
GLAXO WELLCOME	765.5	7.5	798.5	582
GLYNWED	344.5	-10.5	377	293
GRANADA GROUP	658	6	659	481
GRAND MET.	427	4	445	355
GREENALLS GP.	469.5	14.5	527	402
GT.UNVL.STORES	568	8	637	496
GUARDIAN RYL.EX.	213	4	234	161
GUINNESS	503	0	532	405
HAMMERSON	354	0	393	304
HANSON	199	2.25	242.04	196.75
HARRISONS &CROS.	154	0	170	136
HAYS	348	-1	363	267
HEPWORTH	281	3	329	254
HILLSDOWN HDG.	173	1	200	162
HSBC HOLDINGS	896	5	949	589
HSBC HOLDINGS (L)	879.5	3.5	931.5	578
IMI	324	-2	334	286
IMP.CHM.INDS.	787	-4	844	670
INCHCAPE	320	2	452	278
JOHNSON, MATTHEY	583	4	593.66	499.15
KINGFISHER	495	-4	508	389
KLEINWORT BENSON DEA	724	0	724	461
KWIK SAVE GP.	680	0	731	520
LADBROKE GROUP	162	-1	186.5	147
LAND SECURITIES	599	-1	645	545
LAPORTE	821	0	839	626
LASMO	159	6.5	184	137
LEGAL & GENERAL	610	2	616.5	415
LLOYDS ABBEY LF.	479	0	479	313
LLOYDS BANK	769	49	769	539
LONDON ELTY.	898	35	920	573
LONRHO	166	1.5	168.5	130.5
LUCAS INDUSTRIES	205	-1	211	173
M&G.GROUP(HDG.)	1228	25	1241	908
MAI	313.5	1.5	324	219
MANWEB	997	0	1018	634
MARKS & SPENCER	420	-2	450.5	369
MEDEVA	281.5	3	283.5	161
MEPC	383	-3	442	354
MERCURY ASSET	924	-2	938	591
MFI FURNITURE	140	2	145	110
MIDLANDS ELTY.	963	0	977	582
MIRROR GP.	172	0	173	121
MORGAN CRUCIBLE	383	-3	404	300
MORRISON(WM)SPMK	162	-1	170	131
NAT.WSTM.BANK	612	10.5	651	458
NATIONAL POWER	478	5	558	424
NEWS INTL. RV.	295	-10	335	201
NEXT	400	0	414.5	232
NFC	147	3	185	142.5
NORTH WEST WATER	573	-22	658	485
NORTHERN ELEC.	820	5	1013.62	651.49
NORTHERN FOODS	178	1	220	177
NORWEB	1147	61	1147	613
NTHUMB.WATER GP.	990	5	1033	659
PEARSON	608	6	657	543
PEN.&ORNTL.DFD.	462	-2	643	462
PILKINGTON	197	4	215.5	143
POWERGEN	536	5	607	463
PROVIDENT FINL.	770	6	771	518
PRUDENTIAL CORP.	369.5	4	382	291.5
RACAL ELECTRONIC	249	2	292	203
RANK ORG.	402	-3	461	363
RECKITT & COLMAN	654	3	712	548
REDLAND	362	-3	487	362
REED INTL.	937	-1	1015	714
RENTOKIL GROUP	319	-2	333.5	215
REUTERS HOLDINGS	550	12	593.5	408
REXAM	373	3	517	370
RJB MINING	490	-1	496	318
RMC GROUP	1064	-3	1140.28	883.99
ROLLS-ROYCE	169	1.5	193.5	148
ROYAL IN.HDG.	359	0	372	253
RTZ CORP.	893	-6	942	721
RYL.BK.OF SCTL.	483	-10	493	378
SAINSBURY (J)	428.5	-1.5	477	384
SALVESEN(CHRIS.)	250	-2	290	229
SCHRODERS	1278	-12	1478	878.67
SCOT.& NEWCASTLE	589	-2.5	622.5	479.09
SCOT.HYDRO-ELEC.	333	0	372	304
SCOTTISH POWER	348.5	-1.5	378	310
SEARS	107	2.5	119	96.5
SECURICOR GP.'A'	1053	-2	1128	900
SECURITY SER.	970	0	1058	[illegible]
SEDGWICK GROUP	108	2	169	106
SEEBOARD	489	1	512	334
SEVERN TRENT	660	2	663	481
SHELL TRANSPORT	745.5	-3.5	782.5	681.5
SIEBE	704	-11	740	499
SLOUGH ESTATES	201	-1	241	201
SMITH & NEPHEW	194.5	1.5	203	140
SMITH (DAVID S)	572	-2	674	490
SMITH(WH)GROUP	359	0	481	324
SMITHKLINE BHM.A	636	-5.5	662	401.5
SMITHS INDS.	564	-8	597	424
SOUTH WEST WATER	522	1	543	462
SOUTH WLS.ELTY.	911	-4	956	633
SOUTH WSTN.ELTY.	900	0	973	610
SOUTHERN ELEC.	953	0	966	582
SOUTHERN WATER	713	-1	728	518
STD.CHARTERED	481	-5	486	247
STOREHOUSE	305	1	311	206
SUN ALL.GP.	343.5	-0.5	375	284
T&N	175	0	229	144
TARMAC	89	1	132	87
TATE & LYLE	441	3	477	399
TELEWEST	171.5	5.5	195	148.5
TESCO	308	-2.5	338	232
THAMES WATER	540	-4	567	437.5
THORN EMI	1420.5	-7.5	1535	963
TI GROUP	427	8	451	332
TOMKINS	242	-0.5	260	203
TRANSATLANTIC HD	354	0	368	303
TSB GROUP	369	19	369	213.5
UNIGATE	426	1	439	319
UNILEVER	1260	12	1301	1076
UNITED BISCUITS	274	6	365	260.5
UTD.NWS.& MEDIA	526	-2	562	471
VENDOME LUXURY U	560	8	598	426
VICKERS	258	5	262	163
VODAFONE GP.	256.5	7.5	279.5	181.5
VSEL	2145	0	2165	1300
WASTE MAN.INTL.	339	-1	540	245
WELSH WATER	792	10	792	590.88
WHITBREAD	616	0	645	522
WILLIAMS HDG.	322.5	-1.5	358	304
WOLSELEY	370	3	410	329
WPP GROUP	148	3	164	101
YORKSHIRE ELTY.	894	16	916	604
YORKSHIRE WATER	652	1	660	473
ZENECA	1171	13	1177	813

FRANCE

ACCOR	564	3	680	507
AGF-ASR.GL.DE FRN.	139	-2.9	241.5	121.5
AIR LIQUIDE	804	9	834	681
ALCATEL ALSTHOM	426.3	-2	534	387.5
ALCATEL CABLE	282	1.1	622	265.1
AXA	275	2.1	296.8	206.4
BANCAIRE	465.1	1.6	611	412.63
BIC	458.5	-6.5	465	305.5
BNP	192.3	-0.5	272.5	191
BON MARCHE	885	0	944	792
BOUYGUES	532	1	634	505
CANAL +	857	9	910	575
CAP GEMINI SOGETI	136	-2.2	198.8	127.4
CARNAUDMETALBOX	205.4	1.6	219.1	167
CARREFOUR	2919	67	2952	2041
CASINO GUIPCHN.	144.9	2.9	173	129
CASTORAMA DUBOIS	834	0	848	589.09
CCF	216.7	2	244	195.3
CETELEM	743	4	893	573.33
CHARGEURS	1020	5	1225.44	907
CHRISTIAN DIOR	451	-5.9	478.8	377
COMPT. MODERNES	1695	-5	1700	1258
CR.LOCAL DE FRANCE	407	16.7	458.3	359.5
DANONE (EX-BSN)	808	6	885	700
DOCKS DE FRANCE	777	7	789	645
EAUX (GEN.DES)	441	1	591	425
ECCO	801	-39	880	551
ELF AQUITAINE	333.3	2.8	412.5	328.7
ERIDANIA BEGHIN	770	10	794	676
EURO-DISNEY SCA	16.1	-0.05	19.4	6.5
FINAXA	234	6	252.5	181.4
HAVAS	360	5.2	445	348.9
HERMES INTL.	869	-9	890	536
IMETAL	587	2	630	451
LAFARGE	310.1	1.1	394	299.46
LEGRAND	808	10	821	622
LVMH	930	7	967	787
LYONNAISE DES EAUX	458.2	6.7	534	411.1
MACHINES BULL (NEW 2	197	0	209	156.8
MATRA-HACHETTE	90	2.1	123.9	83.7
MICHELIN B R	210	0	233.1	188.5
MOULINEX	104	0.4	128.9	98.1
NAVIGATION MIXTE	708	-2	1057	708
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
OREAL(L')	1258	23	1337	1031
PARIBAS A	261.3	-1.2	391.5	248.3
PECHINEY INTL.	115.1	2	170.5	108.5
PERNOD-RICARD	284.2	3.2	354.2	276.1
PEUGEOT S.A.	678	14	828	629
PINAULT PRINTEMPS	1069	6	1155	920
POLIET	399.4	-3.6	488.9	350
PROMODES	1212	5	1255	890
RENAULT	153.2	1.9	184.9	134.8
REXEL	840	8	891	667
RHONE POULENC A	100.4	2.7	138	96.5
ROUSSEL-UCLAF	784	14	845	545
SAINT GOBAIN	569	1	682	568
SAINT-LOUIS	1370	15	1594	1290
SANOFI	303	4.6	306	218.36
SCHNEIDER OLD SCHNEI	192.1	2	218.1	164
SEB	609	12	629	448
SEITA	167	-3	187	127.4
SIDEL	1627	7	1820	887.27
SOCIETE GENERALE	515	8	621	469
SODEXHO	1198	2	1242	735
SUEZ (CIE.)	184.2	-7.7	275.4	184.2
SYNTHELABO	319.9	-6.9	326.8	198.8
THOMSON-CSF	100.5	2	169.3	97.25
TOTAL 'B'	297	8.1	339.4	257
TRD LIMITED DATA	240	0	240	134
TV.FSE.1 (TF1)	478	7.5	548	423.5
UAP (CIE.)	113.4	1	152	110.3
UGINE SA	400	0	413.4	308.1
USINOR SACILOR	84.2	-0.1	90.6	82.35
VALEO	228.7	3.4	301	210.1

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	950	-25	1175	870
AEG	140	-0.95	162	121
ALCATEL SEL	239	3	316	236
ALLIANZ HLDG.	2509	8	2751.5	2097.24
ALLIANZ LEBENS.	1230	-20	1523.02	1216.43
ALTANA	817	-2	894	605
ASEA BROWN BOVERI	645	10	707	590
ASKO	840	30	940	535
BADEN-WUERTT.BANK	635	0	684	635
BADENWERK	502	-3	525	495.5
BANKGESELLSCHAFT BER	400	4.5	402.2	314
BASF	311.5	4.3	337.5	277
BAYER	362	5	387.8	330.2
BAYER.HYPBK.	34.5	0.08	41.55	34.42
BAYERISCHE VBK.	39.95	0.25	46.28	38.34
BEIERSDORF AG	1055	-5	1200	955
BERLINER KRAFT&LIGHT	392	14	392	268.5
BHF BANK	38.4	-0.1	40.3	35.6
BILFINGER & BERGER	600	-6	882	590
BMW	759.5	-4.5	837	675
COLONIA KONZERN REGD	1180	2	1314.82	970
COMMERZBANK	323	0.5	350.5	305.5
CONTIGAS	535	-9	570	480
CONTINENTAL	20.4	0.04	23.9	18.75
DAIMLER-BENZ	687	-3.7	789	607
DEGUSSA	457.5	6	483	389
DEPFA-BANK	63	1.5	72.21	61.5
DEUTSCHE BANK	65.69	0.06	76.2	64.68
DRESDNER BANK	37.78	-0.22	41.75	37.4
DT.LLOYD VERS.	3900	0	3900	3150
DT.SB-KAUF	39	1	43.5	35.5
FORD-WERKE	840	0	840	740
FPB HOLDING	300	0	328	290
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	205.5	0.5	237.5	190.5
GEHE	679	2	700	477.77
HAPAG LLOYD	970	0	1060	950
HEIDELB.ZEMENT	934	4	1154.57	909.11
HENKEL PREF.	527.5	1	599	510
HEW	371.5	6.5	374	210
HOCHTIEF	678	5	992	660
HOECHST	349.3	4.6	374	279.2
HOLZMANN PH.	600	0	865	581
ISAR AMPERWERKE	545	0	643	510
KARSTADT	612	-8	678	525
KAUFHOF	471	-3.5	540	432
LEIFHEIT	67	2.9	71.2	60
LINDE	849	1	912	725
LUFTHANSA	198.2	1.2	227.5	165
MAN	410	11	436	326
MANNESMANN AG	457.8	-1.7	494.5	354.5
METALLGESELLSCHAFT	28.9	-0.23	33.49	19.01
MUNCH.RUCK.REGD.	2948	13	3148	2450
NESTLE DEUTSCHLAND	395	0	418	384
PREUSSAG	417.5	1.5	471.5	387.5
RHEINELEKTRA	1280	20	1397	1000
RWE	487.5	2.5	520	415
RWE PREF.	389.25	3.75	410	335.7
RWE-DEA	400	2	418	375
SAP	216	-2	266.5	85.1
SAP PREF.	214	-1	260	80
SCHERING	99.1	1	113.8	92.3
SIEMENS	721	-0.5	769	598.5
SKW TROSTBERG	30.8	-0.2	34.38	28
SPRINGER,AXEL R	885	0	890	610
SUEDZUCKER	822	-7	841	730
THUEGA	475	5	575	470
THYSSEN	263.3	1.7	305	245
VEBA	56.55	0.35	60.45	48.5
VEW (B)	473	1	482.75	349.5
VIAG	550.8	5.8	598.5	450
VICTORIA HDG. R	1130	0	1235	1005
VICTORIA VERS.	1050	0	1330	1010
VOLKSWAGEN	445.5	3.5	485	336.5
VOLKSWAGEN PREF.	326	2	371	264.
WELLA	1010	-5	1250	981

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	740	-10	780	560
ADIA B	209	-1	246	198
ALUSUISSE B	853	17	898	605
ALUSUISSE R	850	18	897	602
ARES-SERONO B	730	0	760	584
BAER HOLDING B	1395	15	1460	1100
BALOISE R	2420	10	2695	2180
BANQUE PARIBAS SA P	315	0	325	305
BK VISION B	1445	16	1445	1140
BROWN BOVERI B	1325	7	1399	1023
BROWN BOVERI R	256	1	270	200
BUEHRLE R	88	-1	141	85
CIBA-GEIGY B	952	21	952	705
CIBA-GEIGY R	957	23	957	703
CLARIANT	349	3	396	346
CS HOLDING R	112.75	1.5	114	90.75
ELEKTROWATT B	348	0	370	280
ELVIA INS B	2500	0	3910	2000
EMS-CHEMIE B	5220	40	5360	3485
HOLDERBANK B	939	3	1068	782
HOLDERBANK R	189	0	213	154
LANDIS&GYR R	665	15	820	625
LLB B	334	3	335	295
MERKUR R	255	-2	350	255
NESTLE R	1201	12	1268	1087
NEUE AARG BANK R	380	0	412	340
PARGESA B	1415	-5	1510	1230
PHARMA VISION B	5540	20	5585	3640
PIRELLI INTL. B	162	0	196	120
RICHEMONT B	1539	19	1539	1135
ROCHE HOLDING B	14450	50	14450	10800
ROCHE HOLDING GSH.	8305	155	8305	5380
SANDOZ B	893	3	916	639
SANDOZ R	889	3	910	612
SMH B	774	18	830	550
SMH R	165.5	-0.5	175	124.5
SUEDELEKTRA B	1250	5	1345	845
SULZER R	685	-1	916	649
SURVEILLANCE B	2200	70	2200	1620
SURVEILLANCE R	401	1	403	319
SWISS BANK CO B	448	3	452	338
SWISS BANK CO R	224	1.5	225.5	166.5
SWISS RE. B	1205	-27	1238	714
SWISS RE. R	1205	-25	1236	685
SWISSAIR R	750	-5	877	605
UNION BANK B	1217	12	1290	1001
UNION BANK R	254.5	1.5	311	225
WINTERTHUR IN. B	776	-2	798	609
WINTERTHUR IN. R	759	-5	777	566
ZURICH IN. R	319	-4	338	225.6

JAPAN

ACOM	3280	0	3863.64	2018.18
ADVANTEST	5530	-400	6300	2270
AISIN SEIKI	1270	-30	1470	913
AJINOMOTO	1030	-10	1340	864
ALL NIPPON AIRWAYS	965	-5	1150	902
AMADA	960	-33	1290	725
AMWAY JAPAN	4090	-110	4200	2550
ASAHI BANK	1030	-30	1220	890
ASAHI BREWERIES	1130	0	1170	942
ASAHI CHEMICAL	695	-7	784	551
ASAHI GLASS	1080	-30	1260	928
ASHIKAGA BANK	595	-4	740	571
AUTOBACS SEVEN (OK)	10000	10	12700	8150
BANK OF TOKYO	1490	-30	1610	1210
BRIDGESTONE	1460	-10	1600	1230
CANON	1700	-70	1860	1230
CANON SALES	2440	-60	3270	1980
CHIBA BANK	861	-1	934	717
CHUBU ELEC.POWER	2410	0	2500	2178.18
CHUGOKU BANK	1680	-20	1770	1510
CHUGOKU ELEC.POWER	2390	0	2499.98	2019.59
CHUO TST.& BANKING	1020	-40	1660	927
COSMO OIL	494	6	776	461
DAI NIPPON PRINTING	1630	0	1850	1270
DAI-ICHI KANGYO BK.	1760	-50	1910	1500
DAIEI	1100	-20	1600	993
DAIICHI PHARM.	1430	0	1600	1220
DAINIPPON INK	462	-5	540	356
DAIWA BANK	634	-48	1030	634
DAIWA HOUSE	1560	-20	1620	1280
DAIWA SECURITIES	1240	-50	1460	878
DDI	802000	-8000	947000	562000
EAST JAPAN RAILWAYS	481000	-2000	505000	412000
EBARA	1370	-40	1770	997
EISAI	1690	-10	1780	1390
FAMILY MART	4320	-160	5333.33	3710
FANUC	4530	-170	4830	3420
FUJI BANK	1940	-90	2240	1650
FUJI ELECTRIC	501	-9	566	407
FUJI PHOTO FILM	2550	-20	2620	1900
FUJISAWA PHARM.	985	-13	1150	873
FUJITSU	1220	-40	1260	748
FUKUOKA,BANK OF	721	-29	930	697
FURUKAWA ELECTRIC	500	-7	683	395
GENERAL SEKIYU	946	10	1050	860
GUNMA BANK	1010	-10	1140	953
HACHIJUNI BANK	1090	-20	1220	1000
HANKYU	548	-4	605	498
HEIWA CORPORATION	2880	-50	3000	1860
HINO MOTORS	792	12	1010	620
HIROSHIMA BANK	511	-19	623	491
HITACHI	1050	-40	1130	785
HITACHI METALS	1180	0	1310	888
HITACHI ZOSEN	493	-12	567	329
HOKKAIDO ELEC.POWER	2390	-20	2470.57	2009.79
HOKKAIDO TAK.BK.	276	-2	475	223
HOKURIKU BANK	621	-9	745	585
HOKURIKU ELEC.POWER	2380	0	2470.62	2039.24
HONDA MOTOR	1740	-60	1800	1150
HONMA GOLF	2680	-80	3250	2440
HOYA	2890	-20	2940	1980
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2810	-120	3130	1940
ISHIKAWAJIMA	408	-20	470	301
ISUZU MOTOR	445	-8	536	298
ITO YOKADO	5320	-130	5600	4140
ITOCHU CORPORATION	600	-25	763	469
JAPAN AIRLINES	631	-4	750	556
JAPAN ASSD.FINANCE	11000	-300	15500	6350
JAPAN ENERGY	290	-5	436	265
JAPAN TELECOM	2250000	-70000	3324999	1300000
JAPAN TOBACCO INC	860000	-10000	1110000	720000
JOYO BANK	721	-14	865	681
JUSCO	2350	0	2390	1560
KAJIMA	960	-10	1040	790
KANSAI ELECTRIC PWR.	2440	0	2475.24	2049.5
KAO	1190	-40	1250	960
KAWASAKI HEAVY IND.	425	-8	484	288
KAWASAKI STEEL	350	-6	457	275
KEIHIN ELEC. EXPRESS	600	-4	644	536
KEIO TEITO ELEC.	577	-3	599	496
KEYENCE	12000	-300	13100	8550
KINDEN (OK)	1730	-60	1863.62	1390.9
KINKI NIPPON RAILWAY	782	-8	840	713
KIRIN BREWERY	1010	-20	1170	900
KOBE STEEL	271	-4	335	196
KOKUSAI DENSHIN	8340	-60	10300	6900
KOKUSAI SECURITIES	1330	-30	1740	935
KOMATSU	788	-14	924	574
KUBOTA	643	-6	744	518
KUMAGAI GUMI	430	-1	595	355
KURITA WATER IND.	2710	-40	2780	1900
KYOCERA	8010	-250	8860	6000
KYOWA HAKKO	930	-10	990	800
KYUSHU ELEC. POWER	2470	-60	2564.39	2039.63
KYUSHU MATSUSHITA	1720	-10	2840	1430
LONG-TERM CREDIT	820	-50	1180	724
MABUCHI MOTORS	6000	-130	7570	5370
MARUBENI	502	-5	564	415
MARUI	1790	-40	1860	1210
MATSUSHITA COMMS.	2280	-80	2820	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1040	0	1100	908
MATSUSHITA ELECTRIC	1500	-20	1700	1200
MATSUSHITA KOTOBUKI	2150	-70	2860	1520
MAZDA MOTOR	365	-7	584	298
MITSUBISHI BANK	2020	-40	2620	1810
MITSUBISHI CHEMICAL	475	-2	583	360
MITSUBISHI CORP.	1120	0	1320	896
MITSUBISHI ELECTRIC	748	-18	775	540
MITSUBISHI ESTATE	1090	-20	1210	902
MITSUBISHI HEAVY	776	-20	805	541
MITSUBISHI MATERIAL	489	13	555	364
MITSUBISHI MOTORS	842	-18	977	688
MITSUBISHI OIL	835	-5	1100	772
MITSUBISHI TST.& BKG	1520	-50	1650	1140
MITSUI & COMPANY	776	-18	875	618
MITSUI FUDOSAN	1140	-20	1280	910
MITSUI MARINE	602	-3	780	551
MITSUI O S K LINE	278	-16	425	225
MITSUI TST.BANKING	903	-24	1190	751
MITSUKOSHI	805	-18	1060	606
MURATA MANUFACTURING	3830	-100	4280	2840
NAGOYA RAILROAD	490	-2	525	430
NANKAI ELEC.RY. (OK)	680	0	819	610
NEC	1360	-60	1500	859
NEW OJI PAPER	945	-10	1080	811
NGK INSULATORS	950	-10	1060	751
NICHIDO FIRE&MARINE	802	-26	863	644
NICHIEI (OK)	5570	0	7020	4180
NIKKO SECURITIES	997	-43	1170	680
NIKON CORPORATION	1290	-80	1400	680
NINTENDO	7200	-100	7380	4590
NIPPON CREDIT BANK	405	-7	650	380
NIPPON EXPRESS	862	-3	1070	716
NIPPON FIRE	567	-7	730	508
NIPPON LIGHT METAL	574	-21	740	378
NIPPON OIL	536	5	700	524
NIPPON PAPER INDS.	691	-9	783	545
NIPPON STEEL	347	-5	403	276
NIPPON YUSEN	568	-21	660	468
NIPPONDENSO	1860	10	2100	1470
NISHIMATSU	1180	-20	1260	930
NISSAN MOTOR	728	-21	852	485
NISSHIN STEEL	400	-14	516	300
NISSHO IWAI	379	-2	540	332
NKK CORPORATION	259	-6	301	192
NOMURA SECURITIES	1880	-70	2100	1460
NSK CORPORATION	596	-19	793	455
NTT	865000	-19000	930392.06	674509.69
NTT DATA COMMS. SYST	2360000	-40000	2640000	1210000
OBAYASHI CORPORATION	794	-21	865	608
ODAKYU ELECTRIC RY.	682	1	750	602
OKI ELECTRIC	917	-40	1010	446
OMRON (OK)	2230	0	2330	1450
ONO PHARM. (OK)	4200	40	4920	3590
OSAKA GAS	338	0	417	310
PIONEER ELECTRONICS	1690	-50	2530	1440
PROMISE	4200	20	5083.33	3175
RICOH	1000	-20	1050	650
ROHM (OK)	5940	-220	6550	3060
SAKURA BANK	990	-30	1360	885
SANKYO (1ST)	2270	-40	2330	1872.77
SANWA BANK	1860	-40	2060	1570
SANYO ELECTRIC	550	-7	590	400
SECOM	6640	-140	6780	5010
SEGA ENTERPRISES	5630	-170	5850	2840
SEIBU RAILWAY	4350	-160	4750	2750
SEKISUI CHEMICAL	1190	-30	1380	935
SEKISUI HOUSE	1200	-10	1250	1010
SEVEN ELEVEN JAPAN	6970	50	7309.1	5800
SEVENTY SEVEN BANK	930	-9	1060	860
SHARP CORPORATION	1430	-50	1830	1050
SHIKOKU ELECTRIC POW	2410	0	2500.01	2068.64
SHIMIZU	1010	-10	1100	794
SHIN-ETSU CHEMICAL	1950	-30	2090	1450
SHISEIDO	1010	-20	1200	950
SHIZUOKA BANK	1300	10	1400	942
SHOWA DENKO	291	5	370	235
SHOWA SHELL	764	-21	1200.01	764
SMC	6700	-100	6900	4050
SOFTBANK	24900	-300	29900	5153.06
SONY	5080	-120	6000	3800
SONY MUSIC ENTMT.	4400	-150	5710	3280
SUMITOMO BANK	1860	-50	1950	1470
SUMITOMO CHEMICAL	479	-3	580	332
SUMITOMO CORPORATION	915	-17	1030	742
SUMITOMO ELECTRIC	1230	10	1450	944
SUMITOMO MARINE	748	-10	890	645
SUMITOMO METAL	286	-1	367	218
SUMITOMO METAL MINES	836	11	995	608
SUMITOMO TRUST & BAN	1320	-80	1480	1010
SUZUKEN	5280	0	5866.66	4533.33
SUZUKI MOTOR	1120	-20	1290	830
TAISEI	640	-24	724	501
TAISHO PHARM.	1800	-70	1910	1510
TAKASHIMAYA	1410	-40	1510	1070
TAKEDA CHEMICAL	1410	-40	1460	1020
TDK	5210	-170	5380	3470
TEIJIN	495	0	574	400
TOBU RAILWAY	597	-3	640	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2380	-30	2574.25	2168.32
TOKAI BANK	1160	-40	1260	913
TOKIO MARINE & FIRE	1050	-20	1230	936
TOKYO ELECTRIC POWER	2710	10	2821.82	2485.18
TOKYO ELECTRON	4160	-190	4640	2330
TOKYO GAS	351	-9	457	334
TOKYO STEEL	1950	-100	2500	1380
TOKYU	649	-7	705	521
TONEN CORPORATION	1480	-20	1630	1270
TOPPAN PRINTING	1290	-20	1450	1050
TORAY	636	0	782	495
TOSHIBA	714	-26	774	495
TOSTEM CORPORATION	3170	-70	3350	2460
TOTO	1370	-20	1740	1210
TOYO SEIKAN	3080	0	3420	2350
TOYO TRUST&BANKING	783	-6	1150	700
TOYODA AUTO LOOM	1640	-20	2050	1410
TOYOTA MOTOR	1900	-20	2140	1600
YAMAGUCHI BANK	1650	-30	1840	1500
YAMAICHI SECURITIES	600	-18	796	446
YAMANOUCHI PHARMS.	2200	0	2210	1840
YAMATO TRANSPORT	1080	-30	1140	899.99
YAMAZAKI BAKING	1750	-10	2040	1510
YASUDA FIRE	627	0	753	526
YASUDA TRUST	541	-20	885	534
YOKOHAMA,BANK OF	738	-20	899	670

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.

□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.

□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

HONG KONG

1ST.PAC.CO. (HKS)	9	0.1	9.05	4.3
AMOY PROPERTIES	7.5	-0.05	9.95	6.35
BANK OF EAST ASIA	25.9	-0.35	29.25	19.37
CATHAY PACIFIC	12	-0.05	12.7	10.2
CHEUNG KONG HDG.	42.7	-0.3	43.9	24.85
CHINA LT.& POWER	39.9	-0.4	42.5	30.4
CITIC PACIFIC	23.4	0.15	23.95	14.8
DAIRY FARM INTL. (HK	9.9	0	10.35	7.95
DAO HENG BANK GP.	27.55	0	28.2	16.9
GUOCO GROUP	37.3	-0.2	40.8	24
HANG LUNG DEV.	12.55	-0.15	14.2	9.5
HANG SENG BANK	62.25	-1	65.5	42.6
HEND.INV.	6.5	-0.05	7.1	3.97
HENDERSON LD.DEV.	47.7	-0.3	51.5	31.6
HK.& CHINA GAS	12.45	-0.05	12.75	9.17
HK.& SHAI. HOTEL	9.6	-0.05	11.1	7
HK.LAND HDG. DELIST	16.9	0	19.85	13.6
HK.TELECOM	13.75	-0.1	16.55	13.25
HONG KONG ELECTRIC	26.55	-0.1	28.05	18.95
HOPEWELL HDG.	5	-0.05	8.15	5
HSBC HDG. (HKS)	107.5	-2	111.5	71.25
HUTCHISON WHAMP.	41.7	-0.4	43.2	25.05
HYSAN DEV.	19	-0.15	20.6	13.55
NAT.MUTUAL ASIA (HKS	5.6	-0.15	6.25	4.2
NEW WORLD DEV.	30.6	-0.3	31.9	15.25
PALIBURG (HKS)MERGED	4.77	0	5.35	2.28
SINO LAND CO.	5.65	0.05	8.27	4.57
SUN HUNG KAI PROPS.	60.5	-1.25	64.75	38.1
SWIRE PAC.CL.B.	9.7	0	10.1	6.35
SWIRE PACIFIC A	61.5	-0.5	64	38.3
TV.BROADCASTS	30.5	0.2	36.1	25.6
WHARF HDG.	25.1	0	30.8	21.25
WHEELOCK	12.05	0.15	16.8	10.4

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.8	0.15	9.2	7.7
CEREBOS PACIFIC	8.55	0.05	8.8	7.2
CITY DEVELOPMENT	8.65	-0.2	9.4	6.1
CREATIVE TECHNOLOGY	16.2	-0.6	26.7	9
CYCLE & CARRIAGE	12.9	0.4	14.2	9.55
DBS LAND	4.26	0.06	5.2	3.28
DEV.BANK OF SING.	9.65	0.05	11.1	9.45
FRASER & NEAVE	16.7	0.2	17.7	12.9
GOODWOOD PARK HOTEL	37.1	0	38	29
GT.EASTERN LIFE	30	0	30.6	24.6
KEPPEL BANK OF SING.	3.94	0.02	4.52	3.82
KEPPEL CORPORATION	11.7	0	13.5	10.3
METRO HOLDINGS	5.9	0.05	6.35	4.08
OVERSEAS CHINESE BKG	10.2	-0.1	11.8	9.85
OVERSEAS UNION BANK	6.45	0	7.35	6
SEMBAWANG CORP. LTD.	7.5	0.05	12	7.35
SINGAPORE AIRLINE 20	7.75	-0.05	8.6	7.6
SINGAPORE AIRLINES	7.75	0	8.85	7.6
SINGAPORE LAND	8.25	-0.2	9.85	7.3
SINGAPORE PRESS HDG.	12.2	0	13.92	11.67
SINGAPORE TELECOM	2.92	0.01	3.3	2.62
SINGAPORE TELECOM 10	2.9	0.02	3.28	2.63
STRAITS SSHIP.LAND	4.1	-0.02	5.55	3.64
UNITED INDL. CORP.	1.25	-0.02	1.52	1.1
UNITED OVERSEAS BANK	8.55	-0.1	9.6	8.42

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	30.25	-0.25	35.5	20.3
DCB HOLDINGS	6.9	-0.15	8	4.72
EDARAN OTOMOBIL NASI	19.7	0	25.25	16
GENTING	21.5	-0.7	27.5	18.9
GOLDEN HOPE PLTN.	3.96	-0.06	4.94	3.76
HICOM HOLDINGS	4.8	0.02	7	4.54
HONG LEONG CREDIT	11	0.1	17	8.95
LAND & GENERAL	6.35	-0.05	8.9	5.57
MAGNUM CORPORATION	4.48	-0.04	6.05	3.8
MALAYAN BANKING	19.9	-0.1	21.3	14.1
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.95	-0.05	8.95	6.4
MALAYSIAN INTL.SHIPP	6.5	0	8.15	5.4
NESTLE (MALAYSIA)	17.7	0	19.4	15.5
PROTON	8.45	0.05	9.8	7.65
PUBLIC BANK	3.3	-0.04	4.42	3.18
RENONG	4.16	0	5.05	2.38
RESORT WORLD	12.7	-0.3	17.4	12
ROTHMANS OF PALLMALL	19	-0.1	20.2	15
SIME DARBY	6.6	0	7.2	5
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.2	-0.25	10.8	6.1
TELEKOM MALAYSIA	18.2	-0.4	20.8	15.7
TENAGA NASIONAL	9.4	-0.1	13.6	8.65
TIME ENGINEERING	6.2	0	9.7	4.96
UNITED ENGINEERS MAL	15.6	-0.4	18.7	10.6
YTL CORP.	13.3	-0.2	14.1	9.4

AUSTRALIA

AMCOR LTD.	9.98	0.08	10.88	8.49
ANZ BANK	5.52	0.02	5.75	3.65
BORAL	3.29	0.03	3.75	3.2
BRAMBLES INDS.	14.2	-0.14	14.92	11.4
BROKEN HILL PTY.	17.78	0.18	19.96	16.05
BTR NYLEX	3.53	0	3.57	2.22
CMWL.BK.AUST.	10.06	0.06	10.76	7.18
COLES MYER	4.34	-0.04	4.64	3.97
COMALCO	6.48	0.03	7.18	4.3
CRA	19.38	-0.08	22.16	16.34
CSR	4.46	0.03	4.7	4.12
FOSTERS BREWING GP.	1.23	0	1.3	1.06
ICI AUSTRALIA	9.4	0	11.6	8.7
LEND LEASE	17.96	0.06	18.98	15.48
MIM HOLDINGS	1.77	0.04	2.93	1.7
NAT.AUST.BANK	11.32	0	12.54	10.18
NEWS CORP.	6.74	-0.02	8.38	4.7
NEWS CORP.PF.LTD.VTG	6.07	-0.05	7.41	4.04
PACIFIC DUNLOP	3.22	0.02	4.1	2.7
PIONEER INTL.	3.34	-0.03	3.62	2.96
TABCORP HDG.	3.38	0.02	3.52	2.09
WESTERN MNG.(WMC)	8.2	0.04	9.27	6.42
WESTPAC BANKING	5.37	0.07	5.48	4.05
WOODSIDE PTL.	6.25	0.18	6.65	4.45
WOOLWORTHS	3.13	0.02	3.16	2.7

NEW YORK

1ST.INTERSTATE BANCO	106.63	-1.38	108	67
ABBOTT LABS.	40.38	-3.5	44.63	30.13
AETNA LF.CLTY.	70.88	-0.63	74.38	43.25
AIRTOUCH COMMUNICATI	29.25	-0.88	34.63	25
ALBERTSONS	33.25	0.63	34.13	27.63
ALLIED SIGNAL	44.63	1	46.75	30.88
ALLSTATE CORP.	34.25	-0.5	36.13	22.88
ALUMINUM CO.AM.	53.13	0.38	59.75	37.25
AMER.BRANDS	42.5	0.38	43.5	33
AMER.EXPRESS	42.88	-0.13	44.63	28.25
AMER.GENERAL	36.63	-0.13	38.38	25.88
AMER.HOME PRDS.	87.38	-0.88	88.25	60.5
AMER.INTL.GP.	85.5	-0.13	86.5	59.17
AMERITECH	52.13	0.5	52.5	38.5
AMGEN	46.75	-0.25	52	26.62
AMOCO	64.38	-0.25	69.5	57
AMP	37.38	0.25	45	34.75
ANHEUSER-BUSCH	63.38	0.5	64.25	48.88
APPLIED MATS.	91.63	0.88	118.25	38.5
ARCHER-DAN-MIDL.	15.13	0	19.88	15
AT&T CORP.	63	-0.88	66.25	47.25
ATLANTIC RICH.	106.25	0.25	117.5	99.88
AUTOMATIC DATA PROC.	69.38	-0.25	70.5	52.75
BANC ONE	37.38	-0.13	37.5	24.63
BANK OF NEW YORK	47.38	0.25	47.38	26.75
BANKAMERICA	62	-0.25	63	38.63
BAXTER INTL.	40.75	0.25	41.88	24.88
BELL ATLANTIC	60.13	-0.13	61.88	48.88
BELLSOUTH	73.88	-0.13	74	50.75
BERKSHIRE HATHAWAY	29450	100	30100	19025
BOEING	64.75	0.75	71.75	43.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	74.63	-0.5	76.13	57
BROWNING-FERRIS	28.25	-0.75	40.38	25.75
CAMPBELL SOUP	52	0.38	52	39.38
CAPITAL CITIES ABC	115.88	-0.25	119.5	77
CATERPILLAR	52.63	0	73.88	48.38
CHASE MANHATTAN	64.5	0.38	64.5	32.88
CHEMICAL BANKING	63.38	0.5	63.38	34.25
CHEVRON	49.88	0	50.25	41.63
CHRYSLER	52.63	1.13	57.75	38.63
CHUBB	94.75	0.38	96.88	68.88
CISCO SYSTEMS	65	0.56	72.13	26.88
CITICORP	71.63	-0.88	73.13	38.88
COCA COLA	71.38	-0.25	71.63	49.13
COLGATE-PALM.	67.88	-0.13	77	58.63
COLUMBIA/HCA HEALTHC	46.75	-0.63	49.88	34.25
COMPAQ COMPUTERS	45.25	0	54.25	31.75
COMPUTER ASSOCS.INTL	39.38	0.63	50.84	29.08
CONAGRA	40.25	0.38	40.38	30.25
CONS.EDISON NY.	30.88	0.25	30.88	24.38
CORNING	26.63	0.25	37.25	26.25
CPC INTL.	69	0.5	69	51.25
CSX	78.63	-1.13	87.75	64.75
DEAN WITTER DISCOVER	53.13	-0.5	57.88	32.25
DEERE	83	1	93.88	61.63
DISNEY (WALT)	55.88	-0.25	61.5	38.38
DOW CHEMICALS	73.38	-0.25	77.88	61.63
DU PONT E I DE NEMOU	65.88	0.13	72.38	52.13
DUKE POWER	44.13	0.38	44.13	37.75
DUN & BRADSTREET	58.63	0	59.88	49
EASTMAN KODAK	58.5	1.38	63.88	44.5
EMERSON ELECTRIC	70.13	0.38	75.25	58.75
ENRON CORP	33.63	0.38	36.75	27
EXXON	73.75	0.25	73.88	58.63
FED.HM.LN.MGE.	71.25	0.63	72.75	47.75
FEDERAL NAT.MGE.	107.75	2.63	107.75	68.13
FIRST DATA	61.38	-0.88	62.5	45.75
FIRST UNION	51.75	0.13	52.25	39.38
FORD MOTOR	29.5	-0.13	32.88	24.75
FPL GROUP	41.13	0.25	41.13	32.38
GANNETT	54.5	0.38	55.75	47
GEN.ELEC.	62.63	-0.25	64.38	45.63
GEN.MILLS	56.75	0.88	63.75	50
GEN.MOTORS	44.88	0.75	51.75	36.63
GEN.MOTORS'E'	44.88	-0.13	46.5	35
GEN.RE	148	-1.88	152.13	107.5
GEORGIA PACIFIC	84.13	1.5	95	67.5
GILLETTE	48.88	-0.38	49.38	35.37
GTE	40.25	0.38	40.25	30
HEINZ,H.J.	47.13	0	47.38	35.88
HEWLETT-PACKARD	78.38	0.13	85.63	45.37
HOME DEPOT	39.5	0.75	49.75	35.38
ILLINOIS TOOL WKS.	57	1.63	63	39.88
INTEL	61.63	1.5	76.44	28.91
INTL.BUS.MACH.	90.75	-1.25	113.63	69.5
INTL.PAPER	38.5	0.88	45.37	34.06
ITT	119.63	0	128.5	77
JOHNSON&JOHNSON	76.13	-0.5	77.25	52.38
K MART	12.25	-0.25	16.5	12
KELLOGG	74.88	0	75.13	53.5
KEYCORP	35.13	0.13	35.13	24
KIMBERLY-CLARK	68.13	1	68.13	47.25
LILLY ELI	92	0	92.88	58.5
LIMITED	20.25	-0.13	23	16.75
LOCKHEED MARTIN CORP	65.25	-0.63	67.13	51
LOEW'S	153.25	0.63	153.25	86
MAY DEPT.STORES	43.25	0.13	45.38	33
MCDONALDS	38.75	-0.25	41.38	26.75
MCDONN.DOUGLAS	77.38	-1.38	85	39.7
MCI COMM.	25.25	0.25	26.88	17.5
MEDTRONIC	53.13	-1.63	54.75	24.5
MERCK	59.75	1.25	59.75	34.5
MERRILL LYNCH	59	-2.25	63.5	33.25
MICRON TECH.	67.63	2.63	94.38	16.5
MICROSOFT	83.75	0.63	109	55.13
MINNESOTA MNG.& MNFG	56.38	-0.5	61.75	50.63
MOBIL	100.38	0.5	103.25	80.25
MONSANTO	98	-0.5	104.13	68.75
MORGAN (JP)	77.38	0	78.75	55.38
MOTOROLA	64	-5	81.75	52.25
NATIONSBANK	69.13	-0.88	70	43.75
NORFOLK SOUTHERN	73.88	0.13	77.13	59.75
NORWEST	32.25	0	32.75	21.13
NOVELL	14.25	-0.38	22.88	14.25
NYNEX	48.25	1	48.63	36.25
OCCIDENTAL PTL.	20.88	-0.13	24.13	18.25
ORACLE CORP.	37	0.13	46	25.33
PACIFIC GAS & ELEC.	30.13	0.13	30.13	22
PACIFIC TELESIS	30.38	0.25	31.75	25.88
PENNEY (J.C.)	47.13	0.38	51.88	40.63
PEPSICO	51.88	0.13	53.38	33.88
PFIZER	55	-1.38	56.38	35.88
PHILIP MORRIS	84.75	-0.13	85.5	56.38
PHILLIPS PTL.	31.13	-0.25	37	30.13
PPG INDUSTRIES	44.63	0	46.88	33.88
PROCTER & GAMBLE	80.5	-0.63	81.13	60.88
PUB.SER.ENTER.GP.	29.63	0	30	25.13
RAYTHEON	85.75	0.75	85.75	61.25
REED INTL.SPN.ADR.NE	29.75	-0.5	31.13	22.75
RJR NABISCO HDG.CORP	32.13	0	35	25.88
ROCKWELL INTL.	44.88	-0.25	47.63	33.88
SARA LEE CORP.	29.5	-0.25	30.38	22.63
SBC COMMUNICATIONS	55.63	0.13	55.63	39.88
SCECORP	17.88	0.13	17.88	13
SCHERING PLOUGH	51.75	-0.38	54.38	34.94
SCHLUMBERGER	65.88	-0.25	69.5	50.13
SCOTT PAPER	49.5	0.88	51.63	30.81
SEARS,ROEBUCK	34.38	-0.75	37.13	22.12
SGS-THOMSON MICROELE	42.88	-0.38	55.75	21.63
SILICON GRAPHICS	31.75	1.88	44.88	25.38
SOUTHERN	24.13	0.5	24.13	18.88
SPRINT CORP.	34.5	-0.13	38.38	26.5
SUNTRUST BANKS	66.38	0.25	67.5	46.5
TELE COMMUNICATIONS	17.88	-0.25	20	13.35
TENNECO	44.25	-0.13	50	37.38
TEXACO	65.38	-0.63	69.13	59.88
TEXAS INSTS.	71.75	1.38	82.25	33.69
TEXAS UTILITIES	34.88	0.25	36.13	30.5
TIME WARNER	38.38	-0.75	45.38	32.13
TOYS R US	27	0.25	38.75	23.75
TRAVELERS GP.	51	-1	53.13	31
UNION PACIFIC	63.75	0.5	69.38	44.63
UNITED HEALTHCARE	48.63	-0.5	54.63	34.63
UNITED TECHNOLOGY	84.75	0	88.38	55.38
UNOCAL	28.5	0	30.13	25.63
US.WEST	47	0.13	47.88	34.75
VIACOM B	46.25	0	53.88	37.25
WAL-MART STORES	23.88	-0.25	27.5	20.88
WARNER LAMBERT	88.63	-1.75	97.38	73.38
WELLS FARGO	204	3.25	204	141
WEYERHAEUSER	46.38	1.63	50	35.88
WMX TECHNOLOGIES	26.63	-0.13	32.5	24.88
XEROX	128.38	-1	134.38	91

«اوسلو ٢» والديموقراطية في فلسطين

رغيد الصلح *

■ مع اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية يفترض ان تبدأ المعركة الانتخابية التي ستنتهي في نيسان (ابريل) ١٩٩٦ بانتخاب ممثلي غزة والضفة في المجلس الفلسطيني. وبين الحدثين، الانسحاب والانتخاب علاقة مباشرة لان الحركة الصهيونية ومن بعدها اسرائيل لعبتا دوراً حاسماً، طوال نصف قرن تقريباً، أي خلال فترتي الانتداب البريطاني والاحتلال الاسرائيلي، في تعطيل ولادة الديموقراطية الفلسطينية ونموها.

فاثر قيام الانتداب البريطاني طالب الفلسطينيون بقيام حكم ديموقراطي منتخب، لكن المندوب السامي البريطاني هربرت صموئيل، تنفيذاً لسياسة وعد بلفور حول اقامة الوطن القومي اليهودي، وتجاوباً مع موقف الحركة الصهيونية التي كان هو شخصياً واحداً من انصارها، كون مجلساً استشارياً بدل المجلس النيابي الذي يملك صلاحيات التشريع. فضلاً عن ذلك جعل صموئيل نصف المجلس تقريباً من موظفي الحكومة الذين يكتسبون عضويتهم عن طريق التعيين لا الانتخاب، ومنعه من التعرض لأية قضية او اتخاذ أي موقف يتعارض مع سياسة بلفور. ولأن مواصفات المجلس وطريقة تكوينه كانت بعيدة كل البعد عن الأصول الديموقراطية، كانت تستهدف اضفاء مشروعية على نظام الانتداب وعلى سياسة وعد بلفور، اعلنت القيادات الفلسطينية رفضها للمجلس واصرارها على قيام مجلس نيابي منتخب يملك صلاحيات شرعية كاملة.

استمر الفلسطينيون يطالبون بالمجلس المنتخب ويرفضون الانتقاص من حقوقهم الديموقراطية طوال مرحلة الانتداب. فبعد «ثورة البراق»، عرضت السلطات البريطانية عليهم تشكيل مجلس تشريعي يكون نصفه تقريباً معيناً، إلا ان القيادات الفلسطينية رفضت هذا العرض للأسباب السابقة ذاتها. ولعله يمكننا فهم موقف هذه القيادات بصورة أدق من مسألة التعيين، إذا قارنّا عدد الاعضاء المعينين حسب مشروع المندوب السامي البريطاني في فلسطين، بعدد أعضاء مجلس النواب المعينين في لبنان في ظل نظام الانتداب الفرنسي.

كان المقصود، في الحالين، افساح المجال امام السلطات المنتدبة كي تحقق هدفاً مزدوجاً: الأول، كي تقول في عصبة الأمم انها تقوم بواجبها في تعويد الشعب تحت الانتداب على ممارسة الديموقراطية. الثاني، كي تحول المجلس النيابي الى اداة طيعة في يدها والى وسيلة لاسباغ المشروعية على وجودها وهيمنتها الكاملة على البلاد. كان الفرنسيون حريصين على تحقيق الهدف الأول مثلما كانوا حريصين على احكام قبضتهم على المؤسسات العامة في لبنان وسورية، لكنهم اكتفوا بتعيين ثلث نواب المجلس، ولم يصلوا الى تعيين نصف اعضاء المجلس كما فعل المندوب السامي البريطاني في فلسطين. بتعبير آخر، كان المشروع المعروض على الفلسطينيين مجافياً للأعراف الديموقراطية حتى بمقاييس الدول المنتدبة.

وخلال ثورة ١٩٣٦ - ١٩٣٩ كانت المطالبة بمجلس نيابي منتخب تنبثق عنه حكومة وطنية، واحداً من المطالب الرئيسية التي ترددت على السنة القادة الفلسطينيين وفي مذكراتهم، وفي عام ١٩٤٦ كانت مطلباً واحداً من المطالب الأساسية التي تضمنها المشروع الذي قدمته الدول العربية في مؤتمر لندن لحل القضية الفلسطينية.

كان موقف الوكالة اليهودية والمنظمات الصهيونية من هذه المطالب واحداً لا يتغير، وهو رفض قيام مجلس نيابي. وكان السبب الرئيسي الذي دعا القيادات الصهيونية الى اتخاذ هذا الموقف هو يقينها ان الحكومة الوطنية التي ستنبثق عن المجلس التشريعي الفلسطيني ستعمد الى اغلاق الباب أمام الهجرة اليهودية، فينهار المشروع الصهيوني وتتبدد احلام اقامة وطن قومي يهودي في فلسطين. بتعبير آخر لم يكن سهلاً الجمع بين الديموقراطية الفلسطينية والمشروع الصهيوني. كان على الفلسطينيين ان يتخلوا عن الديموقراطية، او على الصهاينة ان يتخلوا عن مشروعهم. ولما كانت القوة التي تمسك بزمام الأمور في فلسطين ملتزمة، اساساً، تحقيق الوطن القومي اليهودي، ولما كان يهمها ارضاء الصهاينة أكثر من ارضاء العرب والفلسطينيين، انتهت مرحلة الانتداب البريطاني بانتصار المشروع الصهيوني، وبانحسار الديموقراطية الفلسطينية وتراجعها الى أرض الشتات حيث حاول الفلسطينيون ان يمارسوا حقوقهم الديموقراطية في اطار منظمة التحرير.

كان على الفلسطينيين ان يمارسوا تلك الحقوق في ظروف صعبة ومعقدة. وكانت هذه التعقيدات والصعوبات تبرز للعيان عند اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني. كانت هناك اولاً صعوبة في اختيار أعضاء المجلس عن طريق الانتخابه لانه كان غير مسموح به في العديد من الأقطار العربية، لذلك استعيض عنه بنظام «الكوتا»، أي توزيع عضوية المجلس على المنظمات الفلسطينية بحيث تختار كل منها عدداً من الأعضاء. وكانت هناك صعوبة في ايجاد مقر دائم للمجلس، بل حتى احياناً في ايجاد مكان لانعقاده ولو لأيام معدودة. لذلك انعقد المجلس الوطني الفلسطيني احياناً في حماية مدافع المقاومة وفي ظل التهديد بالقصف. كانت هناك تعقيدات شديدة تؤثر سلباً على ديموقراطية الشتات الفلسطيني، فهل يتغير الوضع الآن بعد توقيع الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي؟ هل يؤذن الاتفاق بتغيير في موقف الاسرائيليين وحلفائهم الدوليين من الديموقراطية الفلسطينية؟ هل يتمكن الفلسطينيون، في ظل الاتفاق المرحلي، من تطوير ممارساتهم الديموقراطية؟

يوحي الاتفاق بان الاسرائيليين غيّروا موقفهم من الديموقراطية الفلسطينية، وان عقبة رئيسية من العقبات التي عرقلت نموها انزاحت من الطريق. وافقت الحكومة الاسرائيلية على قيام المجلس الفلسطيني، بعدما كانت تعارضه معارضة عنيفة خلال تاريخ الصراع الاسرائيلي - الفلسطيني. ووافقت على زيادة عدد اعضاء المجلس وعلى توسيع صلاحياته بعدما كانت تريده مختصراً لا يزيد عدد اعضائه على العشرين، ولا تشمل صلاحياته المجلس التشريعي. ولكن ينبغي عدم الاسترسال في مثل هذا الفهم لأن الموافقة الاسرائيلية على قيام مجلس فلسطيني منتخب مقيدة بشروط باهظة، ربما كان اهمها تقسيم الفلسطينيين الى اربع جماعات بشرية:

١ - الفلسطينيون الاسرائيليون: يتمتع هؤلاء، حسب القوانين الاسرائيلية، بالحقوق الديموقراطية كما انهم قادرون على التأثير في القرار الاسرائيلي لمصلحة القضية الفلسطينية، لكن هذا لا يعوض خسارتهم الهوية الوطنية. وهم لم يتمكنوا من المساهمة في الحياة العامة الفلسطينية عن طريق الاقنية والمؤسسات الديموقراطية المألوفة والعلنية. وإذا شاؤوا الانضمام الى الناخبين في الضفة الغربية وقطاع غزة سيعرضهم ذلك لفقدان حقوقهم التاريخية في فلسطين.

٢ - فلسطينيو الشتات: لا يسمح لهم الاتفاق بالمساهمة في الانتخابات العامة، ولا حتى بتخصيص عدد من المقاعد لهم في المجلس، ولا يقترح اية صيغة او طريقة للاستماع الى آرائهم واقتراحاتهم في صدد مستقبل فلسطين. بالعكس، انتخاب المجلس سيؤدي الى تهميش دور المؤسسات التي ساهم فلسطينيو الشتات مساهمة ملموسة في بنائها، وفي مقدمها المجلس الوطني الفلسطيني. وهذا سيؤدي الى تراجع دورهم في الشأن الفلسطيني. والأرجح ان يتفاقم هذا الاتجاه بعد انتخاب المجلس التمثيلي، خاصة إذا قدمت السلطة الفلسطينية الى المجلس المنتخب اقتراحاً بتعديل الميثاق الوطني الفلسطيني وفقاً لما جاء في الاتفاق، بدل ان تطرح هذه المسألة على المجلس الوطني. ان الأحزاب والجماعات التي تعارض القيادة الفلسطينية وتعارض «اوسلو ١» و«اوسلو ٢» ربما تحاول وتنجح في ابقاء المجلس الوطني وفي الافادة منه كمنبر للتعبير عن رأيها، بيد ان هذا سيكرس التباين بين «الداخل» و«الخارج»، ويؤدي بالتالي الى انقسام الشعب الفلسطيني.

٣ - فلسطينيو القدس: الاتفاق لا يسمح لهم بالمشاركة في العملية الانتخابية كمقدسيين بل يعتمد أسلوباً معقداً يهدف في النهاية الى التمييز بين ابناء القدس وغيرهم من ابناء الضفة الغربية، بحيث يشترط ان يكون من يرغب في ترشيح نفسه، على سبيل المثال، من أصحاب العناوين في الضفة او القطاع. وقد يكون هذا الشرط رمزياً، ذلك انه سيكون سهلاً على المرشحين من ابناء القدس الذين يريدون ان يحصلوا على موافقة قريب او صديق لاستخدام عنوانه عندما يقدمون طلب الترشيح. إلا ان هذا الشرط الرمزي لا يخلو من دلالات تؤثر مستقبلاً على علاقة أبناء القدس بغيرهم من فلسطينيي الضفة والقطاع، وعلى طبيعة مساهمتهم في الحياة العامة.

٤ - بقية الفلسطينيين من ابناء غزة والضفة الغربية: وهؤلاء، كما قال الدكتور صائب عريقات، وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية، سيسمح لهم بالمشاركة، من دون استثناء، في الانتخابات. لكن الاتفاق ينص على «رفض ترشيح أي فرد، او حزب او ائتلاف أحزاب إذا كان هذا الفرد او الحزب او ائتلاف الأحزاب يشهر وجهات نظر او أعمال عنصرية في صورة غير قانونية أو غير ديموقراطية». ان هذا النص يسمح بالتدخل في العملية الانتخابية وبالاعتراض على قبول نمط واسع من المرشحين. يمكن الاسرائيليين الاعتراض، مثلاً، على ترشيح الاسلاميين بحجة انهم مناهضون للسامية، والاعتراض على الاسلاميين وعلى المنتمين الى المنظمات الأخرى في المقاومة بحجة انهم يستخدمون العنف والأساليب غير القانونية وغير الديموقراطية في التعبير عن وجهة نظرهم.

تستطيع السلطة الفلسطينية، بالطبع، الاجابة عن مثل هذا الاعتراض بالاشارة الى مشاركة الجماعات العنصرية، فضلاً عن الجماعات التي تعبر عن وجهة نظرها باسلوب غير ديموقراطي وغير قانوني، في الانتخابات وفي الحياة العامة الاسرائيلية. لكن المفاوض الفلسطيني لم يسع الى تضمين الاتفاق تطبيقاً متوازناً اسرائيلياً - فلسطينياً لهذه القاعدة، ووافق على حصر استبعاد «العنصريين واللاديموقراطيين الفلسطينيين» - إذا صح التعبير - وحدهم من الحياة العامة ومن الترشيح للانتخابات. ومن هنا فإنه لن يتمكن من استخدام الاتفاق كمرجعية لاثبات صحة وجهة نظره.

ان «اوسلو ٢» لا يعبر عن تغيير في موقف الاسرائيليين تجاه الديموقراطية الفلسطينية، بل هو اقرب الى التعبير عن الموقف التاريخي الذي اتخذته الحركة الصهيونية ومؤيدوها تجاه هذه المسألة: السماح للفلسطينيين، او حتى لفريق منهم فقط، بممارسة ديموقراطية محدودة ومبتسرة في مقابل التسليم بالمشروع الصهيوني في فلسطين وفي المنطقة عموماً.

* كاتب وباحث لبناني.

الاحتكار النووي ومسيرة السلام

ممدوح حامد عطية *

■ كان التسليح النووي الاسرائيلي بمثابة الهاجس الاكبر للأمن القومي العربي عموماً والأمن القومي المصري خصوصاً، وهو هاجس فرض نفسه بإلحاح خلال السنوات التي شهدت حال الحرب بين مصر واسرائيل، كما فرض نفسه بضراوة اشد خلال حرب اكتوبر ١٩٧٣ بعدما اصبح هذا الخطر حقيقة لا تقبل الجدل.

وربما يكون مستغرباً للوهلة الاولى انه بعد إحلال السلام بين مصر واسرائيل في عام ١٩٧٩ ما زال هذا الهاجس في قمة اولويات السياسة الخارجية المصرية، بل يظل الشاغل الاكبر لصانعي القرار في باقي دول المواجهة العربية على رغم بدء مسيرة السلام في مدريد عام ١٩٩٢.

وقبل معاهدة السلام بين مصر واسرائيل وبداية مسيرة السلام العربي - الاسرائيلي في مدريد، كانت حجة اسرائيل في تملك ترسانة نووية متفوقة انها بمثابة اداة ردع تحمي هذه الدولة الصغيرة امام اعداء يحيطون بها من كل جانب إحاطة السوار بالمعصم، وباعتبار ان هذه الترسانة هي الملجأ الاخير لهذا «الكيان الصغير» اذا لجتاحته في وقت متزامن جموع القوى المعادية من حوله.

إلا أن السنوات القليلة الماضية شهدت العديد من المعطيات المهمة والكفيلة بنفي هذا المبرر، ومنها استمرار الجانب العربي - لأسباب اخلاقية وموضوعية - في رفض امتلاك هذا السلاح، وما استجد من تطورات خاصة بالتوصل الى السلام بين مصر واسرائيل ولاحقاً بين اسرائيل والفلسطينيين والاردن، علاوة على تفوق اسرائيل النوعي في الاسلحة التقليدية، ووجود مصادر للامداد الفوري بهذه الاسلحة من دون عوائق سياسية او تمويلية، وقدرة اسرائيل على التعبئة الفورية لوسائل دفاع مؤثرة من ترسانات خارجية. هذه المعطيات كانت كفيلة بان تجعل اسرائيل تعيد حساباتها في ما يتعلق بسياستها النووية، خاصة ان استمرار السلام لمدة ستة عشر عاما من دون انقطاع او توقف مع اكبر القوى المحيطة بها، مصر، كان أمراً كافياً لبناء الثقة ودفع اسرائيل الى التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية.

وجاء في التقرير السنوي لمعهد ابحاث السلام، الذي صدر في تموز (يوليو) ١٩٩٥، ان انتاج الاسلحة النووية وتطويرها توقف باستثناء اسرائيل والهند اللتين تواصلان انتاج البلوتونيوم لاغراض عسكرية. وقدر التقرير مخزون اسرائيل من البلوتونيوم المستخدم لاغراض عسكرية بنحو ٤٤٠ كيلوغراماً، ويعتبر ما جاء في هذا التقرير خير شاهد على ان اسرائيل ماضية في طريقها نحو توسيع قدراتها النووية باعتبارها المحتكرة لهذا السلاح في منطقتنا العربية.

وفي مقال في صحيفة «معاريف» الاسرائيلية الصادرة في ٤ شباط (فبراير) ١٩٩٤ كتب ويليام بوروز وروبرت ويندروم تحت عنوان «هكذا اصبحنا دولة نووية عظمى»: في السابع من حزيران (يونيو) ١٩٨١ هاجمت ثماني طائرات من طراز «اف - ١٦» وست طائرات من طراز «اف - ١٥» المفاعل النووي العراقي «اوزيراك»، واصابته اصابة مباشرة بقنابلها شديدة الانفجار، الا ان قائد العملية كان يعلم انها لن تقضي على البرنامج النووي العراقي تماماً.

ويقول الكولونيل رئيف راز: «كنا نعرف اننا سنعطل العراقيين فقط وزاد هذا التعطيل وتجاوز ما توقعناه». والواقع ان هذا الهجوم لم يؤد الا الى زيادة اصرار صدام حسين على امتلاك سلاح نووي باي ثمن، والى زيادة اقتناعه بان الوسيلة الوحيدة لاصابة اسرائيل هي استخدام الصواريخ البالستية. وتعد الليلة التي سقط فيها على اسرائيل اول صاروخ «سكود» الليلة الثانية للاستعداد النووي في تاريخ اسرائيل، وكانت المرة الاولى التي استعدت فيها لاستخدام الأسلحة النووية في عام ١٩٧٣، ليلة ان خشيت على وجودها من الفناء».

وكان زعماء اسرائيل يؤمنون قبل قيامها بان بقاءها مرهون بقدرتهم على امتلاك قنابل نووية، ويعد شمعون بيريز الأب الحقيقي لهذه القنبلة، على رغم ميله الى ان ينسب فضل امتلاكها الى العالمين الاسرائيليين اللذين طورا القنبلة. وتفاوض بيريز - بحكم منصبه كمدير عام لوزارة الدفاع في الخمسينات - سراً لشراء مفاعل نووي من فرنسا ونجح في اكمال بنائه في ديمونا. وبيريز ايضاً هو الذي قاد الحلف النووي مع جنوب افريقيا عندما كان وزيراً للدفاع، وبعد ذلك بعشر سنين صادق بصفته رئيساً للحكومة على اكبر عملية تسلح نووي شهدها العالم الثالث.

ويتعارض قول خبراء اسرائيليين ان اسرائيل في عام ١٩٩٢ كانت تمتلك ٢٠٠ قنبلة نووية، مقابل ٢٠ قنبلة فقط انتهت من انتاجها قبل ذلك بعشر سنين، مع كل التحليلات التي تؤكد وجود قنبلة نووية اسرائيلية جاهزة للاستخدام منذ العام ١٩٦٨، وبعد ذلك بخمس سنوات اصبحت لديها رؤوس نووية متفجرة يمكن تركيبها على صواريخ اريحا. وجنباً الى جنب جرى سراً توسيع قدرة مفاعل ديمونا النووي من ٢٦ ميغاوات الى ٧٠ ميغاوات ثم ١٥٠ ميغاوات، وهكذا تسنت مضاعفة عمليات الانشطار التي تنفذ في المفاعل وكذلك عمليات اعداد البلوتونيوم الصالح للاستخدام العسكري.

ويصرف النظر عما يرد على السنة زعماء اسرائيل ومفكريها وكتّابها، يمكننا القول ان هناك مظاهر قاطعة دالة على تنامي القدرة النووية الاسرائيلية، لعل اهمها:

- تزايد اعداد الرؤوس النووية الاسرائيلية، وهناك شبه اتفاق على ان اسرائيل تمتلك نحو ٢٠٠ راس نووية ليست كلها من القنابل الذرية التي تحملها الطائرات، مثل قنبلتي هيروشيما وناكازاكي، بل توجد ضمن ما تمتلكه اسرائيل رؤوس نووية لصواريخ اريحا ودانات مدفعية ذرية بالاضافة الى قنابل نووية تنقلها الطائرات.

- اجماع العديد من المصادر على ان اسرائيل طورت قنبلة هيدروجينية. اذ اعترف الرئيس السابق للاستخبارات الاسرائيلية هوكامي بأن استخدام اليورانيوم ٢٣٥ من قبل الاسرائيليين وارد لانه يسهل لهم الاتجاه مباشرة نحو صنع الاسلحة النووية الحرارية (الهيدروجينية). وتذكر مصادر اخرى ان القنابل الهيدروجينية تستخدم اليورانيوم وليس البلوتونيوم.

- تأكيد مصادر قليلة منها الفني النووي مردخاي فعنونو ان اسرائيل امتلكت القنبلة النيوترونية، ولكن لا توجد ادلة قاطعة على هذا الزعم، لان الدوافع التي كانت وراء القرار الاميركي بانتاج هذه القنبلة لمصلحة المسرح الاوروبي غير موجودة لدى اسرائيل في مسرح قتال الشرق الاوسط.

- تطوير اسرائيل وسائل الاستخدام النووي، اذ اصبحت تمتلك صاروخ «اريحا - ٢» مع استمرار تجاربها لانتاج صاروخ «اريحا - ٣»، علاوة على امتلاكها المدفعية الثقيلة البعيدة المدى القادرة على اطلاق دانات مدفعية ذرية، وأسطولها من الطائرات القاذفة المقاتلة التي اصبح معظمها قادراً على حمل قنابل نووية والقائها.

- انتقال اسرائيل الى استراتيجية الردع العلني، وتجلى ذلك في استعدادها لشن هجوم نووي على مصر وسورية إبان حرب تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٧٣، ومرة اخرى ضد العراق خلال حرب الخليج الثانية.

وتبقى كلمة مفادها انه اذا كانت مسيرة السلام بين العرب واسرائيل ما زالت تتعثر تحت وطأة العراقيل والعقبات التي تحول دون بلوغها ما تنشده من الأهداف، فهي وصلت اخيرا الى منعطف شديد الخطورة والتعقيد، بسبب اصرار اسرائيل على الاستمرار في حيازة الأسلحة النووية وتطويرها على رغم اعلان مصر والدول الاخرى العربية سياستها الرامية الى جعل المنطقة خالية من الاسلحة النووية وغيرها من اسلحة الدمار الشامل. وما زالت اسرائيل ترفض الانضمام الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية. وهذا الموقف الذي يكشف رغبتها الشديدة في احتكار السلاح النووي في المنطقة، ينطوي على كثير من الأخطار التي قد تتسبب في اندلاع حرب اخرى «ساخنة» تهدد امن المنطقة وسلامتها، بل العالم بأسره. ويأتي في مقدم هذه الأخطار ان استثناء اسرائيل من توقيع المعاهدة النووية هو بمثابة دعوة صريحة الى استئناف سباق التسلح في المنطقة.

وأخيراً، اذا كانت اسرائيل تعتقد ان امنها في المنطقة يتوقف على حيازة الاسلحة النووية، فإنها تقع في خطأ فادح، وعليها إن كانت تسعى الى سلام حقيقي مع العرب الا تصر على ان تحمل بيمينها سلاحاً تقليدياً وبيسارها سلاحاً نووياً.

* خبير عسكري مصري

البابا بين قولين

■ في زيارته القصيرة للأمم المتحدة والولايات المتحدة، قال البابا يوحنا بولس الثاني الكثير من الكلام الصائب والمحترم. في الامم المتحدة، القى خطبة عن الاخلاق في السياسة والعلاقات الدولية، متبادلاً الغزل مع أمينها العام بطرس بطرس غالي، بوصفه المرجع المعنوي الأول في العالم. بعد ذلك ادلى بملاحظات فلسفية، موجهاً بعض الانتقادات الجدية الى الحداثة التي بدأت بتفاؤل الانسان وانتهت بخوفه. وحض حبر روما على التعدد في العلاقات الاجتماعية، مستشهداً بما علّمتنا اياه حروب اهلية كثيرة ضاقت بالاختلاف. كذلك دافع عن عالمية حقوق الانسان، على الضد من اطروحات الخصوصية والنسبية، متذكراً بالثورات اللاعنفية في اوروبا الشرقية والوسطى. ولئن نعى البابا على البلدان الفقيرة انظمتها وقيمها الاستبدادية، فانه، وهو المدافع دائماً عن الفقر والفقراء، اخذ على البلدان الغنية ما اعتبره انانية منها ومنزعاً الى الاستغلال.

وفي بالتيمور، قلعة الكاثوليكية في اميركا، تحدث سيد الفاتيكان عن المسألة العرقية التي رأى انها ما زالت راهنة كما كانت إبان الحرب الأهلية الاميركية قبل قرن ونيّف. ولم يتردد البابا، وهو من حضور محاكمات أو. جي. سيمبسون التلفزيونية، في الاستشهاد بابراهام لينكولن الذي أنهى الحرب المذكورة لمصلحة انهاء العبودية.

غير ان بيت القصيد يكمن في مكان آخر. فأهم ما قاله البابا في زيارته لم يكن تكرار المتفق عليه من ادانة الفقر والعنصرية، وان كان صدور المواقف هذه عن المرجع المسيحي الأول في العالم ذا أهمية مميزة، لا سيما في ما يخص العنصرية التي تطرق اليها للمرة الأولى في خطبة دينية.

مع هذا، فان البابا فعل ما فعلته مرتا حسب الوصف الانجيلي: فكّر في أمور كثيرة والمطلوب واحد. وهذا المطلوب يكمن، بالضبط، في المسائل الاجتماعية والجنسية التي تعني كاثوليك اميركا اساساً، اي لحدي الجماعات التي تعيش في مجتمع شديد التقدم والتعقيد، وتواجه مشكلات تستدعي أفقاً تقدمياً ورحباً في التعامل معها. هنا كان امتحان البابا الأكبر، وفشله الأكبر ايضاً. فهو لم يجد ما يقوله لهؤلاء سوى الدعوة لأن يرجعوا الى الكنيسة والى تعاليمها، وان يمتنعوا عن ممارسة... الاجهاض والطلاق!

في السياق هذا يبدو كلامه الآخر، الجيد والصحيح، مما يسهل قوله ولا يكلّف صاحبه الكثير، علماً ان الاضافة التي قدمها في المسألة العنصرية تبقى شهادة اخلاقية بارزة. اما في ما يقع ضمن حقل اختصاص البابا مباشرة، ويخاطب هموم الناس الذين خاطبهم، فكان من نوع الكلام السيء. وهذا التباين بات اشد انقشاعاً بعد سقوط الشيوعية في اوروبا الوسطى والشرقية، والتي خاض ضدها سيد الفاتيكان معركة شجاعة ومسؤولة غطّت، الى حين، على عيوب كبيرة في خطابه الاجتماعي.

حازم صاغيّة

المعارضة العربية: خطأ متكرر

■ تكرر احزاب المعارضة الرئيسية في الجزائر «مجموعة العقد الوطني» الخطأ الذي وقعت فيه معارضات عربية عدة قبلها، حين تصر على مقاطعة الانتخابات الرئاسية في ١٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. جربت المعارضة المصرية مقاطعة الانتخابات النيابية عام ١٩٩٠، ولم تجن غير خسارة صافية ما زالت تدفع فاتورتها حتى هذه اللحظة، وهي تستعد لخوض الانتخابات الجديدة الشهر المقبل. وخسرت قبلها احزاب المعارضة التونسية عندما قاطعت انتخابات نيابية عام ١٩٨٦، وبعدها المعارضة الموريتانية التي قاطعت انتخابات نيابية ايضا عام ١٩٩٢، من دون أن ننسى مقاطعة قوى لبنانية أول انتخابات لمجلس النواب منذ نشوب الحرب الأهلية، والتي جرت في ١٩٩٢.

وفي كل هذه الحالات، ارتبطت مقاطعة المعارضة باحتجاجها على قيود تكبل حركتها، وباستيائها من غياب ضمانات تمنع التزوير وتؤمّن النزاهة للعملية الانتخابية. وفي ظلها أيضا، باستثناء حالة لبنان، عادت المعارضة تشارك في الانتخابات التالية، من دون أدنى تغيير في الظروف التي دفعتها للمقاطعة، وبعدما فقدت جزءا من رصيدها المحدود الذي كونته في الفترة السابقة على تلك المقاطعة.

وعلى رغم محاذير مقارنة الجزائر الآن ببلاد أخرى افضل منها حالا، يظل ثمة قاسم مشترك يطبع أداء المعارضة في البلاد العربية ذات الأنظمة التعددية المقيدة. وأهم ما يؤخذ على هذا الأداء هو ضعف إدراك المعارضة الطابع الخاص لوظيفتها في ظل «ديموقراطية ناقصة»، تتيح لها قدرا من الحرية وتحجب عنها قدرا أكبر. ففي الديموقراطيات الكاملة، تكون وظيفة المعارضة هي السعي الى الوصول إلى السلطة وطرح السياسات البديلة للحكومة القائمة. لكن القيود الماثلة في بنية الأنظمة التعددية المقيدة لا تمكّن احزاب المعارضة من القيام بهذه الوظيفة إلا جزئيا، وتحت سقف منخفض مُفترض انه قابل للارتفاع تدريجيا كلما حدث تقدم باتجاه استكمال التحول الديموقراطي.

لذلك يعد السعي إلى هذا التقدم أهم وظيفة للمعارضة في بلاد الديموقراطية الناقصة، بحيث تنشغل أساسا بالعمل على ايجاد قواعد اللعبة السياسية وتطويرها وتأسيس تقاليد للحوار والتعايش والمساومة السياسية والحلول الوسط للخلافات الكبرى. وهذه شروط جوهرية لا مجال لاستكمال التحول الديموقراطي في غيابها.

ومهما كانت القيود المفروضة على نشاطات المعارضات العربية، والاجراءات المتعسفة التي تتعرض لها احيانا، يظل عليها أن تعمل لإثبات جدارتها بالوفاء بتلك الشروط وإلا فقدت مبرر وجودها. وعليها، تالياً، أن تقدم عبر ممارساتها نوعا من «نموذج ديموقراطي»، ليس من خصائصه مقاطعة الانتخابات أياً تكن طبيعتها.

لكن الحاصل أن قيادات المعارضات العربية عموما، بما فيها أكثرها اعتدالاً وبراغماتية، تتصور أن دورها ينحصر في تكرار المطالبة بالديموقراطية والإلحاح عليها واتهام أنظمة الحكم بتعطيلها، عوضاً عن المثابرة على السعي الى تأسيس تقاليد للممارسة السياسية. لذلك لا يقل خطاب هذه المعارضات، في شأن التغيير والاصلاح الديموقراطي، تهافتاً عن الخطاب الرسمي الذي يفضي الى أنه «ليس في الامكان أبدع مما هو كائن». ويعكس الخطاب المعارض استعجالا ونفاد صبر لا ناتج لهما سوى ارتباك في الممارسة، يمثل نهج مقاطعة الانتخابات أحد مظاهره.

وليت أحزاب العقد الوطني في الجزائر تدرك، قبل فوات الأوان، أن مقاطعتها انتخابات الشهر المقبل تصب في صالح «الاستئصاليين» الذين يقومون الآن «بـ «إرهاب» رئيس «حزب الجزائر المسلمة» الحزب الوحيد الذي رفض المقاطعة وترشح للانتخابات. وليتها تجرب المشاركة في هذه الانتخابات، على أمل أن يمهد ذلك لحوار وطني لم يتيسر اجراؤه بعد. وربما يساعد عليه حصول الرئيس زروال على شرعية، بعد فوزه المتوقع، تحرره من ضغوط «الاستئصاليين» وتعزز قدرته على السعي الى وفاق وطني تتوافر دلائل على أنه يريده.

وحيد عبدالمجيد

AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، الفاكس: ٣٧١٤٣١٥ - ١٧١ - ٠/ ٣٧١٤٢٢٥ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ١٧١ - ٠
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٧١ - ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ١٧١ - ٠

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع الصادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١٠١/٢/٣/٤ (٠١)

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧

■ مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٣٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦٧٥٠٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١

■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، مجاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٦٢٦٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

عدم تقادم جرائم الحرب

حقوق أسرى الحرب في القانون الدولي الانساني

نضال الليثي *

■ تشير التقديرات الى وجود ٨٠ - ٣٠٠ الف من أسرى الحروب الحديثة، او من المفقودين الذين اختفت آثارهم ينتمون الى اكثر من اربعين دولة.

فهناك الأسرى والمفقودون الكويتيون الذين اختطفهم العراق عام ١٩٩٠. ويقول العراق ان ايران تحتجز ٢٥ الف أسير عراقي ضد إرادتهم، بينما تقول ايران ان هناك ١٠ آلاف أسير حرب ايراني يحتجزهم العراق. ورغم توقف الحرب بين البلدين منذ عام ١٩٨٨، ما زال هذا الموضوع ضمن قضايا أخرى، يعيق قيام علاقات طبيعية بين البلدين.

وولدت الحروب الاهلية في عدد من البلدان قوائم طويلة من الأسرى والمفقودين كما هي الحال في الجزائر او في يوغوسلافيا السابقة (البوسنة تحديداً)، كذلك الحال بالنسبة للحروب بين جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق، حيث ولدت هي ايضاً أسرى حرب ومفقودين ينتمون الى مختلف القوميات كروسيا وأوكرانيا وبيلوروسيا ومولدافيا، الى وجود أسرى حرب ومفقودين في افغانستان منذ سنوات التدخل العسكري «السوفياتي» فيها. وتشير التقديرات الى وجود ٨٠٠ - ٢٠٠٠ اميركي فقدوا في فيتنام اثناء الحرب بين البلدين، وظل هذا الموضوع يعيق تطبيع العلاقات بين البلدين لسنوات طويلة. ولم تحسم الهند وباكستان، اللتان خاضتا ثلاث حروب، قضية المفقودين منذ عام ١٩٤٨.

وتبذل اسرائيل جهوداً كبيرة لمعرفة مصير مفقوديها، اذ احتلت قصة الجنود الاسرائيليين الستة المفقودين، العناوين الرئيسية للصحف منذ سنوات، كما ما زالت تريد معرفة مصير الطيار (آراد) الذي أسر بعد اسقاط طائرته في لبنان.

وما زال الفلسطينيون يطالبون اسرائيل بالكشف عن مصير العشرات من المقاتلين الذين أسروا بعد قيامهم بعمليات عسكرية في داخل اسرائيل.

واقر الكولونيل الاسرائيلي المتقاعد أرييه بيرو في مقابلة نشرتها صحيفة «جيروزاليم بوست» في آب (اغسطس) الماضي انه صفّى شخصياً نحو ٤٠ أسير حرب من الجيش المصري خلال حرب السويس في العام ١٩٥٦. وأكد بيرو انه اطلق النار على ٤٠ - ٤٩ جندياً مصرياً، لأنه لم يكن هناك عدد كاف من الرجال لحراستهم «ولم يكن لديّ وقت للتعامل مع الأسرى». وبرر بيرو ذلك بضرورة الخروج من وراء خطوط العدو، والخشية من ترك أسرى قد يكشفون موقعه الجديد.

وأكد الباحث العسكري الاسرائيلي أرييه اسحاقي، ان القوات الاسرائيلية صفّت مئات الجنود المصريين الذين استسلموا خلال حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

وما قاله اسحاقي ان نحو ٩٠٠ مصري قتلوا بعدما ألقى معظمهم السلاح. وأكد ان «اكبر مذبحة جرت في منطقة العريش، حين اجهزت وحدة خاصة على نحو ٣٠٠ مصري وفلسطيني من قوات جيش التحرير». وقال ايضاً ان الحرب شهدت ست مذابح خاصة في ممر متلا ومدينة خان يونس في قطاع غزة.

وتدل هذه الوقائع بشكل واضح على عدم احترام القانون الدولي الانساني، وعدم الحماس من قبل غالبية الدولة المتحاربة لتنفيذ العهود والمواثيق الدولية والبروتوكولات الملحقة بها الخاصة بحماية حقوق اسرى الحرب.

ويعتبر مبدأ تحريم الحرب واللجوء اليها في العلاقات الدولية مبدأ حديثاً نسبياً، لذلك فإن تاريخ القانون الدولي الانساني يرجع الى زمن غير بعيد، اذ لم تتفق الدول الا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر على قواعد دولية لتجنيب البشر المعاناة التي لا داعي لها اثناء الحروب. وهي قواعد التزمت بمراعاتها في اتفاقيات رسمية. كما ادى التطور في الأسلحة الحديثة والطابع التدميري الشامل لها، مما أظهر الحاجة الى تطوير القانون الدولي الانساني وتوسيع نطاقه.

ويعتبر هنري دونان، وهو مواطن سويسري، اول من وضع اسس القانون الدولي الانساني الذي تطور لاحقاً ليتضمن العهود والمواثيق الدولية التي يجب على الدول تنفيذها وقت الحرب.

وبينما كان الجيشان الفرنسي والنمسوي يخوضان معركة سولفرينو في شمال ايطاليا في حزيران عام ١٨٥٩، ولدت في ذهن هنري دونان فكرة تخفيف معاناة المرضى والجرحى اثناء الحرب.

وبعد المعركة وجد دونان نفسه مصادفة بين آلاف الفرنسيين والنمسويين الذين أصيبوا بجروح، فعمل بمساعدة عدد قليل من المتطوعين بكل ما أوتي من طاقة على تخفيف معاناتهم، ثم شرع، بعد ان هاله ما شاهده من مناظر رهيبة، في تأليف كتاب بعنوان «تذكار سولفرينو»، نشر في عام ١٨٦٢، أشار فيه الى ضرورة انشاء جمعيات وطنية لرعاية المرضى والجرحى بغض النظر عن عنصرهم او جنسيتهم او دينهم. واقترح أيضاً ان تعقد الدول معاهدة تعترف فيها بهذه المنظمات وتكفل بواسطتها معاملة افضل للجرحى.

وقام دونان مع أربعة من أصدقائه بتكوين «اللجنة الدولية لمعاونة الجرحى»، وأصبح اسمها في ما بعد «اللجنة الدولية للصليب الأحمر».

ولقيت أفكار دونان استجابة واسعة النطاق، وأسست في عدة دول جمعيات وطنية، وعقد مؤتمر ديبلوماسي في جنيف عام ١٨٦٤، اعتمدت فيه وفود ١٦ دولة أوروبية تحسين حال الجرحى العسكريين في الميدان، وتجسد هذه الوثيقة التي هي اتفاقية جنيف الأولى، مبدأ العالمية والتسامح في الأمور المتعلقة بالعنصر والجنسية والدين.

انعقد مؤتمر بروكسيل في عام ١٨٧٤ وانبثق عنه ما سمّي بـ «اعلان بروكسيل»، الذي ميّز بين المتحاربين وغير المتحاربين بما يترتب على ذلك من آثار قانونية وعملية. وفي الواقع انبثقت عن مؤتمر بروكسيل مسودة اتفاقية تتعلق بأسرى الحرب، الا ان الاتفاقية المنتظرة لم تبرم مما أبقى القانون الدولي آنذاك يفتقر لاتفاقية تتناول وضعية أسرى الحرب.

ظهر الاعتناء بمسألة اسرى الحرب اثناء مؤتمرات السلام التي عقدت في لاهاي عام ١٨٩٩ و١٩٠٧، وبرز الاعتناء بهذا الموضوع في مؤتمر عام ١٩٠٧، حيث أبرم ما لا يقل عن ١٣ نصاً تتعلق بقانون الحرب، واعتمدت أيضاً بعض النصوص التي تخص أسرى الحرب وتدعو الى معاملتهم معاملة انسانية. الا انه سرعان ما ظهر ان هذه النصوص لم تضمن لنفسها الفعالية اللازمة، خصوصاً وان الحروب التي نشبت بعد «مؤتمر لاهاي» بيّنت ان ما أقره القانون الدولي بشأن أسرى الحرب لم يحظ بأي تطبيق من قبل القوات المتحاربة، وبقيت مسألة أسرى الحرب محتاجة الى مراجعة.





جنود اسرائيليون في سجن مصري (الحياة)

أدى ذلك الى عقد «مؤتمر جنيف» عام ١٩٢٦، حين اجتمع في شهر تموز (يوليو) ممثلو ٤٨ دولة بدعوة من الحكومة السويسرية، بهدف مراجعة الاتفاقيات السابقة المتعلقة بالحروب، وإدخال تعديلات عليها تضمن لها الفعالية المنشودة. وتوصل هذا المؤتمر الى وضع نصوص اتفاقيتين تتعلق احداهما بتحسين ظروف الجنود المرضى والجرحى في الميدان، والثانية تتعلق بمعاملة أسرى الحرب، وتم توقيعهما واصبحتا تكرسان القانون الدولي الانساني.

واظهرت الحرب العالمية الثانية عدم جدوى وفعالية الاتفاقيات المذكورة، وظهر ان ما تضمنته الاتفاقيات الخاصة باسرى الحرب غير كافية لضمان الحماية التي يجب ان يتمتع بها الأسرى. فقد وجهت اتهامات وسجلت مخالفات اقترفتها الدول المتحاربة، وشمل ذلك المانيا النازية واليابان وبعض دول الحلفاء كفرنسا التي اتهمت بتشغيل الأسرى الألمان بطريقة غير مشروعة، وأعيب عليها تحويل الجنود الألمان الى عمال مدنيين بما يخالف اتفاقية عام ١٩٢٩.

وارتكب الاتحاد السوفياتي السابق مخالفات بحق الاسرى الألمان الذين أسرهم جيشه، فقد أرجع نصف عدد الأسرى الى بلادهم، في حين قدر عدد الأسرى الألمان الذين أسروا في الحرب ٧,٥ مليون أسير، لقي قرابة المليون حتفهم في الأسر، او بقوا رهن الاحتجاز في الاتحاد السوفياتي، وان قرابة المليونين ونصف لم يعلن عن أسرهم.

وبسبب تغير طابع المنازعات المسلحة، تزايدت الامكانات التدميرية للأسلحة الحديثة، كما أوضحت الحرب العالمية الثانية الى حد اصبح معه من اللازم إدخال التعديلات على القانون الدولي الانساني لتوسيع نطاقه.

يمكن تعريف القانون الدولي الانساني، بأنه المبادئ والقواعد التي تحد من استخدام العنف اثناء المنازعات المسلحة، وإن غاياته هي، حماية الاشخاص غير المشتركين بصورة مباشرة، او الذين كفوا عن الاشتراك بصورة مباشرة في الأعمال العدائية، أي الجرحى وأسرى الحرب والمدنيين، والحد من آثار العنف اثناء القتال سعياً الى تحقيق أهداف الحرب. وتأثر تطور القانون الدولي الانساني في ما يتصل بحماية ضحايا الحروب. وباسلوب ادارة القتال، تأثراً شديداً بامتداد الحماية القانونية الى حقوق الانسان بعد الحرب العالمية الثانية. وما جاء في ميثاق الأمم المتحدة بشأن تحريم استخدام القوة في العلاقات الدولية وفي حل النزاعات الدولية، اذ نصت (المادة ٢ فقرة ٤) من الميثاق على امتناع «اعضاء الهيئة جميعاً في علاقاتهم الدولية عن التهديد باستعمال القوة، او استخدامها ضد سلامة الأراضي او الاستقلال السياسي لأية دولة، او على اي وجه لا يتفق ومقاصد الأمم المتحدة».

وكلما نشبت الحرب بين دولتين او اكثر تجد الامم المتحدة نفسها مضطرة الى مطالبة الدول المتحاربة بمعاملة الأسرى وفق ما نص عليه القانون الدولي الانساني، وتذكير هذه الدول بواجبها حيال توفير المتطلبات التي نصّ عليها هذا القانون، ما يدلل ان غالبية الدول المتحاربة لا تتمسك دائماً بتنفيذ التزاماتها المتعلقة بالمحافظة على حقوق الأسرى، وتوفير هذه الحقوق لهم.

وأدى اعتماد صكوك دولية مهمة في ميدان حقوق الانسان الى اعطاء القانون الدولي الانساني دفعة قوية، كالاعلان العالمي لحقوق الانسان الذي صدر في عام ١٩٤٨، والاتفاقية الأوروبية لحقوق الانسان الصادرة في عام ١٩٥٠، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية الصادر في عام ١٩٦٦، اسهم كل ذلك في تأكيد الفكرة القائلة بأن من حق كل فرد التمتع بحقوق الانسان، سواء في زمن السلم أو زمن الحرب. وتم التسليم تماماً بوجوب حماية حقوق الانسان حتى في أوقات الحرب. ونصت المادة ٣ من اتفاقيات جنيف الأربع، الخاصة بالقانون الدولي الانساني لسنة ١٩٤٩، على انه في أوقات النزاع المسلح ينبغي ان يعامل الاشخاص بحماية الاتفاقيات «في جميع الاحوال معاملة انسانية من دون اي تمييز ضار يقوم على العنصر أو اللون أو الدين أو المعتقد أو الجنس أو المولد أو الثروة أو أي معيار مماثل آخر».

وانعقد مؤتمر آخر في جنيف في عام ١٩٤٩ بدعوة من الحكومة السويسرية. وقد نظمته لجنة الصليب الاحمر، حين اعتمدت فيه ثلاث اتفاقيات تتضمن مراجعة النصوص السابقة المتعلقة بالمرضى والجرحى وبأسرى الحرب.

وحظيت هذه الاتفاقيات بتوقيع وبانضمام ما يقارب ١٢٨ دولة، وصدرت اتفاقية جديدة تتعلق بمعاملة الأسرى. واعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٦٨ اتفاقية عدم تقادم جرائم الحرب والجرائم المرتكبة ضد الانسانية التي قامت باعدادها لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي، حين دخلت حيز التنفيذ في عام ١٩٧٠، وتعهدت الدول الاطراف في هذه الاتفاقية بالغاء التقادم في التشريع الوطني بالنسبة لملاحقة هذه الجرائم والمعاقبة عليها، وان تتيح تسليم المجرمين وفقاً للقانون الدولي.

وشدد مجلس الأمن الدولي بقراره المرقم ٢٣٧ في عام ١٩٦٧ على ضرورة احترام جميع اطراف اي نزاع لحقوق الانسان، ووجوب وفائها بكل الالتزامات التي قبلتها في اتفاقيات جنيف لعام ١٩٤٩.

وأعلن المؤتمر الدولي لحقوق الانسان الذي عقد في طهران عام ١٩٦٨، ان المبادئ الانسانية يجب ان تسود في أوقات المنازعات المسلحة، ومن سلسلة القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة للأمم المتحدة في عام ١٩٧٠، انها رأت وجوب اعادة أسرى الحرب المصابين بجروح خطيرة الى وطنهم وإعادة أسرى الحرب الذين قضوا فترة طويلة في الأسر الى وطنهم أو ايداعهم معتقلاً في بلد محايد. ودعت الى معاملة الاشخاص الذين يتمتعون بحماية اتفاقية جنيف الثالثة معاملة انسانية، وقيام دولة حامية أو منظمة انسانية، كاللجنة الدولية للصليب الأحمر بعمليات تفتيش منتظمة لأماكن الاحتجاز.

وقامت لجنة الصليب الاحمر الدولية في عام ١٩٧٠ بالمبادرة الى عقد مؤتمر يتعلق بإعادة تأكيد وتنمية بعض القواعد وبعض مواد القانون الدولي الانساني، الا ان هذا المؤتمر لم يشرع بأعماله الا في سنة ١٩٧٤ بعد القيام بأعمال تحضيرية عديدة. وتم اعتماد بروتوكولين اضافيين في سنة ١٩٧٧ لاتفاقيات جنيف عام ١٩٤٩، لدعم الاتفاقية المذكورة. وفي الدورة ٤٣ للجنة الفرعية لمنع التمييز وحماية الاقليات، قدّم الأمين العام للأمم المتحدة تقريراً بشأن التوعية بمسألة حقوق الانسان اثناء المنازعات المسلحة.

واعتمدت اللجنة الفرعية القرار (رقم ٢٤) بشأن «حقوق الانسان في اوقات النزاعات المسلحة»، وأعربت فيه عن استيائها من عدم الاحترام المتكرر للأحكام ذات الصلة في القانون الدولي الانساني، وقانون حقوق الانسان اثناء تلك النزاعات، كذلك اعتمدت لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة في دورتها السادسة والأربعين، القرار رقم ٦٦ لعام ١٩٩٠، حين سلمت فيه بالدور الحيوي الذي تؤديه اللجنة الدولية للصليب الاحمر في نشر القانون الدولي الانساني، ودعت فيه الدول الى «ايلاء اهتمام خاص لتوعية جميع افراد قوات الأمن والقوات المسلحة الاخرى وجميع اجهزة انفاذ القوانين، في مجال القانون الدولي لحقوق الانسان والقانون الدولي الانساني المنطبقين في النزاعات المسلحة».

وأسهمت ثلاثة تيارات رئيسية في تكوين القانون الدولي الانساني، وهي «قانون جنيف» الذي تمثله الاتفاقيات والبروتوكولات الدولية المنشأة تحت رعاية اللجنة الدولية للصليب الأحمر وشاغلها الأساسي حماية ضحايا النزاعات، و«قانون لاهاي» الذي يستند الى النتائج التي خلصت اليها مؤتمرات السلم التي عقدت في لاهاي عاصمة هولندا في عامي ١٨٩٩ و١٩٠٧ اذ تناولت اساساً الأساليب والوسائل المسموح بها في الحرب، والجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لضمان احترام حقوق الانسان في النزاعات المسلحة كذلك للحد من استخدام أسلحة معينة. وتلتقي هذه التيارات الثلاثة بصورة متزايدة لتشكل مجرى واحداً.

ان أهم ما نص عليه القانون الدولي الانساني في ما يتعلق بمعاملة أسرى الحرب، انه ثبت صفة أسرى الحرب الذين يجب تطبيق القانون عليهم، وصنفهم الى فئات تنطبق عليهم صفة أسرى الحرب بالمفهوم القانوني اذا ما ألقي القبض عليهم من قبل الدول المتحاربة.

وضمن القانون الدولي الانساني المعاملة الانسانية لأسرى الحرب، واعتبر الأسر الحربي لا يشكل انتقاماً، بل هو اعتقال تحفظي يهدف الى جعل المتحاربين الذين يقبض عليهم في وضعية تمنعهم من المشاركة في الحرب بما يقوي من العدو.

وأوجب القانون الدولي الانساني عدم قتل الأسرى وحرم تعذيبهم، وضمان ظروف جيدة لاعتقالهم، وأوجب عدم محاكمتهم الا على أعمال ارتكبوها بعد وقوعهم في الأسر. وحسب القانون الدولي الانساني، لا يجب الزام الأسرى الادلاء بمعلومات تتجاوز ذكر اسمائهم، وتاريخ ولادتهم ورتبهم، وأرقامهم المسلسلة. وأوجب السماح لأسرى الحرب بالاتصال بعائلاتهم في أوقات معينة، وسمح لهذا الغرض لوكلاء دولة محايدة ترعى شؤون الأسرى، وكذلك لهيئة دولية مثل لجنة الصليب الاحمر الدولية بالاتصال بهم وبالاشراف على زيارات الاسرى من قبل عائلاتهم. وأوجب اطلاق سراح الأسرى، اما قبل الحرب عن طريق تبادل الأسرى، وإما بعدها، اذ يجب آنذاك على كل دولة تحتفظ بأسرى ارجاعهم الى بلادهم فور انتهاء الحرب. ونص القانون الدولي الانساني على وسائل الرقابة التي تضمن احترام وتنفيذ بنود هذا القانون، والالتزامات الدولية المنصوص عليها في العهود والبروتوكولات الموقعة من قبل الدولة الآسرة، فمن واجب هذه الدولة انشاء مكتب رسمي يتولى الاعلام عن الأسرى، ويجب اعلام «العدو» بأسماء الأسرى الذين تم أسرهم، كما يجب على الدولة الآسرة نشر احكام اتفاقية جنيف بين الأسرى، لمنحهم امكانية تقديم الشكاوى ضد اي خرق لأحكام تلك الاتفاقية. ويحق للأسرى اختيار ممثلين عنهم لتمثيلهم امام سلطات الدولة الآسرة.

وتتولى بعض الهيئات الدولية وسائل الرقابة، حتى يعترف لها بصلاحيات تمكنها من مراقبة معاملة الاسرى وفقاً للقانون الدولي الانساني، واهم هيئة دولية تقدم خدماتها في هذا المجال هي هيئة الصليب الاحمر الدولية. ان الاعتقاد السائد حتى الآن ان الدول المتحاربة لا تظهر حماساً لتطبيق القانون الدولي الانساني لا في وقت الحرب، ولا بعد وقف العمليات الحربية، مما يعرض الحقوق الانسانية لأسرى الحرب للانتهاك حتى بعد وقف الحرب، وتبقى هذه القضية تسبب تسميم العلاقات لسنوات طويلة وتؤدي للتوتر في المناطق التي شهدت الحروب في السابق. وهناك شعور بوجود نواقص وثغرات في القانون الدولي الانساني بمختلف روافده، فالأسرى يتعرضون الى عمليات استجواب طويلة، واتهامات تصل الى درجة تخوين، بعد اطلاق سراحهم، من قبل حكومات دولهم التي حاربوا دفاعاً عنها، مما يتطلب امتداد الحماية القانونية لأسرى الحرب بعد اطلاقهم من الأسر، وضمان تمتعهم بحقوقهم الانسانية في بلدانهم.

كما حصل بالنسبة للأسرى «السوفيات»، عند اطلاق سراحهم بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية، فقد اختفى عدد كبير منهم في ظروف غامضة، ويعتقد ان تهماً بالخيانة وجهت اليهم مما أدى الى اعدامهم او سجنهم. ويعتقد حصول الشيء نفسه بالنسبة لأسرى الحرب العراقية - الايرانية، فقد قامت الحكومة باحتجازهم بعد اطلاقهم من الاسر في معتقلات خاصة، واختفى قسم منهم في حوادث غامضة بعد التحقيق معهم. وتقوم الدول المتحاربة، احياناً، بتجنيد أسرى الحرب الذين أسرتهم في وحدات مسلحة، وتدعمهم بالمال والسلاح لمحاربة حكوماتهم، خصوصاً بعد انتهاء الحرب، ويستغلون كورقة ضغط سياسي، مما يتطلب شمول القانون الدولي الانساني كل هذه القضايا، ووضع الأساس القانوني لوقفها.

* كاتب وصحافي عراقي مقيم في ابريطانيا.



موقع اسرائيلي حررته القوات المصرية في حرب ١٩٧٣ (الحياة)

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في آن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

ذكرى شيخ المجاهدين

□ السيد رئيس التحرير
تحية طيبة،

نشرت «الحياة» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٥/٩/٢٩ مقالة للسيد محمود السيد الدغيم عن شيخ الشهداء عمر المختار في الذكرى الرابعة والستين لاستشهاده، ويشكر للكاتب محاولاته المتكررة في الكتابة في التاريخ الليبي، الا ان مقالته، كمقالته السابقة جاءت مع الأسف، مليئة بالاخطاء التاريخية، وتعمد الكاتب مرة اخرى طمس دور الحركة السنوسية وزعمائها، وحشر اسم بشير السعداوي ودوره حشراً في مقاله من دون العشرات من قادة الجهاد في ليبيا ممن كان لهم دور مثل السعداوي أو أكبر.

وبادئ ذي بدء لم تفتح ليبيا على يد عبدالله بن أبي سرح كما ذكر الكاتب وانما فتحت على يد عمرو بن العاص عام ٢٢ هـ (٦٤٣م) في أواخر عهد الفاروق عمر رضي الله عنه، ففي ذلك العام فتح ابن العاص برقة صلحاً وضرب الجزية على أهلها، ثم سار الى طرابلس وفتحها العام نفسه بعد ان حاصرها شهراً، وفتحت صبراته وجبل نفوسه ايضاً على يد ابن العاص ولم تفتح أي من الأقاليم أو المدن الليبية المهمة على يد ابن أبي سرح، ففي عام ٤٦هـ (٦٦٦م) بعث عقبة بن نافع الى المغرب وفي الطريق علم ان أهل ودان نقضوا الصلح فسار اليهم وردهم الى الطاعة، ثم سار بنفسه الى زويلة وفزان وغدامس، حتى دخلت ليبيا كلها تحت الحكم الأموي، وفي بعض الروايات ان زويلة نفسها فتحت عام ٢٢هـ، فقد ذكر الشيخ الطاهر الزاوي في كتابه «تاريخ الفتح العربي في ليبيا» ان عمرو بن العاص بعد فتحه لبرقة، وقبل سيره الى طرابلس، أرسل اليها عقبة بن نافع ففتحها عام ٢٢هـ.

ويذكر ان الذي عيّن السيد عمر المختار شيخاً لزاوية القصور (لا «العصور» كما أوردها الكاتب) وصحبه في رحلته للسودان هو السيد محمد المهدي السنوسي، والد السيد محمد أدريس السنوسي ملك ليبيا الراحل، وليس محمد المهدي الادريسي، فقد نقل الكاتب خطأ الزركلي في «الاعلام» من دون ذكر المصدر ومن دون ان يكلف نفسه عناء التحقيق والتدقيق، فمحمد المهدي الادريسي لم اجد له ترجمة في أي من كتب الاعلام المعروفة بما فيها كتاب الاعلام للزركلي الذي أورد اسمه في سياق ترجمته لعمر المختار.

كنا نحسب ان عقيد ليبيا وحده هو الذي يعمل ويجتهد في طمس تاريخ الحركة السنوسية ودور السيد ادريس السنوسي في جهاده الطويل من اجل استقلال بلاده. لكننا، وهذا من المحزن حقاً، نجد ان الذين يفترض فيهم دقة البحث وتحري الحقائق يسيرون على خطى العسكر لا على منهج المؤرخين، وإلا كيف يفسر لنا كاتب المقال تجاهله التام للحركة السنوسية في برقة وقد كان السيد المختار من اخوان السنوسية وتعلم في زواياهم، ويتجاهل الكاتب ايضاً السيد إدريس السنوسي، ويشير لتلك الاسماء والقبائل كلها التي زعم ان بعض أعداد مقاتليها كان يتراوح بين ٤٠ و٤٥ ألفاً، فهلا أخبرنا الكاتب كم كان عدد أفرادها في ذلك الوقت اذا كان عدد مقاتليها وحدهم بذلك الحجم؟

ان السيد ادريس السنوسي، مهما اخطأ في اجتهاداته، ارتبط اسمه بكفاح ليبيا واستقلالها كارتباط اسم غاندي بكفاح الهند واستقلالها، فلم يكن أحد في المشرق والمغرب يذكر ليبيا إلا ويذكر معها الحركة السنوسية، وها هو شكيب ارسلان الذي كثيراً ما استشهد به الكاتب يقول في سيرته الذاتية: «ولما شنت ايطاليا غارتها على طرابلس الغرب كنت في عين صوفر واخذت أكاتب أصحابي بمصر ومنهم الشيخ علي يوسف صاحب جريدة «المؤيد» في إعانة السادة السنوسية بالأموال لأجل المقاومة» (صفحة ٧٨).

بل كان ارسلان يطلق على المجاهدين في غرب ليبيا اسم المجاهدين الطرابلسيين وفي شرق ليبيا المجاهدين السنوسيين (ص ١٩٣). فأيما مؤرخ أو باحث أو كاتب يكتب في التاريخ الليبي طامساً أو متجاهلاً الحركة السنوسية أو قيادة ادريس السنوسي للجهاد الليبي إبان الغزو الايطالي يحط من قيمته كمؤرخ أو باحث او كاتب. فالحقيقة التي لا يختلف عليها اثنان في ليبيا ان السيد عمر المختار كان يقود الجهاد تحت امرة السيد ادريس السنوسي الذي عيّنه قائداً على المجاهدين في برقة، ولو لم تكن قبائل برقة موالية للسيد أدريس لما قبلت بقيادة المختار، فبرقة بشهادة خصوم السيد ادريس نفسه ظلت موالية ولاء مطلقاً للسيد إدريس السنوسي وقيادته. واذا كان الكاتب يقر أن السيد عمر المختار كان شيخاً لزاوية القصور، فالزوايا التي قادت الجهاد في برقة كانت كلها زوايا سنوسية بايع شيوخها السيد ادريس السنوسي على السمع والطاعة، بمن فيهم شيخ الشهداء عمر المختار. ونحيل القارئ الى شهادة شكيب أرسلان الذي ذهب الى ليبيا مجاهداً بعد الغزو الايطالي وحدهم بالاسم (المرجع نفسه، صفحة ٨٥-٨٦).

كما وضع الشيخ محمد الأخضر العيساوي جدولاً كاملاً لخمسين زاوية سنوسية في برقة بأسماء مواقعها واسماء شيوخها وقبائلهم. وتأسست جميعها على يد السيد السنوسي الأكبر وعلى يد السيد المهدي رحمهما الله. أما عبدالرحمن عزام فيقول عن ولاء أهل برقة للسنوسيين: «وفي تلك الأيام كان النفوذ الحقيقي للسنوسيين يمتد من الحدود المصرية شرقاً الى منطقة اسمها (المقطاع) غرباً... وكانت أراضي هذه المنطقة تكاد تكون فاصلاً طبيعياً بين سكان منطقة طرابلس الغرب وسكان برقة».

ويقول عن ولاء سكان برقة للسيد ادريس السنوسي: «ولا اريد ان أقول ان نوري باشا كان هو صاحب فكرة تقوية منطقة طرابلس الغرب لتكون مركزاً لحركتنا بدلاً من المنطقة الشرقية التي كانت واقعة تحت نفوذ السيد أدريس السنوسي» (صفحة ١٥٦).

لقد كانت قبائل برقة التي ذكرها الكاتب في مقاله تدين بالولاء المطلق للسيد أدريس السنوسي الذي ورث هذا الولاء أباً عن جد. فهل يظن الكاتب بعد هذا ان السيد عمر المختار استطاع بعصا سحرية ان يوحد قبائل برقة كلها تحت إمرته وان ينتزع لنفسه، بين عشية وضحاها، ذلك الولاء الراسخ المتين؟

أما تعيينات السيد عمر المختار لقادة القبائل، التي ذكرها الكاتب، فقد رد عليها الشيخ محمد الأخضر العيساوي، رحمه الله، منذ ستين عاماً مضت: «أما رئيس المعسكر الأول وهو السيد الفضيل أبو عمر فقد عينه السيد عمر بأمر السيد الرضا الذي هو وكيل عام للسيد ادريس السنوسي. وأما رئيس المعسكر الثاني وهو حسين الجويفي فقد عينه السيد أدريس السنوسي قبل ذهابه لمصر. وأما رئيس المعسكر الثالث وهو السيد يوسف المسماري فهو رئيس من أول الحرب الى آخرها في هذا المعسكر. أما الرئيس العام لهذه المعسكرات جميعها فهو السيد عمر المختار الذي عينه السيد الرضا نيابة عن أخيه السيد أدريس بناء على أوامره التي صدرت بذلك» (العيساوي، المرجع نفسه، صفحة ٦٨).

ولا ريب ان كل ليبي يقدر كفاح السيد بشير السعداوي ونضاله بالقلم والكلمة، لكن شكيب أرسلان يحدثنا عن هذه الحرب الاعلامية التي خاضها السعداوي في رسالة بعث بها من لوزان بتاريخ ١١ أيار (مايو) ١٩٣٦ للاستاذ اكرم زعيتر ونشرتها للمرة الأولى مجلة «المسلمون» التي كان يصدرها المرحوم الدكتور سعيد رمضان، ونشرت معها صورة زنكوغرافية بخط الأمير رحمه الله، يقول في رسالته:

«وأما ايطاليا فأخبار فظائعها عندي من زمان، ولكنني صابر متحمل رعياً لمودة بيننا وبين موسوليني ومقالات كان كتبها لنا لما كان محرراً (لليوبولو ديتاليا)، وكان كتب لي البشير السعداوي رئيس اللجنة الطرابلسية البرقاوية بالشام مراراً حتى أعضدهم فقلت له يا أخي ضاقت علينا الأرض بما رحبت. انكلترة ضدنا، فرنسة ضدنا. تركيا ضدنا. الأجانب كلها ضدنا. ثم نثير عداوة ايطاليا من جديد، ونستحي من موسوليني لأنه سبق له مساعدة لقضيتنا، فانشروا أنتم ما شئتم وأنا اساعدكم بالمساعي وبالنشرات بدون إمضاء لي، وفعلاً كنت أنشر بغير إمضاء لي»، وبعدما روى أرسلان كيف سارت الأحداث للاستاذ أكرم زعيتر معدداً جرائم الايطاليين في ليبيا وانه لم يعد يستطيع عليها صبراً، يستطرد في رسالته قائلاً: «فرأيت ان السكوت عن أعمال ايطاليا هذه سقوط لنا في كل محل ونهايته محو مسلمي طرابلس وبرقة، ورأيت ان الجمعية الطرابلسية البرقاوية قد نشرت مراراً ولم ينتبه احداً ولا اكترث. فعند ذلك نبذت الى ايطاليا بدون مداراة ولم أخش الضراء وقلت: وعلى الله فليتوكل المؤمنون» (المسلمون، العدد الرابع، ١٩٥٣). وهكذا يتضح من رسالة شكيب ارسلان ان الجمعية الطرابلسية البرقاوية في الشام التي كان يرأسها السيد بشير السعداوي لم يكن لمعاركها الاعلامية أي تأثير في مجرى الاحداث أو في عالم السياسة فقد كان قول الفصل يومذاك، كما هو في يومنا هذا، هو القوة.

وأخيراً فقد عج المقال بحشد ضخم من الاخطاء التاريخية والهفوات التي لا تخفى عمن له أدنى إلمام بشؤون ليبيا، الأمر الذي يحدونا الى مناشدة الكاتب الكريم ان يتحرى الدقة في كتاباته عن ليبيا وتاريخها، وان يعطي كل ذي حق حقه. ويتجنب طمس الاسماء وحجب الحقائق عن القراء، كما فعل في المرات السابقة، ونسأل الله لنا وله التوفيق.

يوسف المجريسي، مركز الدراسات الليبية، اكسفورد

علي أديب، أول سفير عربي يمثل اسرائيل في الخارج:

ناضلت دائماً في سبيل السلام وأنا مواطن نهائي لا موقت

■ بعد ان طرحت عدة أسماء لتعيين أول سفير عربي لاسرائيل، واستبعدت واحداً تلو الآخر، اصدرت الخارجية الاسرائيلية قراراً بتعيين علي أديب يحيى (٤٩ عاماً) من قرية كفرقرع سفيراً لاسرائيل في فنلندا.

وهيب أبو واصل سأل السفير العربي الأول عن حياته ونشاطه وملابسات هذا الاختيار.

● كيف وقع عليك الاختيار لتكون أول سفير عربي يمثل اسرائيل؟

– بكل تواضع، انا مواطن معروف من ابناء وطني في الداخل والخارج. لقد سافرت كثيراً، وقمت باعمال مختلفة، وكتبت الكثير باللغتين العربية والعبرية، وتحدثت للجميع من خلال الصحافة المحلية والراديو والتلفزيون. وانا ما ازال أحاضر كمختص في علوم الشرق واللغات الشرقية في العديد من المحافل.

● ماذا عن الجانب السياسي لاختيارك؟

– لقد عملت طوال حياتي في مجال التعايش بين العرب واليهود، وكنت دائماً أطالب بان يأخذ الفلسطينيون داخل اسرائيل دورهم في مجالات الحياة كافة، وقد وصلت مطالبتي هذه الى اعلى المستويات، أي الى الكنيست ورئيس الحكومة. وطبعاً فان المشاركة في العمل الديبلوماسي هي من ضمن الحقوق التي تمنيناها لعرب اسرائيل.

● لنت تؤمن انن ان العرب واليهود يقفون على قدم المساواة في اسرائيل؟

– من المعروف ان وثيقة الاستقلال لدولة اسرائيل تنص على اعطاء الحقوق لجميع رعايا الدولة دون تمييز في الجنس والعنصر والقومية والدين. وقد انطلقنا من هذه الوثيقة للمطالبة بحقوقنا رغم الظروف الصعبة والشكوك الكثيرة. ولا يخفى على أحد ان الوضع السياسي، والنزاع العربي – اليهودي، تسببا في زرع الشك بين الشعبين واعاقا تنفيذ ما نحلم به. وانا اقول ان العرب داخل اسرائيل كانوا احياناً ضحايا لهذا النزاع. فهم عرب، وهم اسرائيليون ايضاً، ومن هنا نشأ الوضع النفسي المتصارع. نحن كنا، وما زلنا، بين المطرقة والسندان.

● هل عانيت شخصياً من هذا الوضع النفسي المتأزم؟

– لقد كنت دائماً رجلاً شديد التفاؤل، وكنت أعمل لخلق أجواء أفضل. وشاءت الظروف ان تقدمت المفاوضات بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني وتم التوقيع على اتفاقية اوسلو، الامر الذي عزز من تفاؤلي. ثم ان توسيع رقعة الاتصال بيننا وبين اخوتنا في بعض الدول العربية، كمصر والاردن والمغرب وبعض دول الخليج، بالاضافة الى السلطة الفلسطينية، قد ساهم في دعم ثقة عرب اسرائيل في انفسهم. ان العربي اليوم هو شريك للمستقبل وليس عدواً.

● أنت انن سعيد بتعيينك سفيراً لاسرائيل في فنلندا؟

– لقد كنت وطوال حياتي سفيراً للتعايش بين العرب واليهود، ولي خبرة واسعة في العمل الجماهيري، كما ان لي صداقاتي واتصالاتي مع رجال الفكر والأدب والسياسة، عرباً ويهوداً، الأمر الذي زاد من يقيني انني استطيع ان انجح في منصب السفير واكون الأول لرفع كلمة العرب في اسرائيل.

● هل هناك جهات رشحتك لهذا المنصب؟

– نعم. لقد رشحني بعض الأصدقاء من السلطات المحلية العربية، وزكتني شخصيات عربية ويهودية، وقد شاءت الظروف ان تم تعييني سفيراً من دون ان أحمل بطاقة انتماء الى اي حزب من الأحزاب.

● ماذا عن حياتك قبل هذه النقلة؟

– بدأت نشاطي الاجتماعي وانا في الثانية عشرة، عضواً في الحركة الكشفية العالمية في اسرائيل. درست في المدرسة الابتدائية في قرية كفرقرع، مسقط راسي، ثم درست الثانوية في بلدة الطيرة، واكملت تحصيلي العلمي في الجامعة العبرية في القدس. واستطيع ان اعترف انني عشت حياتي الجامعية بطولها وعرضها، وشاركت في جميع الفعاليات والنشاطات. كان موضوع دراستي علوم الشرق الأوسط وتاريخ المنطقة واللغة العربية. وبعد التخرج عملت مدرساً في ثانوية كفرقرع، وكنت اتولى تدريس أكثر من مادة، اذ بدأت تلك الثانوية على أيدينا.

لقد اعتمدت على نفسي دائماً، وكنت اعطي دروساً باللغة العربية للطلاب الأجانب لتأمين مصاريفي كطالب جامعي. كما استطعت اجراء بعض الأبحاث الميدانية لوزارة العمل، قبل ١٩٦٧، عن البطالة المتفشية في اسرائيل وعن الوضع الاقتصادي للعرب فيها. كما القيت العديد من المحاضرات التي تدعو الى المساواة واعطاء المواطنين العرب حقوقهم وسد الفجوة بين أكثرية يهودية واقلية عربية.

● هل صحيح انك علّمت اللغة العربية لقادة اسرائيل؟

– أوائل السبعينات بدأت العمل كمدرس للغة العربية في معهد اور عكيفاه قرب نتانيا واصبحت نائباً لمدير المعهد، وقمت خلال عملي بتعليم العبرية للآلاف من اخواني العرب من الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان، وكذلك من مصر والأردن. ومن جهة اخرى قمت بتعليم العربية لليهود، اذ عملت في السنوات الثلاث الأخيرة محاضراً في جامعة تل ابيب، ومكلفاً باعداد معلمين للغتين العربية والعبرية. ورداً على سؤالك اقول انني علمت العربية لثمانين عضواً من مجموع ١٢٠ نائباً في الكنيست، كما كنت مدرساً للرئيس الاسرائيلي السابق حاييم هرتسوغ، وايضاً درست العربية لرئيس الدولة الحالي عازرا وايزمان، وللجنرال حاييم بارليف، ولوزير الدفاع السابق موشي ارينز، وللوزيرة شولاميت الوني. كما اعطيت دروساً في العربية للسيدة لينا، قرينة رئيس الحكومة اسحق رابين.

● هل لعبت اللغة دوراً في التقارب بين الطرفين؟

– ان اللغة هي وسيلة لنقل الحضارة والثقافة والمعرفة، لكن الفهم الناتج عنها هو الأهم. لقد قال الاقدمون ان المجهول مكروه واعتقد انني تمكنت من خلال تعليمي العربية لليهود ان انقل حضارتنا اليهم، لانني أؤمن ان الصراع اليوم هو صراع حضاري، وانني يجب ان اساهم في وضع حضارتي على الخارطة المحلية، كما ان واجبي كسفير يحتم عليّ ان اضع هذه الحضارة على الخارطة العالمية. وانت تعلم ان الكثيرين ما زالوا يجهلون حضارتنا، وان عرفوا عنها شيئاً فبشكل سلبي، للأسف.

● هل لك نشاط خارج اسرائيل؟

– لقد زرت البيت الأبيض في واشنطن وتسلمت من الرئيس الاميركي جائزة السلام لحقوق الانسان. كما رافقت السادة عرفات ورابين وبيريز عندما تسلموا جائزة نوبل للسلام، وكنت العربي الوحيد الذي مثل المواطنين العرب في اسرائيل أثناء الاحتفال بتلك المناسبة، وجاء اختياري اعترافاً بانني كرست حياتي للسلام والتفاهم والتعايش. لقد سبق لي ان حصلت على جائزة اسرائيل، وهي ارقى جائزة تُمنح لرجال الفكر في البلد، وحصلت كذلك على جائزة التسامح بين الطوائف وتسلمتها من رئيس الكنيست، كما حصلت على جائزة التعايش التي تمنحها نقابات عمال اسرائيل (الهستدروت).

● أنت جامع جوائز انن؟

– لانني اؤمن بالسلام، وقد فتحت بيتي منذ ربع قرن لأي زائر يقصدني ويؤمن بما أؤمن به.

● لماذا سعت اسرائيل منذ فترة الى تعيين سفير عربي في فنلندا بالذات؟

– لم أتدخل في عمل وزارة الخارجية. لكني عبرت عن رغبتي بالعمل سفيراً في دولة عربية، وما زلت اتمنى ان يحصل ذلك في المستقبل. مع هذا اقول ان فنلندا في نظري دولة مهمة، وانا لا استهين باي بلد، والمثل العربي عندنا يقول: «من القفة لاذنيها».

● الا يحرجك، كعربي، ان تمثل دولة اسرائيل؟

– انا مواطن اسرائيلي، أحمل الجواز الاسرائيلي، ولست مواطناً موقتاً. هنا بيتي، وهذا وطني، من خلاله ارى المستقبل. ثم ان العالم اليوم عالم مفتوح، والمعلومات تنساب الى كل مكان، ومبداي في عملي هو الحقيقة، على رغم ان الحقيقة هي افضل كذبة، على حد تعبير المثل.

انا فخور باختياري لهذا المنصب، واشعر بثقل المسؤولية لانني الأول، والأول يواجه الأصعب دائماً.

● ما الذي سيقوله سفير عربي للعالم عن اسرائيل؟

– سانقل الحقيقة لا غير، سياسة الحكومة، الجدل بين الاحزاب، وتفاصيل الائتلاف والمعارضة، وذلك بلغتي وبطريقتي الخاصة. واقول لك انني سامثل نفسي أولاً، ومن خلال شخصي سامثل الحكومة الاسرائيلية، شرط ان لا يتعارض ذلك مع مبادئي.

● ماذا كان رد فعل الوسط العربي في اسرائيل على تعيينك؟

– لا تستطيع ان تتصور عدد الرسائل والمكالمات الهاتفية التي وصلتني من اخوتي العرب يهنئونني بالتعيين، واظن ان اختياري قد أثار الرضى من جميع الطوائف.

● ماذا عن وضعك العائلي؟

– انا متزوج واب لخمسة ابناء، اكبرهم يقترب من الثامنة عشرة واصغرهم في الثالثة. وزوجتي تخرجت في جامعة حيفا ومتخصصة في تعليم المكفوفين، وهي قد نقلت اجزاء من القرآن الكريم الى لغة برايل للمكفوفين.

حول قضية فيلم «طيور الظلام»

بعض الاسلاميين «وفن» الانخراط في القضايا الخاسرة

خالد الحروب *

■ ما ان تهدأ زوبعة من زوابع «دون كيشوت» السخيفة، وتمضي «معاركها» العقيمة من تلك التي يتصدى لها بعض الاسلاميين بوصفها «معركة»، مثل تفريق حامد أبو زيد عن زوجته وأمثالها، حتى نفاجأ نحن البعض الآخر من الاسلاميين بزوبعة جديدة ومعركة سخيفة اخرى توازي سخافة الأولى ودونيتها.

ينصرف البعض وراء القضية الخطأ حين تتيه بوصلة القضايا الأساسية. فحينما يتجاوز الناس في بلادنا، وبعض الاسلاميين منهم، هموم السياسة الكلية والتأزم الاقتصادي والانشطار الاجتماعي والثقافي الذي نحياه، نتحول الى هواة عابثين نستمتع باضاعة الوقت والركض وراء التفاهة.

كأنما هو استهتار بالفكرة العظيمة أن يُخشى عليها من فيلم سينمائي عابر فتُرفع لوقف عرضه القضايا «ويُطارد» في المحاكم!! اذ ما الذي خلفه تاريخ طويل في ذات التجربة، لسلسلة من الافلام والبرامج الدعائية الفجة في مصر مثلاً، والتي اخذت على عاتقها همّ التطبيل والتزمير للموقف الرسمي من الظاهرة الاسلامية هناك، بدءاً بـ «الارهاب والكباب» ثم «الارهابي»، ومروراً بمسلسل «العائلة»، وليس انتهاء بـ «طيور الظلام»؟ والتي معظمها من تمثيل عادل امام وكتابة وحيد حامد. هل تغيّر مزاج الجمهور المصري «والتف» حول موقف العنف الرسمي في قمعه اللاقانوني واللااخلاقي (هذا إن كان هناك قمع قانوني أو اخلاقي) لكل ما يمت للاسلاميين بصلة... معتدلهم ومتطرفهم على حد سواء؟! بل واوسع من ذلك هل نجح اعلام رسمي ما في المنطقة العربية في تشويه صورة معارضته اياً كانت؟! اللهم الا ما قدمه بعض تلك المعارضات من سوء فعل وتقدير كفت به انظمتها مؤونة «التشويه».؟ أم هل يحكم الراكضون الى القضاء، كلما طلعت علينا سخافة ما هنا او هناك، على وعي الناس بانه منحدر وساذج الى الحد الكافي لتصديق مظاهرة دعائية رسمية، فضلاً عن السير وراءها؟!

لن يضير الاسلام وتياره الراسخ في المجتمع والارض العربية والاسلامية ان يخرج عليه آحاد الناس هنا، او حتى زرافاتهم هناك، فهذا ما كانت عليه سيرته التاريخية منذ البعثة الأولى، وما انفك اولئك الآحاد او الزرافات ينقرضون ويبقى خلفهم النهر العظيم جارياً.

الذي يضير الاسلام ان تُرسم له، بحسن نية المدافعين السذّج عنه، صورة المذعور من كل جديد، الخائف من الاتصال بالآخر والتعامل معه، والمرتعد من كل ثقافة اياً كانت ومهما استخدمت من وسيلة، والأوي الى نفسه انعزالاً ورهبة من فضاء الكون. الذي يضير الاسلام ان تُرسم له، بسوء فعل المتحمسين له، صورة الوحش المفترس الذي لا يعرف سوى البطش، والذي يبحث عن الفريسة في كل مكان، والمستعدي لكل البشر والأشياء. الذي يضير الاسلام ان تضيع صورته الوسطية الهادية، والجامعة لكل خير تعاقب على انتاجه النوع الانساني بتكامله ان بهدي الوحي او بدليل الفطرة. الذي يضيره ان تميع صورته المحددة القسمات الواثقة من طرحها للبشرية ومن منعة تصورها الفكري للكون والانسان والسياسة والاجتماع، والتي لا تأبه للجداول التي تنشق عن نهرها الجاري.. اذ مآلها الجفاف أو الركود الى الأبد.

ليس من الحصافة ان تخاض المعارك الخاسرة، لأنها توسع الجداول الضيقة المنشقة عن النهر والتي آلت الى الخمود بعدما انتكست راياتها وانتهى بها الفشل الى ما صار معلوماً. فالمعارك الخاسرة توفر قضية للذين ما عادت لهم قضية، كسلطات الاستبداد ومتطرفي العلمانية العربية، سوى مطاردة الاسلاميين واعلان الحرب عليهم، وهي تمنح هؤلاء الاخيرين ذريعة يحاولون بها تبرير فضيحتهم المتمثلة في تحالفهم غير المقدس مع سلطات القمع والديكتاتورية في بلادنا، الفضيحة التي تعري شعارات الديموقراطية وحقوق الانسان التي يرفعونها، والتي يشعرون بسببها بالتشظي الداخلي والتشتت الفكري.. على العاقلين ان لا يوفروا لهؤلاء مثل هذه الذريعة ليس إلا كي يهتدوا وحسب.

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.

الموقف السوري حيال العراق موقف مسؤول

من فيصل الاول الى صدام حسين: البكاء على لبن مسكوب

صقر ابو فخر*

■ ثمة سجال محتدم، هذه الايام، في شأن العراق ومستقبله ومصير النظام الحاكم فيه. لكن ثمة، في الوقت نفسه، غياباً غير مبرر لحوار يتصدى، بجدية ومسؤولية، للمشكلات التي يثيرها وضع العراق راهناً ومستقبلاً. وأبعد من ذلك يبدو هذا السجال كأنه مقتصر على العراقيين وحدهم، ويكاد يغيب الاسهام العربي فيه، مما يحوله، في معظم الاحيان، الى نوع من الحوار الداخلي لا يتقدم خطوة واحدة الى الامام.

والحال، ان المطلوب هو اثارة حوار شامل وعميق يشارك فيه الجميع، عراقيون وعرب وغيرهم ان امكن الامر.

واحسب ان المعارضة العراقية، اليوم، صارت مثل «زوج الخبازة» في بلبلة واضطراب وسوء حال او مثل «ام العروس» كثيرة الحركة بلا بركة، كأنها تستعد لوراثة نظام صدام حسين وهي عاجزة عن التقدم في مشروع اطاحته، وكان لسان حالها يقول: «لقد صح مني العزم لكن الدهر ابى».

لم ترتق المعارضة العراقية البتة الى الحد الذي تستطيع ان تدعي المقدرة على تولي شؤون العراق ووراثة نظام الحكم القائم لانها، هي نفسها، وبكل بساطة، وريثة الجوانب السيئة في العراق اليوم بكل تناقضاته وانقساماته وصراعاته. وحالتها لست أرقى من حالة العراق، فهي ليست غير مشهد مألوف للعراق بقومياته وطوائفه ومذاهبه وعشائره وعصبياته، حتى ليصح القول ان «هذه العصا من تلك العُصية وهذه الافعى من تلك الحيّة».

دأبت المعارضة العراقية على اصدار البيانات التي ما انفكت تقصفنا بها وتطالب بكذا وكذا... وانخرط الكثير من رموزها الثقافية في حملات سجالية ما زالت تثير النقيع والعجاج، حتى باتت لا هم لها الا البكاء على لبن مسكوب. فهل المعارضة، وامرها على هذه الحال، قيادة سياسية للشعب العراقي، ام هي نقابة تكتفي باعلان المطالب ورفع العرائض؟ هل يمكن المراهنة على مستقبل وشيك للمعارضة العراقية في ادارة شؤون العراق؟ وهل يليق بالعراق، وهو البلد المقتدر والغني والعريق، ان يعهد بشؤونه الى هذه المعارضة/ وهل للمعارضة نصيب، حقاً، في تقرير مصير العراق ومستقبله؟ ومن سيقرر، في آخر المطاف هذا المصير وذاك المستقبل؟

في ما يلي محاولة للاجابة وهي في الوقت نفسه حوار وسجال.

العراق والمعارضة

الدولة العراقية المعاصرة، مثلها مثل معظم الكيانات العربية التي انبثقت من اتفاق سايكس – بيكو، حديثة النشأة. والكيان الجديد الذي جرى تأسيسه سنة ١٩٢٠ بزعامة فيصل الاول، ملك سورية السابق، وصل مبكراً الى شيخوخته مع صدام حسين. لقد اسس فيصل الاول كياناً بجيش وبرلمان. ومن الجيش خرج ضباط كان لهم شأن في معظم الاحداث الكبرى في تاريخ العراق الحديث من جعفر العسكري وصلاح الصباغ وابراهيم الراوي وبكر صدقي الى عبد الكريم قاسم فعبد السلام عارف حتى احمد حسن البكر. وكان البرلمان يؤسس لتقاليد سياسية جديدة: انها البورجوازية العراقية الجديدة التي اطلق الانتداب الانكليزي عقالها فارادت ترسيخ حرية الاقتصاد ومفهوم التعددية السياسية في البلاد بتنويعاتها المختلفة من قبلية وعشائرية وطائفية وقومية. غير ان هذا الكيان المؤلف من جيش وبرلمان، وبالصورة الواعدة التي كان عليها (بروسيا العرب) لم يعش طويلاً. لقد أطاح عبد الكريم قاسم بالبرلمان، ولعل على عهد صدام حسين تجري، للاسف، الاطاحة النهائية بالجيش العراقي، الامر الذي سيؤدي الى تدهور الوضع الاستراتيجي للعرب... لقد قُسم ظهرنا عندما جرى تدمير جيش العراق ومدنه ومؤسساته ومنشآته، فالجيش العراقي كان قوة الاحتياط الكبرى ضد اسرائيل، وظهير سورية الفعلي بعد خروج النظير المصري من ساحة الصراع مع اسرائيل سنة ١٩٧٩.

لم يكن للمعارضة السياسية، في هذا المسار الطويل، موقع حاسم في تقرير مصائر الامور الا في حالات نادرة كالوثبة سنة ١٩٤٨. فهل يكون لها اليوم حال آخر وموقع مختلف؟

ان حال المعارضة العراقية اليوم تشبه، في بعض وجوهها، حال المعارضة الفلسطينية. ويمكن القول بشيء من التعسف، ان اوجه الشبه المعقودة بين هذه وتلك تلخصها عبارة واحدة هي: العجز والارتهان. نعم ان افضل تعبير يمكن ان نصف به كلا المعارضتين هو العجز والارتهان. لقد مضى عامان كاملان على توقيع «اتفاق اوسلو» في واشنطن في ١٩٩٣/٩/١٣ واربعة اعوام على مؤتمر مدريد للسلام ولم تتمكن المعارضة الفلسطينية من ان تنجز ولو خطوة عملية واحدة من الخطوات التي تعجق بها بياناتها الصاخبة. وفقدت المعارضة الفلسطينية، باستثناء التيار الاسلامي (حماس والجهاد) ديناميتها منذ زمن طويل، وتحولت الى مجموعات انتظارية لا تقوى على شيء ولا تجيد اي شيء وربما يصح فيها القول مستقبلاً انها اندثرت لا تلوي على شيء.

اما المعارضة العراقية، وهي العريقة والمجربة في الاساس، فتبدو كأنها خلّفت وراءها كل تجربتها واختارت، رغماً عنها وبإراداتها في الآن ذاته، الاعتراض من المنافي، فتحولت، بحكم بلدان اللجوء، الى معارضات شتى يكاد لا يجمعها الا العداء للنظام العراقي ويفرقها، عدا ذلك، كل شيء.. لقد صارت كحبات الرمل تحسبها جميعاً وهي فرادى؛ بل انها اقرب الى السائلة يجمعهم الطبل وتفرقهم العصا.

ومن سوء حظ المعارضة العراقية، ونستثني بعض الفصائل الاسلامية والقومية، ان من بين ابرز رموزها النشطة شخصيات غير مقبولة وطنياً وسياسياً او شخصيا مثل كنعان مكية وسعد صالح جبر والدكتور احمد الجلبي. اما السيد محمد بحر العلوم فكأنه اراد بنفسه ان يلغي تاريخ جهاده ليعلن تصالح العمائم السود مع البيت الابيض. وذلك عندما دعا الاميركيين الى التدخل من اجل اقامة منطقة آمنة في الجنوب على غرار المنطقة الآمنة في الشمال، وعندما طلب، وهذا الادهى، دعماً مالياً مكشوفاً من الولايات المتحدة.

وترددت المعلومات ان الولايات المتحدة دفعت ٤٠ مليون دولار لعدد من قوى المعارضة العراقية من بينها المؤتمر الوطني العراقي.

وانبع في عدد من مصادر المعلومات ابان زيارة وفد المؤتمر الى لندن في ١٩٩٣/٣/٣٠ ان مكتب شؤون العراق في وزارة الخارجية البريطانية يدفع مرتبات ثابتة لهذا المؤتمر.

واعتقد ان الكثيرين من رموز المعارضة العراقية يخدمون النظام العراقي بسياساتهم المعروفة وبممارساتهم المكشوفة، ويهربون اليه الكثير من الناس الذين فقدوا الثقة بهذه المعارضة وبمعظم قادتها وقيادييها.

المعارضة والوحدة الداخلية

حاولت المعارضة العراقية جاهدة توحيد صفوفها، فبادرت الى عقد مؤتمر بيروت سنة ١٩٩٢ لكي يكون منطلقاً لعمل جماعي جاد وفاعل على اهميته المعنوية، تحول الى ما يشبه الاحتفال على طريقة التهليل وانزوت قراراته في ارشيفات الصحف. ثم عقد مؤتمر «فيينا» في حزيران (يونيو) ١٩٩٢، فاثار اجنحة المعارضة العراقية على بعضها، وتحولت قصة هذا المؤتمر الى معارك كلامية كانت تعكس، بالطبع، واقع التشرذم السياسي. اما مؤتمر صلاح الدين الذي عقد برعاية اميركية وانكليزية مكشوفة فقد تمخض عن مجلس رئاسي ثلاثي مؤلف من اللواء حسن النقيب (سني) والسيد محمد بحر العلوم (شيعي) ومسعود البارزاني (كردي)، وعن «حكومةموقتة» مركزها لندن يرئسها الدكتور احمد الجلبي اياه. ومن بين امور اخرى دعا المؤتمر الى تطبيق الفيديرالية في العراق بعد اسقاط النظام ورئيسه.

لقد ظهر هذا المؤتمر، بتشكيلته البشرية والتزامه الفيديرالية وبالرعاية الغربية الكاملة له، كأنه دعوة الى تقسيم العراق على اساس سني – شيعي – كردي، ثم اعادة تركيبه فيدرالياً. ومهما تكن نوايا اصحاب هذا المؤتمر، فانه، كما ظهر لاحقاً، سقط بسقوط الرئيس جورج بوش في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٢ ثم دفن مع انفجار الصراع بين البارزاني والطالباني، وما عدنا نعثر له على اثر او عنوان.

المعارضة الكردية

واذا عرّجنا على الوضع في شمال العراق فسوف نجد العجب العجاب في الاسماء والكنى والالقاب. فالسيد مسعود البارزاني يعتب على الشعوب العربية التي لم تعلن تضامنها مع اكراد العراق، ولا يعتبر نفسه ابداً جزءاً من الصراع مع اسرائيل (السفير ١٩٩٢/١٠/١٠). لقد كان عليه، ولو من باب التضامن اللفظي، ان يعلن مؤازرته الشعب الفلسطيني والشعوب العربية التي تتلقى عدواناً دائماً ودائباً من الاسرائيليين والاميركيين لكي تستقيم مطالبته بتضامن العرب مع قضية الاكراد. اما جلال الطالباني زعيم البهلوانية السياسية الذي لم يكف عن «تنقيل» ولائه كيفما تغيرت الاحوال من غير ان يعير المبادئ والثوابت اي اعتبار، فلا زال سيد جزء من الساحة الكردية بعون الولايات المتحدة وتركيا. وقد نسي موقفه من «اصرار الغرب على ازاحة صدام حسين» حينما وصف ذلك بانه «تدخل في الشؤون الداخلية للعراق» (الحياة ١٩٩١/٧/٣١). اننا لم ننس آلام الشعب الكردي التي تفاقمت على ايدي الطالباني وجماعته منذ ان باعوا ولاءهم [illegible] اتفاق البارزاني وجماعته مع السلطة العراقية في [illegible] ثم باعوا الولاء نفسه للشاه مرة ثانية عندما كان [illegible] اشده بين العراق وايران. وتكرر الامر نفسه عدة [illegible] عن القتال الضاري الذي يخوضونه ضد «الحزب [illegible] الكردستاني» تارة، وضد «حزب العمال الكردستاني» تارة اخرى، في الوقت الذي لا يخجل جلال الطالباني من التصريح بانه يتطلع الى ان يكون الاكراد جزءاً سياسياً من تركيا (الحياة ١٩٩٢/٧/٢٤).

لا اظن ان القتال المندلع، بضراوة ما بعدها ضراوة، بين الآغا والاستاذ هو قتال بين برنامجين سياسيين، واحسب ان الكرد يعرفون تماماً ان القتال بدأ بسبب الاستيلاء على اموال احد المصارف في السليمانية وبسبب التنافس على عائدات نقطة ابراهيم الخليل الجمركية (فمرحى!). وسيأتي يوم يترحم فيه لخواننا الاكراد، بكل اسى واسف، على حكم صدام حسين. وهذه النتيجة ليس فيها تنبؤ او كهانة، انها مجرد قراءة للوقائع السياسية ولاحداث التاريخ. فعندما تنهار دولة مركزية قوية فاول ما ينشأ الفوضى في اطرافها. أليست هذه صورة كردستان اليوم؟ ان اللعب بين ارجل الكبار لا يحمي رؤوس اللاعبين الصغار، وفي التاريخ السياسي المعاصر للاكراد في شمال العراق ما يغني عن الاسترسال والتفصيل. وارجو ان يتحمل المعنيون بالقضية العراقية، ومن ضمنها قضية الاكراد، لهجتي المتوترة المجبولة بمرارة هذا الليل البهيم الذي اناخ بكلكله على اجسادنا وخيالنا ووجداننا فاقام ثم استقر. فالدواهي مريرة جداً من فلسطين الى العراق ومن الجزائر الى السودان ومن لبنان الى اليمن. ويكفينا ما نكابده في هذا الزمان العربي الجديد حتى صرنا، والقطار يسرع امامنا، كالنائحين المقهورين الذين فاتهم ان يكونوا من حملة حقائب العصر، فاكتفوا بالوقوف وحمل المناديل.

ولعل في هذه اللهجة المتوترة، وفي بعض الكلمات والعبارات القاسية التي شاعت في الاسطر السابقة يكمن سبب جوهري مشوب بالمرارة. فالقضية الكردية – من وجهة نظري – ليست قضية خاصة بالاكراد وحدهم، وهي ليست قضية عراقية بحتة، انها قضية عربية بامتياز قبل ان تكون قضية اقليمية ودولية. وانا مؤمن ان الاكراد هم ضحايا الجغرافيا والسياسة معاً، كالفلسطينيين تماماً، وعليهم الا يتحولوا الى ادوات مراهنات غامضة ستؤدي الى كوارث جديدة على العرب والاكراد معاً، فلا يمكن ان يكون جورج بوش واسحق شامير «كاكا» ابداً حتى لو نهب كل الرسميين العرب والفلسطينيين ليقبلوا ايدي خلفاء بوش وشامير.

ان المعارضة العراقية المفتتة قومياً ومذهبياً لا تستطيع ان ترث صدام حسين ابداً، ولا يمكنها، بهذا التشرذم، ان تصنع المعادلة الصائبة والفاعلة التي ستقودها الى انتصار الديموقراطية في العراق. فالعراق الآن مستودع كبير للاحقاد والضغائن والانقسامات، ويخشى ان امكنت الظروف المعارضة من السيطرة على مقدرات الامور، وهي في مثل هذا الوضع، ان يشهد العراق مذابح ادهى وامر على الطريقة اللبنانية او البوسنية ونستبعد الرواندية حتى الآن.

العرب وحقوق الاكراد

ان معظم النخب العربية تؤمن ان الاكراد، كشعب، لهم الحق التاريخي في تطور ثقافتهم القومية ولغتهم وطريقة حياتهم وادارة شؤونهم، وان يكون لهم التطلع القومي المستقل، وانا، كعربي، اتبنى هذه الافكار بلا تردد، مع تحفظ يتعلق بحق الانفصال؛ ذلك لان انفصال كردستان عن العراق ليس مسالة ذات طابع اتفاقي بيع شعبين، مثلما ان علاقة كردستان بالعراق لم تكن ابداً علاقة استعمارية. ان الانفصال عبارة عن نتيجة انفجارية اذا حدثت فانها ستطيح بكل الثوابت الجغرافية في المنطقة، وسيطال اثرها الراعب شعوب المنطقة كلها. واحسب ان الصراع على ارض الاكراد (كردستان) التي هي تاريخياً ارض الاشوريين ايضاً (اشوريا) وليست ارض الاكراد وحدهم، سيفجر صراعات لن تنتهي بسهولة، وسيكون الاكراد اول الضحايا. واحسب، ايضاً، ان الاكراد كشعب مضطهد لم يقاسوا في التاريخ اي اضطهاد خاص بهم بين العرب. ومن نافل القول ان صلاح الدين الايوبي يقيم الآن في دمشق أكان في قبره المجاور للمسجد الاموي او في تمثاله الرابض امام القلعة. وان احد احفاده صار رئيساً للحكومة السورية (محمد الايوبي)، وان اثنين من ابطال التاريخ السوري المعاصر هما كرديان مبجلان (يوسف العظمة وابراهيم هنانو)، والدولة الوحيدة التي اعترفت بالاكراد كقومية مستقلة واعترفت لهم بحقوق قومية خالصة هي العراق، على الرغم من التاريخ الطويل من الريبة والشكوك والدماء. ألم تحكم العراق عائلات كردية لا شك في كرديتها من بابان الى نوري السعيد؟ في حين ان ايران لم تعترف للاكراد باي حق سواء كانت تحت حكم الشاه ام في ظل دستور الجمهورية الاسلامية الايرانية.

المسؤولية من يعمل على تهديمه.

قضية العراق ومستقبله

للاسف وسوء العاقبة، صار لنا اليوم قضية جديدة بعد قضية فلسطين هي «قضية العراق». واذا كنا لم نتعسف في نحت هذا المصطلح فان من الملائم ان نتساءل: ما هي قضية العراق؟ واظن ان ثمة الكثير من الاجابات عن هذا السؤال. فالبعض لا يرى في «قضية العراق» الا العمل على الوصول الى السلطة، أكان ذلك على انقاض نظام صدام حسين ام على انقاض العراق. والبعض لا يرى فيها سوى حقوق الشعب الكردي فقط في حين يرى البعض من اهل العقد والحل «قضية العراق» مجرد اقامة جمهورية اسلامية؛ اما نحن فنعتقد ان «قضية العراق الآن هي رفع اليد عن الشعب العراقي باسره، بفئاته كلها وقومياته وطوائفه؛ انها قضية رفع خطر التفتيت عنه وكسر ايدي الذين يعملون على تفتيته ويحاصرون هذا الشعب الذي صار مذلاً مهاناً شريداً. اما كيف تتم ترجمة هذا الكلام، الذي يبدو عاطفياً، الى كلام سياسي فدونكم الامر:

اولاً: يجب رفع الحصار عن العراق فوراً. وهذه المسالة عراقية وعربية ودولية. وعلى بعض الدول العربية التي ما زالت تعيق هذه المهمة متذرعة بان رفع الحصار سيقوي صدام حسين ان تكف عن هذه الذريعة. وعلى المعارضة العراقية ان تلتحم بنبض شعبها في الداخل فتقاتل من اجل رفع الحصار عنه، في الوقت الذي تقاتل فيه النظام القائم. ومن غير ذلك سيكون حساب الشعب مع هذه المعارضة عسيراً جداً.

ثانياً: ان المعارضة في الخارج لا يمكنها ان تقرر مستقبل العراق وحدها. ان هذا المستقبل يقرره الشعب العراقي عندما تتاح له الحرية في تقرير مصيره. ينبغي، اذن، النضال من اجل هذه الحرية، اي من اجل اسقاط الدكتاتورية وتأسيس نظام ديموقراطي فعلاً. وعند ذلك، وعند ذاك فقط يمكن ان يقرر الشعب العراقي مستقبله بحرية ومسؤولية. اما قبل ذلك فالمعارضة العراقية تمثل مجموع الشعب العراقي لتقرر عنه، ولا الشعب العراقي انتدب هذه المعارضة للنطق باسمه.

ولا يستطيع اشقاؤنا الاكراد، بدورهم، ان يقرروا وحدهم صيغة العراق او حتى صيغة شماله. وعليهم اولاً، كي يكون لموقفهم صدقيته العالية ان يرفضوا علانية «وثيقة باريس» التي وقعها اكبر حزبين كرديين ومهرها بخاتمه كل من جلال الطالباني ومسعود البارزاني في ١٩٩٤/٧/٤ والتي نصت، بوضوح، على اقامة هياكل دولة مستقلة لا فيدرالية! اما كان يجب التوقف طويلاً عند هذه الوثيقة التي لم يستنكرها احد من القوى الكردية بحسب علمي؟ أليس من اللافت الآن ان لا احد حاول دعم الموقف السوري المسؤول والعاقل والاستراتيجي في شأن ما يجري تدبيره للعراق؟

ان مستقبل العراق يظهر كأنه يراوح بين احتمالات ثلاثة:

الاول: بقاء العراق دولة موحدة.

الثاني: تأسيس عراق جديد على اساس فيدرالي.

الثالث: انشاء دولة عراقية جديدة بلا كردستان.

ان الاحتمال الاخير مستبعد في الظروف الراهنة وضمن المعطيات السياسية الماثلة للعيان، ودونه بحار من الدماء والدمار والكوارث. اما الاحتمال الثاني فيحظى ببعض القبول الدولي وبالتحفظ الاقليمي، ويبدو ان حظه من النجاح ليس قليلاً. اما امكان تنفيذه فمرهون بتضافر عوامل متعددة اهمها قدرة الاكراد على تقديم صورة مقبولة لهم كشعب قادر على ان يحكم نفسه بنفسه. وهذه الصورة تبدو الآن شديدة السوداوية بعدما تمكن الآغا والاستاذ من تحويل الاكراد الى قبائل واحزاب وافخاذ. كذلك فان تحقيق هذا الامر مشروط بقبول الدول المجاورة التي يخشى، بعضها، قيام كيان كردي شبه مستقل قد يتحول مستقبلاً، تحت دفع الظروف، الى كيان كامل الاستقلال يحرك الطموحات القومية للاكراد فيه. كذلك تخشى ايران، فضلاً عن قيام مثل هذا الكيان الكردي، ان يستعيد العراق وحدته وقوته مما يعيد اليها قلقها التاريخي. ومن وجهة نظر كاتب عربي يعتبر العراق بلده واهل العراق اهله، اعلن انحيازي الى الخيار الاول اي بقاء العراق دولة موحدة بعاصمة واحدة هي بغداد، وفي ظل نظام ديموقراطي برلماني يحترم ارادة ابنائه، وينشأ من ارادة ابنائه وحدهم وجمعهم، نظام تمثيلي سليم يقرر فيه شعب العراق كله، وليس جماعة منه او طائفة، مستقبله بحرية تامة، على ان تعترف هذه الدولة الواحدة بالحقوق القومية لجميع الاقليات الكردية والتركمانية والاثورية وغيرها من الجماعات التي تعيش في العراق، بما لا يؤثر في وحدة البلاد [illegible]

* كاتب فلسطيني مقيم في لبنان.

ذاكرة القرن العشرين

١٢ تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٤٩

هكذا تأسست جمهورية المانيا الديموقراطية

■ كانت جمهورية المانيا الاتحادية قد أعلنت لتوها، في مناطق المانيا التي كانت تقع تحت الاحتلال الاميركي – البريطاني – الفرنسي المشترك، وكان كونراد اديناور قد أصبح أول مستشار لتلك الجمهورية الوليدة، وبقيت المنطقة الرابعة من المانيا، المنطقة الخاضعة للاحتلال السوفياتي حائرة كيف ينبغي عليها ان تتصرف. لكن الحيرة لم تطل كثيراً.

ففي الثاني عشر من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٤٩، حدث ذلك التطور السياسي المهم والخطير الذي تمثل في الاعلان عن تأسيس «جمهورية المانيا الديموقراطية»، مما كرس يومها، وبشكل رآه الكثيرون نهائياً، تقسيم المانيا الى دولتين: واحدة تنتمي الى المجموعة الغربية والثانية تنتمي الى الكتلة الاشتراكية. ولقد أعلن تأسيس «جمهورية المانيا الديموقراطية»، يومها، اثر اجتماع مشترك ضم المجلس الرئاسي للمجلس الشعبي الالماني والجبهة الديموقراطية المعادية للفاشية في المناطق التابعة للاحتلال السوفياتي. وكان الهدف من ذلك الاجتماع، بالتحديد، اعلان تأسيس الجمهورية الجديدة. غير ان التأسيس لم يكن وليد تلك اللحظة بالطبع، بل من المعروف ان المداولات والمباحثات كانت قد سبقت بزمن طويل. اما المجلس الشعبي فانه كان منذ السابع من الشهر نفسه قد عقد اجتماعه الأساسي الذي وافق فيه على بيان «الجبهة الشعبية»، ثم قرر تحويل نفسه الى مجلس موقت للشعب. معتبراً الوثيقة الدستورية التي كان المجلس الشعبي قد قدمها في شهر ايار (مايو) السابق، وثيقة صالحة لأن تشكل دستور الدولة الجديدة، الدولة التي أعلن فلهلم بيك (في الصورة الى اليسار) رئيساً لها، فيما أعلن اوتو غروتهول رئيساً لحكومتها. وبهذا كان الاثنان أول مسؤولين لتلك الدولة التي لم يكف وجودها عن اثارة الاشكالات بعد ذلك.

نعرف طبعاً ان جمهورية المانيا الديموقراطية التي ولدت على تلك الشكل في مثل هذا اليوم من العام ١٩٤٩، عاشت بعد ذلك واحداً واربعين عاماً او اقل، إذ ما ان حل العام ١٩٩٠، حتى بدأت جدرانها تتصدع بعد ان كان جدار برلين قد تهاوى في خريف العام ١٩٨٩. وفي الثالث من تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٠، انتهت جمهورية المانيا الديموقراطية نهائياً. وهكذا عاشت تلك الدولة مغامرة قريبة من نوعها. غير ان فرادة مغامرتها لم تمنعها من ان تكون طوال العقود التي عاشتها، واحدة من أغنى جمهوريات العالم الاشتراكي وأكثرها تقدماً في عدد كبير من المجالات، تماماً كما ان شقيقتها جمهورية المانيا الاتحادية كانت، بدورها، الأكثر تقدماً وغنى بين دول العالم الغربي. صحيح ان ما كان يسمى بالمانيا الديموقراطية، هو الآن جزء أساسي من الدولة الالمانية التي تعتبر واحدة من أقوى وأغنى دول عالمنا المعاصر، غير ان التطور الذي عاشته الدولتان كان على الدوام تطوراً غير متكافئ، بل انه سار على الدوام في خطين متوازيين. وحين اجتمعت الدولتان في دولة واحدة انكشفت الفوارق المذهلة وكانت كلها لصالح المانيا الغربية. ولعل هذا الواقع، وانسداد الأفق أمام المانيا الشرقية السابقة، هو ما يحرك اليوم السجالات العنيفة حول جدوى توحيد الالمانيتين، ومنها سجال يخوضه الكاتب غونتر غراس ويملأ أعمدة الصحف.

غير ان هذا كله كان لا يزال يبدو بعيداً، يوم تأسست دولة المانيا الديموقراطية تابعة للاتحاد السوفياتي، ولتصبح الأكثر ولاء للشقيق الأكبر. ولعلنا لم ننس بعد الدور الذي كانت المانيا الشرقية تكلف من قبل موسكو بلعبه في مجال الصراعات الدولية، عن طريق مد الدول الصديقة والدول الحليفة بالخبراء والأسلحة والمعونات. فاذا اضفنا الى هذا ان المانيا الشرقية استطاعت ان تكون بين أكثر الدول تقدماً في المجالات الرياضية والفنية وفي بعض مجالات التكنولوجيا المتقدمة، وصراع المخابرات، يمكننا ان نفهم كيف ان تلك الجمهورية التي ولدت كما لو انها جزء من الجمهورية الالمانية الثالثة، سرعان ما صارت تشكل بالنسبة الى الكتلة الاشتراكية منفذاً ومجالاً للانفتاح على العالم.

وهذا كله صار، اليوم، بعيداً، صار مجرد حنين لدى البعض، ومصدر قلق – من عودته – لدى البعض الآخر. ولئن كان أحد لا يحتفل اليوم بالذكرى، فإنه لن يكون سوى أصحاب الحنين، الذين وجدوا في تلك الجمهورية وحياتها ونجاحاتها أملاً في التغلب على التواصل الذي أصاب العالم الاشتراكي برمته.

ابراهيم العريس







صالح العويني يترجم انتولوجيا للشعر العربي المعاصر

السويديون يقرأون شعراء الحداثة العربية

□ استوكهولم –
من محمد خليفة:

■ صالح العويني شاعر سويدي معروف بنتاجه الابداعي وترجماته للشعب العربي، وهو أصلاً فلسطيني من لبنان هاجر الى السويد في منتصف الستينات فاتم تعليمه في بلده الجديد... وغرف من ثقافته الى ان تشبع بها، لكنه لم يفقد ذاكرته العربية، بل ظل على اتصال بالأدب العربي، خصوصاً الشعر. وقبل سنوات عكف على ترجمة مجموعة منتقاة من قصائد الشعر العربي الحديث وقدمها في (انتولوجيا) بتقدير في السويد واعتبرت (حدثاً ثقافياً) مميزاً واهتمت بها الجامعات والمعاهد، والصحف والاذاعات، والمنظمات الادبية والفكرية. وشمل الاهتمام البلدان الاسكندينافية الاخرى: فنلندا والنروج والدنمارك. كتب عنها الناقد الدنماركي بول بوريم قائلاً ان لديه أربع انتولوجيات عن الشعر العربي باللغات الانكليزية والفرنسية والاسبانية والالمانية، لكن الانتولوجيا التي قدمها صالح العويني افضل منها جميعاً.

في ما يلي حوار مع صالح العويني عن الانتولوجيا التي صدرت في عنوان (كيمياء النار الزرقاء).

● ما المعايير التي حكمت اختيارك القصائد التي ترجمتها من العربية الى السويدية؟

– كان السويديون يجهلون الشعر العربي الحديث والمعاصر، فهناك غياب كامل للثقافة العربية في الساحة السويدية الثقافية، وكذلك الاسكندينافية... الناس العاديون... الرأي العام لا يعلمون شيئاً عن ثقافتنا وادابنا باستثناء بعض المتخصصين وهم افراد قلائل، اطلعوا على شيء من الانتاج العربي الحديث...

انطلقت في مشروعي من هذا الواقع، للتعريف بالشعر الحديث، تعريفاً امينا ودقيقاً وراقياً... وهذه معايير ليست سهلة. ضبطت انتقائيتي وحكمت اختياري لا للقصائد فقط بل حكمت ترتيبي للشعراء والبلدان التي اخترت منها... كما حكمت المساحات التي خصصتها لكل شاعر أو بلد... كانت غايتي تقديم اجمل ما في شعرنا المعاصر واعطاء حصص متكافئة لكل مذهب من مذاهبه، وكل جيل من الأجيال.

اما معياري الرئيسي وشرطي الحاسم فكان اختيار شعراء لا خلاف على شاعريتهم مطلقاً، ولا خلاف على أهميتهم ودورهم في خلق الحداثة العربية وتأسيسها. وعلى هذا بدات بالعراق أولاً، ثم بسورية ولبنان قبل ان انتقل الى فلسطين فمصر والسودان وتونس... وبالنسبة الى الشعراء بدات ببدر شاكر السياب ونازك الملائكة ثم أدونيس ومحمد الماغوط قبل ان انتقل الى انسي الحاج وشوقي أبي شقرا وخليل حاوي فسميح القاسم ومحمود درويش واحمد عبدالمعطي حجازي وسليم بركات ومنصف الوهايبي... الخ.

وبالنسبة الى القصائد كان علي ايضاً ان أبدأ (بأنشودة المطر)، قبل ان أتحول الى (خبز وحشيش وقمر) لنزار قباني... او أي قصيدة أخرى.

هذه السياقات والترتيبات كانت ضرورية بصفة موضوعية، فالتزمت بها طوعاً.

● ما عدد البلدان العربية... وعدد الشعراء... وعدد القصائد في (كيمياء النار الزرقاء).

– اخترت من البلدان العربية: العراق وسورية ولبنان وفلسطين ومصر والسودان وتونس والبحرين.

ومن الشعراء العرب اخترت: بدر شاكر السياب (٤ قصائد) ونازك الملائكة (٥ قصائد) وعبدالوهاب البياتي (٩ قصائد) ومحمد الماغوط (٥ قصائد) وأدونيس (٣ قصائد) وسليم بركات (٥ قصائد) وخليل حاوي (قصيدتان) ويوسف الخال (٤ قصائد) وانسي الحاج (٤ قصائد) وشوقي ابي شقرا (قصيدتان) وفدوى طوقان (قصيدتان) وسميح القاسم (قصيدتان) ومحمد درويش (٨ قصائد) وخيري منصور (٤ قصائد) وصلاح عبدالصبور (٥ قصائد) وأمل دنقل (قصيدتان) واحمد عبدالمعطي حجازي (قصيدتان) ومحمد الفيتوري (قصيدتان) ومحمد الغزي (٣ قصائد) ومنصف الوهايبي (٥ قصائد) وقاسم حداد (٤ قصائد). والمجموع ٢٣ شاعراً و٩١ قصيدة.

● كيف استقبل الرأي العام السويدي المجموعة؟

– حققت المجموعة نجاحات فاقت التوقعات. واحب ان أشير اولاً الى مكانة مؤسسة النشر التي انتجت الكتاب، فهي تسمى دار (نادي الشعر)، متخصصة باصدار الشعر تحديداً المحلي والاجنبي ومعروف عنها انها لا تطبع الا الشعر الراقي. ولهذه الدار مجلة أدبية اسبوعية تصدرها منذ سنين طويلة تدعى (صديق الشعر). ولها ايضاً طرق وخطط مبتكرة للنشر. فهي مثلاً تختار افضل كتاب شعري تنتجه خلال العام، وتعطيه صفة (كتاب العام) ومن الطبيعي ان يكون له وقع مضاعف واهتام اوسع من الاهتمام فتطبع منه كمية تفوق اربع مرات على الأقل متوسط ما تطبعه من الكتب الأخرى.

● هل ترجمت أعمالاً عربية أخرى الى السويدية؟

– أجل.. ترجمت مجموعة محمود درويش «ورد اقل» ويفترض ان تصدر عن مؤسسة «جبهة الكلمة» باللغتين العربية والسويدية في آن واحد، كما ترجمت مقتطفات من قصائد المتوكل طه بناء لطلب رسمي من المؤسسات السويدية التي دعت هذا الشاعر الفلسطيني من الاراضي المحتلة اكثر من مرة في المناسبات السياسية والثقافية. ولقد تصرفت في ترجمة هذه القصائد فقمت بنقلها الى «الموازي الثقافي السويدي» لا اللغوي فقط. اي انني تصرفت فيها بطريقتي الخاصة وسمحت لنفسي بذلك كوني فلسطينياً وشاعراً، ولعلك تدرك مصاعب الترجمة الشعرية الاضافية حين تحتوي النصوص على حيثيات سياسية او تاريخية معينة.

اضافة الى هذين العملين الشعريين اللذين ترجمتهما من العربية قمت بترجمة مسرحية «هل يوجد نمور في الكونغو» من السويدية الى العربية.. وهي مسرحية عرضت مئات المرات في بلدان كثيرة.

● وما هي أعمالك الابداعية الخاصة؟

– اكتب الشعر بالسويدية، بطلاقة.. وكتابتي الشعرية على قدم المساواة مع باقي الشعراء السويديين المعروفين، وكثيراً ما تناولها النقاد والادباء بالتعليق او النقد.. وقمت اخيراً بجمع أعمالي الشعرية وستصدر قريباً في عنوان «امضاء الصقر» والعبارة عنوان لاحدى القصائد، تقمصت فيها روح الصقر العربي.

لدي مشكلة خاصة، جعلتني اتاخر في نشر الكثير من قصائدي واصدار مجموعة كبيرة، هي عدم الرضا دائماً عن نتاجي ولحساسي بضرورة التحسين واعادة النظر فيه.. ولا يعقل ان انشر اعمالي واطلب من الناس ان يعجبوا بها قبل ان تحوز اعجابي.

● ما عناصر الشبه والاختلاف، والقرب والبعد بين الشعر السويدي والشعر العربي؟

– للوهلة الأولى، لا يوجد أي تشابه، بل اختلافات جوهرية في التكوين والاسلوب ناهيك عن نوعية الاهتمامات.. الشعر السويدي لا يتكون من بنيات لغوية كما الشعر العربي.. حيث ينطلق – هذا – بالاساس من علاقة المفردات ببعضها وما تختزنه من ايقاعات موسيقية وايحاءات وظلال.. بينما نطلق الشعر السويدي من المعنى او الفكرة مباشرة. والشعر العربي – المعاصر على الأقل – يتمحور حول قضايا عامة سياسية واجتماعية.. انه يشكل من الأشكال خطاب جمعي، بينما الشعر السويدي لا يتبنى اية هموم عامة او جماعية.. انه مشهد مستغرق في تفاصيل ذاتية وهموم فردية لا تعني احداً آخر.. وهو في الغالب تعبير لحظي – أني.. وحسب.

وعلى رغم الاختلافات المهمة بين الشعرين السويدي والعربي هناك تقارب ما ناتج عن تأثرهما كليهما ببعض الاهتمامات الانسانية المعاصرة. وتأثرهما الفني بمذاهب الحداثة العالمية المشتركة.

● ما مشاريعك المستقبلية؟

– اخطط لترجمة اعمال الشاعر السويدي غونار ايكليوف الى العربية ترجمة كاملة.. فهذا الشاعر منبع الحداثة الشعرية في السويد.. هو العمود الفقري للشعر السويدي المعاصر.. وهذا باتفاق الجميع. انه يشبه بدر شاكر السياب في الحداثة العربية. لكنه يزيد عليه بحجم انتاجه واتساع معرفته الثقافية والانسانية وعمق معانيه ودلالاته.



قصيدتان

ادوار الخراط

١ - في صبح غائم

في صبح غائم مغلق عليه
في باريس
نظرت الي في عيني نظرة طويلة
مدت ذراعها بصمت
وضعتها على كتفي،
وأسندت رأسها إليّ

هذا لن يعود ابداً
لكنه لم ينقض
احس ثقل رأسها الآن
بعد مرور كل هذه السنوات
ورائحة شعرها

هذه النظرة الطويلة
ليست زهرة ذابلة
لكنها مع ذلك ليست تمثالاً
يتحدى الزمن

ما أقرب السراب الى متناول يديك
(القاهرة ١٩٩٥/٥/٢٢)

٢ - لماذا

قالوا لنا، وصدقنا، إن النار تنطفئ
ولا يبقى إلا الرماد

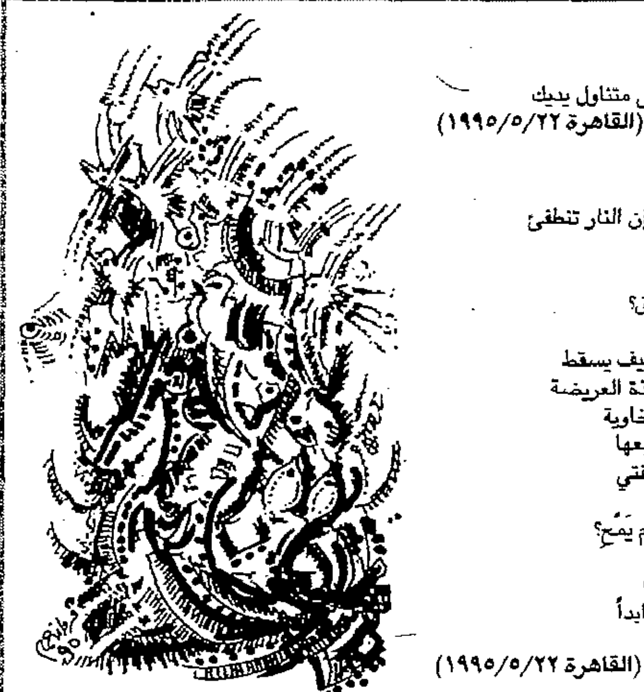
لماذا إذن هذا الحريق؟

كان رذاذ المطر الخفيف يسقط
من وراء زجاج النافذة العريضة
على حديقة داخلية خاوية
عندما مسحت بإصبعها
قطرات الملح على شفتي

لماذا إذن الملح باقٍ لم يَمّحِ؟

هل ذلك لأن أصبعها
لن يمتد مرة اخرى ابداً
الى شفتي؟

(القاهرة ١٩٩٥/٥/٢٢)



كتاب

مقالات عبدالكريم بن ثابت

● عن مطبعة فضالة – المحمدية بالمغرب، صدر كتاب «مقالات الاديب عبدالكريم بن ثابت» أعده الناقد الليبي قريرة زرقون بالجمع والتحقيق وكتابة تقديم نقدي.

ويعتبر عبدالكريم بن ثابت من الشعراء الرومانسيين المغاربة، ارتبطت قصائده بالطبيعة المغربية، كما بالتجاوب مع أصداء القصائد الرومانسية المشرقية (احمد زكي أبو شادي، ايليا أبو ماضي...)... فيما كانت اهتماماته النقدية التي أفصح عنها الكتاب موزعة بين التأملات الذاتية، ومراجعة غاية الأدب ووظيفته، وعلاقته بالفنون، وبالسياسة.

عدد ثان من «مشارف» – شهرية الأدب الفلسطيني

● بحنين لا يخلو من مرارة يتحدث إميل حبيبي عن رام الله القديمة وعن عجاج نويهض وعن عبدالكريم الكرمي وعن الاذاعة الفلسطينية الاولى، وفي ذاكرة مفتوحة تتجاوز فيها الاجيال والامكنة والاسماء. يكتب افتتاحية العدد الثاني من الشهرية الثقافية «مشارف» التي صدرت اخيراً في القدس وحيفا.

وفي الملف يواصل كتاب فلسطينيون تقديم «صورة الآخر»، ويشارك في ملف العدد الثاني – زكريا محمد: «أهذا هو الوطن؟»، سالم جبران: «هو الآخر بالنسبة لي، أنا الآخر بالنسبة له!»، غسان زقطان: «تفكيك الآخر»، محمود شقير: «تفاصيل لها ظلال»، محمد أيوب: «للآخر أكثر من وجه»، سلمان مصالحة: «عن الجهل وعن دس الرأس في الرمل»، سميح شبيب: «وجود الأنا، قضاء الآخر».

في القصة يقدم محمد نفاع سيرته الذاتية وثلاث قصص من مراحل مختلفة: وادي اليمام، الجمل، المندوب السامي.

وفي الشعر شهادة شخصية لحسين البرغوثي وأربعة نصوص: جاز شرقي، الرحلة الى داخل الأرض، المرمر، وليلى وتوبة. كما يشارك حنا ابراهيم بقصيدة جديدة تحمل عنوان: «عكا العتيقة، هل تتجدد».

واختارت «مشارف» لعددها الثاني نشر النص الكامل لمؤلف إميل حبيبي المسرحي: «أم الروبابيكيا – هذه الباقية في وادي النسناس»، ينشر للمرة الاولى. وكانت الفنانة الفلسطينية بشرى قرمان قدمته على المسرح عام ١٩٩٢ – ١٩٩٣.

في «الحوار» يجيب الناقد والشاعر اللبناني عباس بيضون على اسئلة جهاد هديب. وفي «الدراسات» مساهمة من الباحث الفلسطيني صلاح حزين حول «الأدب الاسرائيلي وأزمة المصطلح»، اضافة الى قراءات في بعض الاصدارات الجديدة للعراقي علي عبدالامير... والابواب والتقارير الثابتة ورسائل من غزة وحيفا وعمان.

الهيئة القائمة على «مشارف» هي: رئيس التحرير: إميل حبيبي. مديرا التحرير: غسان زقطان وسهام داود. مستشار التحرير: عزت الغزاوي. الاشراف الفني جمال الافغاني.

«كتابات معاصرة»: العدد ٢٥

● ضم العدد الجديد ٢٥ من «كتابات معاصرة» (مجلة الابداع والعلوم الانسانية) سبع ملفات اساسية وهو عدد ممتاز لصيف ١٩٩٥.

بعد مقالة رئيس التحرير (الياس لحود) الافتتاحية «الريادي والهامشي: تفكيكية المختلف» جاء الملف الاول «جاك دريدا: التفكيكية والاختلاف»، والملف الثاني «التجريبية: المنطق الحديث، الفينومينولوجيا»، والملف الثالث «الايديولوجيا: السوق الاستهلاكي للفنان، والرأي العام»، والملف الرابع «سيكولوجيا اعماق النص/الكامن والمكبوت» الذي تضمن «الكامن والمكبوت/شعب الشعوب التاريخي (نموذج جبران)» بقلم نبيل أيوب، و«الحداثة الشعرية والمعاصرة» لمروان فارس، و«رواية دنيا لمحمود طرشونة» لـ يو شوشة بن جمعة، و«واجهت نارك كلها: عبور انبعاث» بقلم يوسف الصميلي. كما نقرأ في الملف الخامس بعنوان «التراث العربي: الجسد والمسخ»: «لا معنى الجسد/الفلسفة الافلاطونية والجسد الدريدي» للهادي حامد، و«الموضوعية والعضوية/درة الأعشى» لحاتم الصكر، و«الجسد العربي والمسخ/بعض المؤلفات التراثية» لحمادي الزنكري.

وفي العدد ايضاً: دراسة ميدانية للدكتورة نجوى نصر بعنوان «المهاجرون: الصدمة الثقافية والانتماء». وجاء ملف القصة القصيرة بقصص لـ:ماري رشو (قبعة جدتي)، وعبد القادر رقية (شاهد الزمن السياحي)، ومحمد الموني (يوم غائم)، ومحمد البزرتي (لا توقظوا الموتى). وقدمت «فنون وعلوم» الشاعر باسم عباس في ديوانه الجديد «عشب الحنين» بينما حوى ملف «قصائد وكتابات» على نصوص لـ :ملحم حداد، باسل الشيخلي، عدنان الصائغ، ياسين عدنان، أديب كمال الدين، جمال الموساوي، أشرف العناني، جمال الطحان. وفي «كتب وكتاب» متابعات لـ «أميلي نصر الله»، د. جمال الدين الخضور، محمد خريف، نيروز مالك، جمال عبود، جلول عزّونة.

عبدالله بن العباس الجزري

● في منشورات نادي الجراري – الرباط، أصدر مصطفى جوهري دراسة تاريخية ونقدية عن الأديب المغربي الراحل «عبدالله بن عباس الجزري» (١٩١٢ – ١٩٨٢).

الى «شخصية الأديب وثقافته» في الفصل الأول، اهتمت الدراسة بتحليل الانتاج الفكري والابداعي ضمن فصل ثانٍ بعنوان: عبدالله الجزري المبدع.

كما عنيت بمراجعة اثره العلمي في الفصل الثالث: عبدالله الجزري الباحث الدارس، كما تناول الكتاب في فصول أخرى اهتمام هذا الأديب – الكلاسيكي بأدب المساجلات والمجالس، بكتابة المقالة والمسرحية، وبالنقد والدراسات اللغوية. ووقفت الدراسة عند سيرته الذاتية التي كان كتبها.

عنبر أبو النور – قصص إدمون عمران المليح بالفرنسية

● عن منشورات الفنك – الدار البيضاء أصدر الكاتب المغربي – اليهودي إدمون عمران المليح مجموعة قصص جديدة بعنوان «عنبر أبو النور». استعاد فيها محكيات واخباراً ذات الصلة بالطفولة وأمكنة خاصة في مدن المغرب أقامت فيها عائلته، كالصويرة وأصيلا وغيرهما.

تستوحي المجموعة في رؤيتها العامة الفكر القبالي اليهودي، باحثة عن حضوره وعناصره لدى الطائفة المغربية وفي فضاءات مجتمعية ونفسية مختلفة. يعتمد الكاتب في ذلك على قدرة التخيل في ان يثير الذاكرة والحلم الجماعي. بل في أن يكون مهمازاً لمقاومة الموت والخراب «فوحدها الكتابة الحكائية ما يحفر الحدود بين الحياة والموت، بين الخيال والخراب».

زفرات الغربة (رواية)

● أصدر صابر بوغانم روايته «زفرات الغربة – ذاكرة مهاجر» يستوحي فضاءاتها مما يعيشه المغترب عن وطنه – بل وفي وطنه أيضاً – من آلام نفسية ومضاعفات اجتماعية تجعله دائم القلق والاضطراب خوفاً من المصير، وتمثلت الرواية هذا الأخير في مقام الموت الذي يهددها عند كل لحظة وحركة تغتال الاحاسيس الفردية، والشعور في دائرة الصمت المستبد.

كاتب الرواية (التي تقع في ١٤١ صفحة) سبق ان اصدر دراسة عن «سوسيولوجيا الاغنية المغربية» سنة ١٩٩٠ في الدار البيضاء.

النورس يستوطن الصحراء

خليل ابراهيم الفزيع *

■ اتهم حميدان بالخبل عندما قال ان النورس طائر لا يعيش إلا في البحر، لأن أفراد عشيرته يعتقدون ان الطيور يمكن لن تعيش في كل الأماكن، واتهم بالجنون الكامل عندما أخبرهم ان النورس يتكلم، وأن حديثاً جاداً دار بينهما اكتشف خلاله ان حديث النورس ينطوي على شيء غير قليل من الحكمة، وهو إن لم يكن على يقين تام بأن زيارات النورس له في ساعات صحوه، فإنه ايضاً لم يكن على يقين تام بأن هذه الزيارات تتم في ساعات منامه.

تساءل حميدان وهو يرى النورس يطير مع العقبان والصقور:

– هذا النورس ما الذي أتى به؟ كيف يعيش طائر البحر في هذه الصحراء؟

في اليوم التالي لحديثه مع النورس قال في جمع من أفراد عشيرته:

– هل تصدقون اني سمعت النورس يتكلم!

قال أحدهم وفي صوته سخرية ظاهرة:

– سبحان الله.. وماذا كان يقول؟!

وتغامز الجميع في خبث.

في الليلة السابقة كان حميدان بين اليقظة والنوم، وهو الى اليقظة أقرب. بعد ان تمدد غير بعيد عن خيمته فوق العشب الذي امتد الى مساحات كبيرة إثر هطول الأمطار في موسمها، حينها كان يفكر في أمر النورس الذي هجر بيئته ليعيش في بيئة غريبة وغير ملائمة. رأى النورس يقترب منه هادئاً يتمايل في مشيته حتى إذا أقترب منه باغته بالسؤال:

– أراك تنام ملء جفونك عن شوارد الدنيا.

ولم يعرف سر عدم تفاجئه وهو يسمع النورس يتكلم، أجاب:

– ولم لا أنام ايها النورس؟

– كيف يستطيع الانسان ان ينام والمشكلات الطاحنة تضيق عليه الخناق، وتعصف بوجوده؟

– هي العادة ان شئت او هي الضرورة ان شئت، لكن، دعني أسألك:

– ما الذي جعلك تهجر البحر، وتستوطن الصحراء!

– لهذا قصة سأختصرها في كلمات: هجرت البحر عندما ظهر فيه حوت التهم الكثير من طيور البحر، وابتلع ماءه الى أن جف. رحل من بقي على قيد الحياة من النوارس الى أماكن مختلفة، واخترت الصحراء لأنها تشبه البحر من عدة وجوه، هنا وهناك غموض ومجهول وأسرار تطويها أمواج المياه وأمواج الرمال. في جوف البحر ثروات حيوانية وفي جوف الصحراء ثروات معدنية. هناك سفن من الخشب وهنا سفن من الجمال. هناك الحيتان المفترسة وهنا الحيوانات المفترسة.

– وماذا كان مصير الحوت؟

– بعد ان جف الماء وهاجرت الطيور مات الحوت، إذ لم يكن قادراً على العيش او الرحيل.

– لكن، كيف تستطيع ان تتكيف مع هذه البيئة الصحراوية؟

– تكيفت وانتهى الأمر..

وغفت عيناه، لكن النورس ما زال يقظاً.

قال حميدان بعد ذلك ان النورس حكيم، فسخر منه الجميع.

بعد ليال رأى النورس يتهادى في مشيته حتى إذا اقترب منه طرح عليه سؤالاً اقتحم ذهنه فجأة، وكأنما يواصل حديثاً انقطع للتو:

– كيف وصلت الى هذه الصحراء؟

– تخلفت عن سرب النوارس الهارب من طغيان الحوت، لم يتوقف السرب، ولم أشأ اللحاق به.

– وما أغراك بالبقاء هنا؟

– خيل الي ان الصحراء بحر أخضر، فهذه الخضرة الممتدة على مد البصر أشبه بزرقة البحر، وهذه الخيام المنتشرة هنا وهناك أشبه بالجواري المنشآت في البحر كالاعلام، فانعطفت هابطاً تاركاً السرب يواصل سيره.

– وعندما علمت ان الصحراء خضرتها موسمية وغير دائمة، لماذا لم تلحق بسربك؟

– أعرض نفسي للشماتة؟

– الشماتة أفضل من الغربة.

– وعزة النفس أهم من كل ذلك. ألم تشعر بالغربة احياناً وأنت في عشيرتك؟ وقبل ان يجيب لاحظ ان الدموع تطفر من عيني النورس فتجاهلها وتجاهل سؤال النورس ليسأل:

– أتشعر بالندم وأنت بعيد عن موطنك؟

– موطني حيث أعيش.

قالها كأنما يحدث نفسه، ثم اختفى تاركاً حميدان في حيرة من أمره.

غاب النورس زمناً لكنه عاد الى الصحراء. وجد حميدان وقد وخطه المشيب، واحنت ظهره السنون، وتحولت خضرة الصحراء الى جفاف، ولم يعد فيها ما يغري بالبقاء. بادره حميدان أول ما رآه يحط قريباً منه بعد رحلة يبدو انها طويلة:

– أين كنت كل هذه الفترة؟ وما الذي أتى بك ثانية؟ كان النورس متعباً ولا يبدو في صحة جيدة، قال بوهن ظاهر:

– بحثت في كل البحار عن بحر يشبه موطني الذي جار عليه الحوت، وسألت في كل الديار عن سرب النوارس الذي أنتمي اليه، فلم أجد ما يشبه موطني، ولم أجد سرب النوارس، فعدت بعد رحلتي الطويلة مثقلاً بالهزيمة.

– كنت اخترت العيش في الصحراء، فما الذي دفعك لهجرها؟

– شوقي لموطني، وحنيني لسربي، وقد عدت، لكن، يبدو أن الصحراء لم تعد موطناً صالحاً بعد جفافها.

– هي صالحة لأهلها على كل حال، لكن ماذا أنت فاعل؟

لم يجب النورس، ولم يختف من أمام ناظريه، بل اكتفى بأن انتحى جانباً ثم اعتلى ربوة قريبة، مرسلاً الى الفراغ من حوله، صوتاً أشبه بالنواح.

فضاق صدر حميدان ولم يذق ليلتها طعم النوم. وتذكر ان أفراد عشيرته اتهموه بالجنون الكامل عندما أخبرهم ان النورس يتكلم، فبماذا سيتهمونه إذا أخبرهم انه رأى دموع النورس تطفر من عينيه حزناً وكمداً.

١٩٩٥/٦/١٥

* كاتب سعودي.

«أنا الذي رأى» للعراقي مصطفى علي نعمان

«السجون ازدحمت... أيوجد بعد انسان يمشي في الشارع؟»

□ بيروت – من رينيه الحايك:

■ صدرت عن دار المدى للثقافة والنشر في دمشق رواية «انا الذي رأى...» للكاتب العراقي مصطفى علي نعمان وأحداثها تدور داخل السجون العراقية.

تبدأ الحكاية صباح يوم اثنين يتوجه فيه مصطفى نعمان للخروج بغية دفع الفي دينار ولقاء المقاول للاتفاق معه على التفصيلات النهائية التي سيكون عليها البيت الذي اشتراه ليستقر فيه مع عائلته.

لم يخطر في بال مصطفى نعمان ان ذلك النهار الربيعي يخبيء له مفاجآت غير اعتيادية. وحين تعطلت سيارته في الطريق اقفل أبوابها واستقل الباص، وفي المعهد حيث يدرّس، كان في انتظاره رجلان جاءا يسألان عنه. وحين اخبرا مصطفى نعمان إنه مطلوب للاستجواب، سألهما بدوره لم لا يستجوبانه هنا. أشارا عليه بضرورة أن يرافقهما تنفيذاً للاوامر. بادىء الامر، ظن مصطفى نعمان ان المسألة لا تعدو كونها خطأ أو تشابهاً في الاسماء. في مديرية الامن، وفي الكاراج بالتحديد حيث اقتيد رأى سيارته المعطلة وسط حشد هائل من السيارات، وهناك فوجيء باحد رجال الامن المدنيين يقترب منه ليعصب عينيه، اشمأزت نفسه من قطعة القماش القذرة التي اراد ان يلفها رجل الامن حول عينيه. وكان مصطفى نعمان غير دار بما سيحصل، وكانت لا تزال فيه بعض القوة فاعترض واقترح ان يشق قماش قميصه لتعصب عينيه. اخيراً انتزع رجل الامن ربطة العنق التي يضعها مصطفى وعصب عينيه. ثم وضع الاصفاد في يديه المضمومتين الى خلف.

في الاستجواب الاول ما ان سئل عن اسمه حتى أمره المحقق بالاعتراف. وسأله عن اشخاص لم يكن مصطفى نعمان قد عرفهم أو سمع حتى باسمائهم. وفي السرداب كانت تصله اصوات استغاثات كانها قادمة من بعيد. لم يخطر في بال مصطفى نعمان الا أن هذا التوقيف موقت ولن يتجاوز الساعات في أسوأ حال، اذ سيتضح حتماً لرجال الامن انهم اخطأوا الرجل وان المطلوب هو آخر غيره. مع مرور الساعات كان يتذكر مثلاً ما حصل لجاره الذي اختفى والذي طاف مع زوجته على المستشفيات ومراكز الشرطة للتفتيش عنه الى ان وجد جثة مقطعة في ثلاجة المستشفى. اتكون التهمة الموجهة اليه مرافقة زوجة جاره في تلك الليلة المشؤومة؟

أسئلة كثيرة كانت تراوده ولا يجد سبباً وحيداً يجعله قيد الاعتقال «ماذا يمكن ان يجعلني متهماً..؟ لم أكن اتدخل في السياسة. كنت فقط اكره الحزبيين وزوجتي تبعية، والتقي اصدقائي بشكل اعتباطي... ربما تكلمنا في السياسة لكن السياسة لم تكن محوراً للحديث، الحياة وحدها بما فيها مجمل حديثنا...» (ص ٢٤).

بعد ان بات في السجن مقيداً الى موقوف آخر، لا يسمع الا اصوات التعذيب والالم، اقتيد مع عدد من المعتقلين من البصرة الى بغداد، فالسجون لم تكن لتتسع الى هذا الكم الهائل من المسجونين. فاسباب الاعتقال كثيرة اضافة الى انها لا تستثني شيخاً أو طفلاً او عاجزاً او مريضاً. فكل المواطنين متهمون (خصوصاً غير البعثيين) وهم متهمون على الدوام ويستحيل اثبات براءتهم. كانوا ينقلونه من سجن الى آخر من مدينة الى أخرى وحين يسأل عن سبب لاعتقاله لا يجد واحداً. على اية حال، لم تكن مخيلتهم لتبخل عليهم باسباب توجب السجن. فقد صادف مصطفى نعمان اعداداً هائلة من الموقوفين منهم أساتذة في الجامعة، او سائقو سيارات خاصة او عمومية تهمتهم ان احد ارقام السيارة قد سقط عنها. ما أسهل ان تنتقم من اي شخص هنا... اخلع رقم سيارته باية كلبتين...» (ص ٨٨).

في السجون، يتعرف مصطفى نعمان الى الكثير من المسجونين ولم ينج بالطبع بعض الموالين للنظام الذين تجرأوا على اهانة او على إغاظة من كان له يد اطول من يده، فزجوا هم ايضاً في المعتقلات التي يولجه فيها الموقوفون اضافة الى التعذيب، العطش والجوع والمرض وعدم النوم.

تكفي الدعابة او كلمة قيلت بين الاصدقاء لتكون مبرراً واضحاً لسيل من الاتهامات تنهال على صاحبها. احد السجناء طالب في كلية الطب قال لصديقيه مازحاً حين رأى نظافة الكلية ان هذه النظافة المفاجئة لا بد من ان تشير ربما الى زيارة تفقدية من قبل الرئيس. فأجابه احد صديقيه ان ذلك غير ممكن بغياب الترتيبات الامنية التي قد تسبق زيارة كهذه اذ الرئيس يخشى الاغتيال. كان ذلك الكلام سبباً ليس لتوقيف واعتقال الطلاب الثلاث بل سبباً لاعتقال عائلاتهم وابناء عمومتهم وخالاتهم، ولم ينج من الاعتقال كل زملائهم في كلية الطب.

زرعوا الجواسيس في كل مكان داخل الاسر الواحدة، حتى الكثير منهم يشي باخوته الذي يساقون الى حبل المشنقة. ويفتخرون بعدها باداء واجبهم الوطني ويقلدون الاوسمة وينالون التهنئة.

مصطفى نعمان مواطن عادي، حصر اهتمامه بعائلته بابنه بابنته بزوجته وبعمله، ابتعد عن السياسة وتجنب النقاشات حتى بين الاصدقاء، لكن ذلك لم يكن كافياً ليجعله يعيش حياة عادية. لذا قرر وهو في السجن انه ان اطلق سراحه، لن يعتقل في المرة التالية من دون ان تكون هناك تهمة توجه اليه. «ما دام الانسان طليقاً فهذا يعني انه سيعتقل يوماً، ولهذا صممت: اذا ما اعتقلت في المستقبل فلا يكون ذلك من دون سبب. لن أسلم نفسي كالخروف من دون سبب» (ص ١٤٧).

اعتقل وسجن مصطفى نعمان طوال سنة وثلاثة اشهر، دخل شخصاً عادياً همه ان يؤمن مستقبل عائلته ويبني منزلاً لها وخرج شخصاً آخر: «كانت الفرحة المرتقبة بلقاء عائلتي بعد اكثر من سنة وثلاثة اشهر اكبر من طاغية، لكن ما يقلق الضمير وينغص علي فرحة اللحظات المرتقبة: طعنات تحز وجداني واعماقي، ابعد هذا ايمكنني ان اشعر بالسعادة من دون تنغيص وقد رأيت الآلاف تتحد سعادتهم للاشيء..؟».

هذا الكتاب يعتبر شهادة صادقة عن معاناة شعب من نظام يبتكر يومياً فنوناً جديدة في اذلال الناس وسحق كراماتهم. وكاتبه ربما لم يكن هاجسه بناء رواية، حتى على الغلاف لا نجد ما يشير الى كون الكتاب رواية او شعراً او نصوصاً. وبدا هاجسه الاول نقل تلك التجربة بصدق، ربما لتكون صوتاً يرتفع ضد الظلم. وقد عبر عن رغبته تلك في الخاتمة: «وومض في ذهني سؤال، ماذا لو اطلع الناس على بعض هذه الحقائق؟ اسيكون للذي حصل ما لحصاة في بئر عميقة فلا تحدث الا صوتاً اشبه بالانين في عالم صاخب، طغت فيه اصوات المدافع على كل الاصوات الخيرة والطيبة والمسالمة التي تحلم بغد مشرق حنون؟ أم ستكون بلسماً لجراح المعذبين؟» (ص ١٤٩).

المفكر المغربي عبدالهادي التازي الى «الحياة»:

إعادة كتابة التاريخ الاسلامي فشلت لتفرد الدول المعنية

□ القاهرة – من خالد عزب:

■ الدكتور عبدالهادي التازي من أعلام الفكر والثقافة والتراث في المغرب، وانتاجه العلمي له اثر ملموس في العالم العربي. ولد في فاس العام ١٩٢١، واسهم منذ صغره في الحركة الوطنية فتعرض للنفي والاعتقال. حصل على الدكتوراه من جامعة الاسكندرية، وعيّن مديراً للمعهد الجامعي للبحث العلمي، ثم سفيراً للمغرب في ليبيا والعراق وايران، كما عمل في الديوان الملكي المغربي، وهو عضو المجمع العلمي العراقي منذ العام ١٩٦٦، ومجمع اللغة العربية في القاهرة منذ العام ١٩٧٦، والمعهد العربي في الارجنتين منذ العام ١٩٧٨، ومؤسسة آل البيت في الأردن منذ العام ١٩٨٠، وعضو مؤسسة التراث في المغرب. من مؤلفاته: «التاريخ الديبلوماسي للمغرب» (عشرة مجلدات)، «تاريخ ابن الصاحب» «تاريخ جامع القرويين»، «أوقاف المغاربة في القدس» «قصر البديع في مراكش من عجائب الدنيا».

«الحياة» التقت الدكتور التازي خلال زيارته الأخيرة للقاهرة وحاورته حول بعض القضايا الثقافية والتراثية.

● التواصل الثقافي بين مشرق العالم العربي ومغربه تميز بأن ما يعرفه المغاربة عن المشرق يفوق بكثير ما يعرفه المشارقة، فبماذا تفسر ذلك؟

– كان السبب في الماضي يرجع الى ان الاستعمار فصل بيننا وبين اخواننا. اما عن السبب اليوم فاعترف باننا، نحن المغاربة، مقصرون بعض الشيء في التعريف بانفسنا لدى المشارقة. اهتممنا جداً بالعلاقات السياسية بيننا وبين بلاد المشرق حيث اننا نجد في كل دولة من دول المشرق سفارة مغربية تدعم العلاقات، وانشانا محطات الاتصال، ولكننا لم نهتم ربما الى الآن بانشاء مراكز ثقافية مغربية في هذه البلاد. واعتقد ان المراكز الثقافية تفيد كثيراً في دعم العمل السياسي، وكنت أتمنى ان تكون في مصر وقطر والسعودية والامارات العربية مراكز ثقافية مغربية كي تعرف هذه البلاد حاضر المغرب وخطواته نحو المستقبل. وكما هو معروف فإن تاريخ دول المغرب يضرب في جذور التاريخ، والمملكة المغربية بالذات كانت من أكثر الدول العربية والاسلامية فعالية في الماضي البعيد والقريب. ونحن اذ اتصفحنا التاريخ المغربي سنجد ان المملكة المغربية كانت لا تغيب اطلاقاً عن العمل السياسي وعن العمل الثقافي والحضاري في جميع دول اوروبا واميركا وآسيا وكذلك في الدول العربية. وارجع الى قولي بأن المراكز الثقافية اذا انشئت ستسهم في تعريف اخواننا بجزء من وطنهم المغربي الذي ظل محتفظاً أشد الإحتفاظ بملامح العروبة والاسلام منذ ايامه الأولى.

● تعددت الدعوات لإعادة كتابة التاريخ الاسلامي، فما هو موقفكم من ذلك؟

– سبق لي ان شاركت في ندوات عربية واسلامية حول هذا الموضوع، وكنت استمع الى الذين يتحدثون بحماس منقطع النظير، ولكن مع الأسف الشديد، القرارات التي اتخذت في هذا الشأن منذ نحو ربع قرن ظلت الى اليوم حبراً على ورق.

● ولماذا ظلت حبراً على ورق؟

– لأن كل دولة من الدول الاسلامية أو العربية تريد ان تجر النار في قرصها اي ان يكتب التاريخ من وجهة نظرها، والمطلوب هو ان نلتقي جميعاً على طاولة واحدة يعلوها الصفاء وتغمرها المحبة ونكران الذات، لنكتب جميعاً تاريخنا بريشة واحدة، وهو بالفعل تاريخ مجيد حافل. لا اقول ان هذا التاريخ لم يشهد فترات كئيبة ولكنه مع ذلك مليء جداً بالاحداث المثيرة والمشرقة، وانا مثلاً من الذين يهتمون بتاريخ الدول الاسلامية وكنت اشعر بالمتعة الزائدة عندما اتتبع محطات هذا التاريخ الجليل. ومن اجل ذلك أعتقد اننا نملك مادة كبيرة وزاهرة في ما يتصل بكتابة هذا التاريخ، واذا كان الوقت في ما مضى ضاع في الاهتمام بإصدار توصيات لاعادة كتابة التاريخ، لأن تاريخنا يتعرض للتشويه والتحريف والتزييف، فنحن نتمنى ان يرجع المؤرخون في خاتمة المطاف الى الصواب، ويجلسوا لكتابة التاريخ. واغتنم هذه الفرصة لأشيد بالخطوات التي تقوم بها جامعة الدول العربية، ممثلة في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم من اجل إصدار كتاب سيعد مرجعاً لأبناء العروبة والاسلام في ما يتصل بتاريخهم بالامس. ان هذا المرجع سيكون من الانجازات الفريدة لأن نخبة متميزة من المؤرخين العرب شاركت فيه.

● نود ان نتعرف على المؤتمر العالمي للأمم المتحدة حول الاعلام الجغرافية الذي تترأسه؟

– لا يمكن لأي مشروع تنموي – مهما كان شكله وحجمه – ان يتم من دون ان تكون هناك خريطة تحدد موقع المشروع كخطوة اولى لمعرفة حظوظ نجاحه، ولن تكون الخريطة قائمة الا باشتمالها على عدد من الاعلام الجغرافية التي من شانها ان تساعد في ضبط مكان المشروع وتحديد آفاقه. وحتى يكون هناك ضبط للخريطة وللعلم الجغرافي مما يسهل على الخبراء في مختلف جهات العالم ان يلتقوا فيه على طاولة واحدة ويتحدثوا بلسان واحد ومصطلح واحد، فكرت الأمم المتحدة في ان تعهد الى المجلس الاقتصادي والاجتماعي بالخرائط وبضبط العلم الجغرافي ليس فقط لأنه وسيلة فعالة من وسائل التقارب بين الامم، وانما لأنه تراث من حق كل بلد، بل من واجبها كذلك ان تحتفظ به وتنطق به كما هو عندها ومن حقها ان تفرض على الامم المتحدة نفسها طريقة النطق بذلك العلم وطريقة كتابته على سائر الخرائط الرائجة في العالم كله.

● وهل في تراثنا شيء مماثل؟

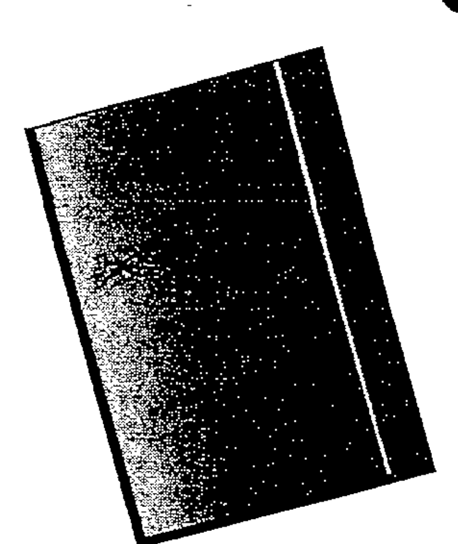
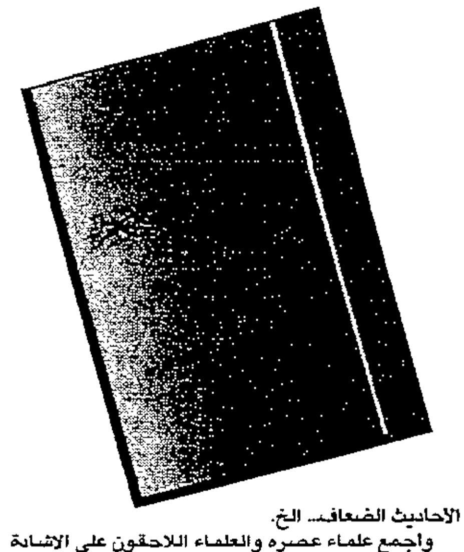
– نحن نعلم ان السبب في تاليف ياقوت الحموي لموسوعته العظيمة «معجم البلدان» انما كان لأن ضبط علم الجغرافيا ورد في حديث نبوي شريف، وهذا ما دفعه للبحث عن نصوص تؤيد ما ذهب اليه وطال بحثه حتى وقع على ما يؤيد رأيه. ومن هنا جاء تفكيره في وضع موسوعة تحتوي على ١٢٩٥٣ فقرة تضبط اسماء البلدان على ما يقوله هو في المقدمة مغتنماً هذه الفرصة ليرد على المثل القائل: «ما ترك الأول للآخر شيئاً» وليردد قول الجاحظ «ليس هناك أضر على العلم من ذلك المثل الذي يفتر الهمة ويضعف المنة» على حد تعبير ياقوت. وكان من أبرز مبررات حضور اللغة العربية في اعمال هذا المؤتمر العالمي ان هذه اللغة اسهمت بما يعتز به العالم اليوم من تراث جغرافي.

● وما هي أحدث الاعمال التي تعكف على إنجازها حالياً؟

– أعكف حالياً على انجاز تحقيق جديد لرحلة ابن بطوطة، فهي حتى الآن لم تنشر كاملة وما نشر منها جاء مبتوراً. لذلك جمعت ما تيسر من مخطوطاتها وقابلتها وخرجت بتصور جديد لهذه الرحلة، وسوف أعلق على العديد من الأشياء الغامضة بها وستنشرها ان شاء الله الأكاديمية المغربية.

مخطوطة فريدة من نوعها تبصر النور أخيراً

تحقيق كتاب «البلغة في أحاديث الاحكام» لابن الملقن

الكتاب: البلغة في أحاديث الاحكام مما اتفق عليه الشيخان.
المؤلف: الحافظ سراج الدين ابو حفص (ابن النحوي).
تحقيق: محيي الدين نجيب.
الناشر: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث – دبي.

راجعه: سمير رزق الله

■ عكف مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث في دبي منذ انشائه قبل سنوات على المساهمة، من ضمن نشاطاته المتنوعة، في نشر التراث العربي الاسلامي بعد التأكد من التزام المحققين بالاسلوب العلمي في هذا المجال. وكما تقول مقدمة هذا الكتاب: «ذلك انه كثر في السنوات الأخيرة نشر الكتب التراثية على ايدي غير المتخصصين الذين لم يلتزموا في تحقيقهم أسلوباً علمياً منهجياً، فظهرت في الأسواق طبعات سقيمة لأسفار جليلة المضمون تطاول اعمل المجلين من المحققين، أدت الى اختلاط الغث بالسمين واساءت الى المكتبة العربية». والكتاب الذي بين ايدينا وضعه الامام الفقيه الحافظ سراج الدين ابو حفص عمر بن علي بن الملقن المعروف بابن النحوي الذي كان الف كتابه الشهير «تحفة المحتاج الى ادلة المنهاج» (طبع في دار حراء في مكة المكرمة بعناية عبدالله اللحياني)، ثم اختصره في كتاب آخر سماه «البلغة»: «جمع فيه درره ولبابه وضم اليه نفائس أخرى، ليكون – كما قال – للطالب اعتماداً وعدة، ولم يثبت فيه إلا اصح الأحاديث مما اتفق عليه الشيخان او افراد احدهما واحاديث عن غيرهما مما لم يوجد فيهما». وهذه الطبعة هي التحقيق الأول لكتاب «البلغة».

ولد ابن الملقن في القاهرة العام ٧٢٣ هـ ومات والده وهو في السنة الأولى من العمر، وكان أوصى به الى صديقه عيسى المغربي الذي كان يلقن القرآن الكريم بجامع ابن طولون. ثم تزوج الوصي أمه ورعاه خير رعاية فنسب اليه. وحفّظه القرآن الكريم وعمدة الاحكام، ووجهه الى دروب المعرفة والعلم. وعندما كبر اعتنى بجمع الكتب حتى اصبحت عنده خزانة كتب عظيمة. وبعد ذلك تولى امر الكاملية وقبة الصالح، وناب في الحكم ثم أعرض عنه.

ومن ابرز شيوخه: ابراهيم بن علي بن يوسف الزرزاري، وابو بكر بن ابي بكر بن قاسم الكناني الرحبي، واحمد بن عمر بن احمد بن مهدي النشائي المصري الشافعي، واحمد بن محمد بن عمر شهاب الدين الحلبي، وعبدالرحمن بن أحمد بن عبدالهادي الصالحي، وعبدالعزيز بن محمد عز الدين بن جماعة، وعلي بن عبدالكافي تقي الدين ابو الحسن السبكي، ومحمد بن احمد بن خالد الفارقي، ومحمد بن محمد اليعمري الحافظ ابن سيد الناس، ومحمد بن يوسف بن علي ابو حيان النحوي الغرناطي.

ترك ابن الملقن اكثر من ٣٠٠ مصنف، لكن أهمها كان في الحديث النبوي الشريف والفقه، ومنها: ارشاد النبيه الى تصحيح التنبيه، الاشباه والنظائر في الفروع، الاعلام بفوائد عمدة الاحكام، البدر المنير في تخريج احاديث الشرح الكبير للرافعي، البلغة في أحاديث الاحكام، تحفة المحتاج الى أدلة المنهاج، تذكرة الأخيار بما في الوسيط من الأخبار، التذكرة في علوم الحديث، جمع الجوامع في الفروع، الخلاصة في ادلة التنبيه، خلاصة الفتاوي في تسهيل اسرار الحاوي، شرح احاديث منهاج الوصول الى علم الأصول، شواهد التوضيح في شرح الجامع الصحيح، الكافي في علم الحديث، مختصر دلائل النبوة للبيهقي، المدرك على تصحيح المستدرك، النكت اللطاف في بيان الأحاديث الضعاف... الخ.

واجمع علماء عصره والعلماء اللاحقون على الاشادة بعلمه وصدقه، فوصفه العلائي بانه «شرف الفقهاء والمحدثين». وقال ابن العجمي: «... وهو اكثرهم فوائد في كتابة الحديث». وأشار السيوطي الى انه «برع في الفقه والحديث وصنّف فيهما الكثير». ولكن نهاية هذا العالم الجليل كانت مأسوية إذ احترقت خزانة كتبه وبعض مؤلفاته فجزع وحزن، وأصيب بذهول، فحجبه ابنه حتى وافته المنية العام ٨٠٤ هـ في القاهرة.

ويقول المحقق انه اعتمد في اخراج هذا الكتاب على النسخة الفريدة الموجودة في مخطوطات المدرسة العمرية في دمشق وهي مقروءة على المصنف ومقابلة باصله وفي آخرها خطه، وهي محفوظة الآن في مكتبة الأسد بالعاصمة السورية. وبلغ عدد الاحاديث فيها ٤٧٥ حديثاً، ومع التكرار ٥٠٨ احاديث. ويوضح ابن الملقن نفسه ان الاحاديث التي جمعها في كتابه انما هي مما اتفق عليه الامامان محمد بن اسماعيل البخاري ومسلم بن الحجاج، مرتبة على ابواب «المنهاج» للعلامة محيي الدين النووي. وكذلك فإنها منتخبة من كتاب ابن الملقن «تحفة المحتاج الى ادلة المنهاج» مع زيادات يسيرة مهمة ليسهل حفظها في ايسر مدة. وهو قسم مؤلفه هذا الى مجموعة كتب منها: الطهارة، الصلاة، الجنائز، الزكاة، الصيام، الاعتكاف، الحج، البيع، السلم، الحوالة والضمان، الشركة والوكالة، الاقرار، الغصب، الوقف، الهبة، الفرائض، الوصايا، الوديعة، النكاح، الخلع، الطلاق، الرضاع، النفقات، حد الزنى، حد القذف، الأضحية، الأطعمة، الايمان... وغيرها. وبعض هذه الكتب مقسم الى فصول وأبواب متنوعة.

وزود المحقق الكتاب بمجموعة من الفهارس هي: فهرس الآيات، فهرس الأحاديث والآثار، فهرس الموضوعات. كما وأنه عمد الى العمل على ترقيم وشكل النص بالكامل، وعزو الأحاديث الى مخرجيها مع اعطاء ارقام متسلسلة لها، وشرح بعض الألفاظ الغريبة. وهكذا صار بين ايدينا كتاب مرجعي لا غنى عنه في ما يتعلق بالأحاديث النبوية الشريفة، خصوصاً انه من وضع عالم جليل كابن الملقن اتفق العلماء على صدقه وتبحره في العلوم الفقهية واللغوية المعاصرة له.

ندرته جعلته محط اهتمام الفنانين في انحاء العالم الاسلامي

الخشب المحفور فن اسلامي اشتمل توجهات حضارية متمازجة

□ باريس – من أوراس مخلوف:

■ يعد الحفر على الخشب من الفنون العريقة في الحضارة الاسلامية، وقد ازدهر في دول ومناطق مختلفة وعكس براعة الحرفيين وابداع الفنانين. وبسبب ندرة الغابات وسيطرة الصحاري، اعتبر المسلمون الخشب من المواد الثمينة واستعملوه في مبانيهم الدينية والمدنية لتدعيم الأقواس وبناء الأعمدة وتيجانها... وكذلك استعمل لصناعة المحاريب والمنابر والأبواب والألواح الزخرفية والمشربيات.

وتنوعت تقنيات حفر الخشب وعكست زخارفها الأساليب الفنية السائدة في كل مرحلة، وبالامكان اليوم التعرف على أجمل التحف الخشبية في المساجد والقصور والمتاحف. ففي جامع سيدي عقبة في القيروان، الذي شيد القسم الأساسي منه في القرن التاسع في زمن حكم الأغالبة، يوجد اقدم منبر خشبي معروف في العالم الاسلامي وهو من الروائع الفنية بسبب دقة زخارفه المكونة من الأشكال الهندسية والفروع النباتية المحفورة بأناقة فائقة. وتشير المعلومات التاريخية الى ان القطع الخشبية التي يتكون منها هذا المنبر، ويبلغ عددها حوالى التسعين، استقدمت من بغداد ثم أعيد تركيبها خصيصاً لتصبح منبراً فريداً من نوعه، قادراً على تحمل تحولات درجات الحرارة من دون تعريض الخشب للأذى.

ومن القيروان الى العراق الذي ظل طوال فترة ازدهار الخلافة العباسية مركزاً استثنائياً للتجارب الفنية الجديدة. وكانت بغداد خلال الفترة الممتدة من القرن التاسع وحتى مطلع القرن الحادي عشر، عاصمة الدنيا ومحجاً لعدد كبير من الفنانين الذين قدموا اليها من بلاد مختلفة وتمكنوا بالتعاون مع الفنانين المحليين من ابتكار تقنيات فنية جديدة طبعت بقوة النتاج الفني في أنحاء العالم الاسلامي. وتؤكد التحف الخشبية التي عثر عليها في منطقة سامراء، عاصمة الخلافة العباسية في القرن التاسع، ان الفنانين تمكنوا من ابتكار أسلوب جديد في حفر الخشب يعرف بالحفر المائل. ولم يقتصر هذا الأسلوب على الخشب بل طبق ايضاً على الجص الذي كان يستعمل في زخرفة العمارة بعد ان يُصب في قوالب. وكانت الزخارف الخشبية والجصية في سامراء تجريدية مؤلفة من الخطوط الحلزونية التي تبدو احياناً وكأنها تخطيطات لطيور متقابلة.

انتشرت الأساليب المبتكرة في سامراء في العالم الاسلامي كله، وتجلت بالأخص في مصر خلال مرحلة حكم ابن طولون وبالتحديد في الجامع الذي يحمل اسمه ويعد من روائع العمارة الاسلامية. إذ نشأ ابن طولون في سامراء وعندما جاء الى مصر حمل معه المؤثرات الفنية المنتشرة في العاصمة العباسية. وفي جامعه الشهير يظهر أسلوب الحفر المائل في زخارف الأقواس والنوافذ والأبواب المصنوعة من الخشب والجص. كذلك استعمل الخشب لحفر الكتابات الدينية والتاريخية التي كانت تعتمد على الخط الكوفي الخالي من الزخارف.

استمر ازدهار فن حفر الخشب في مصر خلال المرحلة الفاطمية التي شهدت ابتكار اساليب جديدة على الصعيدين التقني والجمالي. وتتميز المحفورات الخشبية الفاطمية بكونها مجسدة على بعدين وبتركيزها على المشاهد التصويرية مثل مجالس الطرب ومشاهد الصيد وصراع الحيوانات. وفي متحف الفن الاسلامي في القاهرة نماذج نادرة من الألواح والافاريز الخشبية الفاطمية المزخرفة بصور البشر والطيور والحيوانات التي غالباً ما ترد ضمن أطر من الأشرطة والأشكال المستطيلة والنجوم المثمنة الرؤوس. وتلعب طريقة حفر الخشب في هذه التحف دوراً أساسياً في ابراز الأشكال الآدمية وتجسيد لعبة الضوء والظل مما يمنحها شخصية فريدة وحضوراً خاصاً.

وفي أواخر العصر الفاطمي بدأ الفنانون المصريون يميلون الى الأشكال الهندسية في زخرفة الخشب معتمدين على النجوم والأشكال المستطيلة والمربعة. وغالباً ما لجأ هؤلاء الى الحشوات الخشبية الصغيرة التي تُجمع جنباً الى جنب للوصول الى الشكل المطلوب. اما خلال المرحلة المملوكية فقد ركز الفنانون المتخصصون بحفر الخشب على صناعة المنابر والأبواب والكراسي والدكك والرواحل معتمدين على الأشكال الهندسية الحاوية على الفروع النباتية والأوراق التي تدور على نفسها. وخلال هذه المرحلة ايضاً درجت بشكل عام عادة تطعيم الخشب بالعاج والعظم والابنوس. اما تقنية الترصيع التي ظهرت في هذا العصر ايضاً فتقضي بتغطية صفحة الخشب بطبقة من الفسيفساء مؤلفة من قطع صغيرة من الخشب الثمين والعاج والعظم. ويجمع البحاثة اليوم على ان العمارة الاسلامية في مصر تشكل معرضاً مفتوحاً للتعرف على عدد لا يحصى من التحف الخشبية التي تروي مسيرة فن حفر الخشب منذ المرحلة الطولونية وحتى المرحلة العثمانية. والروائع التي يمكن التوقف عندها كثيرة منها الأفاريز والمحاريب الفاطمية التي اشرنا اليها، وتابوت جامع الامام الشافعي المنفذ حوالى العام ١١٧٨، والمنابر المملوكية ومنها منبر مدرسة السلطان الغوري. كذلك لا بد من الاشارة اخيراً في اطار الحديث عن فن حفر الخشب في مصر الى صناعة المشربيات من الخشب المخروط وهي لاقت رواجاً كبيراً منذ العصر المملوكي واستعملت للشرفات والنوافذ، وكعنصر أساسي في زخرفة القصور والجوامع.

الى جانب التحف الخشبية المصرية، نتعرف في بقية الدول الاسلامية على نماذج شبيهة تعادلها من حيث القيمة الفنية. ففي الاندلس ودول المغرب العربي حقق الفنانون خلال مرحلة القرون الوسطى انجازات باهرة في هذا المجال. ففي زمن دولة المرابطين التي حكمت ما بين العام ١٠٥٦ والعام ١١٤٧ جاعلة من مدينة مراكش عاصمة لها، نفذ فنانو قرطبة منبراً رائعاً للسلطان علي بن يوسف بن تاشفين، ثم نقله الى الجامع الذي شيده في مراكش العام ١١٢٠. وعند نهاية حكم المرابطين انتقل هذا المنبر الى جامع الكتبية الذي بناه الموحدون لأنه صار من اجمل جوامع المغرب العربي واشتهر بمئذنته المزخرفة بقطع خزفية خضراء وبيضاء. ويولي البحاثة اهتماماً خاصاً بهذا المنبر الخشبي المطعم بقطع صغيرة من العاج، ليس فقط بسبب زخارفه المعقدة والجميلة في آن، بل لأنه يقدم لنا فكرة واضحة عن فن حفر الخشب في الاندلس وأسلوب بناء المنابر ومنها منبر جامع قرطبة الكبير الذي خرب في القرن السادس عشر وبقيت لنا اوصافه في المراجع الأدبية فقط.

فن حفر الخشب من الفنون الأساسية في الحضارة الاسلامية، وهو عرف تالقاً كبيراً وجسّد بحيويته مقدرة الفنانين على الجمع ما بين المهارة الحرفية الكبيرة وابتكار الحلول والمفردات الزخرفية الجديدة التي مكنتهم من انجاز هذا العدد الكبير من التحف الفنية طوال مدة زمنية جاوزت الألف عام.

من الحياة

متحف للنكبة الفلسطينية

هل سيدفعنا «كلام السلام» الى نسيان حقائق وشؤون وشجون قضايانا العربية، وعلى رأسها قضية فلسطين وما رافقها من مآس وآلام وعمليات وحشية مارستها قوات الاحتلال الصهيوني وصبت كلها في منبع واحد وهو «النكبة ومتفرعاتها»؟

هذا السؤال خطر على بالي وأنا أقرأ ما أوردته صحيفة «الجويش كرونيكل»، الصحيفة الرئيسية للجالية اليهودية في بريطانيا في عددها الصادر في ١٩٩٥/٩/١٥ من ان مركزاً لتوثيق ودراسة وزيادة الوعي «بالمحرقة» التي يقال ان اليهود تعرضوا لها إبان العهد النازي في المانيا (١٩٣٣ – ١٩٤٥) سوف يفتتح قريباً في بريطانيا.

سيكون الموقع هو قرية «لاكستون» في نوتنغهامشاير في بيت فيكتوري الطراز اشتراه آل ستيفن سميث (وهم مسيحيون)، الا ان ستيفن درس اللاهوت وزار متحف «فاديا شيم» لضحايا المحرقة (الهولوكست) في القدس المحتلة وطرأت له فكرة (!!) انشاء متحف يزيد من وعي غير اليهود بالمحرقة... حسب تعبير الصحيفة.

وسيقدم المركز تقارير قصيرة لخمسة عشر زائراً من الجامعات وغيرها في قاعة تتسع لمئة شخص ومكتبة وفيديو ومعارض عن العداء للسامية واليهود ويعرض مشاهد تعذيب وملاحقة اليهود عبر التاريخ... كما سيضم قوائم بأسماء ضحايا المحرقة في معسكرات الاعتقال النازية.

ولن يكتفي المشروع بذلك بل سينظم معرضاً متنقلاً يقدم للمدارس والمعاهد والجامعات في بريطانيا مثل هذه المعلومات، التي قدمتها الجالية اليهودية والمؤسسات اليهودية الداعمة للمشروع والمتحمسة له.

ولا نجادل هنا في حق اليهود ومؤيديهم في القيام بأي نشاط أو عرض ما يجدونه مناسباً للدفاع عن سياساتهم ومواقفهم، ولكننا نسأل، والسؤال البريء، لماذا لا يقتدي العرب، والفلسطينيون بالذات، بهذه المشاريع والافكار واقامة مراكز مماثلة ومشابهة لتلك التي اقيمت في امستردام بهولندا (متحف آن فرانك) والنصب المقترح ببرلين والمتاحف المقامة على امتداد الولايات المتحدة؟

إن نكبة فلسطين أكبر بكثير من محرقة اليهود في المانيا لأنها اقتلعت شعباً كاملاً من وطنه المسروق من قبل الصهاينة وقوى التآمر الدولي المتواطئة معهم، كما ان آلاف المواطنين العرب استشهدوا عبر مراحل النكبة أو قتلوا غدراً في مذابح بشعة نظمها الصهاينة، وكان آخرها ما كشف عن مذبحة الأسرى المصريين.

وكم نتمنى لو نفذ العرب فكرة متاحف ومعارض متنقلة تحكي مآسي النكبة في فلسطين وخارجها، وترصد بالصور والأرقام والوقائع المدن والبلدات التي دمرت والفلسطينيين والعرب الذين استشهدوا في فلسطين ولبنان وسورية ومصر وكل قطر عربي آخر عانى من ويلات قيام اسرائيل.

ان السلام الذي يتحدثون عنه لا يعني ابداً ان القضية يجب ان تدفن وان الصراع قد انتهى، بل على العكس لقد بدأ، ليس بالسلاح والقذائف بل بالسياسة والاقتصاد والاعلام والمقاومة الايجابية.

●●●

● خلجة
من اليزابيث براوننغ:

ما أغبى الملحدين
الذين لا يستطيعون
ان يحسوا وجود الله
دون أن يروه!

عرفان نظام الدين

حي على
حي على
مواقيت الصلاة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٨	٦.١٢	١٢.٠٩	١٥.٣٠	١٨.٠٢	١٩.٣٢
المدينة المنورة	٤.٥٨	٦.١٣	١٢.٠٩	١٥.٢٨	١٨.٠٠	١٩.٣٠
القدس المحتلة	٤.١٥	٥.٣٥	١١.٣٦	١٤.٤٥	١٧.١٤	١٨.٣٠
ابو ظبي	٤.٥٩	٦.١٤	١٢.٠٩	١٥.٣١	١٨.٠٠	١٩.١١
المنامة	٤.١٥	٥.٣١	١١.٣٦	١٤.٤٦	١٧.١٥	١٨.٢٧
الجزائر	٥.٢٣	٦.٤٧	١٢.٣٥	١٥.٤٨	١٨.١٩	١٩.٤٠
الخرطوم	٤.٢٧	٥.٣٦	١١.٣٧	١٤.٥٨	١٧.٣٣	١٨.٤١
الكويت	٤.٢٧	٥.٤٦	١١.٣٧	١٤.٥٦	١٧.٢٦	١٨.٤٠
الرباط	٥.٠٢	٦.٢٦	١٢.١٥	١٥.٣١	١٨.٠٠	١٩.١٨
الرياض	٤.٣٠	٥.٤٦	١١.٤١	١٥.٠١	١٧.٣٢	١٩.٠٢
الدوحة	٤.١١	٥.٢٧	١١.٢٢	١٤.٤١	١٧.١٢	١٨.٢٣
القاهرة	٤.٢٥	٥.٥٠	١١.٤٣	١٥.٠١	١٧.٣٠	١٨.٤٩
بيروت	٤.١٤	٥.٣٥	١١.٣٦	١٤.٤١	١٧.١١	١٨.٢٩
بغداد	٤.٣٩	٦.٠٠	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٧.٣٦	١٨.٥٢
تونس	٤.٥٥	٦.١٩	١٢.٠٧	١٥.٢٠	١٧.٥١	١٩.١١
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٣	١١.٥٦	١٥.١٦	١٧.٥٣	١٩.٠٠
دمشق	٤.١١	٥.٣٢	١١.٢٢	١٤.٣٩	١٧.٠٨	١٨.٢٩
دبي	٤.٥٦	٦.١٢	١٢.٠٧	١٥.٢٦	١٧.٥٧	١٩.٠٨
صنعاء	٤.٤٠	٥.٥٠	١١.٥٠	١٥.١٣	١٧.٤٧	١٨.٥٣
طرابلس الغرب	٤.٤٤	٦.٠٤	١١.٥٤	١٥.١١	١٧.٤١	١٨.٥٧
عمان	٤.١٣	٥.٣٣	١١.٢٤	١٤.٤١	١٧.١١	١٨.٢٦
مسقط	٤.٤٣	٥.٥٨	١١.٥٤	١٥.١٥	١٧.٤٥	١٨.٥٦
مقديشو	٤.٣٠	٥.٣٩	١١.٤٦	١٥.٠٠	١٧.٤٨	١٨.٥٣
نواكشوط	٥.٤١	٦.٥٣	١٢.٥٣	١٦.١٤	١٨.٤٧	١٩.٥٣
انقرة	٤.٢١	٥.٥٠	١١.٣٧	١٤.٤٦	١٧.١٨	١٨.٤١
طهران	٤.٣٨	٦.٠١	١١.٥٠	١٥.٠٥	١٧.٣٤	١٨.٥٣
اثينا	٥.٠٠	٦.٢٦	١٢.١٣	١٥.٢٤	١٧.٥٦	١٩.١٧
برلين	٤.٤٣	٦.٢٠	١١.٥٤	١٤.٤٥	١٧.٢٣	١٨.٥٩
بروكسيل	٥.١٦	٦.٥٥	١٢.٣١	١٥.٢٤	١٨.٠٢	١٩.٣٣
باريس	٥.٢٤	٧.٠٠	١٢.٣٩	١٥.٣٥	١٨.١١	١٩.٤٤
جنيف	٥.٠٦	٦.٤٣	١٢.٢٢	١٥.٢٤	١٧.٥٩	١٩.٣٠
روما	٤.٤٣	٦.١٤	١١.٥٨	١٥.٠٥	١٧.٣٧	١٩.٠٣
ساراييفو	٤.١٦	٥.٥١	١١.٣٣	١٤.٣٩	١٧.١١	١٨.٤١
ستوكهولم	٤.٣٠	٦.١٢	١١.٣٥	١٤.٠٩	١٦.٥٥	١٨.٣٠
كوبنهاغن	٤.٤٨	٦.٢٩	١١.٥٨	١٤.٤١	١٧.٢٢	١٨.٥٦
لندن	٤.٣٥	٦.١٤	١١.٤٨	١٤.٤١	١٧.١٨	١٨.٥١
مدريد	٥.٤٧	٧.١٧	١٣.٠٣	١٦.١١	١٨.٤٤	٢٠.٠٧
نيقوسيا	٤.٢١	٥.٤٦	١١.٣٣	١٤.٤٨	١٧.١٨	١٨.٣٧
واشنطن	٥.٤٣	٧.١٠	١٢.٥٦	١٦.٠٧	١٨.٣٧	٢٠.٠٠
اوتاوا	٥.٣٢	٧.١٠	١٢.٥٠	١٥.٥٤	١٨.٢٧	١٩.٥٧

* تقويم المركز الاسلامي في لندن – انكلترا.

تحية خاصة للمخرج الاميركي الراحل سام بكنباه

المخرج الذي فهم الغرب الاميركي... وانتهى الى الدمار نفسه

□ هوليوود - من محمد رضا:

■ التقدير الذي حاز عليه المخرج سام بكنباه من جانب النقاد العرب مشابه تماماً لما حصل عليه من النقاد الجانب: متفاوت من اقصى التجاهل الى اقصى الاعجاب. الاختلاف الوحيد هو ان النقاد الاجانب بنوا اراءهم على مشاهدة افلامه. بينما اكتفى العديد من النقاد العرب بالإلمام بما كتب عنه في الغرب، وبنوا اراءهم - السلبية غالباً - على مشاهدة فيلم او اثنين، او حتى من دون مشاهدة اي من اعماله السينمائية الاربعة عشر.

هناك فرصة لنا جميعاً لمشاهدة، او معاودة مشاهدة، كل هذه الافلام في تحية خاصة يقدمها «معهد الفيلم البريطاني» خلال شهر تشرين الاول (اكتوبر) الحالي. والفرصة لا تتكرر كثيراً خصوصاً ان المعروض ليس فقط الافلام التي اخرجها بكنباه، بل ايضاً تلك التي قام بالعمل عليها لمخرجين اخرين كاتباً للسيناريو او مخرجاً للحوار ومنها «غزو ناهشي الجسد» لدون سيغال (١٩٦٥) و«فيلا رايدرز» لبز كوليك (كتب بكنباه السيناريو على اساس اخراجه لكن بول برايتر توسط لطرده - ١٩٦٨).

ولد بكنباه في ٢١ شباط (فبراير) العام ١٩٥٢ في بلدة فرسنو، كاليفورنيا، وتوفي بعد ٥٩ سنة. هو حفيد عائلة من القاطنين الاول في الغرب الاميركي وعاش صباه مشاكساً وعرف عنه ادمانه للخمر في سن المراهقة، مع حدة في الطباع وعناد في الراي وانقياد للمشاكل.

في سنة ١٩٤٣ انضم للبحرية الاميركية وامضى معظم المدة في البحار الصينية. وحال عودته التحق بالجامعة مرة اخرى وتعرف على ماري سيلاند التي دفعته للاهتمام بالمسرح. درس الدراما في جامعة جنوب كاليفورنيا (USC) ثم عمل في المسرح مخرجاً وممثلاً قبل انتقاله، في منتصف الخمسينات، الى التلفزيون حيث عمل مساعداً للمخرج دون سيغال. وكان بكنباه اقدم العام ١٩٥٣ على اخراج اول عمل مسرحي له تحت عنوان «صورة لمادونا» عن مسرحية تنيسي ويليامز.

من العام ١٩٥٥ وحتى العام ١٩٥٨ كتب بكنباه ١١ حلقة من مسلسل الوسترن التلفزيوني الشهير «غنسموك». قبيل تلك الفترة، بدا العمل في السينما ايضاً فظهر اسمه كمخرج حوار في فيلمين من اخراج دون سيغال هما «شغب في عنبر ١١» (دراما سجون من بطولة ممثل ادوار الشر الراحل نيفيل براند) و«جحيم خصوصي ٣٦» (قصة شرطيين يحتفظان بجزء من مال مسروق لكنهما يتعرضان لتأنيب الضمير).

في العام ١٩٥٥ عمل في ثلاثة افلام اخرى هي «سبعة رجال غاضبين» لتشارلز ماركيز وورن (وسترن) و«ويتشيتا» لجاك تورنو («وسترن» آخر عن حياة وايات ايرب) و«قصة انابوليس» (دراما عاطفية ضعيفة لسيغال). وعمل مع سيغال للمرة الاخيرة في العام التالي (١٩٥٦) اذ شارك في كتابة سيناريو «غزو ناهشي الجسد» (النسخة الاولى من ثلاث انتقلت فيها رواية جاك فيني الخيالية - العلمية الى الشاشة) كما ظهر في دور صغير (ظهر دون سيغال في دور صغير ايضاً انما في الاقتباس الثاني الذي اخرجه العام ١٩٧٨ فيليب كوفمان).

وعلى رغم عمله في السينما الا انه ظل ناشطاً في التلفزيون، وكتب واخرج بين ١٩٥٦ و١٩٦٠ حلقات في ١٢ مسلسلاً تلفزيونياً كلها من نوع «الوسترن»، ومنها حلقات «رايفلمان» و«الوسترنر» و«مسرح زاين غراي» و«السهم المكسور».

قصة من مصطفى العقاد

في تلك الفترة تحديداً تعرف سام بكنباه على شاب عربي كان يدرس السينما في جامعة لوس انجليس اسمه مصطفى العقاد. ويروي المخرج والمنتج العربي اللامع انه استلم يوماً عرضاً من احدى محطات التلفزيون الاميركي بشأن مشروع كان قدمه اليها. ونص الرد على ان للعقاد حرية الاختيار بين مبلغ كبير من المال لقاء المشروع او مبلغ صغير من المال مع تسميته منتجاً له. يكمل العقاد: «احترت في اختياري، فقد كنت بحاجة ماسة الى المال، وقررت ان اسأل سام بكنباه الذي كنت اعمل في فريقه حينها».

ويشير العقاد الى صورة تذكارية كبيرة التقطت لبكنباه وذلك الفريق، وبينهم المخرج العربي الذي كان يافعاً اذذاك: «تقدمت منه وسألته النصيحة، فنظر الي ثم شتمني قائلاً: ماذا ستصنع بالمال؟ انه لن يدوم. ثروتك الحقيقية هي الانتاج. المنتج هو القوة. خذ المنصب».

ويضيف العقاد «اخذت بنصيحة بكنباه ومن يومها لم يتوقف هاتف المكتب عن الرنين. المنصب والاسم هما الثروة الاطول أمداً فعلاً».

وموقف بكنباه من المنتجين واصحاب السلطة في ميدانه معروف. فقد ناصب العداء معظمهم حتى انه كتب ذات مرة للمنتج ارثر لويس العام ١٩٧٥، واثناء العمل على فيلمه الحادي عشر «نخبة القتل»: «مشكلتي انني لا اتحمل الاغبياء بجدارة واحتقر اللصوصية الصغيرة والجهلة. عدا ذلك، اجدك لطيفاً و- في بعض الاحيان - مسلياً الى حد ما».

في العام ١٩٦١ اقدم على تحقيق فيلمه الاول عن سيناريو كتبه أ. فلايشمان، عنوانه «صحبة مميتة»، بطولة مورين اوهارا وبرايان كيث والتصوير لويليام كلوثيير، واحد من اهم مدراء التصوير الذين وضعوا بصمتهم على افلام الغرب الاميركي.

«صحبة مميتة» لم يكن مميزاً، ويقول بكنباه انه تعلّم منه اهمية السيطرة على مقدرات الفيلم بما في ذلك السيطرة على السيناريو. كل الافلام اللاحقة شهدت نزاعه مع المنتجين وشركات التمويل دفاعاً عما راه حق المخرج في تحقيق الفيلم على النحو الذي يريد. بالنسبة اليه فان الفيلم ينتمي الى مخرجه وحده، على رغم تقليد هوليوودي نشأ على ان المخرج ليس سوى اداة تنفيذ.

موهبة بكنباه في العمل، وتنفيذ اللقطات والمشاهد، وادارة الممثلين، والقبض على بواخل الشخصيات، وتكوين المضامين المتكررة في افلامه (ثم ماهية هذه المضامين) وتصوير الموت شاعرياً كما يجب ان يصور، ومعايشة الغرب الاميركي كما كان... كلها كانت اموراً التصقت بسينما بكنباه كما يلتصق الجلد بصاحبه. النجاح في التعبير عنها او بلورتها في افلامه كان متفاوتاً من فيلم الى آخر، لكنه كان دائماً موجوداً حتى في اقل افلامه اثارة لاعجاب النقاد.

تدمير الذات

من الفيلم الثاني «مسدسات بعد الظهر» المعروف ايضاً بـ (Ride the High Country) العام ١٩٦٢، بدات هذه التوليفة بالعمل فعلياً. تمتع بكنباه بسيطرة اكبر بقليل عما كان الوضع عليه في الفيلم الاول فاعاد كتابة السيناريو كما اراد، واستطاع ادخال تلك المضامين التي يحب دوماً تقديمها والتي نراها تتكرر في افلامه اللاحقة ومن اهمها، كما يلخصها الناقد دافيد تومسون في كتابه «قاموس بيوغرافي للفيلم»: «ثيمة وجود رجال خشنين وموهوبين ومأجورين للقيام بمهمة ملبئة بالتنازلات والرشاوى والاغراءات والخدع. رجال يحاولون تجاوز كل ذلك بامانة قبل ان يكتشفوا انهم كانوا بذلك اقرب الى تدمير ذواتهم بانفسهم».

لكن «مسدسات بعد الظهر» حوى على مضمون آخر تكرر ايضاً في افلام لاحقة منها «بات غاريت وبيلي ذا كيد» و«الزمرة المتوحشة»، و«النخبة القاتلة»، فعادة ما يكون ابطاله واشراره متساوين في خبرة الحياة وفي السن بل ومتشابهين في ميولهم العاطفية تجاه كل ما حولهم: الارض، والذين عليها، وفي فهمهم لماهية الحياة واقبالهم على الموت.

بالاضافة الى ذلك، هناك الشعور الدائم بان الغرب الاميركي الحقيقي لم يكن سوى سجال للعنف. في معظم افلام بكنباه هناك اولاد يلهون بعمل عنيف. في «الزمرة المتوحشة» اولاد رموا عقرباً بين جيش من النمل واخذوا يتفرجون على موته البطيء يتلذذ قبل ان يقوموا باحراق الحشرات كلها. في «بات غاريت وبيلي ذا كيد» يتفرج الاولاد على الرجال يتمرنون باطلاق النار على الدجاج. في «الهروب» يهدد صبي حياة ستيف ماكوين بمسدس مائي يعتبره حقيقياً.

اعتبر «مسدسات بعد الظهر» حين اطلاقه مجرد واحد من افلام الوسترن التي كانت ما تزال منتشرة حينها، لكنه يزداد قيمة مع الايام.

سنوات الازدهار

بعد «مسدسات بعد الظهر»، جاء «الماجور داندي» (١٩٦٤) وسترن آخر يقوم على محاولة فريق من الجيش مطاردة الهنود الاباشي الذين لم يرموا السلاح بعد الى المكسيك. في هذا الفيلم برزت مشكلة بكنباه مع السلطة الانتاجية على نحو لم يكن قد حدث معه من قبل. كان انجز الفيلم عندما قررت شركة فوكس تقطيعه بنفسها واستخراج النسخة المتوافرة حالياً. عارض بكنباه وثار، لكن العقد المبرم بينهما كان يتيح لها ذلك.

من بين ما اقتطعته الشركة في النسخة التي بلغ طولها ١٢٤ دقيقة (هناك نسخة اخرى من ١٠٦ دقائق كثيراً ما تعرض على التلفزيون) مشاهد المعارك التي كانت في راي بكنباه ممتزجة مع المواقف التي شيدها الفيلم بين الاطراف. ويقول بكنباه في هذا المجال ان الشركة استخدمت العنف للترفيه. وواضح انه احب العمل كثيراً وشعر بخسارة جمة حينما لم يستطع ان يفعل شيئاً حيال تقطيع الفيلم.

بعد سنوات من البطالة (باستثناء بضعة اعمال تلفزيونية اخرى وسيناريو لفيلم بعنوان «فتيان المجد») عاد بكنباه العام ١٩٦٩ بأحد أهم أفلامه حتى اليوم وأكثرها شهرة ايضا. انه «الزمرة المتوحشة»، الذي أعيد اطلاقه في الولايات المتحدة هذا العام بعدما اضافت الشركة المنتجة (وورنر) مشاهد قليلة لم تكن موجودة في نسخة الفيلم السابقة. والنسخة الجديدة، التي سميت بنسخة المخرج، ستجد طريقها للعروض اللندنية هذا الشهر ايضاً.

يبدأ الفيلم بوصول عصابة يقودها ويليام هولدن لسرقة المصرف. على سطوح المباني القريبة انتشر رجال استاجرهم رجل القانون الغاشم (البرت دكر) وعين عليهم رجلاً يماثل هولدن سناً ويقترب منه خبرة ومهارة هو روبرت رايان لاقتناص العصابة حسب خطة مدبرة مسبقاً. في الجوار تسير تظاهرة من رجال ومجموعة كبيرة من النساء والأولاد تقودها فرقة موسيقية تطالب بتحريم الموبقات المنتشرة.

الأطراف الثلاثة تختلط حينما تبدأ المعركة. ضحايا من كل الأطراف تتساقط بقطع بينها توليف دقيق ليكون من المجزرة ملحمة كانت حينها غريبة الشأن بين الأفلام العنيفة لا يشابهها تجسيداً سوى مشهد مقتل بوني وكلايد في فيلم ارثر بن البارع «بوني وكلايد» الذي تم تحقيقه قبل عامين من «الزمرة المتوحشة».

المعركتان الأولى (وصول العصابة الى البلدة ووقوعها في الكمين وسقوط ضحايا من الطرفين كما من المارة الأبرياء) والأخيرة (قرار العصابة الانتحار بولوج معركة غير متوازنة مع الطرف المكسيكي) من أفضل مشاهد المعارك التي طبعت على «سيلولويد» في فيلم وسترن. المعالجتان الفنية والتنفيذية اللتان نفذ من خلالهما المخرج هذا الفيلم منحتا الفيلم جدارته الى اليوم. وكما بكنباه، كان ابطاله مجموعة من غير المنتمين وغير المبالين. يصعدون جداراً وراءهم وينصرفون الى امام ليسوا لأنهم أبطال، بل لأنهم وجدوا انفسهم بلا مستقبل يعيشون من اجله.

المعركتان صورتا من زوايا عدة، وخلال التوليف مارس المخرج تقطيعاً يضمن بقاء التفاصيل محفورة. أسلوب متفرد يلون الموت بريشة شاعرية تحوي كل الألم من دون أي قدر من البشاعة.

بكنباه شاعراً

بعد «الزمرة المتوحشة» جاء فيلم وسترن اخر هو «انشودة غابيل هوغ» (١٩٧٠) وبقدر ما كان الفيلم الأول عنيفاً، كان الثاني يرنو الى شاعرية تشبه اشجار الصبير التي تنمو في صحراء اريزونا: جميلة وغريبة وخاصة. القصة هنا حول رجل (جون روباردس) تركه رفيقاه (سترثر مارتن وبيتر وينتي) ليموت في الصحراء عطشاً، لكنه يكتشف بئر ماء ويشتري الأرض ثم يموت عليها بفعل عنصر الحداثة ذاته الذي رفضه جوويل ماكراي في «مسدسات بعد الظهر» (سيارة تمشي فوقه).

الفيلم اكثر من ذلك، وشخصياته متعددة وكذلك مجمل الاحلام التي تعايش كابيل هوغ قبل موته. بكنباه رآه فيلماً عاطفياً بل اعتبره «ربما افضل افلامي».

الفيلم التشويقي الحديث «كلاب من قش» (١٩٧١) كان التالي: ليس من افلام بكنباه الممتازة او المهمة، لكنه ثاني أعنف فيلم حققه بعد «الزمرة المتوحشة»، واكثر اعماله قتامة. في البطولة داستين هوفمان وسوزان جورج، الزوجان اللذان يتعرضان لهجوم شلة من الرجال فيتحول الرجل المسالم الى قاتل مشبع بالغريزة المناسبة. الفاصل دقيق هنا بين عنف بكنباه وبين العنف التجاري الذي نلقاه في افلام غير الموهوبين، لكن الشخصيات ومعاناتها اساسية ومثيرة للاهتمام للغاية.

في العام ١٩٧٢ عاد بكنباه الى الأجواء الشاعرية الخاصة به. «جونيور بونر» (١٩٧٢) كان «وسترن» في العصر الحالي، بارع التصوير وعاطفي الاحاسيس كما كان اللقاء الأول (من اثنين) بين المخرج والممثل ستيف ماكوين الذي يؤدي دور كاوبوي (تقع الأحداث في السبعينات) يكبر على لعبة الروديو وتبدو حياته مغلقة.

الفيلم التالي بينهما كان «الهروب» (١٩٧٢ ايضاً): بوليسي مشوق عن ماكوين السجين بسبب سرقة وزوجته (آلي ماكغرو) التي تسعى الى اطلاق سراحه من خلال علاقة مع بن جونسون الذي سيمول عملية سرقة اخرى مع ماكوين. الغنيمة من حصة ماكوين بعد بضعة حوادث يمتزج فيها فعل الانتقام مع الخداع والعاطفة الخالصة مع المواقف الحادة وصولاً الى النهاية التي يبرع بكنباه في تنفيذها توليفياً كعادته.

في العام ١٩٧٣ عاد الى «الوسترن» بفيلم «بات غاريت وبيلي ذا كيد» الممتاز، وهو الحكاية المقتبسة من شخصيات واحداث حقيقية. الحديث هنا يطول حول الكيفية التي نفذ فيها المخرج رؤيته الى ما دار بين رفيقين سابقين انتقل اولهما (جيمس كوبرن) الى صف القانون وبقي الثاني (كريس كريستوفرسون) خارجه. لكن الصراع بينهما يعكس ما حاوله بكنباه دوماً وهو تقديم اثنين متساويين في القيم والمفاهيم والتاريخ، يتصارعان بفضل انحراف احدهما او استقامة الآخر.

كان هذا آخر الافلام التي شهدت عروضاً ناجحة او تناولها النقاد بالمدح. الباقي اختلف حوله الكثيرون: «احضر لي رأس الفريدو غاراسيا» (١٩٧٤) تناول لا منتم آخر (وورن اوتس) ينقل راساً في كيس ليقبض ثمنه وليقتل او يُقتل. دراما سوداوية اخرجها بكنباه عندما أمره الطبيب ان يكف عن الشرب فاستعاض عنه بالمخدرات. ناصية العمل يائسة ورسالته تغوص في حيثيات الموت وتدمير الذات، لكن هذه الخصائص هي ذاتها التي تمنح الفيلم قيمته، مع العلم ان اخراج بكنباه يبقى فنياً طوال الوقت.

«نخبة القتل» حول عضو سابق في السي آي ايه (جيمس كين) يتعاون مع آخرين (بيرت يونغ وبو هوبكنز) لاحباط مؤامرة يديرها أحد رؤساء المنظمة ويشترك بها محترفون آخرون. وهناك مرة اخرى حرفية الأبطال والقتلة والمدرسة القديمة ضد فساد القوى المسيطرة. ومشهد تنفيذ المعركة على سطح باخرة الأفضل في الفيلم.

في العام ١٩٧٧ انتقل بكنباه الى المانيا حيث نفذ فيلماً حربياً ممتازاً بعنوان «الصليب الحديدي» من بطولة جيمس كوبرن وماكسمليان شل. القصة مروية من الطرف الالماني لتظهر جشع القادة وبطولة الافراد. التوليف الذي اشرف عليه بكنباه مرة اخرى بات ملهماً للكثير من السينمائيين اللاحقين (آخرهم الهونغ كونغي جون وو في كل افلامه).

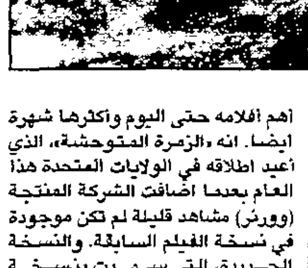
بعده بعام واحد عاد المخرج الى الولايات المتحدة حيث ادار كريس كريستوفرسون وآرنست بورغناين في ملهاة نصف جيدة بعنوان «قافلة» (قصة شاحنات على الطريق الريفي تصطدم بعناد الشريف العنصري الذي ضرب سائقاً أسود ويريد النيل من كريستوفرسون).

في العام ١٩٨٣ حقق آخر افلامه وهو «عطلة اوسترمان» فيلم تشويقي حديث آخر من بطولة جون هيرت ودنيس هوبر وكريغ ت. ويلسون. وهو الفيلم الذي وجد عند النقاد هجوماً واسعاً لم يخفف من حدته حقيقة احتوائه بعض العناصر الدرامية التي حرص عليها المخرج من فيلم لآخر.

شاهدت أفلام بكنباه من دون استثناء. وما زالت محط اهتمامي لما تبثه من مضامين ذهنية ولما تحتويه من اساليب تنفيذ. حتى «نخبة القتل» و«قافلة» و«عطلة اوسترمان» الأقل جودة من باقي أعماله الأخرى لا تخلو من قيم فنية لم نعد نرى مثيلها في سينما اليوم التي يقبل مخرجوها العمل موظفين. تلك الأفلام وردت في الفترة التي عجز بكنباه عن التوقف عن الخمر وحين انتقل الى الماريوانا ثم الكوكايين. ومثل ابطاله، كان خارج كل قطيع، لا ينتمي ولا يعرف التنازل، عنيداً والقطار يفوته. حياته الخاصة مرهقة والحرفية حرب متواصلة. وكابطاله ايضاً، كان قوة مدمرة... تدمر ذاتها أولاً.



سام بكنباه.



مكسمليان شل في «الصليب الحديدي».

رئيسة الرقابة على المصنفات الفنية في مصر: لا امثل الحكومة وإنما امثل قيم المجتمع

□ القاهرة - من محمود علي:

■ اثار وقف عرض مسرحية «دستور يا اسيادنا» - التي عاودت العرض مرة اخرى - للمخرج جلال الشرقاوي جدلاً واسعاً في الاوساط الثقافية والفنية المصرية حول حرية الابداع والمبدعين (...) ومتى تتدخل الرقابة او اي جهة لوقف اي عمل.

«الحياة» أجرت الحوار مع رئيسة الرقابة على المصنفات الفنية الدكتورة درية شرف الدين حول تدخل الحكومات في تحديد مضمون العمل السينمائي، وهل أن منصبها يعني انها «عميلة للسلطة»، وهل لرقابة الموزع الخارجي دور في هبوط مستوى السينما المصرية، وماذا فعلت بمقص الرقيب حتى الان؟

وفي ما يلي نص الحوار:

● في كتابك الذي يحمل عنوان «السياسة والسينما في مصر» قلت: «ومع تعاظم دور جمهور السينما في تحديد مسيرة هذا الفن في اي بلد من البلدان برزت حقيقة أخرى تتعلق بمدى خطورة هذا الفن الجديد، الذي يجمع للمرة الاولى في تاريخ الفنون ما بين الصوت والصورة (...) مما دعا الحكومات المختلفة للتدخل في تحديد مضمون العمل السينمائي بكثير من القوانين الرقابية». في اعتقادك الآن هل الرقابة ولدت لقتل الدور السينمائي وتحجيمه؟

- لا يمكن ان اكون قصدت ذلك، انا أريد أن ادلل على اهمية فن السينما خصوصاً أن هذا الفن عندما نشأ أصبح له للمرة الاولى صيغة ديموقراطية لأن رواده ملايين من كل الاتجاهات، وهذه الميزة اختص بها فن السينما فقط دون سواه من بقية الفنون. ولذلك تنبه بعض الحكومات الى أن هذا الامر خطير في النهاية لأن من خلاله بالامكان افساد شعب او من السمو بشعب آخر ومن هنا تأتي خطورة هذا الفن (...) وهذه ليست دعوة لايجاد الرقابة، وانما أؤكد ان هذا الفن يمكن استعماله في الرقي أو في الافساد. وتوجد دول استعملت فن السينما لتأكيد ايديولوجية نظام بصرف النظر عن نوع السينما.

● ولكن أليس تدخل الحكومات في تحديد مضمون العمل السينمائي عملاً رقابياً؟

- لا، مضمون العمل هو السينما وليس الرقابة، بمعنى اننا اذا استعرضنا سينما الاتحاد السوفياتي في عز وجود النظام الشيوعي، لوجدنا أن الرقابة لم تكن تتدخل في تحديد نوع العمل، لكن الدولة نفسها كانت تجعل السينما تسير في موكب الدعوة للشيوعية.

● وماذا عن أميركا؟

- لاميركا نظام خاص، ولها وضعها الاقتصادي الخاص أيضا.

● وفي مصر؟

- حدد أنت هويتها، وعندها نعرف أين هي السينما الخاصة بها.

● هل لنا هوية سينمائية؟

- ليس عندنا سينما حالياً، فنحن ننتج ١٥ فيلماً في السنة للأسف الشديد، وهذه «مصيبة»، وتراجع فظيع.

● بعيداً عن التراجع، قلت أيضاً «كانت الرقابة بمختلف اشكالها، وستظل، تعبيراً عن السلطة الحاكمة». اذن هل انت عميلة للسلطة؟

- الذي تقوله اعتبره «شتيمة»، انا شخصيا اقول انني في هذا المكان لا امثل حكومة بعينها ولا أمثل مصالح شخصية... لكني أمثل المجتمع، بمعنى ان الشكل الامثل للرقابة وأنا فيها هو ان امثل المجتمع بقيمه واخلاقه وآماله (...) لست وحدي، ولكن هناك جهات ثقافية عدة، ولهذا فإنني امثل المجتمع وليس السلطة.

● ما رأيك في رقابة الموزع، وهل ترين انها وراء هبوط مستوى السينما المصرية؟

- رقابة الموزع تراجعت تماماً، لأن توزيع الفيلم المصري تقلص في الأسواق العربية نتيجة منافسة الفيلم الاجنبي، وبالتالي بدأت سطوة الموزع بالتقلص ايضاً.

● عدد من المثقفين يرى ان للرقابة اداة من ادوات تغييب العقلية المصرية، خصوصا انها توافق على اعمال فنية لا ترقى إلى مستوى الفن؟

- ليس من صلاحية الرقابة التدخل في تحديد مستوى فني للفيلم، وليس من سلطتها الاعتراض على ضعف فيلم او قوته، لكن عليها ان تبحث فيه عن اشياء اخرى رقابية... اي محظورات رقابية. رأيي الشخصي انه بالامكان حالياً مناقشة اية فكرة سواء كانت سياسية أو اجتماعية، ولكن في حدود كونها عملاً فنياً (...) الرقابة ليست سلطة وصاية على أحد، لكن يفترض وجود رقيب، وهناك من هو اسير المصالح الخاصة، وهناك من يوافق من دون أن يفهم شيئاً. وأنا لست من النوع الأول ولا من النوع الثاني، وإنما أحاول أن اقدم مجتمعاً ولي اجتهاداتي. وهذا الدور حالياً تناله سهام كثيرة جداً لأنه اذا تداخل الفن مع التجارة يحصل هذا التصادم. هناك اناس يهاجمون من منطلق مصالح شخصية ومادية وليس كل من يرفع شعار الفن هو فعلاً كذلك (...) ليس باسم حرية الابداع تنتهك اشياء كثيرة، من الممكن أن يوجد ابداع فني جميل من دون انتهاك لأشياء كثيرة اعتقد بأن المجتمع المصري يدينها.

● ماذا فعلت بمقص الرقيب؟

- أؤكد بأنني كشفت به عن مناطق ظلت في الظلام لأعوام كثيرة وظل الناس يعانون منها من دون اعتراض، وعندما كان يحدث اعتراض لم تكن هناك استجابة. هذه المناطق ألقيت عليها الضوء ووجدت استجابة وتأييداً على مستوى كبير ولكن هناك هجوماً من تجار الفن.



لقاء خيالي بين بطلي الفيلم.

الأميرة الهندية كما رسمتها مخيلة «ديزني».

آخر انتاجات ديزني يحقق أرقاماً قياسية

«بوكاهونتاس» يثير الاهتمام بحياة الأميرة الهندية الأصلية

□ لندن - من سلام سعدي:

■ يبدأ هذا الأسبوع في المدن البريطانية المختلفة عرض آخر افلام ديزني «بوكاهونتاس» الذي يحقق ارقاماً قياسية في الولايات المتحدة الاميركية بعد اطلاقه هناك قبل اسابيع. ويتوقع المراقبون السينمائيون أن يصل هذا الفيلم، وهو من نوع الرسوم المتحركة، إلى نجاحات لم يصل إليها حتى فيلم «الاسد الملك» الذي يعتبر من افضل نتاجات ديزني.

لكن هذا النجاح المذهل لم يمنع من حدوث إشكالات عدة نظراً إلى أن الفيلم يتناول قصة حقيقية دارت أحداثها في القارة الاميركية عندما بدا المستوطنون الاوروبيون في الوصول إليها خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر. ونبعت المشاكل في الأساس من الهنود الحمر الذين تنتمي إليهم بطلة الفيلم الأميرة الهندية بوكاهونتاس، الذين اعترضوا على ان بعض الأحداث خيالي!

ومن نواقص الفيلم، كما يقول بعض النقاد المؤيدين لوجهة النظر الهندية، انه لا يقدم النهاية المأسوية التي وصلت إليها الاميرة بوكاهونتاس عندما انتقلت من العالم الجديد إلى العالم القديم في اوروبا حيث توفيت معدمة منبوذة ودفنت في مقبرة عادية في ضاحية «غريفزاند» القريبة من لندن.

الحبكة الاساسية في الفيلم هي إقدام بوكاهونتاس على انقاذ حياة الكابتن جون سميث قائد اول مستوطنة بريطانية في فرجينيا الاميركية، إذ كان والد الأميرة الذي يتزعم تحالفاً قبلياً مكوناً من اربعين قبيلة قد حكم على سميث بالموت بعد وقوعه بين ايدي الهنود الحمر. ومع ان بوكاهونتاس حاولت جاهدة الحصول على عفو من والدها، إلا أنها لم تنجح... فلم تجد بداً من رمي نفسها على سميث لحمايته من الرجم بالحجارة، وهكذا تمكنت من انقاذ حياته.

في الواقع كانت بوكاهونتاس فتاة صغيرة، أما في الفيلم فهي شابة جميلة ذات تقاطيع فاتنة وساحرة استوحى الرسامون ملامحها من تمازج محبب من العارضتين العالميتين كيت موس ونعومي كامبل. ويعترف سميث نفسه، في اليوميات التي تركها، أن الأميرة الهندية كانت في الثانية عشرة من العمر، ولم تنشأ بينهما أي علاقة عاطفية على الإطلاق.

وهذا التناقض بين الواقع التاريخي والخيال الفني دفع الكثير من النقاد إلى البحث عن التفاصيل الحقيقية للقصة، فتبين ان بوكاهونتاس كانت تشعر بالتعاطف مع المستوطنين البيض في منطقتها، إلا انها لم تقع في غرام واحد منهم، ويدعى جون رولف، إلا بعد ست سنوات على إنقاذ حياة الكابتن سميث (!) وبعد ذلك اعتنقت المسيحية واتخذت اسم ريبيكا وجاهدت من أجل توثيق العلاقات بين الهنود الاصليين والمستوطنين البيض.

وفي ضوء هذه التطورات، ارسلها الانكليز إلى لندن باعتبارها سفيرة لكل ما هو جيد ومفيد في العالم الجديد، ويقال إنها حظيت باهتمام الملكة أن التي سبق ان سمعت عنها من الكابتن سميث الذي كانت انقذت حياته قبل سنوات في فرجينيا.

ولكن بوكاهونتاس لم تحتمل بيئة العالم القديم، إذ سرعان ما اصيبت بالمرض وعبثاً حاول رولف انقاذ حياتها بارسالها إلى فرجينيا... لكنها لم تصمد إلا في الرحلة عبر نهر التيمز إلى منطقة غريفزاند، وهناك اسلمت الروح، وعمد طاقم السفينة إلى دفنها على وجه السرعة خوفاً من انتشار وباء الطاعون... وكان عمرها آنذاك ٢٢ سنة.

ومنذ ذلك الحين تحول مدفنها إلى مزار يؤمه السياح الأميركيون على وجه الخصوص، الذين يرغبون في تكريم واحدة من «العائلة المالكة» الأصلية في أميركا. بل وجرت محاولات عدة سابقة لنقل رفاتها إلى مسقط راسها فرجينيا على اعتبار أن هذه كانت رغبتها الأخيرة. وفي هذا الإطار اقيم تمثال للأميرة الهندية الراحلة تبرع بنفقاته سكان فرجينيا المعاصرة.

ومهما كانت نتائج هذه المحاولات، فإن فيلم ديزني الجديد اعاد فتح الملفات القديمة، ولا شك في انه سيثير الاهتمام بهذه الأميرة الهندية بشكل اوسع بكثير مما مضى. وحتى لو كان الفيلم نفسه يتوقف عند القسم الأول من حياة بوكاهونتاس، فإن الجانب المأسوي الآخر يحظى بعناية المؤرخين، خصوصاً اولئك القادمين من فرجينيا الاميركية.

كأس الكؤوس العربية السادسة لكرة القدم

التصفيات وحدت الجمهور ولقاء القمة يقسمه

□ سوسة – من مروان بورعد:

■ لمن يُعقد لواء مسابقة كاس الكؤوس العربية السادسة لكرة القدم؟ من يخلف فريق النادي الاهلي المصري على العرش؟ ما هو اكيد ان هوية البطل ستكون تونسية اذ يتواجه اليوم في المباراة النهائية على ملعب سوسة الاولمبي فريقا النجم الرياضي الساحلي صاحب الضيافة وجاره النادي الافريقي.

ووصول الفريقين الى المباراة الاخيرة فرضه منطق الوقائع فكل منهما لعب خمس مباريات حتى الآن ولم يعرف طعم الهزيمة او التعادل.

فالنجم الرياضي الساحلي فاز في الدور الاول على عين مليلة الجزائري وغزل المحلة المصري وكاظمة الكويتي والفيصلي الاردني واقصى في الدور نصف النهائي اول من امس الرياض السعودي بعدما فاز عليه (٢/صفر).

اما النادي الافريقي ففاز على النصر الاماراتي والرياض السعودي والاتحاد السوري قبل ان يقصي غزل المحلة في نصف النهائي بعد فوزه عليه (١/صفر).

وفي المقارنة بين طرفين المباراة النهائية يمكن القول ان الافريقي قدّم عروضاً افضل خصوصاً عندما هزم الاهلي (١/٤) في الدور الاول، لكنه لا يلعب خارج عرينه المنزه بالثقة نفسها التي يتمتع بها لاعبوه عندما يستقبلون الخصم، وهذا ما ظهر واضحاً امام المحلة في نصف النهائي.

ويبرز الفريقان في الاهداف التي سجلاها وفاعلية بعض اللاعبين مثل عماد بن يونس لاعب النجم الذي سجل ٧ اهداف من اصل تسعة لفريقه وهو يتصدر ترتيب الهدافين. وفي المقابل يشدّ الافريقي الانتباه اليه بفضل حسن استغلال لاعبيه الفرص التي تسنح لهم فهم سجلوا ٤ اهداف في مرمى الاهلي من اربع تسديدات فقط.

وسيحاول النجم الساحلي الاحتفال بمرور ٧٠ عاماً على تاسيسه وتقديم هدية الى المسؤولين فيه والجمهور وكل من له علاقة بالنادي في هذه المناسبة لكنه يواجه خصماً يريد تعويض خسارته نهائي هذه المسابقة بالذات عندما أقيمت للمرة الاولى امام الاتفاق السعودي.

اما الجمهور التونسي الذي حلم منذ بداية الدورة بنهاية «محلية»، ودعم مسيرتي النجم والافريقي، فإنه سيجد نفسه اليوم مضطراً الى الانقسام بين مشجع لفريق العاصمة وآخر لصاحب الارض. وقد يكون عاملا الارض والجمهور الفارق الوحيد في النهاية بين الفريقين.

نصف النهائي

وكان الدور نصف النهائي قد أقيم اول من امس الثلثاء فلعب الافريقي اولاً مع غزل المحلة وهزمه بالهدف الذهبي في حين فاز النجم الساحلي على الرياض (٢/صفر).

ولم ترتق المباراتان الى مستوى الحدث بسبب الرياح القوية التي منعت اللاعبين من التحكم بالتمريرات خصوصاً العالية منها فكثرت التمريرات الخاطئة والكرات المقطوعة. كما ان خطط الرياض وغزل المحلة في اللعب من اجل الوصول الى ركلات الترجيح من دون المجازفة افقدت المباراتين كثيراً من الحماسة.

هدف ذهبي

بدأت مباراة الافريقي والمحلة بطيئة من الجانبين فظل المرميان بمنأى عن الخطر في الدقائق الخمس عشرة الاولى لأن المحاولات الهجومية من الجانبين كانت تُخنق في المهد.

وفي الدقيقة الـ ١٥ لعب السليمي كرة عرضية داخل المنطقة المصرية لمست شعر معلول فمرّ الخطر علي سلامة. وبعد دقيقتين وقف الجمهور وشهق ظناً منه ان حسام بلحاج علي هزّ الشباك لكن كرته ضاعت في الشباك الجانبية.

ولعب المحلة كرة عرضية في الدقيقة الـ ٢١ تدخل الحارس لقطعها. وفي الهجمة التالية رفع بن يونس كرة داخل منطقة الجزاء شتتها الدفاع الى حدود المنطقة حيث كان في انتظارها تاغو فسددها صاروخية زاحفة سبح لها الحارس (٢٢) وردّ السقا بكرة رأسية علت عارضة الافريقي. وفي الدقيقة الـ ٢٦ جرّب السليمي حظه من بعيد فتعامل معها الحارس بسهولة.

وتناقل لاعبو المحلة الكرة في هدوء عند حدود منطقة الافريقي وكانوا يربكون خصمهم لكن خالد جودة تسرّع في التسديد فطاشت الكرة في الاعالي (٣١). وسدد السليمي مرة ثانية لكن الحارس كان له بالمرصاد (٣٢).

وبدا ضغط الافريقي يزداد من دون ان يسيطر تماماً على المجريات، وحصل على ركلة حرة انبرى لها تاغو وسددها صاروخية ارتدت من صدر الحارس الذي عاد ولحتضنها . ووقف الجمهور مرة ثانية في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول لأن السليمي اصاب العارضة من تسديدة رأسية.

ولم يصل التواتي الذي سجل هدفين في مرمى الاهلي، الى كرة لعبها السليمي (٤٧) تلتها كرة لتاغو في الحائط (٤٨). وسيطر الافريقي ففرض طوقاً على منطقة المحلة. وفي الدقيقة الـ ٥٠ اقتحم بلحاج علي المنطقة المصرية من الجهة اليسرى وحاول مفاجاة الحارس بتسديدة في الزاوية القريبة لكن الاخير خطف الكرة وانقذها ببراعة. ثم ابعد بقبضته كرة عرضية قبل ان تصل الى هدفها.

وردّ المحلة بركلة حرّة فوق المرمى ليذكّر الافريقي بانه ليس في غيبوبة. وسبح معلول الى كرة برأسه مرت بمحاذاة القائم (٥٥)، واصاب السليمي الشباك الجانبية، وتدخل الحارس لصدّ كرة قوية سددها معلول (٦٠).

وتحسن مستوى الافريقي مع دخول قائده لطفي الرويسي الذي سرعان ما مرر كرة رائعة الى معلول فسدد في جسم الحارس (٧٠). وابعد عبدالعظيم الشوري كرة براسه سددها الطرابلسي (٧٤). وبعد دقيقتين وصلت الكرة الى السليمي من ركلة حرة فسددها قوية لكن الحارس كان على قدر المسؤولية.

وهكذا تمكن الحارس سامي عبود من الوصول بفريقه الى الوقت الاضافي علماً ان رفاقه لم يحاولوا مضايقة الافريقي في الشوط الثاني فاكتفوا بالدفاع فقط.

واعتمد نظام الموت المفاجئ او الهدف الذهبي في الوقت الاضافي اي ان الفريق الذي يسجل اولاً يعتبر فائزاً وتتوقف المباراة. وكاد الامر يحصل بعد دقيقتين فقط لأن الاحتياطي بوصالي سدد الكرة من مترين فرمى مدافع مصري نفسه امامها وانقذها بيده لكن الحكم السوري جمال الشريف لم ير شيئاً.

وجاء الخلاص على يد القائد الرويسي عندما حاول رفع كرة عرضية داخل المنطقة فإذا بها تصطدم بذراع المدافع مصطفى عبده وتغيّر مجراها، فلاحظها الشريف هذه المرة واحتسب ركلة جزاء فانبرى الرويسي للركلة في الدقيقة الـ ١٠٣ وسددها على يسار الحارس الذي قفز الى اليمين فاشتعل العرس في المدرجات...

النجم الساحلي – الرياض

وكما حصل في المباراة الاولى، حاول النجم الساحلي حسم النتيجة باكراً في حين اكتفى الرياض بالدفاع.

وعموماً لعب التونسيون بذكاء فندرت تمريراتهم الخاطئة وظهر التفاهم واضحاً بينهم. وفي المقابل خسر الرياض كثيراً من الكرات بسبب غياب التركيز لدى لاعبيه وعدم تمكنهم من السيطرة على الكرة. ولعل غياب الحمدان والسويلم اثرّا سلبياً في الطرف السعودي.

وبدأت الفرص التونسية في الدقيقة السادسة براسية لبوقديرة الى جانب القائم الايسر وردّ الرياض بركلة في الحائط وسدد الدوسري كرة زاحفة التقطها الحارس (١٢) ومن هجمة مرتدة لم يستفد التونسيون من توفقهم العددي (٤ ضد ٣) واهدروا فرصة كبيرة (١٩). ومرّت كرة سددها بيه الى جانب القائم الايسر (٢٠) وفشل المهاجمون المحليون في الاستفادة من خطأ تقديري للحارس خلال ركلة ركنية (٢٠).

وجرّب البرازيلي كلاوديو من الرياض حظه من ركلة حرّة لكن كرته مرّت بعيداً عن المرمى (٢٥). ومرّة ثانية خرج الحارس بتوقيت خاطئ ولم يكن هناك متابع يجعله يدفع الثمن (٢٧). ومرّر بوعزيز الى روان الذي سدد الكرة فانقذها الحارس الحلوة (٣٧).

وجاء الهدف الاول في الدقيقة الـ ٣٨ عندما لعب السليمي كرة من ركنية طار لها غضبان غير المراقب وسددها براسها داخل الشباك. وسنحت فرصة لكلاوديو لتعديل النتيجة (٤٣) لكنه سدد برعونة من بعيد والحارس خارج مرماه.

وفي الشوط الثاني انتظر الجميع ردّة فعل سعودية لكن ذلك لم يحصل وبقي النجم مسيطراً على مجريات اللعب. وكاد البكوش يخدع الحارس من زاوية ضيقة لكن الحيلة لم تنطل على الحلوة (٤٨).

وانخفض ايقاع المباراة وارتاح الجمهور قليلاً لكنه استعاد نشاطه في الدقيقة الـ ٦٣ عندما مرّر روان كرة الى بن يوسف داخل المنطقة فخطفها ولعبها من تحت الحارس داخل الشباك.

وكاد بن يونس يرفع النتيجة الى (٣/صفر) لكن كرته اللولبية من الجهة اليسرى التي خدعت الحارس لم تنجح في خداع القائم فارتدت منه الى داخل الملعب.

وفي ما تبقى من وقت انتقل الاهتمام الى المدرجات حيث راح الجمهور يرقص ويغني لأن المباراة انتهت فعلياً بعد الهدف الثاني وظهر جلياً عدم قدرة الرياض على اقلاق راحة خصمه.

واعلن الحكم نهاية اللقاء وحصل بالتالي الجمهور التونسي على ما كان يحلم به وهو نهائي تونسي – تونسي.

الكرة السعودية

الاهلي في دوامة الهزائم

□ الرياض – «الحياة»:

■ عاد الهلال الاهلي الى دوامة الهزائم بالطريقة ذاتها التي خسر بها امام القادسية والاتفاق (٢/١) فقد درج الاهلي في مبارياته على ان يتقدم بهدف ثم ترد عليه الفرق الاخرى بهدفين تجني بهما نقاط المباراة. وكعادته تقدم الاهلي بهدف للاعبه البرازيلي (قوقا) في الدقيقة الـ ٢١ لكن الهلال عادل في الدقيقة الـ ٥٤ بواسطة عبدالله شريك قلب الدفاع الذي انتقل اليه من القادسية هذا الموسم ثم اضاف يوسف الثنيان هدف الفوز في الدقيقة الـ ٧٠ مستثمراً تفوق فريقه الميداني على مضيفه الذي يعاني من اختلالات واضحة في خط الظهر تعطل حركة الفريق وسط الملعب وتنذر بالغاء عقد مدرب الفريق لويس انطونيو ومواطنه اللاعب لويس انطونيو ايضاً.

القادسية – الاتفاق

وفي الخبر احدث القادسية هزّة اوقفت انطلاقة الاتفاق القوية عندما تغلّب عليه (١/صفر) سجله قائد القادسية عبدالرحمن بورشيد في الدقيقة الـ ٤٥ ليلحق بالاتفاق اول خسارة له هذا الموسم علماً ان الاتفاق فاز قبل ايام على التعاون (٥/صفر) وقد حاول الاتفاق في الشوط الثاني قلب موازين الامور لصالحه لكن القادسية صمد بدفاعه امام هجوم منافسه ليخرج فائزاً ويرفع رصيده الى ست نقاط فيما بقي الاتفاق على نقاطه السبع.

التعاون – النجمة

وفي بريدة تعادل التعاون والنجمة بهدفين لكل منهما في مباراة تقاسم فيها الفريقان السيطرة على مجريات اللعب. وكان النجمة تقدّم في الشوط الاول (٢/صفر) سجلهما سليمان في الدقيقتين الـ ١٦ والـ ٤٤ من ركلة جزاء (بنالتي) وسجل للتعاون احمد الزعاقي في الدقيقة الـ ٥٥، ثم اضاف حماد الحماد هدف التعادل في الدقيقة الـ ٧٠ ليحرم النجمة من فوز سعى اليه ولكن دون جدوى.

الشباب – الطائي

من جهة اخرى تقام اليوم مباراتان في اطار المسابقة يلتقي في الاولى الشباب الذي يتصدر المجموعة الاولى مع الطائي الزاحف بقوة نحو الصدارة لا تفصل بينهما سوى نقطة واحدة، ويتوقع ان يقدم الفريقان مباراة متكافئة لإكمال الصفوف حيث سيشرك الشباب لاعبيه المغربي سعيد ركي والسعودي عبدالعزيز الرزقان لتعزيز القوة الهجومية في غياب العويران والمهلل.

الاتحاد – الرائد

وفي الثانية يحلّ الرائد ضيفاً على الاتحاد الذي يسعى الى استعادة توازنه ومصالحة جماهيره الغاضبة بسبب تدهور مستويات الفريقين تحت اشراف مدربه (كامبوس) الا ان الرائد يسعى الى الهدف نفسه خصوصاً انه خسر مبارياته الاخيرة امام الطائي وهي خسارته الثانية.

ماتيوس ينفي تخليه عن المنتخب الالماني

■ بون – ا ف ب – نفى قائد منتخب المانيا وفريق بايرن ميونيخ لوثر ماتيوس في تصريح الى وكالة الانباء الالمانية امس نفياً قاطعاً تخليه عن المنتخب الوطني لكرة القدم واكد انه ينوي مواصلة اللعب معه حتى مونديال ١٩٩٨ الذي سيقام في فرنسا.

وكانت صحيفة «بيلد» الالمانية الصادرة صباح امس الاربعاء ذكرت بأن ماتيوس (٣٤ عاماً) قرر التخلي عن منتخب بلاده بعدما خاض معه ١٢٢ مباراة دولية وانه سيهتم فقط بفريق بايرن ميونيخ.

وقال ماتيوس: «هذا لا يمت الى الحقيقة في شيء، ولم اعلن ابداً انسحابي».

واوضح النجم الالماني بان صحيفة «بيلد» فسرت تصريحه بشكل خاطئ: «لقد قلت ان المنتخب الوطني لم يعد بحاجة اليّ في الوقت الحاضر طالما ان صحتي ما زالت موضع قلق».

وكان ماتيوس ابتعد عن الملاعب منذ ٢٥ كانون الثاني (يناير) الماضي بداعي الاصابة بعد ان خضع لعمليتين جراحيتين منذ ان قاد منتخب بلاده الى احراز كاس العالم العام ١٩٩٠.

وقال ماتيوس انه يامل بدء التدريب مع فريقه البافاري قريباً جداً، واضاف: «سالعب اولاً مع بايرن ميونيخ اذا شفيت من الاصابة، ثم ان المدرب الوطني برتي فوغتس قد يكون بحاجة اليّ فلا يمكن وضع العربة امام الحصان».

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقياً او عمودياً او وترياً، يميناً او يساراً، صعوداً او هبوطاً. الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١١ حرفاً: كاتبة وصحافية مصرية رائدة رحلت اخيراً.

ب	ا	ذ	ن	ج	ا	ن	ا	م	ي	ش	غ	ب
ي	ن	ي	د	ل	ا	ت	ي	ب	ع	ة	م	ر
ب	ف	ت	ا	ك	ك	ن	غ	م	ن	ر	ع	ا
ة	غ	ط	ة	ش	ط	ك	و	و	ب	ك	ل	و
ر	ن	ف	ك	ن	ب	ر	و	ة	ب	ع	ا	ي
ي	د	ش	ج	ط	ي	ق	ل	ا	ش	ا	ق	ز
ش	ر	ة	ت	ل	ر	و	ل	ت	ب	ك	ا	ع
ع	ة	غ	ا	ي	ا	ي	ر	ا	ا	ي	ت	و
س	ع	ل	ي	ط	ر	و	د	ر	و	ط	س	ا
ي	ك	ج	ل	ن	ت	ف	ث	ة	س	ة	ب	ء
ط	ق	س	م	هـ	ي	ة	ع	م	ة	و	ف	غ
ع	ع	ق	ر	ب	ك	ا	غ	ط	ر	ط	و	ر
غ	ر	ن	ا	ط	ة	د	ن	ا	ز	ر	ط	ي

ب: باذنجان، براويز، بفتاك، بقلاوة، بوم، بيت الدين
ط: طاولة، طب، طرزان، طرطور، طريدة، طفش، طقس، طنجة
ع: عجم، عشتروت، عشيرة، عفريت، عقرب، علاقات، عنب، عواء
غ: غرناطة، غشيم، غفوة، غمس، غندرة، غوريلا، غينيا
ك: كارثة، كرة، كشك، كهل، كوابيس، كي

حل العدد السابق: الباحة.

الكلمات المتقاطعة

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■									١
	■				■				٢
			■						٣
						■	■		٤
■			■						٥
				■				■	٦
		■							٧
					■		■		٨
	■								٩

افقياً
١- من نجوم المنتخب الكروي السعودي الأولمبي
٢- من الأشجار – يضاف إلى الطعام
٣- من السيارات – ضياع
٤- يتقابلون
٥- هالني – قرع الجرس
٦- اسم اشارة للمكان – ضد ليل
٧- ضد البعيد – نصف
٨- علم مؤنث
٩- يحسبونها

عمودياً
١- من عدة النجار – والدي
٢- ضد برداً – مسكون
٣- من الفواكه – قطف عنب
٤- عملة عربية
٥- ضد جنوبي – يوجه عليهم غارة
٦- متشابهان – فطن
٧- يزدريه – نصف راغب
٨- نسبة الى دولة أوروبية
٩- ضعف – اتمت واتقنت

حل العدد السابق
افقياً: ١- الرصاص – رق ٢- لف – نواقيس ٣- محرم – ن ن ٤- اخطبوط ٥- استنطاق ٦- ي ي – اهرقن ٧- ياباني – تة ٨- رحيل – ا ا ٩- تفاصيل.
عمودياً: ١- العايير ٢- لفح – سباح ٣- بيت ٤- صنمان – الف ٥- او – خطان ٦- صا – طاهي ٧- بقر – اي ٨- رينو – قتال ٩- قسنطينة.

الابراج

● الحمل (٣/٢١ – ٤/١٩): ثمة جدل طويل سينتهي قريباً بعد بروز معطيات جديدة تعيد كل شخص الى موقعه الطبيعي.
● الثور (٤/٢٠ – ٥/٢٠): ابحث عن فرص جديدة إذا ما كان بين يديك لا يرضي طموحك ولا يفي بالمطلوب.
● الجوزاء (٥/٢١ – ٦/٢٠): استعمل كل ما تملك من قدرة على الاقناع لتتمكن من اطلاق مشروع مهم.
● السرطان (٦/٢١ – ٧/٢٢): لا تطلب المستحيل بل كن قنوعاً واقعياً في كل ما تقوم به.
● الأسد (٧/٢٣ – ٨/٢٢): الغضب قد ينصب عليك اليوم من قبل من سببت له متاعب جمة.
● العذراء (٨/٢٣ – ٩/٢٢): دقق في درس مسالة شائكة معقدة قبل ان تقوم باي خطوة تندم عليها لاحقاً.
● الميزان (٩/٢٣ – ١٠/٢٢): لا تسقط من حساباتك شخصاً ظننته تخلى عنك لانه قد يظهر على الساحة في شكل مفاجئ.
● العقرب (١٠/٢٣ – ١١/٢١): الكلمات التي كانت صحيحة في الماضي لم يعد لها ما يبررها لأن الاجواء الجديدة تفرض «لغة» جديدة.
● القوس (١١/٢٢ – ١٢/٢١): تجد نفسك فجاة في موقف صعب تحتاج للخروج منه الى مساعدة حاسمة.
● الجدي (١٢/٢٢ – ١/١٩): ستطلع على جوانب جديدة في قضية خلت انك على إلمام كامل بها.
● الدلو (١/٢٠ – ٢/١٨): سيلقنك احدهم درساً في الشجاعة وخوض المغامرات الكبيرة التي لم تكن تخالها موجودة.
● الحوت (٢/١٩ – ٣/٢٠): لا ترفض تسوية هي افضل ما يمكن التوصل اليه حالياً.

كرة القدم اللبنانية

ملعب طرابلس يدشن رسمياً بلقاء بين الهومنمن والرياض

□ بيروت – «الحياة»:

■ يفتتح الاتحاد اللبناني لكرة القدم ملعب بلدية طرابلس (ملعب الرئيس رشيد كرامي) رسمياً بعد عملية اعادة تاهيله، عند الساعة الثانية والربع من بعد ظهر الاحد المقبل، قبيل لقاء الهومنمن والرياض السعودي في اطار ذهاب الدور الثاني من مسابقة كاس الكؤوس الآسيوية. يرعى المناسبة رئيس الحكومة السابق عمر كرامي وهو سيحضر اللقاء ويقص الشريط التقليدي بعد زيارة رئيس الاتحاد الدكتور نبيل الراعي له في دارته ومرافقته الى الملعب.

وفي ضوء الترتيبات الجديدة اجلت مباراة الهومنمن والبرج المقررة على ملعب الصفاء ضمن المرحلة الرابعة من بطولة الدوري العام الى الاربعاء المقبل.

كما ادخل الاتحاد تعديلاً اضافياً على برنامج المرحلتين الرابعة والخامسة، ونظراً لانشغال ملعب برج حمود باحتفالات دينية هذا الاسبوع، سيستثنى من لقاءات المرحلة الرابعة التي تبدأ غداً الجمعة حيث ستقام لاربع مباريات. يستضيف فيها الانصار الرياضة والادب على ملعب بيروت البلدي، وحركة الشباب التضامن صور على ملعب طرابلس، ويلتقي الراسينغ من دون قائده عادل هيدوس الموقوف شهرين مع الهومنتمن على ملعب الصفاء، وشباب الساحل مع النجمة على ملعب جمال عبدالناصر.

من جهة ثانية، بدأ المدير الفني لمنتخب لبنان الويلزي تيري يوارث يتماثل للشفاء بعد الوعكة الصحية التي ألمت به واوجبت دخوله المستشفى.

وفي الجلسة الاخيرة للجنة العليا لاتحاد اللعبة، تقرر دعوة الجهاز الفني للمنتخب بقيادة يوارث الى الشروع في اختيار اللاعبين المرشحين لدخول منتخب لبنان للشبان (دون ١٩ سنة)، للمباشرة لاحقاً في التحضيرات للتصفيات الآسيوية.

واعلنت اللجنة العليا ان فريق الانصار سيقابل فريق كوبتداغ التركمانستاني في اطار الدور الثاني لمسابقة كاس الاندية الآسيوية.

ويلعب الانصار مباراة الذهاب في اشكباد يوم ٢٧ الحالي، ثم يستضيف كوبتداغ في لقاء الاياب في ٥ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ويتاهل الفائز منهما الى الدور ربع النهائي.

بطولة سورية في كرة القدم

المجد والجهاد في افتتاح المرحلة الثانية

■ دمشق – ا ف ب – تفتتح اليوم المرحلة الثانية من بطولة سورية في كرة القدم بلقاء وحيد بين المجد الدمشقي والجهاد من القامشلي يجري على استاد العباسيين في العاصمة.

وتقام غداً الجمعة خمس مباريات حيث يلتقي في دمشق الجيش مع حطين من اللاذقية، وفي دير الزور الفتوة مع الوحدة الدمشقي، وفي حمص الكرامة مع جبلة، وفي اللاذقية تشرين مع بردى من العاصمة، وفي حلب الحرية مع الشرطة المركزي.

كما تقام يوم الأحد المقبل مباراة واحدة بين شرطة حلب وجاره الاتحاد بطل الدوري الذي لم يعد بعد من تونس حيث شارك في مسابقة كاس الكؤوس العربية.

في مباراة اليوم سيحاول المجد الذي بدأ المشوار بفوز كبير (١/٣) على بردى استغلال عامل الارض والجمهور امام منافسه الجهاد الذي اكتفى في المرحلة الأولى بتعادله (١/١) مع شرطة حلب.

وسيكون لمباراة الجيش وحطين نكهة من لون خاص. فصفوف الأول مدعمة بالنجوم الشباب وان لم يقدموا في مبارياتهم الأولى ما يدل على مستواهم، وصفوف الثاني تضم مخضرمين يعرفون «من اي تؤكل الكتف» وقت الشدة.

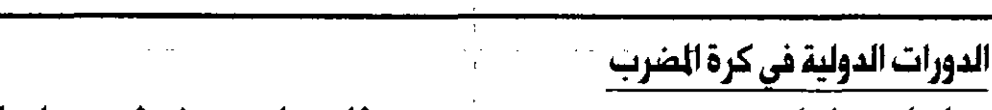
اما في دير الزور، فسيبقى القلق مسيطراً على الفتوة المضيف والوحدة الضيف وكلاهما خسر في المرحلة الأولى (٣/١) امام الحرية وجبلة على التوالي.

وتعتبر مباراة حمص بين الكرامة بطل الكاس وجبلة اقوى مباريات هذه المرحلة. واذا كان الكرامة لم يجرب حظه هذا الموسم بسبب تاجيل مبارياته مع الاتحاد في المرحلة الأولى، فان جبلة حقق فوزاً صريحاً على ضيفه الوحدة ما يعطيه جرعة معنوية اضافية.

وبعيداً عن المفاجآت، يعتبر تشرين الذي استعاد من الجيش عدداً من نجومه بعدما انهوا الخدمة العسكرية ان النقاط الثلاث مضمونة من فوز مؤكد على بردى الصاعد الى الاضواء بعد غياب ٢٠ عاماً.

وتبدو مباراة حلب بين الحرية والشرطة المركزي صعبة على الفريقين، فكلاهما حقق فوزاً في المرحلة الأولى ويطمح منذ البداية الى المنافسة على المراكز المتقدمة لدخول دور «الاوائل».

وسيلعب بطل الموسم الماضي اولى مبارياته الأحد مع شرطة حلب بعدما كسب من الخبرة والاحتكاك في تونس قدراً لا يستهان به قد يجعله يتفوق باشواط على جاره الذي غاب عن الدرجة الأولى الموسم الفائت.



الدورات الدولية في كرة المضرب

مارك فيليبوسيس يهزم ستيفان ادبرغ في طوكيو وكافلنيكوف يخرج من الدور الأول في بطولة براغ



ادبرغ يكاد يهوي امام شعار دورة طوكيو التي ودعها باكراً. (رويتر)

■ لندن – الوكالات – تغلب امس لاعب كاس ديفيس الاسترالي مارك فيليبوسيس (١٨ عاماً) على بطل العالم السابق السويدي ستيفان ادبرغ (المصنف ٢٠ عالمياً) بسهولة فائقة في الدور الثاني من بطولة طوكيو اليابانية.

وفاز فيليبوسيس (٦/ صفر، ٦/٢) بسبب ارسالاته الصاعقة وسرعته على الملعب، علماً ان ادبرغ (٢٩ عاماً) حقق نتائج جيدة في البطولة اليابانية في مناسبات سابقة وفاز بها مرتين. وقال ادبرغ بعد خسارته: «لعب مارك بقوة سحرية اليوم، وكأنه آت من كوكب آخر».

وكان السويدي فاز على الاسترالي في البطولة الاسترالية المفتوحة مطلع هذا العام.

ويسعى فيليبوسيس إلى الصعود إلى مجموعة الخمسين الأوائل في الترتيب العالمي ويجمع المراقبون على ان طريقة لعبه تؤهله لذلك.

وفاز الأميركي تود مارتن (المصنف ٦) على ثاني لاعبي بريطانيا جيريمي بايتس (٦/٣، ٦/٤، ٦/٤) وسيتواجه في الدور الثالث مع السويدي هنريك هولم الفائز على الاسترالي مارك وديفورد (٦/٤، ٦/١، ٦/٧).

وتغلب المصنف الأول الأميركي مايكل تشانغ على البلجيكي ديك نورمان (٦/٣، ٦/٤) والمصنف الثالث الاسباني سيرجي بروغيرا على الهندي لياندر بايس (٦/٣، ٦/ صفر) والاميركي جوناثان ستارك على بطل دورة كوالالمبور التشيلي مارشيلو ريوس (٦/٧، ٦/٤، ٦/٤) والالماني هندريك دريكمان على الهولندي بول هارهوس (٦/٧، ٦/٤، ٦/٢).

وفاز الروسي الكسندر فولكوف على الهولندي فيرنون فيبيير (٧/٥، ٦/٢) والنيوزيلندي بريت ستيفن على الايطالي كريستيانو كاراتي (٦/٤، ٦/٢) والزيمبابوي بايرون بلاك على الاسترالي مارك تيبوت (٦/٣، ٦/٧).

براغ

خسر الروسي يفغيني كافلنيكوف في الدور الأول من بطولة براغ التشيكية التي تقام في قاعة مغطاة أمام التشيكي بوهدان اوليهراتش (٦/٢، ٦/٤).

وفاز الفرنسي غي فورجيه على التشيكي جاروسلاف بولانت (٦/٢، ٦/٤) والتشيكي كاريل نوفاتشيك على الفرنسي ليونيل رو (٦/٣، ٦/٣، ٦/٧) والأميركي ماليفي واشنطن على التشيكي بتر لوكشا (٦/١، ٦/٣) والفرنسي اوليفييه ديلاتر على مواطنه جيروم غولمار (٦/٣، ٦/٣).

وتغلب المصنف الرابع الاوكراني اندره ميدفيديف على السويسري لورنزو مانتا (٦/٤، ٦/٣، ٦/١).

فيلدرشتات

خسرت اللاتيفية لاريسا نيلاند في الدور الأول من بطولة فيلدرشتات الألمانية امام الكازاخستانية ايلينا ليخوفتسيفا (٦/٣، ٥/٧، ٦/٤).

وصعدت الاميركية تشاندا روبن إلى الدور الثاني على حساب الألمانية يانا كاندار (٦/١، ٦/١) والالمانية بترا بيغيرو بعد فوزها على مواطنتها ماركيتا كوتشا (٦/١، ٦/٧) والهولندية ميريام اوريمانز اثر تغلبها على الجنوب افريقية اماندا كوتزر (٦/١، ٦/٤، ٦/٢) والأميركية ميريديث ماكغراث المتفوقة على مواطنتها لوري ماكنيل (٦/١، ٧/٥).

هيلتون هيد

أحرز الأميركي جيمي كونورز بطولة هيلتون هيد الأميركية للمخضرمين فوق ٣٥ عاماً بعد فوزه في اللقاء النهائي على السويدي بيورن بورغ (٦/٣، ٦/٤، ٦/٣).

كأس العرب السابعة لسلة الشباب:

إعادة لنهائي البطولة السادسة بين مصر وسورية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ تقام الليلة في صالة الاسكندرية المباراة النهائية لكاس العرب السابعة لكرة السلة للشباب دون ١٩ عاماً بين منتخب مصر وسورية، وهو نهائي مكرر للبطولة السادسة التي اقيمت العام الماضي في دمشق وانتهت بفوز مصر باللقب.

تصدر المنتخب المصري مجموعته الاولى بعد ثلاثة انتصارات متتالية على الامارات وقطر وليبيا وكان آخرها مساء اول من امس على الفريق الليبي ٤٨/١١٠ في مباراة من طرف واحد لعبها الفريق المصري بتشكيلة من الاحتياطيين: طارق الغنام ووليد احمد وخالد مصطفى ومصطفى ابراهيم وشادي العوامي معظم الوقت واستراح الاساسيون الحسيني سمير ومحمد سمير واسماعيل احمد ومحمد منير واحمد عبدالوهاب لمباراة الليلة ضد سورية.

وتصدر منتخب سورية المجموعة الثانية القوية بالفوز على فلسطين والكويت والسعودية، وكان لقاؤه الاخير اول من امس ضد السعودية وانتهى بفوز السوريين ٦٧/٨٧ في اقوى مباريات الدور الاول.

وفي ختام مباريات الدور الاول في المجموعتين فازت الكويت بسهولة على فلسطين ٥٤/٩٦، وقطر على الامارات ٤٠/٦٢، واحتلت الكويت المركز الثاني في المجموعة الاولى، تليها الامارات ثم ليبيا. وتقام اليوم ٣ مباريات لتحديد المراكز من الثالث الى الثامن وهي ليبيا ضد فلسطين للسابع والثامن، والسعودية ضد الامارات للخامس والسادس، والكويت ضد قطر للثالث والرابع.

الصين تستضيف دورة كبرى للاكمة الهواة

■ بكين – ا ف ب – ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان اكثر من ١٠٠ ملاكم يمثلون ١٤ دولة سيشاركون في اول دورة دولية كبرى للملاكمة خاصة بالهواة ستقام في بكين الاسبوع المقبل.

وتضم الدورة التي تقام من ١٦ الى ٢١ تشرين الاول ٣١ من افضل هواة الدول الكبرى للملاكمة مثل روسيا وكوبا وكوريا الجنوبية.

برامج التلفزيون

M.B.C
٧,٠٠ جعبة المعلومات، ٩,٣٠ القرآن الكريم، ٩,٣٥ دين ودنيا، ٩,٤٥ الكمبيوتر، ١٠,١٠ برنامج للأطفال، ١٠,٣٥ الفيلم الهندي، ١٣,٥٠ ما يطلبه المشاهدون (اعادة)، ١٤,١٠ المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ دنيا الموضة (إعادة)، ١٥,٤٥ منوعات غنائية، ١٦,١٠ المسلسل العربي «سر الغائب»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,١٥ العالم هذا الاسبوع، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٠٥ الفيلم العربي «حكاية النصف مليون دولار»، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ السهرة المفتوحة، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢٤,١٥ القرآن الكريم، ٢٤,٢٠ الختام.
* توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية
٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,١٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ حوار، ١١,١٥ تكنولوجيا، ١١,٤٥ عالم واحد، ١٢,٠٠ اماني واغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ نشرة الاخبار، ٢,١٥ من اغاني الافلام، ٢,٣٠ الف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الاخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٤,٥٥ حدث في مثل هذا اليوم، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ كتاب الزمن، ٥,٣٠ برنامج «موسيقى الجمهور»، ٦,١٥ المسلسل العربي، ٦,٤٥ صور، ٧,٠٠ جمعة سياحية، ٧,١٥ فاكس، ٧,٤٥ عامود على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,١٥ المسلسل العربي، ٩,٠٠ شخصيات مصرية، ١٠,٠٠ سهرة عربية، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ برنامج تياترو، ٢,٠٠ مسلسل مجمع، ٣,١٥ فيلم عربي، ٥,١٠ برنامج «سلاماً انبياء الله»، ٥,٣٠ اقوال الصحف، ٥,٤٥ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني الاطفال وكارتون.
* توقيت القاهرة

B.B.C.
٨,٠٠ موجز الأخبار، ٨,٠٥ سفر (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ برنامج سيارات، ١٠,٠٠ «بيزنس» (برنامج اخباري)، ١٢,٠٠ موجز الاخبار، ١٢,٠٥ الافق، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الاعمال العالمية، ١٤,٢٥ تايم أوت، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ «التركة» (إعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٢٥ افلام ١٩٩٥ (إعادة)، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٢٥ تايم أوت، ١٨,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج اخباري)، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ مراسل، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ عالم الغد، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,٢٥ تقرير الاعمال العالمية (إعادة)، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٢٥ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٤,٠٠ الأخبار، ٤,٢٥ تايم أوت (إعادة)، ٥,٠٠ «أخبار اليوم» (برنامج اخباري).
* توقيت غرينيتش

ART (قناة الأفلام)
٢,٠٠ فقرة دينية، ٢,٢٠ أنا حرة، ٤,٠٠ Kidnapped، ٦,٠٠ الشقي البريء، ٨,٠٠ Kansas، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ الآنسة حنفي، ١٣,٠٠ The Price of Vengeance، ١٤,٣٠ الحدود، ١٦,٠٠ أمل القصة، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ عاشق للحب، ٢١,٠٠ Presumed Guilty، ٢٣,٠٠ رغبة وحقد وانتقام، ٢٤,٣٠ Natural Instinct.
* توقيت غرينيتش

الوسط

الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين





AL HAYAT

الحياة

الخميس ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ الموافق ١٨ جمادى الاولى ١٤١٦هـ/ العدد ١١٩٢١

AL HAYAT THURSDAY 12, OCTOBER, 1995 ISSUE NO 11921

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر السعودي «نايف الجهني»:
- سأعيد ترتيب القلائد خلفها
وأعيد ترتيب النعوتْ
هيّا... لنحمل في الفضاء حقائباً
أو نستعيد مع انطفاء الأرض:
أغنية السكوت!!

●●●

(١)
● و... «في لجّ الحلم»
حملتكِ معي في زورق من عبير
و... «في دفق الشرايين»
دعوتك أن نرسل بصرنا إلى الأفق
هناك... حيث نجمة: تمنحك اختيالها
حيث قمر: يستمدّ ضياءه من ضيائك!

(٢)
● و... في لحظة «زرع أغنيتنا»
كانت النسمة تروي حكاية صبوة
عن إنسان شَجِنٍ... مُعنّى
عن أحلامنا ورؤانا... في دفء الحب
عن الانسان: كيف يورق، ويذبل
كيف يتوهج... ويحترق؟!
و... «في حزن الليل»
كان وجهك يفتح ذاكرتي على العشق
وكانت ذاكرتي تمدّك بالشمس القديمة
تلك التي جعلت كلماتنا وهمسنا:
شجراً، عشباً، وشلالاً نقياً!
أسفر وجهك في برقه وطلوعه
عن شبابي الذي يعاد!
وفي شريانك وشرياني:
ثم...
نتقاسمه - معاً - لإثبات حضارة العشق!

(٣)
● أدخلني بوحي لك/ معك:
رواقاً... ليس له أبواب
وكلماتي التي يغنيها وجداني لك
هي: سيف قلبي...
وقلبي - يا حبيبتي - ليل أبيض!
سأدعك تتلمّسين حناني في وجدانك
أنت الأنثى التي بدأت الحكايةَ
ولا أتمنى أن تُنهيها...
كالنساء: الملولات، الخائنات!

(٤)
● سأُريك دمعي في حزنيَ الشفاف
لأجعلك ترسمين خارطة لوحدة قلبين
تلوّنين أبعادها بالمعاني الأعمق... بالشّدْو الأحلى!

(٥)
● الآن... أخرج من صمتي
أنطلق إليك/ معك:
شاعراً... يضيء، ويروي
و... ينتحب خوفاً على الوفاء!
لتدخلي - حبيبتي - في أحلامي
في دمي... في حكاية العمر كله!!

عبدالله الجفري

أميركيان يفوزان بجائزة نوبل للفيزياء

■ ستوكهولم - أ ف ب - اعلنت الاكاديمية الملكية للعلوم في السويد امس ان الاميركيين مارتن بيرل (٦٨ عاماً) من جامعة ستانفورد (كاليفورنيا) وفريدريك رينز (٧٧ عاماً) من جامعة كاليفورنيا في ايرفين فازا بجائزة نوبل للفيزياء لعام ١٩٩٥.

ومنحت لجنة التحكيم السويدية هذه الجائزة الى الاميركيين تقديراً لاعمالهما المخبرية الفريدة في مجال فيزياء الاجزاء الصغروية الدقيقة التي تتكون منها المادة ولا سيما لاكتشافهما اثنين من الاجزاء الاساسية للذرة.

وقالت الاكاديمية انها اختارت مارتن بيرل لاكتشافه لجسيم «تو» وفريدريك رينز لاكتشافه «النيوترينو». وقالت الاكاديمية ان «الكون الذي نعيش فيه ولد اثر انفجار اساسي هو البيغ بانغ. ولكن مما يتألف هذا الكون وما هي مكوناته الصغيرة وما هي خصائصها. وما يمكنها ان تعلمنا عن تاريخ ومستقبل الكون». وقد ساهم العالمان «مساهمة اساسية، في الاجابة على هذه الاسئلة. واكتشف مارتن بيرل وفريقه في تجارب اجريت بين ١٩٧٤ و١٩٧٧ ان الالكترون لديه «قريب» اثقل منه بـ ٣٥٠٠ مرة هو «تو».

ومن جانبه، قام فريدريك رينز باعمال مبتكرة خلال خمسين عاماً سمحت باجراء تجربة برهانية على وجود النيوترينو. والنيوترينو جسيم متناه في الصغر من عائلة «اللبتونيات» ليست له شحنة كهربائية، على العكس من الالكترون الذي يحمل شحنة سلبية، وليست له كتلة او انها اصغر بكثير من كتلة الالكترون.

ولد مارتن بيرل، وهو من جامعة ستانفورد في كاليفورنيا، في ٢٤ حزيران (يونيو) ١٩٢٧ في نيويورك. ومنحته جامعة كولومبيا لقب دكتور في الفيزياء في العام ١٩٥٥، وهو عضو في الاكاديمية الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة.

وولد فريدريك رينز في ١٦ آذار (مارس) ١٩١٨ في باترسون في نيوجرسي. وحصل على دكتوراه في الفيزياء في العام ١٩٤٤ من جامعة نيويورك. وهو عضو الاكاديمية الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة وعضو أجنبي في اكاديمية العلوم الروسية. وسيتسلم الفائزان الجائزة ويتقاسمان مبلغ ٧.٢ ملايين كورن سويدي (١,٠٣ مليون دولار) خلال احتفال رسمي في ستوكهولم في العاشر من كانون الأول (ديسمبر) في ذكرى وفاة الفريد نوبل في ١٨٩٦.

وتأتي الولايات المتحدة في قائمة الدول التي حاز مواطنوها على جوائز نوبل للفيزياء والبالغ عددهم ٦٠ عالماً، تتبعها بريطانيا (٢٠) والمانيا (١٩) وفرنسا (١٠) وروسيا والاتحاد السوفياتي سابقاً (٧)، وهولندا (٦) والسويد (٤) واليابان والنمسا والدنمارك وايطاليا وسويسرا (٣) والصين وكندا (٢) وايرلندا والهند وباكستان (١).

محمد وردي وعبدالكريم الكابلي: حفلتان غنائيتان في لندن

□ لندن - من معاوية يس:

■ تشهد لندن خلال النصف الثاني من تشرين الأول (اكتوبر) الجاري حفلتين يحييهما المطربان السودانيان محمد وردي وعبدالكريم الكابلي، كل على حدة، في تظاهرتين يتوقع أن تجمعا الجالية السودانية في اوروبا الغربية وعشاق فن الغناء السوداني الذي يتميز بمقاماته الخماسية ذات الطابع الخاص.

ويصل الكابلي الى لندن الجمعة مع فرقته الموسيقية ليقدم باقة من اعماله الغنائية الجديدة والقديمة في قاعة بلدية كينزينغتون وتشيلسي في السابعة والنصف من مساء السبت ١٤ تشرين الأول. تقيم الحفلة شركة «راغز» للإنتاج الموسيقي في مناسبة إطلاق اول أسطوانة مدمجة (كومباكت ديسك) للكابلي تحمل عنوان «لماذا؟» وهي اغنية طويلة جديدة نظمها الكابلي نفسه رداً على سؤال أصغر أبنائه له عن سبب مشاهد الحزن التي ترتسم على وجوه أطفال البوسنة وفلسطين في شاشات التلفزة ونشرات الأخبار.

وسيشرع الكابلي خلال زيارته في وضع اللمسات النهائية لقرص مدمج ثان يضم أغنيته الطويلة «المولد» (٢٧ دقيقة) وبعض أغنيات القبائل العربية النيلية في شمال السودان.

أما وردي الذي يقيم في بريطانيا فذكر لـ «الحياة» انه سيقيم حفلة مساء السبت ٢١ تشرين الأول الجاري في قاعة بلدية كامدين في لندن، إحياء لذكرى مرور ٣١ عاماً على اندلاع ثورة العام ١٩٦٤ التي طاحت نظام الرئيس ابراهيم عبود، وقام وردي بدور كبير في تحريض السودانيين على حماية ثورتهم. وقال لـ «الحياة» إنه سيقدم في حفلته عدداً من اغنياته العاطفية، الوطنية الجديدة.

الى ذلك ذكرت راغنهيلد إيك مديرة شركة «راغز» للإنتاج الفني التي اصدرت ألبوماً للفنان وردي من حفلة أقامها العام الماضي في أديس أبابا أن القرص المدمج الذي أنتجته لهذه الحفلة حلّ خلال الشهر الجاري في المرتبة السابعة في القائمة الأوروبية لأفضل إنتاج من الموسيقى العالمية. واعتبرت ذلك «إنتصاراً كبيراً للموسيقى السودانية وللفنان الكبير وردي الذي انتقل عملياً وفعلياً من المحلية والإقليمية الى رحاب العالمية التي ينشدها كل فنان».

□ عارضة أزياء تقدم نموذجاً من تصميم كومبليس في استعراض موضة الأزياء الجاهزة لموسم الربيع/ الصيف للعام ١٩٩٦ في ميلانو. (أ ب)

تمثال فرعوني ينتشل من مياه الاسكندرية

□ الاسكندرية - «الحياة»:

■ انتشلت بعثة الآثار المصرية - الفرنسية المشتركة اول من امس تمثالاً منزوع الراس والقدمين يعتقد انه لأحد الملوك الفراعنة، وذلك من منطقة حوض الميناء الشرقي في المياه المتاخمة لقلعة قايتباي الاثرية في الاسكندرية.

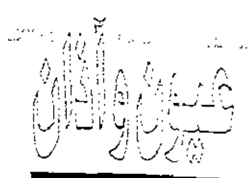
وكانت البعثة المذكورة استأنفت صباح اليوم نفسه اعمال انتشال القطع الاثرية الغارقة في حوض الميناء الشرقي في الاسكندرية والتي بدأت مطلع الشهر الجاري، بعد تحسن الاحوال الجوية والبحرية نسبياً.

وصرحت السيدة درية سعيد، مديرة الآثار والمتاحف في الاسكندرية بان التمثال الذي انتشل يزن ١٢ طناً ويبلغ طوله ٤ أمتار ونصف المتر، مشيرة الى انه مصنوع من الغرانيت الوردي. وأوضحت انه تم العثور على التمثال على بعد عشرة اقدام من سور قلعة قايتباي على عمق ٧ امتار تحت سطح مياه البحر وانه في حال جيدة.

واضافت: ان فريق الغطاسين المصري - الفرنسي الذي يضم ٢٠ خبيراً، اضطر بسبب الارتفاع النسبي في امواج البحر، الى قطر التمثال وسحبه من امام سور القلعة ولمسافة كيلومترين الى منطقة حوض الميناء الشرقي خلف حاجز الامواج حيث تم رفعه باستخدام ونش عملاق واستغرقت عملية الانتشال حوالى ساعتين.

ويذكر ان البعثة سبق ان انتشلت خلال الايام الماضية قطعتين اثريتين ترجعان ايضاً الى العصر الفرعوني، الاولى عبارة عن تمثال ضخم لابي الهول منزوع الراس، ويبلغ وزنه ٥ اطنان وطوله متران ونصف المتر، والثانية عبارة عن جزء من عمود اثري وردي اللون يبلغ طوله ثلاثة امتار وقطره ١,٥ متر وعليه نقوش نباتية.

ومعروف ان خبراء المركز الفرنسي للآثار، الذي يشرف على عملية انتشال الآثار الغارقة في الاسكندرية يراهنون على امكان العثور على بقايا منارة الاسكندرية التي ترجع الى العصر البطلمي في المياه المتاخمة لقلعة قايتباي، في حين يرى المسؤولون في هيئة الآثار المصرية انه ليس هناك حتى الوقت الراهن ما يؤكد وجود تلك البقايا.



كعادتي كل سنة تابعت نشاط وزراء الخارجية العرب في الأمم المتحدة في نيويورك اياماً، وخرجت مرة أخرى بانطباع غريب هو ان الوزراء العرب، في غالبيتهم العظمى، جيدون افراداً وسيئون مجتمعين، او اذا شئنا الدقة فالسياسات العربية مفردة منطقية وسليمة. ولكن اذا زدنا بعضها الى بعض طلعنا بكارثة.

ليس غرض هذه السطور امتداح اي وزير. ولكن أسجل:

الشيخ صباح الأحمد، شيخ وزراء الخارجية العرب، لا يزال يعمل للسياسة الوطنية نفسها كويتياً وعربياً، ومن دون كلل أو يأس، منذ اكثر من ٣٠ سنة.

الأمير سعود الفيصل بثقافته الراسعة، ومواقفه الوطنية العربية الطارفة والتليدة.

الدكتور عمرو موسى، اكثر الوزراء خبرة في التفاوض مع الطرف الآخر، وبطل معركة منع انتشار الأسلحة النووية، وهي معركة لم تنته جولاتها بعد.

الوزير فاروق الشرع الذي يدافع عن سياسة صعبة بديبلوماسية متفوقة، ويشد ويرخي، كما تقتضي المصلحة الوطنية من دون ان يفرط.

الشيخ محمد بن مبارك بسعيه الدائم الى التوفيق، وما فيه المصلحة العربية العامة.

الوزير فارس بويز، ابن البيت السياسي المعروف، الذي يبدي استقلالية نادرة في سياسته الخارجية، ولا يخاف المجاهرة برأيه.

الوزير عبدالكريم الكباريتي، وهو جديد على الساحة الديبلوماسية العربية، الا انه حقق فيها نجاحات عجز عنها المخضرمون.

مرة أخرى، ليس الغرض من هذه السطور مدح اي وزير عربي أو وزراء، بل انتقاد السياسة العربية. فالوزراء الذين أعرف جيدون كأفراد، قادرون كمسؤولين، ولكن مجموع السياسة العربية يفيض بما في انائه من خلافات وشكوك وتآمر، والنتيجة ان اسرائيل لا تزال قادرة على توظيف التفكك العربي لمصلحتها، فتستفرد بكل دولة على حدة، وتؤيدها اميركا، وتكون النتيجة في كل مرة وبالاً على البلدان العربية.

شخصياً أتابع السياسة العربية منذ ٢٥ سنة، وقد نسيت عدد المقابلات التي اجريتها مع رؤساء الدول العربية منذ سنة ١٩٧٠ وحتى اليوم، الا انني لا أنسى ان الوضع العربي تغير كثيراً منذ ربع قرن، وبقي شيء وحيد ثابت فيه هو الخلافات العربية العميقة والمزمنة حتى ان عبارة واحدة لا تزال تلازمني منذ اتفاق اوسلو وحفلة البيت الأبيض الأولى في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ هي «ياسر عرفات وقع اليوم اتفاقاً مع أقل اعدائه».

وهكذا فقد وصلنا الى وضع عربي هو اليوم من الاختلاف والتباعد والانشقاق ان يكون اسوأ ما رأيت شخصياً منذ ٢٥ سنة، واسوأ ما فيه انه مرشح ان يستمر ويزداد لفائدة اسرائيل وحدها.

ونفهم ان دولة تفضل متابعة مصالحها حتى لو كان ذلك على حساب مصالح شقيقاتها. نفهم هذا من دون ان نؤيده، ولكن لا نفهم ان دولة صغيرة تتعامل مع اسرائيل من دون مصلحة ظاهرة لها، وبما لا ينتج عنه سوى اضعاف الموقف العربي العام. وقد ادى هذا الفلتان الى ان يقوم سفير دولة صغيرة امام الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية ويسأله بصفاقة: ما هي الجامعة العربية؟ والدكتور عصمت اكثر تهذيباً وديبلوماسية من ان يسأل السائل: من انت؟ ولكن اترك القارئ مع صورة الأمين العام، الديبلوماسي العريق الذي مثل مصر والعرب في ألف محفل دولي، وأمامه ديبلوماسي في الثلاثينات من عمره لا يمثل سوى غروره وجهله.

طبعاً الصغار ليسوا وحدهم مسؤولين، فهناك مسؤولية الكبار في ضبطهم. ولكن كيف تضبط الدول العربية الكبرى الدول الصغيرة، وهي لا تضبط نفسها. أكتفي هنا بمثل العراق فبعد ان كان في قلب الأمة وخط دفاعها الأقوى، تركته قيادة خرقاء ضعيفاً محاصراً لا يجد وزير خارجيته من يكلمه، وان فعل فبسرعة وحذر وكتمان.

اليوم، لا أحد مسؤولاً عن سوء الاتفاقات العربية مع اسرائيل، وعدم التقدم على المسارات الباقية، سوى الدول العربية نفسها. واذا كان الوزراء جيدين كأفراد سيئين كمجموع سياسي، فان السر في دولهم ورؤسائها. لا في اسرائيل أو اميركا.

ونحن الذين نحاول ان نقول بعض الحقيقة، فلا نرضي احداً، ويحتج القارئ ان نقول كلمة طيبة في وزير عربي أو دولة، لأنه «ياكل» عصي دولته فيما نحن نعدها، ويحتج الاميركيون والاسرائيليون الى درجة اتهامنا بالعنصرية. وهكذا اختتم بـ «لقطة» من عشاء ضم مسؤولين عرباً وفريق السلام الاميركي. ونظرت الى طاولة جمعت هؤلاء الاركان وهمست لجاري: نصف الطاولة يعترض على نصف «الحياة»، ونصف الطاولة الآخر يعترض على نصف «الحياة» الآخر. وكنا نفضل ان نرضي الطرفين. الا انه اذا لم نستطع ارضاءهما، فعدم ارضاء الطرفين افضل من ارضاء طرف واحد.

جهاد الخازن



● الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء في دولة الامارات العربية المتحدة أقام مساء أول من امس الثلثاء في أبو ظبي حفلة عشاء تكريماً للأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الاشغال العامة والاسكان السعودي الذي يزور دولة الامارات العربية المتحدة حالياً بدعوة من الشيخ سلطان.

● أقام قنصل لبنان العام في لوس انجليس جبران صوفان، حفلة عشاء في منزله، على شرف النائب والوزير السابق محمد يوسف بيضون حضرها عدد من أفراد الجالية اللبنانية في سان دياغو واورانج كاونتي ولوس انجليس. ويزور النائب بيضون كاليفورنيا لاطلاع الجالية على المشاريع التربوية للجمعية الخيرية الاسلامية العاملية في لبنان.

● يغادر لندن اليوم الى بروكسيل المحامي ابراهيم كنعان، الأمين العام للمجلس الحقوقي البريطاني للشرق الأوسط، للمشاركة في المؤتمر السنوي العام للمجموعة الاوروبية الاميركية للمحامين المنعقد بين ١٢ و١٥ الجاري حيث يلقي محاضرة حول «دور القاعدة القانونية وحقوق الانسان في تثبيت دولة القانون والمؤسسات» بحضور ومشاركة كل من رئيس اللجنة الدولية الحقوقية ورئيس لجنة حقوق الانسان في بروكسيل.
وينتقل كنعان الى باريس للقاء عدد من الشخصيات اللبنانية الفرنسية والمشاركة في المؤتمر الاوروبي الرابع لمحامي الاعمال الذي يفتتحه رئيس الوزراء الفرنسي السابق بيار مورو ورئيس نقابة المحامين البريطانيين بيتر غولدسميث.

● في اطار الموسم الثقافي للجامعة الاميركية في القاهرة القى المستشار الكويتي علي النخيلات محاضرة حول سياسة الكويت الخارجية بعد ازمة الخليج حضرها عدد من اعضاء السلك الديبلوماسي في القاهرة ولفيف من الاعلاميين.

● أكيرا هوشي قنصل اليابان العام الجديد في جدة يتسلم الأحد المقبل مهام منصبه خلفاً للسيد شينزو اداتشي القنصل العام السابق. القنصل الجديد يجيد اللغة العربية وعمل في سفارات بلاده في مصر والعراق والامارات والأردن.

● أقام الاميرال بيرو قائد القوات البحرية الفرنسية في المحيط الهندي حفلة استقبال على متن الباخرة «سوم» لمناسبة وجودها في البحرين حضرها عدد من رجال الدولة والعسكريين واعضاء السلك الديبلوماسي.

● الدكتور زهدي حسين احمد علي استشاري الاطفال في المستشفى السعودي الالماني في جدة رزق وزوجته الدكتورة منى محيي كامل مولودهما الاول وسمياه رامي. والمولود والوالدة في صحة جيدة.

● يفتتح معرض صور زيتية للرسامة صفية معين الاحد المقبل ويعقب الافتتاح عزف منفرد على البيانو للعازفة العالمية ثريا معين ابنة الرسامة في غاليري ايوارت في الجامعة الاميركية في القاهرة.

● اختير المهندس اسامة الجنايني رئيس شركة ابو قير للاسمدة لرئاسة وفد مصر في اجتماعات مؤتمر الاتحاد العربي للسماد الذي يعقد في دمشق من ٢١ الى ٢٥ الشهر الجاري بمشاركة ٢١ دولة عربية.

● غادر القاهرة امس السيد احمد حمادي وكيل مجلس الشعب والدكتور محمد عبد الله رئيس لجنة العلاقات الخارجية في طريقهما الى بوخارست لحضور المؤتمر البرلماني الدولي، الذي بدأ اعماله اول من امس برئاسة الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب رئيس الاتحاد البرلماني الدولي.

● «الاعداد والتخطيط لحرب اكتوبر» عنوان الندوة التي تنظمها جامعة القاهرة بالتعاون مع وزارة الدفاع المصرية بعد غد السبت في اطار احتفالات مصر بذكرى حرب تشرين، يشارك في الندوة اللواء اركان حرب طه المجدوب واللواء اركان حرب عبد الرحمن رشدي الهواري واللواء اركان حرب محمد رضا فودة والدكتور مفيد شهاب.

● يستضيف الصالون الثقافي لدار اوبرا القاهرة الدكتور احسان عباس في السابعة مساء بعد غد السبت ليتحدث عن مسيرته الاكاديمية والادبية في حضور لفيف من المثقفين المصريين في مقدمهم الدكتور شوقي ضيف وعبد القادر القط وجمال الغيطاني وعز الدين اسماعيل.

● أقامت الجالية اليمنية في نيويورك احتفالاً غنائياً ساهراً في مناسبة ذكرى أعياد الثورة اليمنية (٢٦ سبتمبر و١٤ اكتوبر) حضرها جمع كبير من ابناء الجالية اليمنية والجاليات العربية في نيويورك واعضاء الوفد الدائم لليمن في الأمم المتحدة.

● السيد ثامر عبدالقادر نصير رجل الاعمال رئيس اللجنة الصناعية في غرفة مكة المكرمة تم اختياره عضواً في مجلس ادارة المدينة الصناعية في مكة المكرمة.

● تقدم اوركسترا القاهرة السيمفونية بقيادة المايسترو الايطالي كلاوديو حفلة على مسرح سيد درويش في الاسكندرية مساء اليوم الخميس تتضمن اعمالاً لكل من بوتشيني وفيردي.

● رزق الزميل عماد طويل من اسرة «تلفزيون لبنان» وعقيلته أمال جمعة مولوداً ذكراً هو باكورتهما سمياه عباس. تمت الولادة في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت والوالدة والمولود في صحة جيدة. مبروك.

● يحتفل الزميل ناصر محمود عبد العال من اسرة «الحياة» في القاهرة اليوم الخميس بزفافه على ابنة عمه الآنسة مرفت سيد عبد العال في حضور لفيف من الاهل والاصدقاء.



□ أعلن مغنو الأوبرا الثلاثة بافاروتي وكريراس ودومنيغو امس اعتزامهم اقامة حفلات في الهواء الطلق في العام المقبل يبدأونها في ملعب ويمبلي في لندن. (أ ب)

دراسة في البحرين تحدد أسباب الاعاقة البصرية

□ المنامة - «الحياة»:

■ قال الأمير عبدالعزيز بن احمد آل سعود الرئيس الاقليمي للوكالة الدولية لمكافحة العمى لشرق المتوسط (امباكت) والتي تتخذ من مدينة ليماسول القبرصية مقراً لها، ان الإعاقة البصرية تعتبر مشكلة صحية رئيسية في كثير من بلدان العالم، كما أوضحت الدراسات التي اجراها المركز في كل من البحرين ولبنان وقبرص.

واوضح الأمير في مؤتمر صحافي عقده في المنامة ان الدراسة التي اجراها المركز بالتعاون مع وزارة الصحة البحرينية جاءت على مرحلتين، الاولى تطلبت الدراسة المستفيضة والفحص الاكلينكي لعينة من المعوقين بصرياً للتعرف على أسباب الاعاقة وتشخيص سبب الاعاقة البصرية، حيث اجريت على طلبة من معهد النور في دولة البحرين، اما المرحلة الثانية فتطلبت اجراء مسح ميداني على عينة من السكان تبلغ ٥٢٠٠ حالة للتعرف على فقدان البصر في البحرين. وتبين من الدراسة بأن الاعاقة البصرية تشكل قسماً كبيراً من الاعاقة بلغت ١١٩٢ حالة في عام ١٩٩٢.

وتعود الأسباب كما تبين الدراسة الى الحالات المرضية وهي ٧١,٦ في المئة اصابات وحوادث العين و١٢,٣ في المئة عند الولادة و٣,٩ في المئة الى اسباب خلقية.

وتبين من الدراسة ايضاً بان الأسباب الرئيسية للعمى في البحرين خصوصاً عند الأطفال هي الأسباب الوراثية والغلاكوما (الماء الأزرق) والساد (الماء الابيض) والاعتلال الشبكي للاطفال.

تونس: النجوم العرب في مهرجان الاذاعة والتلفزيون

■ تونس - «الحياة» - يعقد المهرجان العربي للاذاعة والتلفزيون دورته السابعة في الفترة من ١٤ الى ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) الجاري في مدينة الحمامات التونسية.

وينظم المهرجان اتحاد اذاعات الدول العربية بالتعاون مع مؤسسة الاذاعة والتلفزيون التونسي وتشارك فيه الهيئات الاذاعية والتلفزيونية العربية الاعضاء في الاتحاد والشبكات التلفزيونية العربية الخاصة وشركات الانتاج التلفزيوني والسينمائي في الدول العربية.

ويقام على هامش المهرجان للمرة الاولى سوق للبرامج التلفزيونية، كما يتضمن مسابقتين هما مسابقة البرامج الاذاعية ومسابقة البرامج التلفزيونية وتركزان على اهمية اللغة العربية والحفاظ عليها والدراما التلفزيونية.

طبعت بمطابع دار اخبار اليوم